

كتاب الرؤية

للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

٣٠٦هـ - ٣٨٥هـ

قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

ابراهيم محمد العلي   أحمد فخري الرفاعي

مكتبة المنار

الأردن - الزرقاء


كتاب الرؤية

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م



للطباعة والنشر والتوزيع

الأردن ـ الزرقاء ـ شارع الفاروق ص.ب ٨٤٢
هاتف ٩٨٣٦٥٩ ـ تلكس ٤١٤٢٠ ـ تجارة جو



[illegible]

[illegible]

[illegible] الله احد الله الصمد لم يلد و[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

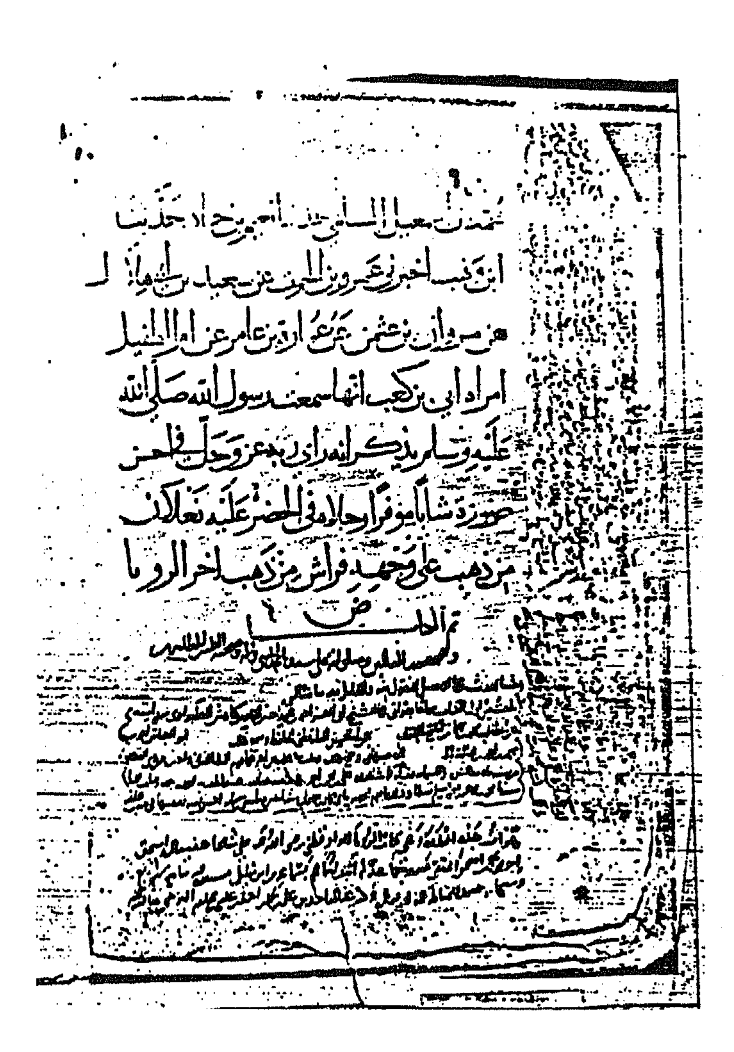
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير
خلقه اجمعين محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه الطيبين
الطاهرين اما بعد فيقول مؤلفه الشيخ الامام
العالم العلامة الحافظ المحدث ابو الحسن علي
ابن عمر الدارقطني رحمه الله تعالى
ورضي عنه هذا كتاب حفل جمعت
فيه ما ورد من النصوص الواردة في
كتاب الله تعالى واحاديث النبي صلى الله
عليه وسلم المتعلقة برؤية الباري جل وعلا وبعض امور الاخرة
[illegible]

(١)

ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال رأى
ربه عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى
عبده ما اوحى قال ابن عباس قد رآه النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا محمد بن مخلد حدثنا احمد بن
سعد الزهري حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثنا
عبده بن سليمان حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابن عباس في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال
ربه عز وجل حدثنا ابو عبيد الله المعدل حدثنا
احمد بن سنان القطان حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا
محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال رأى
الله عليه بقلبه حدثنا محمد بن مخلد حدثنا

الحسن بن محمد حدثنا ابو معويه حدثنا الاعمش
عن زياد بن الحصين عن ابي العاليه عن ابن عباس قال
راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه مرتين حدثنا
محمد بن مخلد حدثنا احمد بن اسمعيل الحسانى حدثنا
وكيع حدثنا الاعمش عن زياد بن الحصين عن ابي العاليه
عن ابن عباس ما كذب الفواد ما راى قال راه
بفواده مرتين حدثنا احمد بن ابرهيم بن بيروز
حدثنا ابو عاصم بن محمد حدثنا مالك بن سعير
عن الاعمش عن زياد بن الحصين عن ابي العاليه
عن ابن عباس في هذه الايه ما كذب الفواد
ما راى قال راى ربه عز وجل بفواده مرتين

رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رويه
الشمس بالظهيره ليس فيها سحاب وهل تضارون في رويه
القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تضارون في رويه الله عز وجل يوم القيامه
الا كما تضارون في رويه احدهما اذا كان يوم
القيامه اذن موذن تتبع كل امه ما كانت تعبد
فلا يبقى احد كان يعبد غير الله عز وجل من الانصاب
والاصنام والاشيا الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق
الا من كان يعبد الله عز وجل من بر وفاجر وغبر
اهل الكتاب فيدعا اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون



محمد بن معبد السلمي حدثنا أحمد بن صالح حدثنا

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال

عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل

امرأة أبي بن كعب أنها سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يذكر أنه رأى ربه عز وجل في أحسن

صورة شابا موفرا رجلاه في الخضر عليه نعلان

من ذهب على وجهه فراش من ذهب آخر الرؤيا

تم الجزء

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل،فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد؛

فهذا كتاب «الرؤية» للحافظ الدارقطني نقدمه بين يديك أخي القارىء، وهو من الكتب التراثية التي كثر اعتناء الأئمة بها، بل إنه احتلّ مكانة بارزة بينها بما حواه من منهج متميز، صاغته قريحة عالم متميز، فالمصنفات التي تناولت هذا المبحث لا تعدو كونها أجزاء جاءت على هيئة رسائل، أما كتابنا هذا، فقد جمع فأوعى، وأجاد صاحبه فيه، حتى كاد أن يبلغ الغاية.

لقد وقفنا على نسخة مصورة عن مخطوطته الفريدة في مكتبة أخينا الاستاذ أبي إبراهيم الزُّغلي، فطلبنا إليه أن يعيرنا إياها لدراسة إمكانية تحقيقها ونشرها لا سيما وأنه لم ينشر في هذا المبحث شيء على طريقة المحدِّثين، فلم يمانع ـ حفظه الله ـ ولما درسنا المخطوط وجدناه غير مرقم الأوراق، لذلك فقد وقع فيه بعض الخلل، والنقص، فكاد ذلك يثني من عزيمتنا لولا أن هيأ الله أسبابا استدعت اعادة دراسته فوجدنا أن الخلل يمكن أن يعالج، وفعلا شرعنا في

نسخه، وأمكن بفضل الله معالجة الخلل والنقص إلا في موطن أو موطنين وقع فيهما نقصاً يسيراً.

ومن بركات هذا الكتاب أننا كلما ضاقت بنا السبل في ترتيب أوراقه كان يجيئنا الفتح من الله بأفضل مما نريد، فمثلاً وقع في حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه اختلاف في ترتيب الأوراق فوجدنا أن ابن القيم ذكر الرواة مرتبين كما في هذا المصنف في كتابه الحافل «حادي الأرواح» وهذا كله فضل وتوفيق من الله.

وبعد جهد جهيد ـ نسأل الله أن يجعله في موازين أعمالنا ـ فرغنا من تحقيق الكتاب وتخريج أحاديثه، ثم دفعناه للطبع، وهناك مكث أكثر من سنة نتيجة للظروف العصيبة التي تمرُّ بها بيروت.

وهذا الوقت كان بودنا أن لا يمر بعضه إلا والكتاب بين يدي أهل العلم، لكن قدّر الله وما شاء فعل.

ثم إن الكتاب بعد مغيبه رأينا فيه أموراً تحتاج إلى توضيح ومزيد تفصيل، وذلك لوقوفنا على عدة مراجع جديدة في الموضوع نفسه، لكن آثرنا أن نبقيها كما هي على أن نعالجها في الطبعة الثانية إن شاء الله، حتى لا يتأخر الكتاب سنة أخرى.

وأخيراً. . . نسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، ونسأله تعالى أن يغفر لمؤلفه، وكاتبه، وقارئه، والساعي في نشره وطبعه، إن ربي على كلّ شيء قدير:

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد، أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

كتبه المحققان

عمان في ٢١ جمادى الثانية ١٤١٠

الفصل الأول

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله البغدادي من أهل محلة دار القطن وهي محلة ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي وهذا النهر قد اندث الآن.(١)

مولده:

ولد سنة ست وثلاثمائة على القول الصحيح الذي حدث به أبو الحسن بن الفضل. وقد خالف العتيقي فقال إنَّ مولده كان سنة خمس وثلاثمائة والقول الأول أصح.(٢)

ذكاؤه وقوة حفظه وطلبه للعلم وهو صغير:

بكّر الإمام الدارقطني في طلب العلم وهو صغير، ومن حرصه على ذلك أنّه كان يتبع طلبة العلم في ذهابهم إلى الشيوخ والمحدثين.

«يقول أبو الفتح بن أبي الفوارس: كنا نمر إلى البغوي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ»(٣).

---

(١) تاريخ بغداد (٣٤/١٢) سير اعلام النبلاء (٤٤٩/١٦) البداية والنهاية (٣١٧/١١) معجم البلدان (٤٢٢/٢) الأنساب (٢٧٣/٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤٠/١٢) سير اعلام النبلاء (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) المنتظ (١٩٣/٧) طبقات السبكي (٤٦٢/٣) وفيات الأعيان (٢٩٨/٣).

(٣) سير اعلام النبلاء (٤٥٢/١٦)ه

أما قوة حافظته، وفهمه الثاقب الذي كان يتمتع به فهذا بعض ما نقل أهل العلم في ذلك:

قال الأزهري: بلغني أنَّ الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار فجلس ينسخ جزءاً كان معه، وإسماعيل يملي، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال له الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثمّ قال: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن. فقال: لا، فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثاً. فعدت الأحاديث فوجدت كما قال. ثمّ قال أبو الحسن: الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا. والحديث الثاني: عن فلان عن فلان ومتنه كذا. ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها. فتعجب الناس منه ـ أو كما قال ـ[1].

ومنها إملاؤه العلل من حفظه كما نقل ذلك البرقاني عنه:

قال أبو بكر البرقاني: «كان الدارقطني يملي علي العلل من حفظه»[2].

ويعلق الذهبي رحمه اللّه على هذا بقوله: «إن كان كتاب (العلل) قد أملاه الدارقطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يُقضى به للدارقطني أنَّه أحفظ أهل الدنيا وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب (العلل) علي بن المديني حافظ زمانه»[3].

رحلاته العلمية:

بعد أن أخذ الدارقطني على شيوخ بلده بغداد وهي مقر العلماء وموئل أهل العلم ارتحل الدارقطني لطلب العلم في مقاره ومواطنه، فارتحل إلى الكوفة

(١) تاريخ بغداد (١٢/٣٦ ـ ٣٧) البداية والنهاية (١١/٣١٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٩٢).
(٢) سير اعلام النبلاء (١٦/٤٥٥) تاريخ بغداد (١٢/٣٧).
(٣) سير اعلام النبلاء (١٦/٤٥٥).

والبصرة، وتنيس، وواسط، كما وصل في رحلته إلى الشام ومصر وخوزستان والحجاز. وجاء إلى مكة حاجاً فأفاد واستفاد[1].

شيوخه وتلاميذه:

أما عن شيوخه فسنورد في نهاية ترجمته هذه ثبتاً بأسماء شيوخه في هذا المصنف وترجمة موجزة لكل واحد منهم.

وقد تتلمذ على يدي الإمام الدارقطني حفاظ كبار وعلماء فطاحل نورد فيما يلي أسماء عدد منهم:

الحافظ أبو عبدالله الحاكم
تمام بن محمد الرازي
أبو نصر بن الجندي
أبو عبد الرحمن السلمي
أبو نعيم الاصبهاني
أبو الحسن العتيقي
الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي
الفقيه أبو حامد الاسفراييني
أحمد بن الحسن الطيان
حمزة بن يوسف السهمي
أبو بكر البرقاني
القاضي أبو الطيب الطبري

وغيرهم كثير ممن استفاد من الدارقطني وعلومه[2].

---

(١) تاريخ بغداد (٣٧/١٢) التذكرة (٩٩١/٣) (٩٥٨/٣) سير اعلام النبلاء (٤٥٧/١٦) ميزان الاعتدال (٥٧٢/٣).

(٢) لمزيد من أسماء تلاميذه انظر سير اعلام النبلاء (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) تاريخ بغداد (٣٤/١٢).

العلوم التي برز فيها:

برز الدارقطني في علوم كثيرة منها الحديث وعلله وآثاره، والقراءات أو مذاهب الفقهاء واللغة والنحو والشعر، والنوادر وحكايات السابقين.

قال الخطيب البغدادي: «كان فريد عصره وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة، وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات فإنَّه له فيها...»[1].

وما نقله أبو القاسم الأزهري عنه حين قال: «كان الدارقطني ذكياً إذا ذكر شيء من العلم، أي نوع كان، وجد عنده منه نصيب وافر»[2].

وسنورد أقوالاً لمن عاصروه تدلنا على ضلوعه في كل فن من الفنون التي ذكرنا:

١ ـ علم الحديث وعلله:

قال الخطيب: «سألت البرقاني هل كان أبو الحسن يملي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي»[3].

وكتابه العلل الواردة في الأحاديث دليل على تعمقه وضلوعه في علم العلل والحديث وكذلك كتابه السنن وسائر مصنفاته الأخرى.

٢ ـ علم القراءات.

اهتم الإمام الدارقطني بعلم القراءات اهتماماً ظن الناس في عصره أنَّه

---

(١) تاريخ بغداد (٣٤/١٢).

(٢) سير اعلام النبلاء (٤٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩٣/٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٩٩٣/٣) تاريخ بغداد (٣٧/١٢) سير اعلام النبلاء (٤٥٥/١٦).

سيكون مقرئ البلاد، فلقد برع في علم القراءات وأصولها ومسائلها. وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً من أبي بكر محمد بن الحسن المقرئ النقاش، وعلي بن سعيد القزاز وقد بلغ من معرفته بهذا العلم أنَّه كان أول من صنف فيه وعقد للقراءات أبواباً قبل فرش الحروف، وتصدر في آخر أيامه للاقراء.

قال الخطيب: «..... والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات، فإنَّ له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب. وسمعت بعض من يعتني بعلوم القرآن يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المقدمة في أول القراءات، وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ويحذون حذوه»[1].

٣ ـ معرفته بمذاهب الفقهاء واختلافاتهم:

ومما يدل على معرفته الواسعة بهذا الفن كتابه السنن الذي صنفه يقول الخطيب: «.... ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإنَّ كتاب السنن الذي صنفه يدل على أنَّه كان ممن اعتنى بالفقه، لأنَّه لا يقدر على جمع ما تضمنه ذلك، إلاَّ من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام»[2].

وقد كان الدارقطني فقيهاً شافعياً تفقه في مذهب الشافعي على أبي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي، وقيل بل أخذه عن صاحب لأبي سعيد»[3].

٤ ـ علوم اللغة:

وبجانب ما سبق ذكره كان الإمام الدارقطني قد اعتنى بعلوم اللغة من دراسة للنحو وكتب الشعر ودواوين الشعراء.

---

(١) سير اعلام النبلاء (١٦/٤٥٠ ـ ٤٥١) تاريخ بغداد (١٢/٣٤ ـ ٣٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٥٥٨ ـ ٥٥٩) ومعرفة القراء الكبار (١/٢٨١).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٣٥) والسير (١٦/٤٥٢).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/٣٥) والسير (١٦/٤٥٢) ووفيات الأعيان (٣/٢٩٧).

فقد كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء منهم السيد الحميري: قال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: «كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر»(١).

وأما معرفته بعلوم اللغة من النحو وغيره:

فقد قال الأزهري: «إنَّ أبا الحسن لما دخل مصر كان بها شيخ علوي من أهل مدينة رسول الله ﷺ يقال له: مسلم بن عبيد الله وكان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار، وكان مسلم أحد الموصوفين بالفصاحة، المطبوعين على العربية، فسأل الناس أبا الحسن أن يقرأ عليه كتاب النسب، ورغبوا في سماعه بقراءته، فأجابهم إلى ذلك، واجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم والأدب والفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لحنة، أو يظفروا منه بسقطة، فلم يقدروا على ذلك، حتى جعل مسلم يعجب ويقول له: وعربية أيضاً»(٢).

هذه العلوم الجمة التي كان الدارقطني رحمه الله على معرفة بها، ولم يكتف بالمعرفة فقط بل وزاد على ذلك التعمق حتى أصبح من الذين يشار إليهم ويقبل رأيهم في هذه العلوم.

مصنفاته:

صنف الإمام الدارقطني رحمه الله تصانيف كثيرة، وسار ذكره في الدنيا، وكانت تصانيفه في علوم عدة نذكر منها:

١ ـ السنن.(٣)

٢ ـ العلل الواردة في الأحاديث.(٤)

(١) تاريخ بغداد (١٢/٣٥) سير (١٦/٤٥٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٣٥) والتقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة (٢/٢٠٢).

(٣) طبع بتحقيق عبدالله هاشم اليماني وهي نسخة كثيرة التصحيف والتحريف.

(٤) طبع منه أجزاء بتحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، وعندنا من فضل الله نسخة مخطوطة عنه.

٣ ـ أحاديث الصفات.[١]

٤ ـ أحاديث النزول.[٢]

٥ ـ الرؤية والذي نحن بصدد تحقيقه.[٣]

٦ ـ الإلزامات والتتبع.[٤]

٧ ـ المؤتلف والمختلف.[٥]

٨ ـ سؤالات البرقاني له.[٦]

٩ ـ سؤالات الحاكم له.[٧]

١٠ ـ سؤالات السهمي له.[٨]

١١ ـ الضعفاء والمتروكون.[٩]

١٢ ـ غرائب مالك.[١٠]

١٣ ـ الغرائب والأفراد[١١].

١٤ ـ رجال البخاري ومسلم.[١٢]

١٥ ـ أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك.[١٣]

ومصنفاته تزيد على الخمسين مصنفاً، انتفع بها أهل العلم على مر العصور حتى ذكره ابن الصلاح فيمن انتفع الناس بمصنفاتهم قال رحمه الله:

(١) و(٢) طبعاً بتحقيق الدكتور الفقيهي.

(٣) سيأتي الكلام عليه.

(٤) طبعاً بتحقيق مقبل الوادعي.

(٥) طبع في دار الغرب الإسلامي.

(٦) حققه خليل حسن حمادي في جامعة ابن سعود لنيل الماجستير.

(٧) طبع بتحقيق موفق عبدالله.

(٨) طبع بتحقيق موفق عبدالله أيضاً.

(٩) طبع بتحقيق صبحي السامرائي.

(١٠) لم نقف على أثر لها.

(١١) في الظاهرية قطعة من الأفراد.

(١٢) لم نقف على أثر له.

(١٣) طبع بتحقيق محمد زاهد الكوثري.

سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف وعظم الإنتفاع بتصانيفهم في أعصارنا[1] وذكر من بينهم أبو الحسن الدارقطني.

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه العلماء ثناءً عطراً، نذكر بعض أقوالهم في ذلك فيما يلي:

١ ـ الحاكم أبو عبدالله:

قال أبو ذر الهروي: «سئل الحاكم أبو عبدالله عن الدارقطني فقال: ما رأى مثل نفسه»[2] .

وقال الحاكم: «صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع، واماماً في القراء والنحويين وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها فاشهد أنَّه لم يخلف على أديم الأرض مثله»[3].

٢ ـ الخطيب البغدادي:

قال: «كان فريد عصره، وإمام وقته، وانتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب»[4].

٣ ـ عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ:

قال: «أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: علي بن

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص (٣٢٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣٦/١٢) وتذكرة الحفاظ (٩٩٢/٣ ـ ٩٩٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٩٩٢/٣ ـ ٩٩٣) سير أعلام النبلاء (٤٥٠/١٦).

(٤) تاريخ بغداد (٣٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٩٩٢/٣) سير اعلام النبلاء (٤٥٢/١٦).

المديني في وقته، وموسى بن هارون ـ يعني ابن الحمال ـ في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته»[1].

٤ ـ القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري:

قال: «كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد لبغداد إلاَّ مضى إليه، وسلم له...»[2] يعني سلم له التقدمة في الحفظ، وعلو المنزلة في العلم».

٥ ـ ابن الجوزي:

قال: «كان فريد عصره، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بأسماء الرجال وعلل الحديث»[3].

٦ ـ الذهبي رحمه الله:

قال: «الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، المقرئ المحدث، كان من بحور العلم، ومن ائمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك»[4]

وفاته:

كانت وفاة الإمام الدارقطني رحمه الله يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاث مئة كما قال الخطيب البغدادي وأرخه

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٩٩٤) تاريخ بغداد (١٢/٣٦) سير (١٦/٤٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٣٦) تذكرة (٣/٩٩٣) سير (١٦/٤٥٤).

(٣) المنتظم (٧/١٨٣).

(٤) سير اعلام النبلاء (١٦/٤٤٩ ـ ٤٥٠).

الحاكم. وقد خالف البعض في اليوم والشهر الذي توفي فيه فقد نقل عن العتيقي قولان:

الأول: قال فيه أنَّه توفي يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

الثاني: أنَّه توفي ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء الثامن من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وقد بلغ ثمانين سنة وخمسة أيام.

وجاء قول أنَّه توفي يوم الخميس...[1].

قلنا: والقول الأصح ما قاله الخطيب والحاكم «وقد دفن أبو الحسن في مقبرة باب الدير. قريباً من قبر معروف الكرخي»[2].

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/٤٠) سير اعلام النبلاء (١٦/٤٥٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٤٠) وانظر طبقات ابن هداية اللّه (١٠٣) ووفيات ابن قنفذ ص (٢٢٠).

الفصل الثاني

ثبت بتراجم شيوخ الدارقطني «في كتاب الرؤية»

(١) إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحق الأزدي، مولى آل جرير بن خازم، حافظ وقته.

حديثه برقم (٤١) و(٤٤) و(٤٦) و(٧٤) و(٧٧) و(٨٤) و(١٥٤) و(١٦٦) و(١٧١) و(١٧٣) و(١٩٣) و(١٩٧) و(٢٠٢) و(٢١٥) و(٢١٧) و(٢١٨).

ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الدارقطني: ثقة فاضل.
وقال عمر بن إبراهيم المقرئ: حدّثنا أبو إسحق إبراهيم بن حماد الأزدي القاضي الشيخ الصالح الرضيّ.
وقال حمزة السهمي عن الدارقطني: ثقة جبل.
مات سنة ٣٢٣ وكان مولده سنة ٢٤٠.
أنظر تاريخ بغداد (٦/٦١ - ٦٢) والمنتظم (٦/٢٧٨) سير أعلام النبلاء (١٥/٣٥ - ٣٦).

(٢) إبراهيم بن دبيس بن أحمد بن علي الحداد.
حديثه برقم (١٦٢)
قال الخطيب: كان ثقة.
أنظر تاريخ بغداد (٦/٧٢).

(٣) إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام، أبو إسحق البخاريّ يلقب بالأمين.
حديثه برقم: (٩٣) و(٩٤)
كان شيخ الحنفية في وقته.
قال الحاكم: هو فقيه أهل النظر في عصره، كتبنا عنه.
قدم بغداد حاجاً فحدّث بها.
مات سنة ٣٤٦.
أنظر تاريخ بغداد (٦/١٦٠ - ١٦٦) والمنتظم (٦/٣٨٥) والسير (١٥/٥١٧).

(٤) أحمد بن إبراهيم بن حبيب بن عيسى، أبو الحسن العطار، المعروف بالزرّاد
حديثه برقم (٣٠).
قال الدارقطني وغيره: ثقة.
وقال ابن قانع: مات في سنة ٣٢٤ في شعبان.
تاريخ بغداد (٤/١٣).

(٥) أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو عبدالله الدقاق
حديثه برقم (٨١).
قال الخطيب: رواياته مستقيمة
وقال ابن قانع مات سنة ٣٢٤ في شعبان.
تاريخ بغداد (٤/١٠٠ - ١٠١).

(٦) أحمد بن سلمان بن الحَسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه الحنبلي النجاد.
حديثه برقم (٥٦) و(١١٥) و(١١٦) و(١٤٩) و(١٥٥) و(١٥٧) و(١٦٥) و(١٧٦) و(١٨٧) و(١٨٨) و(١٩١) و(١٩٢) و(١٩٩) و(٢١٠) و(٢١١) و(٢١٢) و(٢١٣) و(٢١٥) و(٢١٩) و(٢٢٣) و(٢٢٨) و(٢٣٠) و(٢٣٢)

و(٢٣٥) و(٢٤٢) و(٢٤٦) و(٢٤٩) و(٢٥٥) و(٢٥٦) و(٢٥٧) و(٢٨٢) و(٢٨٣) و(٢٨٤).

كان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان: قبل الصلاة وبعدها.

إحداهما: للفتوى في الفقه على مذهب الإمام أحمد، والأخرى: في إملاء الحديث.

والنجاد من العلماء الذين اتسعت رواياتهم، وانتشرت في الأفاق أحاديثهم، حتى قال ابن رزقويه: «النجاد ابن صاعدنا».

وله رحمه الله تصنيف في السنن كبير.

قال الخطيب: كان صدوقاً عارفاً.

وقال الدارقطني: حدّث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

وأجاب الخطيب عن هذا بقوله: «كان قد كفّ بصره في آخر عمره، فلعلّ بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني والله أعلم». وقال الذهبي: صدوق.

مات سنة ٣٤٨ وقيل إن مولده كان في سنة ٢٥٣.

أنظر تاريخ بغداد (١٨٩/٤ ـ ١٩٢) والمنتظم (٣٩٠/٦) وطبقات الحنابلة (٧/٢ ـ ١٢) والسير (٥٠٢/١٥ ـ ٥٠٥) والتذكرة (٨٦٨/٣ ـ ٨٦٩) والميزان (١٠١/١) واللسان (١٨٠/١ ـ ١٨١).

(٧) أحمد بن العباس بن أحمد بن منصور بن إسماعيل، أبو الحسن الصوفي، ويعرف بالبغوي.

حديثه برقم (٢٦١) و(٢٨٢).

قال الدارقطني: كان من الثقات، وقال مرّة أخرى: الشيخ الصالح الثقة.

وقال أبو يعلى الوراق الطوسي: ثقة.

مات سنة ٣٢٢.

أنظر تاريخ بغداد (٣٢٨/٤ ـ ٣٢٩).

(٨) أحمد بن علي بن العلاء بن موسى أبو عبدالله المعروف بالجوزجاني.

حديثه برقم (١٢٥) و(١٧٠).
قال يوسف القواس: الشيخ الصالح الثقة المأمون.
وقال الدارقطني: كان ثقة، وأي ثقة في البكائين.
مات سنة ٣٢٨ وكان مولده سنة ٢٣٥.
أنظر تاريخ بغداد (٤/٣٠٩ - ٣١٥) والسير (١٥/٢٤٨ - ٢٤٩).

(٩) أحمد بن عمرو بن عثمان، أبو عبيدالله المعدَّل.
حديثه برقم (٢٦٩) و(٢٧١) و(٢٧٦).
لم نقف على ترجمته.

(١٠) أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز، أبو العباس السيباني البلدي.
حديثه برقم (٥٢) و(٥٣).
قال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٢ وقيل ٣٢٣ وهو أشبه.
أنظر تاريخ بغداد (٤/٢٨٠ - ٢٨٢).

(١١) أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي البغدادي الكاتب.
حديثه برقم (٢٥٤).
قال الخطيب: كان ثقة.
وقال الذهبي: الشيخ المحدّث الثقة.
توفي سنة ٣٤٧ وكان مولده سنة ٢٦٣.
أنظر تاريخ بغداد (٤/٣٤٧ - ٣٤٨) والسير (١٥/٥١٥ - ٥١٦).

(١٢) أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر المقرئ الأدمي.
حديثه برقم (٣٩) و(٤٩).
ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الدارقطني: الشيخ الصالح.
توفي سنة ٣٢٧ وكان مولده سنة ٢٣٧.

أنظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

(١٣) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو بكر البزاز، يعرف بابن السوطي.
حديثه برقم (٢٦٠).
قال يوسف القوّاس: كان من الثقات.
وقال الدارقطنيّ: ثقة.
مات سنة ٣٢٢.
تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٩).

(١٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم، أبو الحسن المخرمي الكاتب.
حديثه برقم (٢٥٠).
قال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٧.
تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٢).

(١٥) أحمد بن محمد بن الجراح بن ميمون، أبو عبدالله الضراب.
حديثه برقم (١٩٣) و(٢٠٣).
قال: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٤ وقيل سنة ٢١ وقيل في آخر سنة ٢٠ والأول أشبه.
تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩).

(١٦) أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع بن رجاء النسوي، أبو عبدالله النخعي.
حديثه برقم (٨).
ولد بالشرمقان، ونشأ بمرو، وسمع العلم بخراسان وغيرها.
وكتب الكثير، وصنف وجمع وذاكر العلماء، وكان معدوداً في حفاظ الحديث.
ضعفه أبو زرعة محمد بن يوسف، وأبو نعيم.

قال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف قول أبي (زرعة) وأبي نعيم، فإنّ ابن رميح كان ثقة ثبتاً لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.
وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة في الحديث.
وقال الحاكم: ثقة مأمون.
وقال الحافظ ابن حجر عن ابن طاهر: وإنما ضعفه من ضعفه لأنه زيدي المذهب تظاهر به، وقد تكلّم بعضهم في روايته أيضاً.
مات بالجحفة سنة ٣٥٧.
تاريخ بغداد (٥/٦) وميزان الاعتدال (١/١٣٥) واللسان (١/٢٦١).

(١٧) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبدالله بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمذاني، وحفيد عجلان، أبو العباس الكوفي، المعروف بالحافظ ابن عقدة.
حديثه برقم (٨٧) و(٨٨) و(٩٦) و(٩٩) و(١٠١) و(١١٨) و(١٢٠) و(١٢٧) و(١٣٥) و(١٣٩) و(١٤٠) و(١٤٦) و(١٤٨).
ولد سنة ٢٤٩ بالكوفة وطلب الحديث مبكراً، وكتب منه ما لا يحدّ ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وغيرها.
وجمع التراجم والأبواب والمشيخة، وانتشر حديثه، وبعد صيته، وكتب عمن دبّ ودرج من الكبار والصغار والمجاهيل، وجمع الغثّ إلى السّمين.
وكان في الحفظ مضرب المثل، حتى إن الدارقطني قال: لم يكن بالكوفة مثله.
وللعلماء فيه أقوال متباينة فمن معدّل ومن مجرح، فقد وثقه أبو علي الحافظ وغيره.
وجرحه: عبدالله بن أحمد وعبدان الأهوازي ومطين والدارقطني.
وقال: رجل سوء.
وبعضهم ذكر حوادث تدلّ على تساهله الشديد في التلقي والبعض الآخر ذكر أموراً وأسباباً، كان السلف يتركون الرجل لأمر واحد منها.

وبالجملة فإنّا نذهب إلى تضعيفه، وبخاصة في وجاداته.
وهنالك أمر حري بالتنبيه: وهو أننا لم نقف على تراجم جلّ شيوخه في كتب الرجال مما يعزز عندنا كونهم من المجاهيل الذين أكثر الرجل عنهم.
مات سنة ٣٣٢.
والرجل بحاجة إلى ترجمة أحفل من هذه، لكن المقام لا يسعفنا بذلك فليراجع من شاء ترجمته في ما أثبتناه من المراجع.
أنظر تاريخ بغداد (١٤/٥ ـ ٢٣) والمنتظم (٣٣٤/٦ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٤٦) وتذكرة الحافظ (٨٣٩/٣ ـ ٨٤٢) والعبر (٤٢/٢ ـ ٤٣) والسير (٣٤٠/١٥ ـ ٣٥٥) والميزان (١٣٦/١ ـ ١٣٨) والوافي بالوفيات (٣٩٥/٧ ـ ٣٩٦) ومرآة الجنان (٣١١/٢) والبداية والنهاية (٢٠٩/١١) ولسان الميزان (٢٦٣/١ ـ ٢٦٦) وطبقات الحفاظ ص (٣٤٨ ـ ٣٤٩) وشذرات الذهب (٣٣٢/٢).

(١٨) أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد، أبو سهل القطان المتّوثي.
حديثه برقم: (١٤) و(١٨) و(٢٦) و(٢٨) و(٢٩) و(٣٧) و(٢٢٥).
قال السلمي عن الدارقطني: ثقة.
وقال البرقاني: صدوق، وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح.
وقال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً.
مات سنة ٣٥٠ عن ٩١ سنة وأشهر.
أنظر تاريخ بغداد (٤٥/٥ ـ ٤٦) والمنتظم (٣/٧).
والسير (٥٢١/١٥).

(١٩) أحمد بن محمد بن يزيد بن يحيى، أبو الحسن الزعفراني.
حديثه برقم (١٢٣).
ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

مات سنة ٣٢٥.
أنظر تاريخ بغداد (٥/١٢١).

(٢٠) أحمد بن محمد بن يونس بن مسعدة بن خبّاب وقيل جناب بن سعيد بن سويد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حسان بن نصر بن حذيفة بن بدر، أبو العباس الفزاري الأصبهاني.
حديثه برقم (٨٦) و(٢٥١).
ذكره محمد بن العباس بن حيّويه: وأثنى عليه خيراً.
وقال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٩.
أنظر تاريخ بغداد (٥/١٢٣).

(٢١) أحمد بن المطلب بن عبدالله بن هارون الواثق، أبو بكر الهاشمي.
حديثه برقم: (١٤٧).
قال الخطيب: كان ثقة ديناً صالحاً.
وقال أبو الفتح عبيدالله النحوي: كان من الستر والصيانة لنفسه في الاعتزال عن الدنيا وأهلها والورع ما يجل وصفه.
مات سنة ٣٤٤.
تاريخ بغداد (٥/١٧٢).

(٢٢) أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغدادي الحافظ.
حديثه برقم (٣١) و(٣٤) و(١٢٩) و(١٣٤).
قال الدارقطني: أحمد بن نصر الحافظ أستاذي.
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً.
مات في سنة ٣٢٣.
أنظر تاريخ بغداد (٥/١٨٢ - ١٨٣) ومختصر تاريخ دمشق (٣/٣١١) والسير (١٥/٦٨) والتذكرة (٣/٨٣٢ - ٨٣٣) وطبقات الحفاظ ص (٣٤٦) وشذرات الذهب (٢/٢٩٨).

(٢٣) أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد بن منصور بن أحمد بن خلاد، أبو بكر العطار.
حديثه برقم (٤).
قال أبو نعيم الحافظ: ثقة.
وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مضى أمره على جميل ولم يكن يعرف الحديث.
وقال الخطيب: كان أحد الشيوخ المعدّلين عند الحكام.
مات سنة ٣٥٩.
تاريخ بغداد (٥/٢٢٠ - ٢٢١).

(٢٤) إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد أبو علي الوراق.
حديثه برقم (٢٢) و(٤٧) و(٥٧) و(٧٥) و(٧٦) و(٨٤) و(٢٤٧).
ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الدارقطني: ثقة.
مات سنة ٣٢٣ وكان مولده في سنة ٢٤٠.
تاريخ بغداد (٦/٣٠٠ - ٣٠١) والمنتظم (٦/٢٧٨) والسير (١٥/٧٤).

(٢٥) إسماعيل بن علي.
حديثه برقم (٥٤).
لم نعرفه، ففي شيوخ الدارقطني أكثر من واحد ممن يسمون بهذا الاسم.

(٢٦) جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم، أبو محمد الخواص المعروف بالخلدي.
حديثه برقم (١٩٩) و(٢٠٠) و(٢٠٥) و(٢٠٩) و(٢٢٠) و(٢٢٣) و(٢٢٨).
قال الخطيب: كان ثقة صادقاً، ديناً فاضلاً.
وقال إبراهيم بن أحمد الطبري المقرئ، سمعت جعفراً الخلدي يقول: لو

تركني الصوفية لجئتكم بإسناد الدنيا، مضيت إلى عباس الدوري وأنا حدث، فكتبت عنه مجلساً واحداً، وخرجت من عنده فلقيني بعض من كنت أصحبه من الصوفية، فقال: ايش هذا معك؟ فأريته إيّاه، فقال: ويحك، تدع علم الخرق، وتأخذ علم الورق! قال ثمّ خرق الأوراق، فدخل كلامه قلبي، فلم أعد إلى عباس.

وقال الذهبي معلقاً على هذه الحكاية: ماذا الا صوفيّ جاهل يمزق الأحاديث النبوية، ويحضّ على أمر مجهول، فما أحوجه إلى العلم.

مات سنة ٣٤٨ وله ٩٥ سنة.

تاريخ بغداد (٢٢٦/٧ - ٢٣١) المنتظم (٣٩١/٦) السير (٥٥٨/١٥ - ٥٦).

(٢٧) الحسن بن إبراهيم بن عبدالله بن عيد الحميد، أبو محمد المقرئ.

حديثه برقم (١٨١).

قال الدارقطني: ثقة.

مات سنة ٣٢٨.

أنظر تاريخ بغداد (٢٨٢/٧ - ٢٨٣) والمنتظم (٣٠٢/٦).

(٢٨) الحسن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن خالد أبو محمد السلمي من أهل الرها.

حديثه برقم (١٣٧).

أورده الخطيب في تاريخه ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

مات سنة ٣٢٩.

أنظر تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٠ - ٢٧١).

(٢٩) الحسن بن أحمد بن صالح الهمذاني، أبو محمد السبيعي الحلبيّ.

حديثه برقم (١٥١).

وقال أبو العلاء محمد بن علي الواسطي: رأيت أبا الحسن الدارقطني

جالساً بين يدي أبي محمد السبيعي كجلوس الصبي بين يدي المعلم هيبة.

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة، قد كتب كتاباً كبيراً، وكان يحفظ حفظاً حسناً ويذاكر، وكان عسراً في الحديث، وكان له أخلاق مرضية.

مات سنة ٣٧١.

أنظر تاريخ بغداد /٢٧٢/٧ - ٢٧٤) والتذكرة (٩٥٢/٣ - ٩٥٤).

(٣٠) الحسن بن أحمد بن علي المادرائيّ.

حديثه برقم (١٠٣).

لم نقف على ترجمته.

(٣١) الحسن بن رشيق العسكري.

حديثه برقم (١٥) و(١٠٥) و(١٠٦) و(٢٨٥).

مصري مشهور صدوق عالي السند.

أنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله، ووثقه في مواضع عديدة ووثقه جماعة.

ولينه الحافظ عبد الغني بن سعيد، وأجمل العلماء سبب تليينه له بسببين هما:

١ - إنه كان يعطي أصوله لأبي الحسين بن المنذر وكان يمنعها عن الحافظ عبد الغني.

٢ - إنكار الدارقطني عليه الإصلاح في أصله.

وبالجملة فالرجل عندنا مقبول الحديث حسنه، والله أعلم.

أنظر لسان الميزان (٢٠٧/٢).

(٣٢) الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم، أبو سعيد العدوي البصري الملقب بالذئب.

حديثه برقم (٢٦٧).

قال الدارقطني: متروك.

وقال ابن عديّ: يضع الحديث، ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو متهم فيهم، وإن الله لم يخلقهم، وعامة ما حدث به إلاّ القليل موضوعات، وكنّا نتهمه بل نتيقن أنه هو الذي وضعها.

وقال الحسن بن علي الصيمري: كذاب على رسول الله ﷺ يقول عليه ما لم يقل.

وقال ابن حبان: لعله قد حدّث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث.

هلك سنة ٣١٩.

أنظر المجروحين لابن حبان (١/٢٤١) والكامل لابن عدي (٢/٧٥٠ - ٧٥٤) وتاريخ بغداد (٧/٣٨١ - ٣٨٤) والمنتظم (٦/٢٣٨) والميزان (١/٥٠٦ - ٥٠٩) واللسان (٢/٢٢٨ - ٢٣١).

(٣٣) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبدالله الضَّبِّي القاضي المحاملي.

حديثه برقم (٤٨) و(٦٩) و(١٥٨) و(١٧٨) و(١٨٠) و(٢٢١) و(٢٣١) و(٢٣٢) و(٢٣٨) و(٢٤٠) و(٢٤٣) و(٢٤٥) و(٢٤٧) و(٢٤٨) و(٢٥٢) و(٢٦١) و(٢٦٢).

قال الخطيب: كان صدوقاً فاضلاً ديّناً.

وقال ابن شاهين: حضر معنا ابن المظفر مجلس القاضي المحاملي، فقال لي: يا أبا حفص ما عدمنا من ابن صاعد إلاّ عينيه.

وقال الذهبي معقباً على هذه الحكاية: يريد أنّ المحاملي نظير ابن صاعد في الثقة والعلو.

توفي سنة ٣٣٠.

تاريخ بغداد (٨/١٩ - ٢٣) والمنتظم (٦/٣٢٧ - ٣٢٩) والسير (١٥/٢٥٨ - ٢٦٣) والتذكرة (٣/٨٢٤ - ٨٢٦).

(٣٤) الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى، أبو عبدالله الأعوز القطان المتُّوثي.
حديثه برقم: (٧٣) و(٢٦٤) و(٢٦٥).
ذكر يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
مات سنة ٣٣٤ وكان مولده في سنة ٢٣٩.
أنظر تاريخ بغداد (١٤٨/٨) والسير (٣١٩/١٥) والتذكرة (٨٤٧/٣) وشذرات الذهب (٣٣٥/٢)

(٣٥) حمزة بن القاسم بن عبد العزيز بن عبيدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب أبو عمر الإمام الهاشمي.
حديثه برقم (٧٦).
ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً ظاهر الصلاح، مشهوراً بالديانة معروفاً بالخير حسن المذهب.
مات سنة ٣٣٥.
أنظر تاريخ بغداد (١٨١/٨) والمنتظم (٣٥٠/٦ - ٣٥١).
والسير (٣٧٤/١٥)

(٣٦) رضوان بن أحمد بن إسحق بن عطية بن عبدالله بن سعد الصيدلاني، أبو الحسن التميمي، وهو رضوان بن جالينوس الصيدلاني: كان أحمد يلقب جالينوس.
حديثه برقم (٢٢٠).
قال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٤.
تاريخ بغداد (٤٣٢/٨) والمنتظم (٢٨٦/٦).

(٣٧) سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عثمان البيع الحناط، يعرف بأخي زبير الحافظ.
حديثه برقم: (٦) و(١٩٦).
ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات.
مات سنة (٣٢١).
تاريخ بغداد (٩/١٠٦) المنتظم (٦/٢٥٢) السير (١٥/٢٣).

(٣٨) طلحة بن محمد بن أحمد بن فهد، أبو أحمد البصري.
حديثه برقم (١١٩).
قال الخطيب: كان ثقة من أصحاب الحديث المجودين.
تاريخ بغداد (٩/٣٥٠/٤٩٠٥).

(٣٩) العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري.
حديثه برقم (١٧٩).
ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الخطيب: ثقة.
مات سنة (٣٢٨) وكان مولده سنة (٢٥٠).
أنظر تاريخ بغداد (١٢/١٥٧ ـ ١٥٨).

(٤٠) عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن زيد بن عبد الحميد بن حيان، أبو عبدالله يعرف بابن الخُتَّلي.
حديثه برقم (١٠٢).
قال الدارقطني: كان يذاكر ويصنف، ويتعاطى الحفظ.
وقال الخطيب: كان يحفظ خمسين ألف حديث، ويملي من حفظه، وكان فهماً عارفاً ثقة حافظاً.
مات في سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة.
تاريخ بغداد (١٠/٢٩٠ ـ ٢٩١) والمنتظم (٦/٣٥١) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٧٠ ـ ٨٧١) والسير (١٥/٤٣٦).

(٤١) عبد الرحمن بن سعيد بن هارون، أبو صالح الأصبهاني.
حديثه برقم (٥٩) و(١٩٠).
قال الخطيب: كان ثقة.
مات ببغداد سنة ٣٢٤.
تاريخ بغداد (٢٨٨/١٠) والمنتظم (٢٨٧/٦).

(٤٢) عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن مالك بن سعد بن مالك، أبو العباس المارستانيّ الضرير.
حديثه برقم (١٢) و(١٣).
قال ابن قانع: سنة ٣١٧، وقد تكلّم فيه.
تاريخ بغداد (٣٨٢/٩) ولسان الميزان (٢٥٢/٣ - ٢٥٣).

(٤٣) عبدالله بن أحمد بن وهيب أبو العباس الدمشقي، يعرف بـ«عدبّس».
حديثه برقم (١٠).
أورده الخطيب وابن عساكر في تاريخيهما ولم يذكرا فيه قدحاً ولا مدحاً.
أنظر تاريخ بغداد (٣٨٤/٩) الاكمال لابن ماكولا (١٥١/٦) وتاريخ دمشق (٣٥٣/٣٢ - ٣٥٥).

(٤٤) عبدالله بن جعفر بن أحمد بن خشيش، أبو العباس الصيرفي.
حديثه برقم (٢٦٦).
ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الدارقطني: كان ابن خشيش من الثقات.
مات سنة ٣١٨.
تاريخ بغداد (٤٢٨/٩) والمنتظم (٢٣٤/٦).

(٤٥) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، أبو بكر النيسابوريّ الحافظ الشافعي.
حديثه برقم (٢٤) و(٢٥) و(٢٧) و(٥٠) و(٦٥) و(٦٨) و(٨٣) و(٩٠)

و(١٥٦) و(١٧٢) و(١٨٩) و(١٩٥) و(٢١٢) و(٢٢٤) و
و(٢٥٣) و(٢٧٠).

قال الحاكم: كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق، ومن أحفظ
للفقهيات واختلاف الصحابة.

وقال البرقاني: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت أحداً أحفظ
بكر النيسابوري.

وقال السُّلمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري فقا
مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه الم
وجالس المزنيّ والرَّبيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، و
للتحديث قالوا: حدّث، قال: بل سلوا، فسُئِل عن أحاديث
فيها وأملاها ثم بعد ذلك ابتدأ فحدّث.

وقال يوسف القواس: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول:
أقام أربعين سنة لم ينم الليل، ويتقوت كل يوم بخمس حبّات،
صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا
أن أعرف أمّ عبد الرحمن، أيش أقول لمن زوجني؟ ثم قال: ما
الخير.

مات ـ رحمه الله ـ في سنة ٣٢٤ وكان له أكثر من ثمانين سنة.

تاريخ بغداد (١٠/١٢٠ ـ ١٢٢) والمنتظم (٦/٢٨٦ ـ ٢٨٧)
الحفاظ (٣/٨١٩ ـ ٨٢١) والسير (١٥/٦٥ ـ ٦٧) وطبقات ال
(٣/٣١٠ ـ ٣١٤) والبداية والنهاية (١١/١٨٦).

(٤٦) عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنش
القاسم البغوي، ابن بنت أحمد بن منيع.

حديثه برقم (١١) و(١٦) و(٢٠) و(٢٣) و(١٣١) و(١٥٣) و
و(١٨٦) و(١٩٣) و(٢٠٦) و(٢٠٨) و(٢٢١).

كان مسند عصره، جمع بين الأئمة علي بن المديني، وأحمد
ويحيى بن معين.

قال الدارقطني: ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت، أقلّ المشايخ خطأ.
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، فهماً عارفاً.
ووثقه غيرهما.
مات سنة ٣١٧ وله ١٠٣ سنين.
أنظر تاريخ بغداد (١١١/١٠ ـ ١١٧) وطبقات الحنابلة (١٩٠/١ ـ ١٩٢) والمنتظم (٢٢٧/٦ ـ ٢٣٠) والسير (٤٤٠/١٤ ـ ٤٥٧) والتذكرة (٧٣٧/٢ ـ ٧٤٠) والميزان (٤٩٢/٢ ـ ٤٩٣) واللسان (٣٣٨/٣ ـ ٣٤١).

(٤٧) عبدالله بن الهيثم بن خالد، أبو محمد الخياط، المعروف بالطينيّ
حديثه برقم (٦٣) و(١٨٤).
قال الدارقطني وغيره: ثقة.
مات سنة ٣٢٦ وكان مولده في سنة ٢٣٤.
تاريخ بغداد (١٩٥/١٠) والمنتظم (٢٩٥/٦).

(٤٨) عبد الصمد بن علي.
حديثه برقم (١٨٣).
لم نعرفه، ويحتمل أن يكون المعروف بالطستي، وهو ثقة.
توفي في سنة ٣٤٦.
أنظر تاريخ بغداد (٤١/١١) والمنتظم (٣٨٥/٦) والسير (٥٥٥/١٥).

(٤٩) عبد الملك بن أحمد بن نصر بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن، أبو الحسين الخياط، ويقال: الدقاق.
حديثه برقم (٧٣).
وثقه القواس وغيره.
مات سنة ٣١٨.
تاريخ بغداد (٤٢٧/١٠) والمنتظم (٢٣٤/٦).

(٥٠) عبدالله بن عبد الصمد المهتدي بالله، أبو عبدالله الهاشمي.
حديثه برقم (٦٤) و(١٧٥).
قال الخطيب: كان ثقة، وكان يتفقه بمذهب الشافعي.
مات في شهر رمضان سنة ٣٢٣.
تاريخ بغداد (١٠/٣٥١ - ٣٥٢) والمنتظم (٦/٣٧٩).

(٥١) عبيدالله بن محمد بن أحمد، أبو العباس الشافعي الإمام.
حديثه برقم (٣٣).
لم نقف على ترجمته.

(٥٢) عثمان بن أحمد بن عبدالله، أبو عمرو الدقاق، المعروف بابن السَّمَّاك.
حديثه برقم (١٦٣) و(١٩٤) و(٢٣٩) و(٢٥٨).
قال الدارقطني: كان من الثقات.
وقال الخطيب: كان ثقة صدوقاً صالحاً.
وقال عمر بن أحمد الواعظ: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق الثقة المأمون.
مات سنة ٣٤٤.
تاريخ بغداد (١١/٣٠٢ - ٣٠٣) والمنتظم (٦/٣٧٨) والسير (١٥/٤٤٤ - ٤٤٥) والميزان (٣/٣١) واللسان (٤/١٣١ - ١٣٢).

(٥٣) علي بن أحمد بن الهيثم أبو الحسن البزار الشيخ الصالح.
حديثه برقم (١٢٤).

ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الدارقطني: الشيخ الصالح.
وقال ابن قانع: مات أحمد بن الهيثم المعدّل سنة ٣٢٨.
تاريخ بغداد (١١/٣٢٠).

(٥٤) علي بن الحسن بن هارون بن رستم، أبو الحسن السقطي.
حديثه برقم (٢٢).

وثقة يوسف القواس.
وقال الدارقطني: صدوق كتبنا عنه في سنة ٣٢٢.
تاريخ بغداد (١١/٣٨١).

(٥٥) علي بن الحسن بن قحطبة، أبو القاسم الصيقل.
حديثه برقم (٧١) و(١٩٨).
قال الدارقطني: ثقة صدوق.
مات سنة ٣٢٣.
تاريخ بغداد (١١/٣٨٢).

(٥٦) علي بن عبدالله بن الفضل أبو الحسين البغدادي، نزيل مصر.
حديثه برقم (١٣٣).
قال الخطيب: كان ثقة.
توفي سنة ٣٦٣.
أنظر تاريخ بغداد (١٢/٦)

(٥٧) علي بن عبدالله بن مبشر أبو الحسن الواسطي.
حديثه برقم (١٥٤) و(٢٣٦).
قال الذهبي: الإمام الثقة المحدّث.
مات سنة ٣٢٤.
أنظر السير (١٥/٢٥ ـ ٢٩) والعبر (٢/٢٣) وشذرات الذهب (٢/٣٠٥).

(٥٨) علي بن الفضل بن طاهر بن نصر بن محمد أبو الحسن البلْخي.
حديثه برقم (٩) و(١٠٧) و(١٤١).
كان من الجوالين في طلب الحديث، صاحب غرائب.
قال الدارقطني: ثقة حافظ.
وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً جوالاً.

مات سنة ٣٢٣.
أنظر تاريخ بغداد (١٢/٤٧ - ٤٨) والمنتظم (٦/٢٨٠) والتذكرة (٨٧١/٣) والسير (١٥/٦٩ - ٧٠).

(٥٩) علي بن محمد بن أحمد بن الجهم أبو طالب الكاتب.
حديثه برقم (٦٣).
قال الخطيب: ثقة، عَمِي في آخر عمره.
مات سنة ٣٢٧ وكان مولده في سنة ٢٣٧.
أنظر تاريخ بغداد (١٢/٧١).

(٦٠) علي بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن أبو الحسن الواعظ المعروف بالمصري.
بغدادي الأصل، أقام بمصر مدة طويلة، ثم رجع إلى بغداد فعرف بالمصري.
حديثه برقم (٣) و(٤) و(٣٥) و(١٧٥) و(١٨٥).
صنف كتباً كثيرة في الزهد، وكان له مجلس يتكلّم فيه بلسان الواعظ.
وكان مليح الوجه حتى إنه كان يضع علي وجهه برقعاً في مجلس وعظه مخافة أن يفتتن به النساء، حيث كنّ يحضرن مجلس وعظه، وكان - رحمه الله - ثقة أميناً عارفاً.
توفي سنة ٣٣٨ وكان مولده سنة ٢٥١.
أنظر تاريخ بغداد (١٢/٧٥) والمنتظم (٦/٣٦٥) والسير (١٥/٣٨١ - ٣٨٢).

(٦١) علي بن محمد بن الزبير أبو الحسن القرشي الكوفي.
حديثه برقم (٢).
قال الخطيب: ثقة.
مات سنة ٣٤٨.
أنظر تاريخ بغداد (١٢/٨١) والمنتظم (٦/٣٩١) والسير (١٥/٥٦٧ - ٥٦٨).

(٦٢) عمر بن أحمد بن علي بن إسماعيل أبو حفص القطان المعروف بالدري.
حديثه برقم (١٨٢).
قال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٧.
تاريخ بغداد (٢٢٩/١١).

(٦٣) عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس أبو الحسين الشيباني، المعروف بابن الأشناني.
حديثه برقم (١٤٢).
وثقه جماعة وعدّوه من الحفاظ، منهم: أبو علي الحافظ وطلحة بن محمد والخطيب وضعفه آخرون، منهم: الدارقطني.
وهو عندنا من الضعفاء.
مات سنة ٣٣٩.
أنظر تاريخ بغداد (٢٣٦/١١ - ٢٣٩) والسير (٤٠٦/١٥ - ٤٠٧) والميزان (١٨٥/٣) واللسان (٢٩٠/٤ - ٢٩٢).

(٦٤) عمر بن أبي السري الصيرفي.
حديثه برقم (٢٥١).
لم نقف على ترجمته.

(٦٥) عمر بن محمد بن المسيب بن ضريس، أبو جعفر النيسابوري.
حديثه برقم (٢١).
قال الدارقطني: كان ثقة.
مات سنة ٣٢١.
تاريخ بغداد (٢٢٦/١١).

(٦٦) الفضل بن أحمد بن منصور بن الذيال، أبو العباس الزبيدي.
حديثه برقم (٧٢).

كان ـ رحمه الله ـ ضريراً، وأملى الكثير من حفظه.
قال الدارقطني: ثقة مأمون.
كان حيّاً سنة ٣١٧.
تاريخ بغداد (١٢/٣٧٧).

(٦٧) القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، الضَّبِّي البغدادي، أخو المحاملي القاضي.
حديثه برقم (١٢) و(١٩) و(٥٥) و(٦٩) و(٩٢) و(٢٤٧).
ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات.
مات سنة ٣٢٣ وكان مولده سنة ٢٣٨.
تاريخ بغداد (١٢/٤٤٧ ـ ٤٤٨) والسير (١٥/٢٦٣).

(٦٨) محمد بن إبراهيم بن جعفر بن شاهين، أبو الحسن البزاز.
حديثه برقم (٤٥) و(٨٤) و(١٧٣) و(١٩٣) و(٢٠٢) و(٢١٤).
ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقد كان مات فجأة بعد خروجه من الحمام في عشية الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة ٣٢٠.
تاريخ بغداد (١/٤٠٨ ـ ٤٠٩) والمنتظم (٦/٢٤٦).

(٦٩) محمد بن إبراهيم النسائي المعدل ـ بمصر.
حديثه برقم (٥٨).
لم نقف على ترجمته.

(٧٠) محمد بن إبراهيم بن نيروز، أبو بكر الأنماطي.
حديثه برقم (٧) و(٣٠) و(٥٧) و(٦٠) و(٢٧٤).
ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.
مات سنة ٣١٨ وقيل ٣١٧.
تاريخ بغداد (١/٤٠٨) والمنتظم (٦/٢٣٩) والسير (١٥/٩).

(٧١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم بن صبيح بن صياح، أبو عبدالله الكاتب، المعروف بالحكيمي.
حديثه برقم (١٢٣).
قال البرقاني: ثقة، إلاّ أنه يروي المناكير،
وقال الخطيب: اعتبرت حديثه فقلّما رأيت فيه منكراً.
مات سنة ٣٣٦ وكان مولده سنة ٢٥٢.
تاريخ بغداد (١/٢٦٧ - ٢٦٩).

(٧٢) محمد بن أحمد بن صالح بن علي بن سيار بن علي بن أبي طالب بن أبي ليلى، أبو بكر الأزدي.
حديثه برقم (١٧٤) و(٢٠١) و(٢٠٢) و(٢١١) و(٢١٦).
قال الدارقطني: ثقة.
مات سنة ٣٢٤.
تاريخ بغداد (١/٣٠٨).

(٧٣) محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر، أبو عبدالله الفارسي.
حديثه برقم (٣٤) و(١١٧) و(٢٨٦).
قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً فاضلاً.
قال عن نفسه: ولدت سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين. ومات - رحمه الله - سنة ٣٣٥.
تاريخ بغداد (٢/٥٠) والمنتظم (٦/٣٥٥).

(٧٤) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر الصيرفي المطيري.
حديثه برقم (٥٩).
قال الدارقطني: ثقة مأمون.
وقال أبو محمد جعفر بن محمد بن علي الظاهري: كان أبو بكر المطيري ينزل في درب خزاعة، وكان حافظاً للحديث، وكان لا بأس به في دينه والثقة.

مات في سنة ٣٣٥.
تاريخ بغداد (٣/٤٢٧ ـ ٤٣٢) والمنتظم (٦/٣٥٩ ـ ٣٦١) السير (١٥/٣٠١) واللسان (٥/٤٢٧ ـ ٤٢٨).

(٧٥) محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.
حديثه برقم (٢٤١) و(٢٤٤).
كان قاضياً بمدينة السلام، وكان حسن الأخلاق طلاباً للحديث، ومع هذا كان ينسب إلى أخذ الرشوة في الأحكام.
أنظر تاريخ بغداد (٢/٢٠٠ ـ ٢٠١) والمنتظم (٣٨٩ ـ ٣٩٠) والأنساب ورقة (٣٤٠أ) وقد خلط بين الأب والابن والبداية والنهاية (١١/٢٣٣ ـ ٢٣٤).

(٧٦) محمد بن الحسن بن يزيد بن أبي خبزة، أبو بكر الرقي.
حديثه برقم (١٢١).
قدم بغداد سنة ٣٣٠.
قال الخطيب: ما علمت إلاّ خيراً.
وقال: بلغني أنه كان حيّاً في سنة ٣٣٦.
قلنا: وترجمة ابن الجوزي في وفيات سنة ٣٣٧.
تاريخ بغداد (٢/١٩٨) والمنتظم (٦/٣٦٣).

(٧٧) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر الموصلي ثم البغدادي النقاش
حديثه برقم (١٦١).
ولد سنة ٢٦٦، وكان واسع الرحلة، قديم اللقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات، وله مصنفات كثيرة.
قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص.

وقال البرقاني: كلّ حديث النقاش منكر.
وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.
وقال الذهبي في المغني: اتهم بالكذب.
مات سنة ٣٥١.
تاريخ بغداد (٢/٢٠١ ـ ٢٠٥) والمنتظم (١٤/٧ ـ ١٥) وتذكرة الحفاظ (٩٠٨/٣ ـ ٩٠٩) والمغني في الضعفاء (٥٧٠/٢) والميزان (٥٢٠/٣) واللسان (١٣٢/٥) والبداية والنهاية (٢٤٢/١١ ـ ٢٤٣).

(٧٨) محمد بن سليمان بن محمد بن عمرو بن الحسين، أبو جعفر الباهلي النعماني.
حديثه برقم (١٩٦) و(٢٠٧).
قال الدارقطني: كان من الثقات.
مات سنة ٣٢٢.
تاريخ بغداد (٣٠٢/٥) والمنتظم (٢٧٤/٦).

(٧٩) محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البزاز المعروف بالشافعي.
حديثه برقم (٥١) و(٢٨٧).
ولد بجِبُّل، وسكن بغداد.
قال الأزهري عن الدارقطني: كان ثقة مأموناً.
وقال حمزة السهمي عن الدارقطني: ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلاّ أصولاً صحيحة متقنة، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط.
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف، آمراً بالمعروف نهاء عن المنكر.
مات رحمه الله سنة ٣٥٤ وكان مولده كما قال عن نفسه سنة ٢٦٠.
قلنا: وهو صاحب «الغيلانيات».

تاريخ بغداد (٥/٤٥٦ ـ ٤٥٨) المنتظم (٧/٣٢) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠ ـ ٨٨١) والسير (١٦/٣٩ ـ ٤٤).

(٨٠) محمد بن عثمان بن خالد، أبو بكر العسكري النجار.
حديثه برقم (٤٤) و(٥٧) و(١٥٤) و(١٦٦) و(١٧١) و(٢١٦) و(٢٢٧).
أورده الخطيب ولم يورد فيه قدحاً ولا مدحاً.
تاريخ بغداد (٣/٤٧ ـ ٤٨).

(٨١) محمد بن علي بن إسماعيل بن الفضل، أبو عبدالله الأيلي الحافظ.
حديثه برقم (٣١) و(٥٩) و(٩٥).
قال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٩.
تاريخ بغداد (٣/٧٧ ـ ٧٨).

(٨٢) محمد بن عمر بن أيوب المعدّل البزاز ـ بالرملة ـ.
حديثه برقم (٤٣).
لم نقف على ترجمته.

(٨٣) محمد بن عمر بن محمد بن سلْم، أبو بكر التميميّ البغداديّ الجعابيّ.
حديثه برقم (٨٩) و(٩٨) و(١٠٠) و(١٠٤) و(١٠٨) و(١٠٩) و(١١٠) و(١١٢) و(١١٣) و(١١٤) و(١٢٢) و(١٣٦) و(١٣٨) و(١٤٤) و(١٥٠).

قال أبو علي النيسابوري: «ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت في الدنيا في أصحابنا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي، وذاك أني حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيخاً، واحداً، أو ترجمة واحدة، أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحق بن حمزة يوماً: يا أبا علي، لا تغلط، ابن الجعابي يحفظ حديثاً كثيراً. قال فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد،

فقلت: يا أبا بكر: إيش أسند سفيان عن منصور؟ فمرّ في الترجمة فما زلت أجرّه من حديث مصر إلى الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين، وهو يجيب، إلى أن قلت: فأيش روى الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، وأبي سعيد بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثاً، فحيّرني حفظه».

قال ابن الفضل القطان: سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت الرّقة، وكان لي ثمّ قمطران كتب، فجاء غلامي مغموماً وقد ضاعت الكتب، فقلت: يا بني لا تغتمّ، فإنّ فيها مائتي ألف حديث لا يُشْكِلُ عليّ حديث منها لا إسناده ولا متنه.

وحكى الخطيب عن أشياخه أن ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد وقال أبو عبد الرحمن السُّلمي: سألت الدارقطني عن ابن الجعابي؟

فقال: خلّط، وذكر مذهبه في التشيع.

وبمثله نقل الحاكم عن الدارقطني وقال: وحدّثني ثقة أنّه خلّى ابن الجعابي نائماً وكتب على رجله، قال: فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء.

وقال الأزهري: إنّ ابن الجعابي لما مات أوصى بأن تحرق كتبه فأحرقت، فكان فيها كتب للناس.

وقال الحاكم: قلت للدارقطني: يبلغني عن الجعابي أنه تغيّر عما عهدناه، قال: وأي تغيّر! قلت: بالله هل اتّهمته؟ قال: إي والله، ثمّ ذكر أشياء، فقلت: وضّح لك أنّه خلط في الحديث؟ قال: إي والله، قلت: هل اتّهمته حتى خفت المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين.

وقال الأزهري: كانت سكينة نائحة الرافضة تنوح في جنازته.

مات في سنة ٣٥٥.

أنظر سؤالات الحاكم للدارقطني ص (١٥٣ - ١٥٥) برقم (٢٢٥)، وتاريخ بغداد (٢٦/٣ - ٣١) وموضح أوهام الجمع والتفريق (٣٩٣/٢) والتدوين في أخبار قزوين (٤٨٠/١ - ٤٨٢) والمنتظم (٣٦/٧ - ٣٨) وتذكرة الحفاظ (٩٢٥/٣ - ٩٢٩) والسير (٨٨/١٦ - ٩٢) والميزان

(٣/ ٦٧٠ - ٦٧١) ولسان الميزان (٥/ ٣٢٢ - ٣٢٤).

(٨٤) محمد بن القاسم بن زكريا، أبو عبدالله المحاربي الكوفي السّوداني.

حديثه برقم (٨٢) و(٩٢).

قال الدارقطني: سألت أبا الحسن بن سفيان بن حمّاد الحافظ بالكوفة عن محمد بن القاسم السوداني المحاربي؟ فقال: ما رؤي له أصل قط وكان يؤمن بالرجعة.

وقال: سألت أبا الحسن بن حماد عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي؟

فقال: ليس شيء، وهو يعرف بالسوداني، وكان ابن عقدة يدخل عليه الحديث، وكان غالياً [أي في المذهب]. . . وقال الذهبي: ضعيف.

مات سنة ٣٢٦.

أنظر أسئلة حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ ص (٩٣ و١٠٨ - ١٠٩) والسير (١٥/ ٧٣) والميزان (٤/ ١٤) والمغني (٢/ ٦٢٥) واللسان (٥/ ٣٤٧) وشذرات الذهب (٢/ ٣٠٨).

(٨٥) محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو بكر الإسكافي.

حديثه برقم (٣٨).

قال ابن أبي الفوارس: قدم علينا ابن مالك الإسكافي بغداد، ونزل على أبي بكر بن إسماعيل صهر ابن ميمون المعدّل، وحدّث، وكان ثقة، ولم أسمع منه شيئاً.

وذكره البرقاني، وأثنى عليه خيراً، وأمر أصحابه أن يكتبوا عنه.

وقال الخطيب: كان ثقة.

مات بإسكاف سنة ٣٥٢.

تاريخ بغداد (٣/ ٢١٩ - ٢٢٠).

(٨٦) محمد بن مَخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوريّ ثم البغدادي العَطّار الخضيب.

حديثه برقم (٥٤) و(٥٧) و(٦٤) و(٦٦) و(٧٣) و(٧٨) و(٧٩) و(٨٤) و(٩٢) و(١٢٦) و(١٣٠) و(١٥٢) و(١٦٧) و(١٦٨) و(١٦٩) و(١٧٧) و(١٩٠) و(٢٠٢) و(٢٢٥) و(٢٢٦) و(٢٥٩) و(٢٦٣) و(٢٦٨) و(٢٧٢) و(٢٧٣) و(٢٧٥) و(٢٧٧) و(٢٧٩) و(٢٨٠) و(٢٨١)

ولد سنة ٢٣٣، وكتب ما لا يوصف كثرة، مع الفهم والمعرفة، وحسن التصانيف.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

وقال الخطيب: كان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة.

مات ـ رحمه الله ـ في سنة ٣٣١.

تاريخ بغداد (٣/٣١٠ ـ ٣١١) وطبقات الحنابلة (٢/٧٣ ـ ٧٤) والمنتظم (٦/٣٣٤) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٢٨ ـ ٨٢٩) والسير (١٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧).

(٨٧) محمد بن منصور بن النضر بن إسماعيل، أبو بكر المعروف بابن أبي الجهم الشيعيّ من شيعة المنصور.

حديثه برقم (٢٢).

ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات.

وقال الدارقطنيّ: ثقة مأمون.

مات سنة ٣٢٢.

تاريخ بغداد (٣/٢٥١).

(٨٨) محمد بن موسى بن علي بن عيسى بن داود بن حيان بن شبيب أبو العباس الخلال يعرف بالدولابي.

حديثه برقم (١٠٢).

قال القواس: كان من الثقات.

مات سنة ٣٢٣.

تاريخ بغداد (٣/٢٤٥ - ٢٤٦).

(٨٩) محمد بن موسى بن عيسى السمسار.
حديثه برقم (١١١) و(١٢٨).
لم نقف على ترجمته.

(٩٠) محمد بن نوح بن عبدالله، أبو الحسن الجنديسابوري.
حديثه برقم (٦١) و(٦٢) و(٩١) و(١٤٣) و(٢٧٨).
قال الدارقطني: كان ثقة مأموناً، ما رأيت كتباً أصح من كتبه ولا أحسن.
وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة حافظ.
مات سنة ٣٢١.
تاريخ بغداد (٣/٣٢٤) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٢٦ - ٨٢٧) والسير (١٥/٣٤ - ٣٥).

(٩١) محمد بن هارون بن عبدالله بن حميد بن سليمان، أبو حامد الحضرمي المعروف بالبعرانيّ.
حديثه برقم (٨٥) و(١٤٥) و(٢٣٤).
ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات.
وقال الدارقطني: ثقة.
مات سنة ٣٢١.
تاريخ بغداد (٣/٣٥٨ - ٣٥٩).

(٩٢) محمد بن يحيى بن هارون، أبو جعفر الإسكافي.
حديثه برقم (١٤٣).
قال الدارقطني: ثقة مأمون.
تاريخ بغداد (٣/٤٢٦).

(٩٣) نهشل بن دارم، أبو إسحق الدارمي.
حديثه برقم (٤٢).

قال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٥.
تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٥).

(٩٤) يحيى بن عبدالله بن يحيى بن إبراهيم، أبو القاسم العطار، المعروف بالزعفراني.
حديثه برقم (٩٢).
قال الخطيب كان ثقة.
مات سنة ٣٢٣ وقيل ٣٢٥.
تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٤).

(٩٥) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي.
حديثه برقم (١٧) و(٣٦) و(٣٧) و(٦٧) و(٦٨) و(٨٠) و(٨١) و(١٣٢) و(١٤٣) و(١٦٠) و(٢٣٣).
قال الخليلي: كان يقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
قال الخليلي: ورابعهم أبو محمد بن صاعد، ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم مَن يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم أبو الحسن الدارقطني.
وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ.
وقال السهمي: سألت أبا بكر أحمد بن عَبدان، فقلت: ابن صاعد أكثر حديثاً أو الباغندي؟ فقال: ابن صاعد أكثر حديثاً ولا يتقدمه أحد في الدراية، والباغندي أعلى إسناداً منه.

قال الحاكم: سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: لم يكنْ بالعراق في أقران أبي محمد بن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ.
مات رحمه الله سنة ٣١٨ وكان مولده سنة ٢٢٨.
تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣١ - ٢٣٤) والمنتظم (٦/ ٢٣٥ - ٢٣٦) والسير

(١٤/٥٠١ ـ ٥٠٧) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٧٦ ـ ٧٧٨) والبداية والنهاية (١١/١٦٦) وشذرات الذهب (٢/٢٨٠).

(٩٦) يزيد بن الحسن بن يزيد، أبو الطيب البزاز، المعروف بابن المسلمة.
حديثه برقم (١٦٤).
قال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٣١.
تاريخ بغداد (١٤/٣٤٩ ـ ٣٥٠).

(٩٧) يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن البختري، أبو بكر البزاز، يعرف بالجراب.
حديثه برقم (٥٧) و(٧٠).
ذكره القواس في جملة الثقات من شيوخه.
وقال الدارقطني: كتبنا عنه، كان ثقة مأموناً مكثراً.
وقال عبد الغني بن سعيد: ثقة.
مات سنة ٣٢٢ وكان مولده في سنة ٢٣٧.
تاريخ بغداد (١٤/٢٩٣ ـ ٢٩٤) والمنتظم (٦/٢٧٥).

(٩٨) يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن هشام بن العاص بن وائل، أبو يعقوب السهمي القزاز.
حديثه برقم (١٦١).
قال الخطيب، كان ثقة.
تاريخ بغداد (١٤/٣٢٥).

(٩٩) يوسف بن يعقوب بن يوسف، أبو عمرو النيسابوري.
حديثه برقم (٤٠).
قال أبو علي الحافظ: ما رأيت في رحلتي في أقطار الأرض نيسابورياً يكذب غير أبي عمرو النيسابوري.

وقال الصوري: رأى أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ معي تأريخ أبي بكر بن أبي شيبة من رواية أبي عمرو النيسابوري عنه.
فقال: بهذا الكتاب سقط أبو عمرو.
وقال البرقاني: لا يسوى شيئاً.
مات سنة إحدى أو اثنين وعشرين وثلاثمائة.
تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٠) والسير (١٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) والميزان (٤/ ٤٧٥) وااللسان (٦/ ٣٢٩).

(١٠٠) يوسف بن يعقوب بن إسحق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو بكر الأزرق التنوخي الكاتب.
حديثه برقم (١٢) و(٩٢).
قال القاضي أبو القاسم التنوخي: كان يوسف بن الأزرق كاتباً جليلاً متصرفاً، وكان متخشناً في دينه، أماراً بالمعروف.
وقال الخطيب: كان ثقة.
مات سنة ٣٢٩.
تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) والمنتظم (٦/ ٣٢٥) والسير (١٥/ ٢٨٩).

أبو بكر النيسابوري: عبدالله بن محمد بن زياد.
أبو صالح الأصبهاني: عبد الرحمن بن سعيد بن هارون.
أبو عبيدالله المعدَّل: أحمد بن عمرو بن عثمان.
أبو محمد بن صاعد: يحيى بن محمد بن صاعد.

الفصل الثالث

عرض لأبرز قضايا الكتاب

الرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية، قال بثبوتها الصحابة والتابعون، وأئمة الإسلام المعروفون، وأهل الحديث وسائر طوائف أهل الكلام من أهل السنّة والجماعة.[1] وخالفهم في ذلك الجهمية والمعتزلة، ومَن تبعهم من الخوارج والإمامية.

ولولا الإطالة لأتينا على أقوال المخالفين قولاً قولاً، وبيّنا وهن حججهم وفساد مذاهبهم، وقبح أصولهم، ونحن إذ نعتذر عن هذا الأمر فقد سبقنا إليه أئمة فطاحل، وعلماء أماثل تناولوا غثاءهم، ففندوا أقوالهم ونكسوا أعلامهم، وسفهوا أحلامهم.

وسنتحدث في هذه العجالة عن أبرز القضايا التي تطرّق إليها الكتاب نبتدئها بذكر أدلة جواز ووقوع الرؤية وسنأخذ هنا ببعضها ـ لأنها كثيرة ـ على سبيل الإيجاز.

المطلب الأول: الأدلة النقلية

١ ـ الأدلة من كتاب الله:

الدليل الأول: قوله تعالى: **﴿ولّما جاء موسى لميقاتنا، وكلّمه ربّه قال ربّ**

(١) مع ملاحظة أنّ المتكلمين قالوا بأنّ الرؤية نوع كشف وعلم للمدرك بالمرئي يخلقه الله تعالى عند مقابلة الحاسة بالعادة. بينما قال أهل الحديث ومن تبعهم بالرؤية البصرية وسبب الاختلاف بينهم أنّ أهل الحديث ومَن تبعهم يثبتون صفة الجهة وأهل المذاهب الكلامية يخالفونهم في ذلك، ولسنا في هذه العجالة بصدد مناقشة الفريقين، فأثبتنا ما نراه.

أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقرّ مكانه فسوف تراني فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكاً وخرّ موسى صعقاً فلمّا أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾ [الأعراف: ١٤٣].

والاستدلال بهذه الآية من عدة وجوه:

١ ـ أن موسى عليه وعلى نبيّنا الصلاة والسلام سأل ربّه الرؤية، ولا شك أنّه عارف بما يجب ويجوز ويمتنع على الله تعالى، ولو كانت الرؤية ممتنعة لما جاز لموسى أن يسألها، لأنّ طلب الممتنع ممتنع، ولا يجوز أن يجهل مثل ذلك سيّما وأنّ معرفة الأنبياء بالله ليس فيها نقص.[1]

٢ ـ أنّ الله تعالى لم ينكر عليه سؤاله، بل منعه الرؤية، ولو كانت مستحيلة لأنكر عليه: فهذا نبيّ الله نوح عليه وعلى نبيّنا الصلاة والسلام لّما سأل ربّه نجاة ابنه أنكر الله عليه سؤاله فقال: **﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين، قال ربّ إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلاّ تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾** [هود: ٤٥ ـ ٤٦].

٣ ـ أنّ الله تعالى أجاب موسى بقوله: **﴿لن تراني﴾** وفي هذا الجواب دلالة على أنّ الله يُرى، وليس بمستحيل الرؤية، لأنّه إنما جعل علّة النفيّ عدم إطاقة موسى الرؤية لتوقفها على معدّ في الرائي، ولم يوجد فيه ذلك بعد، وإلاّ لقال: لا أرى، أو لست بمرئي أو نحوه.

وأداة النفي «لن» تفيد النفيّ في المستقبل، وليس الدوام ـ كما زعم المنكرون[2] ـ ولو قيدت بالتأبيد، فكيف وقد أُطلقت، ويدلّ على صحة ما اتجهنا إليه قوله تعالى: **﴿ولن يتمنّوه أبداً﴾** [البقرة: ٩٥] مع أنهم يتمنون الموت يوم القيامة بدليل قوله تعالى: **﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربّك﴾**

---

(١) رجعنا إلى جملة كبيرة من التفاسير وكتب العقائد والشروحات الحديثية، مما لو أثبتناها في الحواشي ستتضخم، لذا فإنّنا سنثبتها في فهرست المراجع، لكن قد نذكر بعض المراجع لفائدة ما.

(٢) أنظر شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار ص (٢٦٤).

[الزخرف: ٧٧] وقوله: ﴿يا ليتها كانت القاضية﴾ [الحاقة: ٢٧].

٤ ـ أن الله تعالى علّق الرؤية باستقرار الجبل، واستقرار ممكن.
وتعليق الممكن على الممكن يدلّ على إمكانه، كالمتعلق بالممتنع فإنه يدلّ على امتناعه، ألا ترى أن دخول الكفار الجنة لما استحال بمستحيل دلّ على استحالته فقال تعالى: ﴿حتى يلج الجمل في سمّ الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠].

٥ ـ أنّ الله تعالى تجلّى للجبل، وإذا جاز أن يتجلى للجبل الذي هو جماد لا ثواب له ولا عقاب، فكيف يمتنع أن يتجلى لأنبيائه ورسله وأوليائه في دار كرامته، ويريهم نفسه؟ فأعلم سبحانه موسى أنّ الجبل لم يثبت لرؤيته في هذه الدار مع صلابته وشدّة رسوخه، فالبشر أضعف.[1]

٦ ـ أنّ الله تعالى كلّم موسى منه إليه وخاطبه وناجاه وناداه، ومَن جاز عليه التكلّم والتكليم وأن يسمع مخاطبة كلامه معه بغير واسطة، فرؤيته أولى بالجواز، ولهذا لا يتمّ إنكار الرؤية إلاّ بإنكار التكليم.[2]

٧ ـ أنّ الله تعالى أجابه بقوله: ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾ [الأعراف: ١٤٤] والمعنى: إن كنت قد منعتك الرؤية فقد أعطيتك من النعم العظيمة كذا وكذا، فلا يضيق صدرك بسبب منع الرؤية، وانظر إلى سائر أنواع النعم التي خصصتك بها واشتغل بشكرها والمقصود: تسلية موسى عليه وعلى نبيّنا الصلاة والسلام عن منع الرؤية، وهذا يدلّ أيضاً على أنّ الرؤية جائزة على الله تعالى، إذ لو كانت ممتنعة في نفسها لما كان إلى ذكر هذا القدر حاجة.

الدليل الثاني: قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو

(١) حادي الأرواح ص (١٩٧ ـ ١٩٨) وعنه شارح الطحاوية ص (٣٠٧).
(٢) المرجعين السابقين.

اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣].

والاستدلال بهذه الآية على جواز الرؤية: هو أنّ الله تمدّح بقوله: **﴿لا تدركه الأبصار﴾** ـ والإدراك بمعنى الإحاطة ـ فلو لم يكن سبحانه جائز الرؤية لما حصل هذا التمدح، لأنّ المعدوم لا يصحّ التمدح به، وهذا يدلّ على أنه تعالى جائز الرؤية. وتحقيق هذا: أنّ الشيء إذا كان في نفسه بحيث تمنع رؤيته كالعلوم والقدرة والإرادة والروائح والطعوم فحينئذ لا يلزم من عدم رؤيته مدح وتعظيم، أمّا إذا كان في نفسه جائز الرؤية ثمّ إنّه قدر على حجب الأبصار عنه كانت القدرة دالّة على المدح والعظمة، فثبت أنّ هذه الآية دالة على أنّه تعالى جائز الرؤية.

لذلك قال بعض العلماء: نفي الإدراك لا يكون إلاّ عن رؤية، يقال: لم يدرك فلان العلم؛ أي نال منه ولم ينل جميعه.[1]

الدليل الثالث: قوله تعالى: **﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾** [يونس: ٢٦].

وجه الدلالة: جاء لفظ (الزيادة) مفسراً في روايات مرفوعة وموقوفة بمعنى رؤية الله تعالى يوم القيامة، وستأتي في هذا الكتاب. فمن المرفوعات: حديث أبي موسى الأشعري، وابن عمر، وأنس، وأبي هريرة، وصهيب.

أمّا الموقوفات: فعن أبي بكر الصديق، وحذيفة، وابن عباس، وابن مسعود ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

وقد جاءت كذلك أيضاً عن جماعات من التابعين.

الدليل الرابع: قوله تعالى: **﴿لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد﴾** [ق: ٣٥].

---

(١) الحجة في بيان المحجة للقاضي إسماعيل ورقة (١٨٧ ب).

وجه الدلالة: قال جماعة من الصحابة والتابعين: إن (المزيد) هو النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى.

وسيأتي بعضها في هذا الكتاب.

الدليل الخامس: قوله تعالى: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة**﴾ [القيامة: ٢٢ ـ ٢٣].

وجه الاستدلال بهذه الآية على وقوع الرؤية من وجهين:

الوجه الأول: أنّ «النظر» في اللغة له عدة استعمالات، وذلك بحسب صلاته وتعديه بنفسه:

١ ـ فإن عُدي بنفسه أفاد: التوقف والانتظار.

ومنه قوله تعالى: ﴿**انظرونا نقتبس من نوركم**﴾ [الحديد: ١٣].

ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أبا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

وقول الحطيئة:

وقد نظرتكم أبناء صادرة للورد طال بها حوزي وتنسامي[1]

٢ ـ وإن عُدي بـ «في» أفاد: التفكر والاعتبار.

ومنه قوله تعالى: ﴿**أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض**﴾ [الأعراف: ١٨٤].

ومنه قولك: نظرت في الأمر.

٣ ـ وإن عُدي بـ «اللام» أفاد: الرأفة والتعطف.

يقال: نظر السلطان لفلان بمعنى رأف به وتعطف عليه[2].

---

(١) لسان العرب (٣/٦٦٥).

(٢) شرح العقائد العضدية للدواني ص (٣٨٩).

٤ ـ وإن عُدي بـ «إلى» أفاد ـ غالباً ـ: المعاينة بالأبصار.

ومنه قوله تعالى: ﴿**انظروا إلى ثمره**﴾ [الأنعام: ٩٩].

وقوله تعالى: ﴿**أرني انظر إليك**﴾.

وقد تفيد الانتظار: كقوله تعالى: ﴿**وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة**﴾ [البقرة: ٢٨٠].

وكقول الشاعر:

وجوه ناظرات يوم بدر إلى الرحمن يأتي بالفلاح

وقد تفيد الاعتبار: كقوله تعالى: ﴿**أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت**﴾ [**الغاشية**: ١٧].

والضابط في ذلك القرينة.

وقد يُتكَلّف بالجواب عن هاتين الآيتين بأنّ مرجعهما إلى المعاينة لأنّ قوله تعالى: ﴿**فنظرة إلى ميسرة**﴾ يُعلْم منه أنّ المُنْظِرَ لا يُنظر المعسر غالباً إلاّ بعد معاينة وضعه والنظر إلى حاله ليرى حقيقته.

أمّا الآية الثانية: فيجاب عنها بأنّ التفكّر لا يتمّ إلاّ بعد المعاينة. وتحضرنا هنا لطيفة: وهي أنّ ضريراً من أفاضل علماء عصرنا قيل له: لو رد الله بصرك وأذن لك أن تنظر إلى شيء واحد، فما هو الذي تختار رؤيته؟

فقال ـ حفظه الله ـ: الإبل، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿**أفلا ينظرون إلى الإبل، كيف خلقت**﴾.

أمّا قول الشاعر، فزعم الرازي في تفسيره أنّه موضوع وقال: إنّ صوابه:

وجوه ناظرات يوم بكر إلى الرحمن يأتي بالفلاح

والرحمن هنا: هو مسيلمة الكذاب ـ لعنه الله ـ.

قلنا: وعلى فرض ثبوته وصحته بالرواية الأولى فإنه يجاب عليه بأنه: من المعروف أنّ الحذف والوصل كان شائعاً، فليس حمله على معنى

الانتظار أولى من عكسه، بل الأولى عكسه بمعنى أنّ الوجوه ناظرات بأعينها إلى جهة العلو الذي هو قبلة الدعاء، أو إلى آثاره تعالى من الضرب والطعن في الأعداء الصادريْن من الملائكة التي أرسلها الله تعالى لنصرة المؤمنين يوم بدر.

على كل حال فإنّ سياق الآية يدلّ دلالة صريحة على أنّ المقصود من «النظر» فيها هو المعاينة بالأبصار، وذلك لما يلي:

١ - لأنّ في الانتظار - لو حملنا المعنى عليه: تنغيصاً وتكديراً، والآية خرجت مخرج الامتنان والبشارة، وأهل الجنّة لا ينتظرون شيئاً لأنه مهما خطر لهم أُتوا به.

٢ - ولأنّ الاعتبار والاستدلال خاص بهذه الدار، والآخرة ليست دار استدلال.

٣ - ولأن التعطف والرأفة لا يكون من المخلوق، بل من الخالق جلّ وعلا.

٤ - وهذه الآية بالإضافة إلى كون «النظر» فيها موصول بـ «إلى» فهو قد أضيف إلى الوجه.

نقول: من هذا وغيره فإنّ الآية نصّ صريح في المطلوب.[1]

الوجه الثاني: انّ جماعة من الصحابة والتابعين استدلوا بالآية الكريمة على ما ذهبنا إليه، وسيأتي بعضاً من مروياتهم في هذا الكتاب.

الدليل السادس: قوله تعالى: **﴿كلاّ إنّهم عن ربِّهم يومئذ لمحجوبون﴾** [المطففين: ١٥].

وجه الدلالة: لّما كان أعداء الله محجوبين عن رؤية ربهم جلّ وعلا، فمفهوم منه أنه سبحانه يتجلى لأهل ولايته، ولو لم يكن هذا، لم يكن للتخصيص فائدة.

(١) الاعتقاد للبيهقي ص (٥٩).

قال الشافعي: لما حجب قوماً بالسخط دلّ على أنّ قوماً من أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة.[1]

٢ ـ الأدلة من السنّة النبويّة:

بلغت أحاديث الرؤية مبلغ التواتر، وهو يفيد العلم القطعي بإجماع المسلمين.[2]

وسيأتي معنا في هذا الكتاب «حديث الرؤية» من رواية أكثر من عشرين من صحابة النبيّ ﷺ، وغالبها صحاح.[3] قال يحيى بن معين: «عندي سبعة عشر حديثاً في الرؤية كلّها صحاح».

٣ ـ الأدلة من قول العلماء:

أجمع الصحابة والتابعون، واتفق الأئمة الأربعة وغيرهم من نظرائهم وشيوخهم وتلاميذهم على إثبات الرؤية لله تعالى يوم القيامة، وسيأتي معنا في هذا الكتاب عن جملة منهم وسنذكر هنا مَن بقي لتمام الفائدة.[4]

١ ـ قال عكرمة في قوله تعالى: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة**﴾ (ناضرة) من النعيم (ناظرة) قال تنظر إلى ربها عزّ وجل نظراً.[5] وبنحوه قال:

---

(١) وانظر الاعتقاد للبيهقي ص (٦٦) وصحيح ابن حبان (٩/٢٦٨) الإحسان.

(٢) مع العلم بأنّ حديث الآحاد الصحيح يفيد ذلك أيضاً.

(٣) وزاد عليها الإمام المتفنن ابن قيّم الجوزية بضعة أحاديث انظرها في حادي الأرواح.

(٤) وسنقتصر على ذكر ما قاله التابعون ومن بعدهم.

(٥) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص (٣٠٥) والطبريّ في تفسيره (١٠/٢٩/١١٩) والآجرّيّ في التصديق بالنظر إلى الله تعالى يوم القيامة ص (٥١ ـ ٥٢) وابن القيم في حادي الأرواح ص (٢٣٤) وأورد جلّ ما سنذكره لذا فسنكتفي بهذه الإشارة عن العزو إليه في كلّ موطن إلاّ إذا انفرد ولم نجد ما أورده في غيره من المصنفات التي بين أيدينا.

مجاهد[1] ومحمد بن كعب القرظيّ[2] وأبو صالح[3] وإسماعيل بن أبي خالد[4] وعطية العوفيّ[5] وأشياخ أهل الكوفة.[6]

٢ ـ وقال سعيد بن المسيب في قوله تعالى: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ قال: «الزيادة»: النظر إلى وجه الله.[7]

وبنحوه قال: الأعمش.[8]

٣ ـ وقال سعيد بن جبير: إن أشرف أهل الجنة لَمن ينظر إلى الله تبارك وتعالى غدوة وعشية.[9]

٤ ـ كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله.... أمّا بعد فإني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته، والتمسك بأمره، والمعاهدة على ما حملك الله من دينه، واستحفظك من كتابه، فإنّ بتقوى الله نجا أولياؤه من سخطه، وبها تحق لهم ولايته، وبها وافقوا أنبيائه، وبها نضرت وجوههم، ونظروا إلى خالقهم.[10]

٥ ـ قال عبّاد بن العوّام، قدم علينا شريك بن عبدالله مذ نحو من خمسين سنة فقلت له: يا أبا عبدالله إنّ عندنا قوماً من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث ـ يعني المتعلقة بالرؤية ـ قال: فحدّثني بنحو عشرة أحاديث في هذا، وقال: أمّا نحن فقد أخذنا ديننا هذا من التابعين من أصحاب رسول الله ﷺ، فهم عمّن أخذوا؟[11]

(١) الطبريّ (١٠/٢٩/١١٩) وعبدالله بن أحمد في السنة ص (٦١).
(٢) السنّة لعبدالله بن أحمد ص (٦٢) والآجرّيّ في التصديق بالنظر ص (٤٨ ـ ٤٩).
(٣) عبدالله بن أحمد في السنّة ص (٦١).
(٤) الطبري (١٠/٢٩/١١٩).
(٥) المرجع السابق (١٠/٢٩/١٢٠)
(٦) المرجع السابق (١٠/٢٩/١١٩).
(٧) الاعتقاد للبيهقي ص (٦٢).
(٨) حادي الأرواح ص (٢٣٤).
(٩) السنة لعبدالله بن أحمد ص (٦٢).
(١٠) الرد على الجهمية للدارمي ص (٣٠٥).
(١١) عبدالله بن أحمد في السنة ص (٦٦).

٦ ـ وأثبت أبو حنيفة النعمان بن ثابت وأتباعه الرؤية لله تعالى يوم القيامة وهذا واضح في أكثر من كتاب من كتبهم.

٧ ـ وقال مالك بن أنس: الناس ينظرون إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة بأعينهم.[١]

وقال أشهب: سئل مالك عن قوله عزّ وجلّ: **﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾** أتنظر إلى الله عزّ وجلّ؟

قال: نعم، فقلت: إن أقواماً يقولون: تنظر ما عنده؟

قال: بل تنظر إليه نظراً، وقد قال موسى **﴿ربّ أرني أنظر إليك قال لن تراني﴾** وقال الله تعالى: **﴿كلاّ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾**[٢] وقيل لمالك: إنهم يزعمون أنّ الله لا يرى، فقال مالك: السيف السيف.[٣]

وقال الشافعي ـ كما مضى ـ في قوله تعالى: **﴿كلاّ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾** لّما حجبهم في السخط كان هذا دليلاً على أنهم يرونه في الرضا.[٤]

وقال سعيد بن أسد: قلت للشافعي ـ رحمه الله ـ: ما تقول في حديث الرؤية؟ فقال لي: يا ابن أسد اقضي عليّ حييت أو مت أنّ كلّ حديث يصحُّ عن رسول الله ﷺ، فإني أقول به، وإن لم يبلغني.[٥] وقال الشافعي، لو لم يوقن محمد بن إدريس أنّه يرى الله عزّ وجلّ ما عبده.[٦]

وقال أبو داود السجستاني: سمعت أحمد بن حنبل ـ وذكر له شيء في الرؤية فغضب ـ وقال: مَن قال: إنّ الله عزّ وجلّ لا يُرى في الآخرة فهو كافر.[٧]

---

(١) الآجرّيّ في التصديق بالنظر ص (٤١) والحلية لأبي نعيم (٣٢٦/٦).

(٢) حادي الأرواح ص (٢٣٥) مطولاً والتمهيد لابن عبد البرّ (١٥٤/٧) مختصراً.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الاعتقاد للبيهقي ص (٦٦) وغيره.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الحجة في بيان المحجة ورقة (١٨٧).

(٧) أنظر مسائله للإمام أحمد ص (٢٦٣) وينبغي أن نشير هنا إلى أنّ النقول تكاثرت عن الإمام أحمد=

وقال عبدالله بن أحمد: رأيت أبي يصحح الأحاديث التي تُروى عن النبيّ ﷺ في الرؤية ويذهب إليها ويجمعها أبي في كتاب وحدّث بها.[1]

وقال حنبل بن إسحق: سمعت أبا عبدالله يقول: قالت الجهمية: إنّ الله عزّ وجلّ لا يُرى في الآخرة، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿**كلاّ إنّهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون**﴾ فلا يكون هذا إلاّ أن الله عزّ وجلّ يرى، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة**﴾ فهذا النظر إلى الله تعالى. والأحاديث التي رويت عن النبيّ ﷺ «إنكم ترون ربّكم» بروايات صحيحة، وأسانيد غير مدفوعة، والقرآن شاهد أنّ الله عزّ وجلّ يُرى في الآخرة.[2]

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل ـ وبلغه عن رجل أنه قال: إنّ الله لا يُرى في الآخرة فغضب غضباً شديداً ثم قال: مَن قال إنّ الله عزّ وجلّ لا يُرى في الآخرة فقد كفر عليه لعنة الله وغضبه مَن كان من الناس. أليس الله جلّ ذكره قال: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة**﴾ وقال عزّ وجلّ: ﴿**كلاّ إنّهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون**﴾ هذا دليل على أنّ المؤمنين يرون الله.[3]

وقال عبدالله بن المبارك: إنّا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية.[4]

وقال أبو بكر صالح المروزي: دسّ الجهمية إلى ابن المبارك رجلاً، فقال: يا أبا عبد الرحمن خذاي رايذان جهان جون بينته؟ فقال: بخشم.

يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: بالعين.[5]

= ولكنّا سنقتصر في هذه العجالة على بعضها.

(١) عبدالله بن أحمد في السنّة ص (٤٣ ـ ٤٤).

(٢) الآجرّيّ التصديق بالنظر ص (٤٤).

(٣) الآجرّيّ في التصديق بالنظر ص (٤٣ ـ ٤٤).

(٤) المرجع السابق ص (٤٥).

(٥) الحجة ورقة (١٨٧أ).

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: ما حجب الله عنه أحداً إلاّ عذبه، ثمّ قرأ: **﴿كلاّ إنّهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾**. قال ابن المبارك: بالرؤية.(١)

وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك ابن أنس وليث بن سعد غير مرّة عن الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية؟

فقال: أمروها بلا كيف.(٢)

وقال الأوزاعي: إني لأرجو أن يحجب الله عزّ وجلّ جهماً وأصحابه عن أفضل ثوابه الذي وعده الله أولياءه حين يقول: **﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾** فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده الله أولياءه.(٣)

وقال عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون: لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله تعالى: **﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾** فقالوا: [يعني الجهمية] لا يراه أحد يوم القيامة، فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه، ونضرته إيّاهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

فورب السماء والأرض ليجعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثواباً لينضر بها وجوههم دون المجرمين، وتفلح بها حجتهم على الجاحدين وهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون، لا يرونه كما زعموا أنه لا يرى، ولا يكلّمهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم.(٤)

وقال محمد بن سليمان (لُوَيْن): قيل لسفيان بن عيينة: هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية؟

---

(١) حادي الأرواح ص (٢٣٦).

(٢) التمهيد لابن عبد البرّ (١٥٨/٧).

(٣) حادي الأرواح ص (٢٣٦).

(٤) حادي الأرواح ص (٢٣٥ ـ ٢٣٦).

فقال: حق على ما سمعناه ممن نثق به.[1]

وقيل لسفيان: إن بشراً يقول: إنّ الله لا يُرى يوم القيامة؟

فقال: قاتل الله الدويبة، ألم يسمع إلى قوله تعالى: ﴿**كلاّ إنهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون**﴾، فإن احتجب عن الأولياء والأعداء، فأي فضل للأولياء على الأعداء.[2]

وقال يحيى بن المغيرة: كنّا عند جرير بن عبد الحميد، فذكر حديث ابن سابط ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ قال «الزيادة» النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ. قال: فحضره رجل فأنكره.

فصاح به وأخرجه من مجلسه.[3]

وقال سليمان بن حرب وسأله سلمة بن شبيب وهو المستملي فقال له: يا أبا أيوب أذكر حديث أبي موسى في الرؤية. فقال: دعه - فقال رجل بالقرب من سليمان - خفيا - اي والله فدعه - فسمعه سليمان فنظر إليه، فقال: إذاً اتحدثه على رغم أنفك، خذها إليك، فإني أراك ممن تركه، ثمّ بدأ فحدّث به.[4]

وقال عبد الوهاب بن الوراق: قلت للأسود بن سالم: هذه الآثار التي تُروى في معنى النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ ونحوها من الأخبار. فقال: نحلف عليها بالطلاق والمشي.

قال عبدالله - أحد رجال إسناده -: معناه تصديقاً بها.[5]

وقال عبدالله بن أحمد: حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي سمعت يزيد ابن هارون لما فرغ من حديث إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ:

---

(١) السنّة لعبدالله بن أحمد ص (٤٧) والتصديق بالنظر ص (٤٣).

(٢) الحلية لأبي نعيم (٧/٢٦٩) وتاريخ بغداد للخطيب (٧/٦٥).

(٣) الحجة ورقه (١٨٦ ب).

(٤) الحجة في بيان المحجة ورقة (١٨٧).

(٥) المرجع السابق.

«إنّكم سترون ربّكم كما ترون القمر»[1] فلمّا فرغ منه قال يزيد: مَن كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله ورسوله.[2]

وقال يحيى بن معين: سمعت إسماعيل بن عُلَيّة يقول: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ قال: هذا في الدنيا.[3]

وقال وكيع بن الجرّاح: يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلاّ المؤمنون.[4]

وقال قتيبة بن سعيد: قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنّة: : الإيمان بالرؤية، والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن هذا.[5]

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ـ وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤية ـ: هذه عندنا حق نقلها الناس بعضهم عن بعض.[6]

وقال الدارمي: هذه الأحاديث في الرؤية، على تصديقها والإيمان بها أدركنا أهل الفقه والبصر من مشايخنا، ولم يزل المسلمون قديماً وحديثاً يروونها، ويؤمنون بها، ولا يستنكرونها ولا ينكرونها. ومَن أنكرها من أهل الزيغ نسبوه إلى الضلال بل كان من أكبر رجائهم وأجزل ثواب الله في أنفسهم النظر إلى وجه خالقهم، حتى ما يعدلون به شيئاً من نعيم الجنة.[7]

وقال الحافظ المتفنن محمد بن إسحق بن خزيمة: إنّ المؤمنين لم يختلفوا أنّ المؤمنين يرون خالقهم يوم المعاد، ومَن أنكر ذلك فليس بمؤمن عند المؤمنين.[8]

---

(١) سيأتي الحديث في هذا الكتاب.
(٢) السنّة له ص (٤٥) وانظر عقيدة السلف للصابونيّ (١/١١٨).
(٣) المرجع السابق ص (٦٧).
(٤) حادي الأرواح ص (٢٣٦).
(٥) المرجع السابق.
(٦) الآجرّيّ في التصديق بالنظر ص (٤٦).
(٧) الرد على الجهمية ص (٣٠٥).
(٨) حادي الأرواح ص (٢٣٩).

قلنا: وممن قال بإثبات الرؤية خلائق لا يحصون كثرة غير الذين ذكرنا من نظرائهم وتلاميذهم وتابعيهم.

المطلب الثاني: الأدلة العقلية:

أنكرت الجهمية والمعتزلة ومَن تبعهم ـ كما سبق بيانه ـ الرؤية، واحتجوا على ذلك بأدلة عقلية تأولوا الآيات والأحاديث المتعلقة بها بما يتناسب ومذهبهم، الأمر الذي جعلهم يردّون جملة من الأحاديث الصحيحة المصرّحة بالرؤية.

وأدى هذا إلى انتصاب جماعات من مثبتي الرؤية إلى مجابهتهم بالردّ عليهم نقلاً وعقلاً.

وظهرت بذلك مصنفات حافلة: منها ما هو خاص بهذه المسألة، ومنها ما ضمن هذه المسئلة بين طياته ككتب العقائد والفرق والتفسير، والحديث وشروحاته وغيرها.

وقد بيّنا في المطلب الأول جملة من الأدلة النقلية (السمعية)، وهي كافية لدحض شبهاتهم، وكشف زيفهم وترّهاتهم.

ومع هذا فلم يقنع أولئك. مما أدى إلى ظهور جماعات من المثبتين المتثبتين قارعوهم الحجة بالحجة، واستدلوا على إمكان وجواز الرؤية بأدلة عقلية.

وهذه الدلائل ـ في الحقيقة ـ لو جردت عن الدلائل السمعية فإنها لا تقوى على الإثبات، وذلك لعدم خلوها من اعتراضات قوية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لأنّ مقرريها ـ رحمهم الله ـ سلكوا مسلكاً تأثر إلى حدٍ ما بمنهج المعتزلة في الاستدلال.

وعلى الرغم من ذلك فهي تعدّ شوكة في حلق منكري الرؤية، وخصوصاً أنها استندت على أدلة نقلية.

وكنّا نودّ أن لا نطرق هذا الباب ليقيننا بأن في ما قدمّناه من أدلة نقلية

ونقول كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، لكن لا بأس من إطلاع القارئ على بعضها دون ذكر للاعتراضات التي اعترضت عليها.

الدليل الأول: قال أبو الحسن الأشعري: ومما يدلّ على رؤية الله سبحانه بالأبصار: أنّ الله عزّ وجلّ يرى الأشياء، وإذا كان للأشياء رائياً فلا يرى الأشياء من لا يرى نفسه.

وذلك: أنّ مَن لا يعلم نفسه لا يعلم شيئاً، فلمّا كان الله عزّ وجلّ عالماً بالأشياء كان عالماً بنفسه، فلذلك مَن لا يرى نفسه لا يرى الأشياء، فلمّا كان الله عزّ وجلّ رائياً لنفسه، وإذا كان رائياً لها فجائز أن يرينا نفسه، كما أنه لّما كان عالماً بنفسه جاز أن يعلمناها، وقد قال الله تعالى: ﴿**إنني معكما أسمع وأرى**﴾ [طه: ٤٦] فأخبر أنه سمع كلامهما ورآهما، ومَن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لا يجوز أن يُرى بالأبصار يلزمه أن لا يجوز أن يكون الله عزّ وجلّ رائياً ولا عالماً ولا قادراً، لأن العالم القادر الرائي جائز أن يرى.[1]

الدليل الثاني: قال أبو الحسن الأشعري أيضاً: ومما يدلّ على رؤية الله عزّ وجلّ بالأبصار: أنّه ليس موجود إلاّ وجائز أن يريناه الله عزّ وجلّ،[2] وإنما لا يجوز أن يرى المعدوم فلمّا كان الله عزّ وجلّ موجوداً مثبتاً، كان غير مستحيل أن يرينا نفسه عزّ وجلّ.[3]

---

(١) الإبانة ص (١٦ ـ ١٧) والاقتصاد للغزالي ص (٦٩).

(٢) ليس الأمر على إطلاقه: إذ إنّ الوجود المجرّد ليس دليلاً كافياً على جواز الرؤية، إذ يلزم عليه لوازم فاسدة. وعذراً إن اعترضنا ها هنا فقد خرجنا عن وعدنا بعدم الاعتراض، ولكنّ التنبيه هنا واجب. والأشعري قال هذا بناء على معتقده في حقيقة الرؤية.

(٣) الإبانة ص (١٦) والإرشاد للجويني ص (١٧٧) والأربعين في أصول الدين للرازي ص (١٩١)، وانظر أصول البزدوي ص (٨٤) ونهاية الإقدام للشهرستاني ص (٣٥٧) وغاية المرام للآمدي ص (١٦٠ ـ ١٦١) ومطالع الأنظار على متن طوالع الأنظار الأول لأبي الثناء الأصفهاني والثاني للبيضاوي ص (١٨٢) وحواشي على شرح الكبرى للسنوسي ص (٣٨٨) وشرح الدواني على العقائد العضدية مع شرحه وحواشيه (٢/ ١٧٠).

المطلب الثالث: في رؤية المنافقين والكافرين:

إنّ المسلم مطالب باعتقاد أنّ المؤمنين يرون ربّهم تعالى في الدار الآخرة، وهذا الذي عليه السلف.

وكذلك فإن جمهور السلف ذهبوا إلى أنّ مَن جحد رؤية الله في الدار الآخرة فهو كافر فإن كان بسبب جهل عُرِّف ذلك، فإن أصرّ بعد بلوغ العلم له فهو كافر.

أمّا المسائل التي تتفرع عن هذا الأصل فهي محلّ اختلاف وكلّ فيها مأجور بحسب اجتهاده.

والمسئلة التي قدّمناها لم يفضّ السلف بكارتها، وإنما انتشر الكلام والنزاع فيها بعد المائة الثالثة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وانقسم العلماء معها على قسمين

أحدهما: أمسكوا عن الكلام فيها.

وثانيهما: تكلّموا واختلفوا فيها على ثلاثة أقوال:

القول الأول: انّ الكفار لا يرون ربّهم بحال، لا المظهر للكفر ولا المسر، وهذا قول المحققين والنظار من المتقدمين والمتأخرين.

القول الثاني: يراه المنافقون دون الكفار، وهذا قول أبي بكر بن خزيمة والقاضي أبي يعلى.

القول الثالث: يراه أهل الموقف كلّهم مؤمنهم وكافرهم ومنافقهم ثم يحتجب سبحانه بعد ذلك عن الكفار فلا يرونه، وذكر أصحاب هذا القول أنّ هذا الرؤية رؤية تعريف وتعذيب وإليه ذهب أبو الحسن بن سالم وأصحابه، وهم منتسبون في الأصول إلى الإمام أحمد وأبي سهل التستري.[1]

(١) وانظر حادي الأرواح ص (١٩٨) وتحفة الجلساء للسيوطي (١٩٨/٢١) واستحالة المعية بالذات للشنقيطي ص (٣٨٧).

وتمسك أصحاب القول الأول بعموم قوله تعالى: ﴿**كلاّ إنّهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون**﴾ وذكروا أنّه يعمّ حجبهم عن ربهم في جميع ذلك اليوم، وذلك اليوم ﴿**يوم يقوم الناس لربّ العالمين**﴾ وهو يوم القيامة.

وذكروا أنه لو قيل: إنه يحجبهم في حال دون حال لكان تخصيصاً للفظ بغير موجب، ولكان فيه تسوية بينهم وبين المؤمنين. لأن الرؤية لا تكون دائمة للمؤمنين، والكلام في هذه الآية خرج مخرج بيان عقوبتهم بالحجب وجزائهم به، فلا يجوز أن يساويهم المؤمنون في عقاب ولا جزاء سواه.

فعلم أن الكافر محجوب على الإطلاق بخلاف المؤمن.

أمّا أصحاب القول الثاني فإنهم تمسكوا بما دلت عليه الرواية[١] من حديث أبي هريرة «وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربّنا، فإذا جاء ربّنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربّكم، فيقولون أنت ربّنا....» ومن حديث ابن مسعود[٢] وأبي رزين العقيلي[٣] ففي هذه الأحاديث دلالة على أنهم يرونه تعالى، وأجاب عنه بعض أصحاب القول الأول بجواب بارد: وهو قولهم: «إنما وقع اضطراب في هذا الحديث فبعض الرواة لم يثبت القدر الذي ذكر «المنافقين» والذي أثبت ذلك إنّما رواه بالمعنى، فيكون الحديث مخالفاً لنص القرآن».[٤]

قلنا: مَن أثبت فهو حجة على مَن لم يثبت، لأنه يعدّ من قبيل زيادة الثقة. ويتأكد هذا بعرض طرقه، فقد رواه: إبراهيم بن سعد ومعمر وإبراهيم بن إسماعيل ثلاثتهم عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة.

(١) وسيأتي عند المصنف برقم (٢٤) و(٢٥) و(٢٦) و(٢٧) و(٣٢) و(٣٧) وغيرها.

(٢) وسيأتي معك في هذا المصنف.

(٣) وسيأتي أيضاً.

(٤) أنظر تعليق الكوثري على كتاب الأسماء والصفات ص (٢٩٢).

ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء به.

ورواه قريش بن حبان عن بكر عن وائل عن الزهري عن أبي عبدالله الأغر عن أبي هريرة.

هذا فيما يتعلق بحديث أبي هريرة على حدة، فما بالك بغيره، من هذا وغيره يتبيّن أنّ هذا القول متهافت ساقط.

وأجاب المحققون من أصحاب القول الأول عن ذلك بقولهم: إنّ الأحاديث التي تدلّ على رؤية غير المؤمنين الله يوم القيامة، ليس فيها دلالة صريحة، وإنما تفيد أنّ الجمع الذي فيهم المؤمنون والمنافقون يرون الله، ثم يمتحن بالسجود، فمَن سجد كان مخلصاً ومَن لم يقدر عليه كان منافقاً، وهذا لا يدلّ على أنّ المنافقين يرون الله تعالى.[1]

قلنا: وهذا القول أمتن من القول الأول من حيث الصنعة، ولكنه يماثله بضعف الاستدلال.

لأنّ ظاهر الحديث يفيد أنّ المنافقين يرونه تعالى وليس هناك من خبر يردّ ذلك، وكما قلنا فهذه الرؤية ليست رؤية تكريم بل هي رؤية تعريف وتبكيت، ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿**قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً**﴾ [الحديد: ١٣] بعد أن كانوا يقدرون عليه.

وقد عقد في نصرة القول الثاني الحفاظ المتفنن ابن خزيمة في كتاب التوحيد باباً قال في أوله:

«باب ذكر البيان أنّ جميع أمة النبيّ ﷺ برهم وفاجرهم مؤمنهم ومنافقهم، وبعض أهل الكتاب يرون الله عزّ وجلّ يوم القيامة، يراه بعضهم رؤية امتحان لا رؤية سرور وفرح وتلذذ بالنظر في وجه ربّهم عزّ وجلّ ذي الجلال والإكرام، وهذه الرؤية قبل أن يوضع الجسر بين ظهري جهنم، ويخص

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (١٠٩/٢) وفتح الملهم للديوبندي (٣٤٤/١).

عزّ وجلّ أهل ولايته من المؤمنين بالنظر إلى وجهه نظر فرح وسرور وتلذذ.[1]

أمّا أصحاب القول الثالث: فبنوا مذهبهم على مقتضى تفسير «اللقاء» في كتاب الله بالرؤية.

واحتجوا بقوله تعالى: **﴿يا أيها الإنسان إنّك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه﴾** [الانشقاق: ٦].

وينبغي أن نشير هنا إلى أن ثعلباً قال في قوله تعالى: **﴿وكان بالمؤمنين رحيماً تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾** [الأحزاب: ٤٣ ـ ٤٤] قال: «أجمع أهل اللغة على أنّ اللقاء ههنا لا يكون إلاّ معاينة ونظراً بالأبصار».

ولكن بعض أهل اللغة قالوا: تلك مخصوصة إذا قرنت بالتحية.[2]

واحتجوا أيضاً بحديث التجلي الآتي في هذا المصنف.

قلنا: وأصحاب هذا القول ليس لهم دليل صريح في المطلوب ولا يسلم لهم ما قالوا، والله تعالى أعلم.[3]

المطلب الرابع: في رؤية الملائكة والنساء والجان الله يوم القيامة.

١ ـ الملائكة:

ذهب جماعة من العلماء إلى أنّ الملائكة لا يرون ربّهم عزّ وجلّ، منهم: الصفّار من أئمة الحنفية، حيث سئل عن الملائكة هل يرون الله؟ فقال: اعتماد والدي الشهيد أنهم لا يرون ربّهم سوى جبريل فإنّه يرى ربّه مرّة واحدة، ولا يرى بعده أبداً.

---

(١) أنظر ص (١٧٢ ـ ١٧٨).

(٢) ولابن تيمية في فتاواه كلام طيب في هذا الموضوع فانظره (٤٦٢/٦ ـ ٤٧٥).

(٣) استقينا كثيراً في هذا المطلب من رسالة ابن تيمية ـ رحمه الله ـ إلى أهل البحرين، انظرها في فتاواه (٤٨٥/٦ ـ ٥٠٦).

وسئل إذا كانوا موحدين لم لا يرون ربّهم؟

فقال: إنّ الرؤية فضل الله، والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم،[1]

وإلى هذا القول ذهب أبـو الحسن الهروي من الحنفيـة أيضاً فقـال في أرجوزته:

ومـا لهـم مـن نـعـمـة الجـنـان   حظ ولا مـن رؤيـة الـرحمـن[2]

وإليه ذهب أيضاً الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام[3] وابن جماعـة من الشافعية.[4]

وكذا القاضي بدر الدين الشبلي صاحب آكام المرجان[5] واحتجوا بعموم قوله تعالى: ﴿**لا تدركه الأبصار**﴾ وقالوا: إنّ مؤمني البشر استثنـوا من هذا العموم، فحينئذ يبقى الملائكة على العموم. قلنا: الأرجح بل والأصح أنهم يرونه تعالى لما بيّناه في تفسير الآية الكريمة.

وقد نصّ على ما ذهبنا إليه جماعة من العلماء منهم:

أبو الحسن الأشعري، فقد قال في الإبانة: «إن المسلمين اتفقوا على أنّ الجنة فيها ما لا عين، رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من العيش السليم والنعيم المقيم، وليس نعيم في الجنـة أفضل من رؤيـة الله عزّ وجـلّ بالأبصار. . . وإذا كان ذلك كذلك لم يحرم الله أنبيائه المرسلين وملائكته المقربين وجماعات المؤمنين والصديقين من النظر إلى وجهه عزّ وجلّ.[6]

وتابعه على ذلك البيهقي في كتاب الرؤية، وكذا ابن القيم وجلال الدين

---

(١) الحبائك في أخبار الملائك للسيوطي ص (٢٢٠).

(٢) المرجع السابق ص (٢٠٠).

(٣) أنظر القواعد الصغرى له،وآكام المرجان ص (٦٠ - ٦٢).

(٤) لوامع الأنوار البهية (٢/٢٤٦).

(٥) أنظر آكام المرجان ص (٦٢).

(٦) الإبانة ص (١٧).

البلقيني في شرح جمع الجوامع والبزدوي في أصول الدين[1] والسيوطي[2] وغيرهم كثير. وترتب على هذه المسئلة مسئلة أخرى: وهي هل رؤيتهم الله رؤية كرامة؟

واختلفوا في ذلك فأثبتها بعضهم على وجه الكرامة، وآخرون قالوا: لا تكون كذلك.[3]

قلنا: ويؤيد ما ذهب إليه المثبتون أحاديث رويت في هذا المقام. ذكرها السيوطي في الحبائك وتحفة الجلساء.

٢ ـ النساء:

ذهب بعض العلماء أيضاً إلى أن النساء لا يرين الله تعالى يوم القيامة.

قال ابن كثير: حكى بعض العلماء خلافاً في النساء هل يـرين الله عزّ وجلّ كـما يراه الرجال:

فقيل: لا، لأنهنّ مقصورات في الخيام
وقيل: بلى، لأنه لا مانع من رؤيته تعالى في الخيام وغيرها. وقد قال الله تعالى: ﴿**إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون**﴾ [المطففين: ٣٤] وقال: ﴿**هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك ينظرون**﴾ [يس: ٥٦].

وقال رسول الله ﷺ: «إنكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تمارون في رؤيته، فإن استطعتم فداوموا على الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» وهذا عام في الرجل والنساء. والله أعلم.

وقال بعض العلماء قولاً ثالثاً: وهو أنهنّ يرين الله في مثل أيام الأعياد، فإنّه تعالى يتجلى في مثل أيام الأعياد لأهل الجنة تجلياً عاماً، فيرينه في مثل هذه

(١) ص (٧٧)، وانظر الفتاوى الحديثة للهيثمي ص (١٠).
(٢) في الحبائك ص (٢٢١) وفي تحفة الجلساء (٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١).
(٣) أنظر أصول الدين للبزدوي ص (٧٧ ـ ٧٨).

الحال دون غيرها، وهذا القول يحتاج إلى دليل خاص عليه - والله أعلم.[1]

وقال الحافظ أبن رجب الحنبلي: كلّ يوم كان للمسلمين عيداً في الدنيا فإنه عيد لهم في الجنة يجتمعون فيه على زيارة ربهم ويتجلى لهم فيه.

ويوم الجمعة يدعى «يوم المزيد» ويوم الفطر والأضحى يجتمع أهل الجنة فيهما للزيارة.

وروي أنه يشارك النساء الرجال فيهما كما كنّ يشهدن العيدين مع الرجال دون الجمعة، فهذا لعموم أهل الجنة.

قلنا: وعندنا أنّ النساء يرين الله تعالى وذلك لما يلي:

أ - أنّ الأدلة في الرؤية عامة للرجال والنساء، ولم يعارض هذا العموم ما يقتضي استثناءهن من ذلك.[3]

ب - أنّ النساء يشاركن الرجال في الأعمال التي توجب الرؤية فينبغي أن يشاركنهم في الثواب. وذلك لقوله تعالى: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾.

ج - أنّ بعض الأدلة جاءت صريحة في ذلك كقوله تعالى: ﴿**هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك ينظرون**﴾ وغيرها وانظر الحديث الآتي برقم (٥٦).

ولولا وعدنا إليك أخي القارئ بالإيجاز وعدم الإطالة لبسطنا المسئلة بأكثر من هذا، مع يقيننا بأنّ هذا يكفي لناشد الحق.

وتجدر الإشارة إلى أنّ لشيخ الإسلام ابن تيميّة رسالة في هذا الباب أتى فيها بما شفى وطاب.[3]

وكذا للحافظ السيوطي رسالة «تحفة الجلساء في رؤية الله للنساء» وكلاهما أثبت أنّ النساء يرينه تعالى يوم القيامة.

---

(١) أنظرها في فتاواه (٦/٤٠١ - ٤٦٠).

٣ ـ الجان:

ذهبت الطائفة التي حرمت الملائكة من الرؤية إلى إجرائها على الجان. واحتجوا بالآية الكريمة نفسها.

وفي هذا عندنا نظر، لأن الجان داخلون في عموم الرسالة، فمن آمن منهم وأحسن فلا مانع عندئذ من رؤيته الله تعالى كسائر المؤمنين المحسنين، والله أعلم.

وليس للمنكرين من دليل يخصصون به خلقاً دون خلق فتبقى أدلة العموم قائمة، والله الموفق لكل خير.[١]

المطلب الخامس في رؤية النبيّ ﷺ ربَّه تعالى في الدنيا:

إختلف السلف والخلف في هذه المسألة اختلافاً متبايناً، فمنهم المثبت ومنهم المنكر، ومنهم المتوقف.

أ ـ أمّا الذين ذهبوا إلى أنّه ﷺ قد رأى ربّه تعالى فجماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم نذكر منهم:

عبدالله بن عباس ترجمان القرآن[٢] وأنس بن مالك[٣] وأبو ذر[٤] وروي في ذلك عن أبي هريرة وابن مسعود[٥]، وعروة بن الزبير وكان يشتد عليه ـ رضي الله عنه ـ إذا ذكر له إنكار عائشة ـ رضي الله عنها،[٦] والحسن البصري وكان يحلف على أنّ محمداً رأى ربّه،[٧] وكعب الأحبار[٨] وعكرمة[٩] وعبدالله

---

(١) وانظر تحفة الجلساء (٢/١ ـ ٢) واللوامع للسفاريني (٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨).

(٢) أخرج حديثه مسلم (١/١٥٨/١٧٦) وسيأتي.

(٣) أخرجه ابن خزيمة ص (١٩٩) بإسناد قوي كما حكاه صاحب الفتح (٨/٦٠٨).

(٤) أنظر حديث رقم (٢٥٨) و(٢٥٩) من كتابنا هذا.

(٥) أنظر شرح مسلم للنووي (٣/٤) وشرح الشفا (١/٤١٨).

(٦) أنظر فتح الباري (٨/٦٠٨).

(٧) أنظر التوحيد لابن خزيمة ص (١٩٩ ـ ٢٠٠).

(٨) حديثه مخرج في كتابنا هذا برقم (٢٢٥) و(٢٢٦).

(٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/٢٨) والآجرّيّ في الشريعة ص (٤٩٦).

بن الحارث بن نوفل[1] والزهري[2] وإبراهيم التيميّ[3] ، وسائر أصحاب ابن عباس[4] ومعمر بن راشد[5] وأحمد بن حنبل[6] وابن خزيمة[7] والأشعري وأتباعه[8] وخلائق[9] .

وهؤلاء الذين أثبتوا الرؤية بنوا مذهبهم على مقتضى تفسير قول الله تعالى: ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى**﴾ [النجم، ١١ - ١٣] وعلى قوله تعالى: ﴿**وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلاّ فتنة للناس**﴾ [الإسراء: ٦٠] وعلى غير ذلك مما تجده في الكتب التي عزونا إليها.

أخرج مسلم في صحيحه عن أبي العالية عن ابن عباس قال: ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى**﴾، قال: «رآه بفؤاده مرتين». [10] .

ب ـ وأمّا الذين ذهبوا إلى أنّ النبيّ ﷺ لم ير ربّه تعالى، فجماعة من الصحابة وتابعيهم أيضاً نذكر منهم: أمّنا عائشة رضي الله عنها وابن مسعود واختلف عليه وعلى أبي هريرة وأبي ذر.

وذهب الدارميّ في الرد على الجهمية إلى إجماع الصحابة على أنّ النبيّ ﷺ لم يرَ ربّه ليلة المعراج. [11]

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص(٢٠٨).
(٢) أنظر فتح الباري (٦٠٨/٨).
(٣) أخرجه ابن خزيمة ص (٢٠٨).
(٤) أنظر الفتح (٦٠٨/٨).
(٥) أنظر التوحيد لابن خزيمة ص (٢٢٩).
(٦) أنظر مجموعة الفتاوى لابن تيمية (٥٠٩/٦ ـ ٥١٠) والفتح (٦٠٨/٨ ـ ٦٠٩).
(٧) أنظر كتاب التوحيد له فقد عقد فيه فصلاً يتعلق بهذه المسألة.
(٨) أنظر شرح مسلم للنووي (٤/٣) والفتح (٦٠٨/٨).
(٩) وانظر مرقاة المفاتيح للقاري (٣٠٦/٥) وفتح الملهم (٣٣٥/١).
(١٠) أخرجه (١٧٦/١٥٨/١) وسيأتي في كتابنا هذا.
(١١) أنظر مجموعة الفتاوى (٥٠٧/٦).

وبنى المنكرون مذهبهم على عموم قول الله تعالى: ﴿**لا تدركه الأبصار**﴾ [الأنعام: ٣] وعلى غير ذلك.

أخرج البخاري من حديث القاسم عن عائشة قالت: «مَن زعم أنّ **محمداً** رأى ربّه فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه ساداً بين **الأفق**».[١]

وفي الصحيح أيضاً من حديث مسروق، قلت لعائشة: يا أمتاه هل رأى **محمد** ربّه؟ فقالت: «لقد قفّ شعري مما قلت، مَن حدّثك أن محمداً ﷺ رأى ربّه كذب، ثم قرأت: ﴿**لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير**﴾ ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين».[٢]

وصرحت في رواية أخرى أنها سألت النبيّ ﷺ عن ذلك فقالت: «أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها هاتين المرتين».[٣]

وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال: «رأى جبريل عليه السلام»[٤] وأخرجا في الصحيحين عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿**فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى**﴾ قال: «إن محمد ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح».[٥]

وأخرج مسلم عن أبي ذر أنه سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال: «نورٌ أنى أراه»[٦]، وهذا الجواب قد يكون لأول وهلة مشكلاً لكن بجمع طرقه يمكن أن يتجه لصالح من يذهب إلى إثبات الرؤية. أخرج مسلم في صحيحه عنه أن

---

(١) أخرجه في بدء الخلق من صحيحه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٧/٦).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٩/١/١٧٧) بأتمّ من هذا.

(٤) أخرجه برقم (٤٨٥٦) و(٤٨٥٧) و(٤٨٥٨).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٨/٨) ومسلم (١٥٨/١) (١٧٤).

(٦) أخرجه (١٦١/١/١٧٨).

النبي ﷺ قال: «رأيت نوراً». [1] وجاء عند ابن خزيمة عنه أنه قال: رآه بقلبه ولم يره بعينه»[5] ولمثل هذا ذهب الحافظ ابن حجر، قال: «وبهذا يتبيّن مراد أبي ذر بذكره النور، أي النور حال بين رؤيته له ببصره». [2]

نقول: لقد أطال العلماء البحث في هذه المسئلة، وأتى كلّ فريق منهم بشواهد تؤيد مذهبه، وصرفنا نحن النظر عن كثير منها في هذا المطلب خشية الإطالة، ولكنّا سنورد في هذه العجالة ما نراه، والله الموفق. نقول: من خلال استقرائنا لأدلة الطرفين واستشفافنا لسبب الخلاف الجوهري، وجدنا ـ والله أعلم ـ أنّ مَن أنكر الرؤية، أراد بها الرؤية البصرية لا القلبية، وجمهور مَن أثبتها لم يرد بها البصرية وإنما أراد بها الرؤية القلبية وهذا هو الثابت المشهور عن الصحابة وأمّا ما حكاه البغوي ـ رحمه الله ـ في تفسيره من أنّ أنس بن مالك وعكرمة والحسن والربيع بن أنس ذهبوا إلى الرؤية بالعين، ففيه نظر. [3]

وكذا ما حكاه بعضهم عن الإمام أحمد من أن النبيّ ﷺ رأى ربّه بعينيه. [4]

ولّما كان الأمر كذلك فإنّا نذهب إلى كون النبيّ ﷺ قد رأى ربّه تعالى بقلبه لا بعينيه والله أعلم.

ج ـ وأمّا الذين توقفوا: فذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ما نصه: «وقد رجح القرطبي في المفهم قول الوقف في هذه المسئلة وعزاه لجماعة من المحققين، وقوّاه بأنه ليس في الباب دليل قاطع، وغاية ما استدلّ به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل، قال: وليست المسألة من العمليات فيكتفي فيها

(١) أخرجه (١/١٦١).

(٢) تقدّم.

(٣) الفتح (٨/٦٠٨).

(٤) وانظر تفسير ابن كثير (٤/٢٥٠).

(٥) أنظر مجموعة الفتاوى لابن تيميّة (٦/٥٠٩ ـ ٥١٠) وزاد المعاد (٣/٣٦ ـ ٣٧) وأقاويل الثقات لمرعي الحنبلي ص (١٩٦ ـ ١٩٧).

بالأدلة الظنية، وإنما هي من المعتقدات فلا يكتفي فيها إلاّ بالدليل القطعي.[1]

قلنا: ومفهوم كلام القرطبي في تفسيره يدلّ على أنه يذهب إلى إثبات الرؤية القلبية، قال في قوله تعالى: ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾: «أي لم يكذب قلب محمد ﷺ ليلة المعراج، وذلك أن الله تعالى جعل بصره في فؤاده حتى رأى ربّه تعالى، وجعل الله تلك رؤية».[2]

وقوع الرؤية البصرية في الدنيا لغير النبي ﷺ

إتّفق السلف وأئمة الخلف على أن الله لا يراه أحد بعينيه في الدنيا، ولم يختلفوا إلاّ في نبيّنا محمد ﷺ كما مر في المطلب السابق.[3]

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن أقوام يدعون أنهم يرون الله بأبصارهم في الدنيا وأنهم يحصل لهم بغير سؤال ما حصل لموسى بالسؤال؟ فأجاب قدس الله روحه: أجمع سلف الأمة وأئمتها على أن الله لا يرى في الدنيا بالأبصار وأن العلماء لم يتنازعوا إلاّ في النبي ﷺ وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربّه حتى يموت»[4] ومَن قال من الناس إن الأولياء أو غيرهم يرى الله بعينه في الدنيا فهو مبتدع ضال مخالف للكتاب والسنّة وإجماع سلف الأمة، لا سيما إذا ادّعوا أنهم أفضل من موسى فإن هؤلاء يستتابون، فإن تابوا وإلاّ قتلوا، والله أعلم.[5]

---

(١) أنظر الفتح (٦٠٨/٦).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٩٢/١٧).

(٣) أنظر شرح الشفا (٤٢٣/١) وشرح مسلم (١٥/٣) والفتح (٤٢٦/١٣) وشرح جوهرة التوحيد ص (١١٨) والرد على الجهمية للدارمي ص (٦٤ ـ ٦٥) والطحاوية مع شرحها (٢٢٢/١) وغير ذلك.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٤٥/٤) والترمذي (٣٤٥/٣).

(٥) أنظر مجموع الفتاوى له (٥١٢/٦) وقد تصرّفنا بالنقل عنه.

رؤية الله تعالى في المنام

قال الحافظ ابن حجر:[1] «جوز أهل التعبير رؤية الباري عزّ وجلّ في المنام مطلقاً، ولم يجروا فيها الخلاف في رؤيا النبيّ ﷺ، وأجاب بعضهم عن ذلك بأمور قابلة للتأويل في جميع وجوهها: فتارة يعبر بالسلطان، وتارة بالوالد، وتارة بالسيد، وتارة بالرئيس في أي فن كان، فلمّا كان الوقوف على حقيقة ذاته ممتنعاً وجميع مَن يعبر به يجوز عليهم الصدق والكذب كانت رؤياه تحتاج إلى تعبير دائماً، بخلاف النبيّ ﷺ فإذا رؤي على صفته المتفق عليها وهو لا يجوز عليه الكذب كانت في هذه الحالة حقاً محضاً لا يحتاج إلى تعبير.

وقال الغزالي: «ومثل ذلك مَن يرى الله سبحانه وتعالى في المنام فإن ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته إلى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره، ويكون ذلك المثال حقاً في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله في المنام لا يعني أني رأيت ذات الله تعالى كما يقول في حق غيره».

وقال أبو القاسم القشيري ما حاصله: إن رؤياه على غير صفته لا تستلزم إلاّ أن يكون هو، فإنه لو رأى الله على وصف يتعالى عنه وهو يعتقد أنه منزه عن ذلك لا يقدح في رؤيته بل يكون لتلك الرؤيا ضرب من التأويل، عما قال الواسطي: «مَن رأى ربّه على صورة شيخ كان إشارة إلى وقار الرائي وغير ذلك» وقال عياض: «إنه لا نزاع في وقوعها وصحتها فإنّ الشيطان لا يتمثل به تعالى كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام».

وتعقبه بعضهم قائلاً: «إن الشيطان يتمثل به تعالى دون النبيّ ﷺ والفرق أن النبيّ بشر فيلزم من التمثل به اللبس بخلاف المولى فأمره معلوم».[2] وقال البغوي: رؤية الله تعالى في المنام جائزة، قال معاذ عن النبي

---

(١) الفتح (١٢/٣٨٧ - ٣٨٨).

(٢) شرح جوهرة التوحيد ص (١١٨).

ﷺ: «إني نعست فرأيت ربي» وتكون رؤيته جلت قدرته ظهور العدل والفرح والخصب. . . ». [1]

ومن أثبتها أيضاً الإمام أحمد وابن تيمية وخلائق. [2]

(١) شرح السنّة للبغوي (١٢/٢٢٧ ـ ٢٢٨).

(٢) زاد المعاد (٣/٣٦ ـ ٣٧).

الفصل الرابع في

المصنفات في الرؤية

توثيق نسبة الكتاب

وصف النسخة المعتمدة

ترجمة رجال الاسناد

منهج الدارقطني

منهجنا في التحقيق

المصنفات في الرؤية

إنّ الكلام عن رؤية الله تعالى يوم القيامة قد أخذ حظاً وافراً في كتابات المتقدمين والمتأخرين، وليس غرضنا هنا أن نتتبع ما كتب وقيل في هذا الموضوع، إذ ذكر مَن تكلّم في هذا الباب وأسماء تصانيفهم يحتاج إلى أكثر من كتاب فضلاً عن مبحث، ولكننا سنذكر بعضاً ممن أفرد هذه المسألة بالتصنيف من المتقدمين، فممن صنف فيه:

١ - إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله: قال عبدالله بن أحمد في كتاب السنة ص (٤٤): «رأيت أبي يصحح الأحاديث التي تروى عن النبيّ ﷺ في الرؤية ويذهب إليها، وجمعها أبي في كتاب وحدّث بها».

٢ - أبو الحسن الأشعري إمام أهل السنّة والجماعة رحمه الله. قال أبو الحسن: «وألفنا كتاباً في الرؤية نقضنا به اعتراضات اعترض بها علينا الجبائي في مواضع متفرقة من كتب جمعها محمد بن عمر الصيمري وحكاها عنه فأبنا عن فسادها وأوضحناه وكشفناه». أنظر تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري ص (١٣٤).

٣ - الحافظ أبو بكر بن أبي داود السجستاني: ذكره ابن تيمية في الفتاوى وابن القيّم في حادي الأرواح.

٤ - ابن النحاس عبد الرحمن بن عمر بن محمد مسند الديار المصرية: منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٥ - ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد شيخ الحرم منه نسخة في ظاهرية دمشق حديث ٢٥٠ [ق (٢٥٠ - ٢٥٥)].

٦ - الآجرّيّ محمد بن الحسين بن عبدالله أبو بكر: له كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، وهو جزء من كتابه القيّم «الشريعة» وقد طبع

كتاب التصديق بتحقيق الأستاد محمد غياث الجنباز في دار عالم الكتب في الرياض سنة ١٤٠٥.

٧ ـ أبو نعيم الحافظ الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحق: ذكره ابن تيمية في الفتاوى.

٨ ـ البيهقي أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر الحافظ ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (١١٣٣/٣) وحاجي خليفة في كشف الظنون (١٤٢١/٢) وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ص (٧٨).

وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب (٢٣٣/٦) لكن سماه باسم آخر «رسالة في الرؤية» ونحن نعتقد أنه مصنفه في الرؤية وذكر أن له نسخة في مكتبة محمد حسين بحيدر آباد.

وتجدر الإشارة إلى أن ابن القيّم قد عقد في كتاب حادي الأرواح فصلاً في الرؤية أتى فيه بما لا تجده في الكتب المفردة.

توثيق نسبة الكتاب:

قد ثبت لدينا بما لا يدع مجالاً للشك أن هذا الكتاب للإمام الدارقطني وذلك بما يلي:

١ ـ بما جاء على طرة الكتاب.

٢ ـ بالأسانيد والسماعات المثبتة في أول الكتاب وآخره على عسر قراءتها.

٣ ـ بإخراج المصنف بعض أحاديثه في مصنفات أخر بأسانيد هذا الكتاب ومتونه، انظر على سبيل المثال برقم (٤٠) و(٤٩) من كتابنا هذا.

٤ ـ بالنظر إلى شيوخه.

٥ ـ بالنقولات التي نقلها أهل العلم منه، حيث استخدمه غير واحد منهم.

أ ـ **الخطيب البغدادي**: ذكر في تاريخ بغداد (٢٠٠/٣) أنبأنا أبو القاسم الأزهري، حدّثنا عليّ بن عمر الدارقطنيّ.... وساق حديث رقم (٥٥) من كتابنا بإسناده ومتنه.

وذكر في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/٢٦٤) أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ [الدارقطني] وساق حديث رقم (٥٩) بإسناده ومتنه.

وأخرج من الطريق نفسه أكثر من حديث، انظرها في التخريج.

ب ـ **إبن الجوزي**: ذكر في الموضوعات (٣/٢٦٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر بن ثابت [الخطيب البغدادي] أنبأنا أبو القاسم الأزهري حدّثنا علي بن عمر الدارقطنيّ.... وساق حديث رقم (٥٥)، وذكر غيره كما هو مبين في التخريج.

ج ـ **شيخ الإسلام ابن تيميّة**: ساق في فتواه (٦/٤٠١ ـ ٤٦٠) كثيراً من أحاديث هذا الكتاب بأسانيدها ومتونها وعزاها للمصنف.

د ـ **الذهبي**: ساق في كتاب العلو ص (٣٠) أكثر من حديث من كتابنا هذا وعزاها للمصنف.

هـ ـ **إبن قيّم الجوزية**: ساق جملة طيبة من أحاديث هذا الكتاب وعزاها إليه. أنظر حادي الأرواح ص (٢١٠ ـ ٢٣٣).

و ـ **الحافظ ابن حجر العسقلاني**:

قال في الإصابة: (٢/٤٠٦): «وأمّا رواية عمارة بن بشر فأخرجها الدارقطني في الرؤية....». وانظر رواية عمارة في كتابنا هذا برقم (٢٣٣).

ز ـ **السيوطي**: ذكر في أكثر من كتاب من كتبه أحاديث عزاها إلى كتابنا هذا فقال في رسالة «تحفة الجلساء برؤية الله للنساء»:.... الحديث الذي أشار إليه ابن رجب ولم يقف عليه ابن كثيّر أخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية.

قلنا: وساق حديث رقم (٥٦) بإسناده ومتنه.

أنظر الحاوي للفتاوي (٢/١٦٩). وذكر في الدر المنثور جملة من الأحاديث وعزاها إلى المصنف. أنظرها في الآيات المتعلقة برؤية الله تعالى يوم القيامة.

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

النسخة التي اعتمدنا عليها نسخة وحيدة وفريدة ـ فيما وقفنا عليه ـ، وهي من محفوظات الاسكوريال بمدريد في أسبانيا.

وهذه النسخة جميلة الخط مضبوطته، مقابلة على نسختين: إحداهما للحافظ أبي العلاء العطار الهمذاني، المشهور بتحصيل أصول ما سمع، مع جودة النسخ، واتقان الكتابة، وقالوا: إنَّه لم يكن يكتب شيئاً إلاَّ منقطاً معرباً، ونسختنا جاءت كذلك فهي منقطة معربة، وقد بذل فيها الناسخ جهداً طيباً، لكن سبقه قلمه في بعض المواطن فجانب الصواب، وهذه طبيعة الإنسان، واللّه أبى إلاَّ أن يتمّ كتابه، وقد أشرنا إلى هذه المواطن في الحاشية.

ونسختنا هذه جاءت غير مرقمة الأوراق، بل وبعض الأوراق لم يكن في مكانه الصحيح، الأمر الذي جعلنا نبذل وقتاً غير قصير في ترتيبها ومع هذا فلا نأمن من حصول خطأ في الترتيب، فإن وقف القارئ الكريم على شيء من هذا فلا يبخل علينا بالنصح والتماس العذر، وليعلم أنّا لم نألوا جهداً في ترتيبها، ومن الأمثلة على ذلك فقد حصل اختلاط في حديث جرير بن عبداللّه البجلي ـ رضي اللّه عنه ـ واجتهدنا في ترتيب الأوراق، لكن بقي في القلب شيء لاسيما وأنَّ حديث جرير قد أورده المصنف من طرق كثيرة تنوف على المائة. ـ أنظرها من رقم (٦٩ ـ ١٥١) ـ وأثناء البحث وجدنا أنَّ الإمام ابن قيم الجوزية قد ساق في كتابه القيم حادي الأرواح رواة هذا الحديث مرتبين كما هم عند المصنف، فزال الحرج وارتفعت الشبهة والحمد للّه على نعمائه.

وهناك ملاحظة أخرى: وهي أنَّه وقع بعض النقص اليسير في المخطوط، واستكملناه بفضل اللّه من كتب أخرى، وقد بذلنا جهداً في ذلك لا يعلمه إلاَّ

اللّه، والذين مارسوا عناء التحقيق، على كلّ حال فإننا نضرع إلى اللّه أن يجعل ذلك في موازين أعمالنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى اللّه بقلب سليم.

وهذه النسخة جاءت من رواية جماعة عن الحافظ أبي العلاء العطار بقراءته على الشيخ أبي العز أحمد بن عبيد اللّه بن محمد بن كادش (العكبراوي) بروايته عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح عن أبي الحسن الدارقطني.

ترجمة رجال الاسناد.

١ـ أبو العلاء العطار: هو الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام الحسن بن أحمد بن الحسن أحمد بن محمد بن سهل الهمذاني الحنبليّ شيخ همذان.

ولد سنة ٤٨٨ وتلقى العلم عن جماعة منَ الأئمة الكبار.

قال أبو سعد بن السمعاني: «حافظ متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضي الطريقة، عزيز النفس، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف القراءات والحديث والأدب معرفة حسنة، سمعت منه» وقال عبد القادر الحافظ: «شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يعرف، بل تعذر وجود مثله في أعصار كثيرة على ما بلغنا من السير، أروى أهل زمانه في كثرة السماعات مع تحصيل أصول ما سمع، وجودة النسخ، واتقان ما كتبه بخطه، ما كان يكتب شيئاً إلاّ منقطاً معرباً. وأول سماعه من عبد الرحمن بن محمد الدوني في سنة (٤٩٥)، برع على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالأحاديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير».

مات رحمه الله سنة (٥٦٩) بهمذان[1].

(١) انظر لاستيفاء ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٢٤٨/١٠) والتقييد لابن نقطة (٢٨٩/١ - ٢٩٢) والتذكرة (١٣٢٤/٤ ـ ١٣٢٨) والمعين في طبقات المحدثين ص (١٨٤٧/١٧٢) كلاهما للذهبي والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص(٩٦ ـ ٩٧) والبداية والنهاية (٢٨٦/١٢) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣٢٤/١ ـ ٣٢٩) وشذرات الذهب لابن عماد الحنبلي (٢٣٢/٤).

٢ ـ أبو العز أحمد بن عبيد اللّه بن محمد بن عبيد اللّه بن محمد بن أحمد العكبري المعروف بابن كادش.

ولد في سنة (٤٣٢) وقيل غير ذلك، وطلب الحديث، وقرأ على المشايخ، ونسخ بخطه الرديء المعقد جملة وجمع وخرج سمع من أبي طالب العشاري وأبي الحسن الماوردي وأبي محمد الجوهري وعدة.

سمع منه ابن ناصر وأبو العلاء الهمذاني، والسِّلفي وابن عساكر وجمع تكلم فيه جماعة، وكان صحيح السماع.

مات ـ رحمه اللّه ـ سنة (٥٢٦).[1]

٣ ـ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري.

سمع الدارقطني وأبا الفتح القواس وأبا حفص بن شاهين وعدة. وعنه: أبو الحسين الطيوري، وأبو العز ابن كادش وجمع.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة صالحاً، ولد سنة ٣٦٦.

وقال الذهبي: قد كان أبو طالب فقيهاً، عالماً، زاهداً، خيّراً، مكثراً. مات رحمه اللّه سنة ٤٥١.[2]

تنبيه: لم ينفرد ابن كادش برواية هذا الكتاب عن أبي طالب العشاري بل رواه معه آخرون.

فالخطيب البغدادي مثلاً روى عدة أحاديث نظنّ أنَّها من كتابنا رواها عن أبي طالب بدون واسطة، وقد بيّناها في التخريج. وأورد أبو يعلى في طبقات

---

(١) انظر لاستيفاء ترجمته في المنتظم (١٠/٢٨) والسير (١٩/٥٥٨) والعبر (٤/٦٨) والميزان (١/١١٨) والبداية والنهاية (١٢/٢٠٤) واللسان (١/٢١٨).

(٢) انظر لاستيفاء ترجمته في تاريخ بغداد (٣/١٠٧) وطبقات الحنابلة لأبي يعلى (٢/١٩١) والأنساب للسمعاني ورقمه (٣٩٢) والسير (١٨/٤٨) والميزان (٣/٦٥٦ ـ ٦٥٧) والبداية والنهاية (١٢/٨٥) ولسان الميزان (٥/٣٠١ ـ ٣٠٣).

الحنابلة، والذهبي في السير كلاهما في ترجمة أبي طالب: أنَّ رجلاً قرأ عليه كتاب الرؤية للدارقطني، فلما وصل إلى خبر أمّ الطفيل وذكره، قال له أبو طالب: اقرأ الحديث على وجهه، فهو مثل السارية.

وهذه الحكاية تدلّ على أنّ غير واحد رواه عن أبي طالب العشاري، واللّه أعلم.

منهج الدارقطني في كتاب الرؤية.

لقد سلك الدارقطني ـ رحمه اللّه ـ في كتابه هذا طريق السلف في إثبات عقيدته، وذلك باعتماده على الأدلة النقلية، وانتهج في ترتيبه منهجاً موفقاً، ونستطيع أن نلخص منهجه على سبيل الإيجاز بالأمور التالية:

١ـ جَمَعَ الروايات المتعلقة بمبحث الرؤية سواء في ذلك الأحاديث أو الآثار وقسم كتابه إلى قسمين من حيث الوحدة المعنوية وهما:

أ ـ الروايات المتعلقة برؤية الباري تعالى في الدار الآخرة.

ب ـ الروايات المتعلقة برؤية النبي ﷺ ربّه تعالى في الدنيا.

٢ـ ابتدأ كتابه بذكر الأحاديث المرفوعات، يذكر حديث كلّ صحابي على حدة يأتي فيه بطرق حديثه، ثمّ ينتقل إلى صحابي آخر، حتى إذا فرغ من المرفوعات، يأتي بالموقوفات على الصحابة بالطريقة نفسها، ثمّ ينتقل إلى التابعين.

٣ـ حرص المؤلف ـ رحمه اللّه ـ على جمع طرق الأحاديث ـ وهذا ديدنه في كلّ كتبه تقريباً ـ مع بيان الاختلاف في الاسناد أو المتن إن وجد، ونجده في هذا الكتاب كشف اللثام عن شخصية فذة، إذ أتى فيه بالعجب العجاب حيث جمع فأوعى، فمثلاً نراه يذكر في حديث جرير البجلي أكثر من مائة راو رووه عن إسماعيل بن أبي خالد كما ستراه في موضعه. وهذا الأمر له أهميته في علم الحديث إذ أنَّه يُمَكِّن الباحث من جني فوائد كثيرة لا تخفى على من مارس هذا الفن.

٤ـ تكلم على بعض الأحاديث بما يناسب حالها.
انظر عقب الحديث الأول مثلاً وحديث (٢٧) و(٢٣٣).
٥ـ تكلّم أيضاً على بعض الرواة بما يفيد القارئ من أحوالهم.
أنظر على سبيل المثال عقب حديث (١٨) وحديث (٣٣).
٦ـ تعرض لشرح غريب الحديث، وهذا ـ للحق ـ نادر في كتابه، انظر عقب حديث (١٨).
٧ـ نبّه ـ رحمه اللّه ـ على طرقه في التلقي، فنجده يبتدئ الأحاديث بالتصريح بالسماع من شيوخه بقوله حدثنا، وإذا كان قراءة قال أخبرنا أنظر مثالاً على ذلك (١٣١) و(٣٦) و(٤٨)، ومن المعروف عن الدارقطني أنّه كان دقيقاً في هذه المسألة حتى إنّه ليُبين الأماكن التي سمع فيها أنظر أمثلة على ذلك حديث (٢٧) و(٣٣) و(٤٣) و(٥٨) و(٨٢) وغيرها.
ثمّ نجده يبين طريقة تلقيه أيضاً أنظر على سبيل المثال حديث (١٧) و(٣٦) و(٤٨) و(٦٧) و(١٠٧) و(١١٧) و(١٥١) وغيرها.

منهجنا في التحقيق:

١ ـ قمنا بنسخ الأصل المخطوط وقابلناه.
٢ ـ أثبتنا ما جاء على هامش الأصل مع ذكر الاختلاف.
٣ ـ شرحنا غريب الألفاظ واعتمدنا في ذلك على معاجم اللغة وكتب غريب الحديث.
٤ ـ استطعنا ـ بحمد اللّه ـ معالجة النقص الموجود في المخطوط، وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه.
٥ ـ رقمنا أحاديث الكتاب وآثاره.
٦ ـ أضفنا أمام كلام المصنف على الأحاديث أو الرجال لفظ (قال الدارقطني).
٧ ـ أشرنا إلى أماكن الآيات من السور.
٨ ـ ضبطنا بعض الألفاظ والأسماء المشكلة.
٩ ـ قمنا بعمل مقدمة للكتاب تشتمل على ما يلي:

أ ـ ترجمة للحافظ الدارقطني.
ب ـ ترجمة لشيوخ الدارقطني الذين روى عنهم في هذا الكتاب.
جـ ـ تحدثنا عن أبرز القضايا التي عرضها الكتاب.
د ـ ذكرنا من صنف في هذا الباب.
هـ ـ توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.
و ـ وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

١٠ـ قمنا بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب تخريجاً علمياً يقوم على الأسس التي أرساها علماء هذا الفن، وترجمنا لبعض رواته ولم نعتمد في ذلك على المختصرات كالتقريب والكاشف والخلاصة، بل حاولنا تتبع تراجم الرواة من مظانها الأصيلة، وإن توافق حكمنا مع حكم هؤلاء الأئمة أصحاب المختصرات أثبتناه، وقد انتهجنا هذا المنهج الشاق لأسباب كثيرة لا تخفى على من مارس هذا الفن.

١١ـ أضفنا بعض الطرق التي وقفنا عليها مما لم يذكره المصنف.

١٢ـ قمنا بعمل فهارس الحقناها بالكتاب تشتمل على الآتي:
أ ـ فهرس للأحاديث.
ب ـ فهرس للإعلام المترجمين.
جـ ـ فهرس بأسماء المراجع.

كتاب الرؤية

للإمام الدارقطني

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، صلّى اللّه عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطيبين الطاهرين.

أما بعد؛

فيقول مؤلفه الشيخ الإمام العالم العلاّمة الحافظ المحدّث أبو الحسن علي ابن عمر الدارقطني ـ رحمه اللّه تعالى ورضي عنه ـ: هذا كتاب حافل جمعت فيه ما ورد من النصوص الواردة في كتاب اللّه تعالى، وأحاديث النبي ﷺ المتعلقة برؤية الباري جلّ وعلاّ، وبعض أمور الآخرة.(١)

(١) [حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في رؤية اللّه تعالى يوم القيامة]

حديث رقم (١) صحيح

أنظر صحيح البخاري (٢٤٩/٩) برقم (٤٥٨١) وصحيح مسلم (١٦٧/١) (١٨٣) والثاني رواه عن سويد بن سعيد، قال: حدّثني حفص بن ميسرة به.

---

(١) جاء في أول مصورتنا عدة آثار عن ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما فيما يتعلق برؤية النبي ﷺ ربه تعالى في الدنيا فآثرنا نقلها إلى موضعها في آخر الكتاب، لأنّه قد وقع هناك بعض السقط، قدّرنا بناء عليه أنّ ما وقع في المقدمة إن هو إلاّ تكملة له، واللّه الموفق، ثمّ إنَّ إسناد حديث أبي سعيد الخدري قد سقط من المخطوط نتيجةً لمجيء الآثار المروية عن ابن عباس في غير مكانها، لكن ذكر الحافظ الدارقطني عقب سياقه متن الحديث أنّه متفق عليه، فأحببنا أن نسوق إسناد البخاري للفائدة.

(١) [قال البخاري في صحيحه: حدثنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ أنّ ناساً في زمن النبي ﷺ قالوا:][(١)]

يا رسول اللّه هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟ قال رسول اللّه ﷺ: نعم، هل تُضارُّون[(٢)] في رؤية الشمس بالظهيرة ليس فيها سحاب؟ وهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟» قالوا: لا يا رسول اللّه.

قال: «ما تُضارُّون في رؤية اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة إلاّ كما تُضارُّون في رؤية أحدهما. إذا كان يوم القيامة أذّن مؤذّن تَتْبَعُ كلّ أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد غير اللّه عزّ وجلّ من الأنصاب، والأصنام، والأشياء إلاّ يتساقطون في النّار حتى إذا لم يبق إلاّ من كان يعبد اللّه عزّ وجلّ من برّ وفاجر، وغُبَّرِ أهل الكتاب، فَيُدعى اليهود، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنّا نعبد عُزَيْرَ ابنَ اللّه، فيقال: كذبتم، ما اتخذ اللّه من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا يا ربّنا، فاسقنا، قال: فَيُشار إليهم أن لا يردوا، فَيُحشرون إلى النار. ثمّ تدعى النصارى، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنّا نعبد المسيح ابن اللّه، فيقال لهم: كذبتم ما اتخذ اللّه من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ فيقولون: عطشنا يا ربّنا، فاسقنا، فَيُشار إليهم أن لا يردوا فَيُحشرون إلى جهنّم كأنّها سراب يحطم بعضها بعضاً، فيتساقطون في النّار حتى إذا لم يبق إلاّ من كان يعبد اللّه عزّ وجلّ من برّ وفاجر أتاهم ربّ العالمين تبارك وتعالى في أدنى صورة رأوه فيها، قال: ماذا تنتظرون تَتْبَعُ كلّ أمة ما كانت تعبد، قالوا: فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنّا إليهم، ولم نصاحبهم، فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: نعوذ باللّه منك، لا نشرك باللّه شيئاً ـ مرتين أو ثلاثا ـ

---

(١) ما بين الحاصرتين من صحيح البخاري وفاء بما وعدنا، وسنذكر إسناد مسلم في التخريج لأنّه ساقه بتمامه.

(٢) (تُضارُّون): بضم أوله وبالضاد المعجمه، وبتشديد الراء، بصيغة المفاعلة من الضرر، وورد بتخفيف الراء أيضاً من الضير. وانظر مشكل الحديث لابن فورك ص (١٠٨).

حتى إنَّ بعضهم ليكاد أن ينقلب، فيقول: هل بينكم وبينه علامة تعرفونه بها، فيقولون: نعم. فيكشف عن ساق، فلا يبقى من كان يسجد للّه عزّ وجلّ من تلقاء نفسه إلاَّ أذن اللّه عزّ وجلّ له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء، إلاَّ جعل اللّه عزّ وجلّ ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خرّ على قفاه، ثمّ يرفعون رؤوسهم وقد تحوّل تبارك وتعالى في الصورة التي رأوه فيها أوّل مرة، فقال: أنا ربّكم، فيقولون: أنت ربّنا، ثم يضرب الجسر على جهنّم، فتحلّ الشفاعة، ويقولون: اللّهم سلم، سلم».

قيل: يا رسول اللّه: وما الجسر؟

قال: «دحضٌ مَزِلةٌ[1]، فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة[2] تكون بنجد، لها شويكة يقال لها: السعدان، فيمرُّ المؤمنون كطرف العين وكالبرق، وكالريح، وكأجاويد الخيل، والركاب. فناج مُسَلَّم، ومخدوش مرسل ومكدوش[3] في نار جهنّم، حتى إذا خلص المؤمنون من النّار، فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشدّ مناشدة لله عزّ وجلّ في استيفاء الحق من المؤمنين لله عزّ وجلّ يوم القيامة لإخوانهم الذين في النّار، يقولون: ربّنا كانوا يصلّون معنا، ويصومون معنا، ويحجّون معنا. فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم، فتحرم صورهم على النّار فيُخرجون خلقاً كثيراً، منهم مَن أخذت النّار إلى نصف ساقيه، وإلى ركبتيه، فيقولون: ربّنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به. فيقول: ارجعوا، فمَن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه، فيُخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربّنا لم نذر[4] فيها أحداً ممن أمرتنا به. ثم يقول: ارجعوا، فمَن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه، فيُخرجون خلقاً كثيراً».

---

(١) (دحض مزلة): هما بمعنى واحد، وهو الموضع الذي تزلّ فيه الأقدام.

(٢) (حسكة) كذا في الأصل، وفي بعض الروايات (حسك).

(٣) (مكدوش) كذا في الأصل، وفي بعض الروايات (مكدوس) بالمهملة، فالأولى من الكدش: وهو السوق الشديد والخدش. القاموس.

(٤) (نَذَر) وردت في الأصل (يبق) والتصحيح من الحاشية.

وكان أبو سعيد يقول: إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرأوا: ﴿**إنّ الله لا يظلم مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً**﴾ [سورة النساء آية ٤].

«فيقول الله عزّ وجلّ: شفعت الملائكة، وشفع النبيّون، ولم يبق إلاّ أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النّار فَيُخرج منها قوماً لم يعملوا لله خيراً، قد عادوا حمماً[(١)]، فيلقيهم في نهر[(٢)]من أفواه الجنة. يقال له: الحياة، يخرجون كما تخرج الحِبّة من حميل السيل،[(٣)] ألا ترونها تكون مما يلي الحجر أو يلي الشجر فما يكون منها في الشمس يكون أصيفر أو أُخيضر، وما يكون إلى الظل يكون أبيض».

قالوا: يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية؟

قال: «فيخرجون كاللؤلؤ، في رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة، فهؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدّموه، ثم يقول الله عزّ وجلّ: ادخلوا الجنة، فما رأيتموه فهو لكم، فيقولون: ربّنا أعطيتنا ما لم تُعط أحداً من العالمين، فيقول: لكم عندي أفضل من هذا. فيقولون: ربّنا، أي شيء أفضل من هذا؟ فيقول: رضاي لا أسخط عليكم أبداً».

قال الدارقطني:[(٤)] هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في «الصحيح» عن محمد بن عبد العزيز عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم، وأخرجه «مسلم» عن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة هكذا.

---

(١) (حمماً) كذا في الأصل، واحدتها حممة: وهي الفتحة.

(٢) (نهر) كذا في الأصل، وفي الحاشية (أنهار).

(٣) (الحِبّة من حميل السيل) الحبة مكسورة الحاء: بذور البقل والنبات وحميل السيل: ما يحمله السيل من تراب وغيره.

وفيه صورة بيانية رائعة: وهي أن النبيّ ﷺ شبه حالهم في سرعة رجوعهم إلى الحياة، بالحبة التي تلقى على حميل السيل في سرعة نباتها. أنظر «غريب الحديث» للخطابي ٢٥٣/٣، و«شرح السنّة» للبغوي ١٧٧/١٥ حيث نقل مثله عن أبي سعيد الضرير، وانظر بهجة النفوس لابن أبي جمرة.

(٤) ليست في الأصل، وأثبتناها للفائدة، وسيأتي غيرها فليعلم أنها من المحققين.

وكذلك رواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم

(٢) حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشيّ الكوفيّ، حدّثنا إبراهيم بن إسحق بن أبي العَنْبَس القاضي، حدّثنا جعفر بن عون عن هشام بن سعد، حدّثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟ قال: «هل تُضارُّون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيه سحاب؟» قال: قلنا: لا يا رسول الله.

قال: «فهل تُضارّون في رؤية القمر ليلة البدر[1] صحواً ليس فيه سحاب؟» قالوا: لا..

قال: «فما تُضارّون في رؤية أحدهما. إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ألا يلحق كلّ أمة بما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً، ولا صورة إلاّ ذهبوا حتى ليتساقطوا في النّار، ويبقى مَن كان يعبد الله عزّ وجلّ من برّ وفاجر، وغُبّرات أهل الكتاب، ثم تُعْرَضُ جهنّم كأنّها سراب يحطم بعضها بعضاً، ثمّ يدعى اليهود، فيقول: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: عزير ابن الله، فيقول: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تريدون؟ فيقولون: أيّ

حديث رقم (٢) إسناده صحيح

رجاله كلهم ثقات من رجال الصحيح غير إبراهيم بن إسحق بن أبي العنبس: وهو الزهريّ القاضي الكوفي، وثقة الدارقطني كما في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦/ ٢٥ - ٢٦).

والحديث من طريق جعفر بن عون به:

أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١٧١) وابن أبي عاصم في كتاب السنّة (١/ ١٩٩) وابن خزيمة في التوحيد، وعبدالله بن أحمد في السنّة ص (٤٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ورقة ٥٧ - ٥٨)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٦٦ - ١٦٨) وابن مندة في الرد على الجهمية ص (٣٥)، وفي كتاب الإيمان (٢/ ٧٩٧) برقم (٨١٦)، والبيهقي في الاعتقاد ص (١٠٨ - ١١٠).

---

(١) (ليلة البدر) زيادة من الحاشية.

ربِّ ظمئنا اسقنا، فيقول: ألا تَرِدون؟ فيذهبون، حتى يتساقطوا في النار، فيبقى مَن كان يعبد الله وحده من برّ وفاجر، فيقال: أيها الناس: لحقت كلّ أمة بما كانت تعبد، وبقيتم، فلا يتكلّم يومئذ إلاّ الأنبياء فيقولون: ربّنا فارقنا النّاس في الدنيا، ونحن كنّا إلى صحبتهم فيها أحوج، لحقت كلّ أمة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربّنا عزّ وجلّ الذي كنّا نعبد، فيقال لهم: هل بينكم وبين الله عزّ وجلّ من آية تعرفونها، فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق، فيَخِرُّون سجداً أجمعون، ولا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقاً إلاّ على ظهره طبق واحد كلّما أراد أن يسجد خرّ على قفاه، ثم يرفع ـ ذكر كلمة ـ[1] فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: نعم، أنت ربّنا ـ ثلاث مرات ـ ثم يضرب الجسر على جهنّم».

فقلنا: وما الجسر؟ بأبينا أنت وأمّنا يا رسول الله.

قال: «دحضٌ مزلة، له كلاليب وخطاطيف وحسكة، تكون بنجد عقيفاء يقال له: السعدان، فيمرّ المؤمنون كالطرف وكالريح، وكالطير، وكأجود الخيل، والركاب، فناج مُسَلم، ومخدوش مرسل، ومكردس في جهنم، والذي نفسي بيده، ما أحدكم بأشدّ مناشدة في الحق يراه مُضياً له من المؤمنين في

ووهم الحاكم ـ رحمه الله ـ إذ أخرجه في المستدرك (٤/٥٨٢ ـ ٥٨٤) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة مختصراً، وأخرج مسلم وحده: حديث عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد بأقلّ من نصف هذه السياقة».

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: «روى مسلم أكثره من حديث معمر عن زيد بن أسلم».

قلنا: بل هو في صحيح مسلم حيث ذكر إسناده، وقال: «نحو حديث حفص بن ميسرة إلى آخره، وقد زاد ونقص شيئاً».

(١) كذا في الأصل، وكذا هي في أغلب طرقه في بقية الأصول، والحديث من هذه الطريق أخرجه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» وجاء عنده (يرفع برّنا ومسيئنا).

إخوانهم إذا رأوا أن قد خلصوا من النار، فيقولون: أيْ ربّنا: إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويحجون معنا، ويجاهدون معنا، قد أخذتهم النار، فيقول الله عزّ وجلّ: إذهبوا فمَن عرفتم صورته فأخرجوه، ويُحَرِّم صورهم على النار، فيجدون الرجل قد أخذته النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه، وإلى ركبتيه، وإلى حِقْوَيْه، فَيُخرجون منها بشراً كثيراً، ثم يعودون، فيتكلمون، فيقول: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال قيراط من خير فأخرجوه، فَيُخرجون بشراً كثيراً، ثم يعودون، فيكلمونه،[1] فيقول: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال نصف قيراط من خير فأخرجوه، فَيُخرجون بشراً كثيراً، ثم يعودون، فيتكلّمون، فلا يزال يقول لهم ذلك[2] حتى يقول: اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه، فيخرجون منها بشراً كثيراً».

كان أبو سعيد إذا حدّث بهذا الحديث قال: إن لم تصدقوا فاقرأوا **﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾** [سورة النساء الآية ٤].

فيقولون: «ربّنا لم نذر فيها خيراً، فيقول عزّ وجلّ: وهل بقي إلاّ أرحم الراحمين، قد شفعت الملائكة، وشفع الأنبياء، وشفع المؤمنون، فما بقي إلاّ أرحم الراحمين، قال: فيأخذ قبضة من النار فَيُخرج قوماً قد عادوا[3] حمماً لم يعملوا له عمل خير قط، فيُطرحون في نهر في فناء الجنة، يقال له: نهر الحياة، فينبتون فيه ـ والذي نفسي بيده ـ كما تنبت الحِبّة في حميل السيل، ألم تروها وما يليها من الظلّ أصفر، وما يليها من الشمس أخضر».

---

١ وكان قد ساق حديث حفص بن ميسرة بطوله، وهو الذي قبله. والله الموفق.

---

(١) من كلمة (قيراط) إلى (يتكلمونه) من الحاشية.

(٢) (ذلك) من الحاشية، وفي الأصل (ذاك) والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(٣) (عادوا) كذا في الأصل، وفي الحاشية (صاروا).

قال: قلنا يا رسول الله: كأنك كنت تكون[1] في الماشية؟

قال: «فينبتون كذلك، فيخرجون أمثال اللؤلؤ يجعل في رقابهم الخواتيم، ثم يرسلون في الجنة، فيقال: هؤلاء الجهنميون، هؤلاء الذين أخرجهم الله عزّ وجلّ من النار بغير عمل عملوه، ولا خير قدّموه، فيقول الله عزّ وجلّ لهم: خذوا، فَلَكُم ما أخذتم، فيأخذون حتى ينتهوا، ثم يقولون: لن يعطينا الله عزّ وجلّ ما أخذنا، فيقول الله عزّ وجلّ: فإني أعطيكم أفضل مما أخذتم، فيقولون: ربّنا وما أفضل مما أخذنا؟ فيقول: رضاي فلا أسخط».

وكذلك رواه الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم

(٣) حدّثنا به أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، حدّثنا بكر بن سهل الدِّمْياطي، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثني ليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدْري أنه قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

فقال رسول الله ﷺ: «هل تُضارُّون في رؤية الشمس في الظهيرة صحواً ليس فيها سحاب؟».

حديث رقم (٣) إسناده ضعيف، وهو صحيح من حديث الليث.

فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث: لا يحتج به إذا انفرد، وتغيّر بآخرة، وفيه أيضاً بكر بن سهل الدِّمْياطي: وهو أبو محمد مولى بني هاشم، ضعَّفه النسائي وغيره، ترجمه الذهبي في الميزان (١/٣٤٥) والعبر (١/٤١٦) وكذا الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/٥١ ـ ٥٢).

وتابع عبدالله بن صالح غيره انظر الذي بعده.

والحديث أخرجه الدارميّ في الردّ على الجهمية ص (٢٩٩) عن عبدالله بن صالح به. وأخرجه أبو عوانة (١/١٦٨) بمتابعة يعقوب بن سفيان للدِّمياطي.

---

(١) (تكون) من الحاشية.

قلنا:[1] لا، يا رسول الله.

قال: «فهل تُضارّون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟».

قال: فقلنا: لا.

فقال رسول الله ﷺ: «فما تُضامُون[2] في رؤيته تبارك وتعالى يوم القيامة إلاّ كهيئة ما تُضارُّون في رؤية أحدهما، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: ألا ليلحق كلُّ أمة بما كانت تعبد».

قال الدارقطني: ثم ذكر الحديث بطوله نحوه.

وكذلك رواه سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم

(٤) حدّثنا به أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، حدّثنا محمد بن إسماعيل السُّلميّ، حدّثنا أبو صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال. (ح) وحدّثنا أحمد بن يوسف بن خالد العطّار، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدّثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدّثني

حديث رقم (٤) إسناده صحيح

رجاله كلّهم ثقات من رجال الصحيح خلا محمد بن إسماعيل السّلمي، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان.

أما الأول: فهو أبو إسماعيل الترمذي، كان ثقة متقناً ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/٤٢ - ٤٤).

وأمّا الثاني: فهو أبو عبدالله البلْخي، قال الدارقطنيّ: ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد أيضاً (٤/١١).

---

(١) (قلنا): في الأصل (فقلنا) والتصحيح من الحاشية.

(٢) (تضامُون) كذا في الأصل، وهي من الضيم، والمراد المشقة والتعب ويجوز بالتشديد مع فتح أوله، ولهم في ذلك كلمتين أخريين هما: تضاهون وستأتي، وتمارون.
وانظر مشكل الحديث لابن فورك ص (١٠٨).

الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن إسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله، أنرى ربّنا عزّ وجلّ؟

قال: «هل تُضارّون في رؤية الشمس إذا كان صحواً؟».

قلنا: لا.

قال: فتُضارّون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً؟»

قلنا: لا.

قال: «فإنّكم لا تُضارّون في رؤية ربّكم تبارك وتعالى يومئذ إلاّ كما تُضارُّون في رؤيتهما» ثم قال: «ينادي مناد: لِيَذْهَب كلُّ قوم مع ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كلّ إله مع آلهتهم، حتى يبقى مَن كان يعبد الله عزّ وجلّ من برّ وفاجر، وغُبّرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنّم تُعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنّا نعبد عزير ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله عزّ وجلّ صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا،

والحديث من طريق يحيى بن بكير عن الليث به:

أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/ ٤٢٠ - ٤٢٢) برقم (٧٤٣٩) وساقه بتمامه وكذا أخرجه ابن منده في الردّ على الجهمية (٢/٣٦) وفي الإيمان (٢/ ٨٠٠) برقم (٨١٧) والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٣٤٤) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنّة برقم (٨١٨) وأبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصفهاني في الحجة في بيان المحجة (ورقة ١٨٤).

وقول سعيد بن أبي هلال: «بلغني أنّ الجسر أدقّ من الشعرة».

ذكره ابن منده عقب سياقه متن الحديث.

وهذه الفقرة جاءت في رواية عيسى بن حماد (زُغْبة) وستأتي بعون الله في تخريج الحديث الذي يليه.

فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنّم، ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنّا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقول: اشربوا فيها،[1] فيتساقطون، حتى يبقى مَن كان يعبد الله من برّ وفاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس، فيقولون: قد فارقناهم ونحن أحوج إليهم منّا اليوم، وإنّا سمعنا منادياً يقول: ليلحق كلّ قوم[2] بما كانوا يعبدون، وإنّا ننتظر ربّنا عزّ وجلّ فيأتيهم الجبّار عزّ وجلّ في صورة غير صورته التي رأوه فيها أوّل مرّة، فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: أنت ربّنا، ولا يكلمه إلاّ الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونها؟ فيقولون: الساق، فيكشف[3] عن ساق،[4] فيسجد له كل مؤمن، ويبقى مَن كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً، ثم يؤتى بالجسر، فَيُجعل بين ظهري جهنم».

قلنا: يا رسول الله، وما الجسر؟

قال: «مَدحَضَةٌ مَزِلَةٌ عليه خطاطيف، وكلاليب، وحسكة مفلطحة لها شويكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها: السعدان، يمرُّ[5] المؤمن عليها كالطرف، وكالبرق، وكالريح، وكأجاويد الخيل، والركاب، فناج مُسَلّم، وناج مخدوش، ثم مكدوح[6] في نار جهنم» - وقال أبو صالح في حديثه: ومكردس في نار جهنم - «حتى يمرّ آخرهم يسحب سحباً، فما أنتم بأشدّ مناشدة في الحق إذا قد تبيّن لكم، من المؤمنين يومئذ للجبّار تبارك وتعالى إذا رأوا أنهم قد نجوا في

---

(١) (فيها) كذا في الأصل.

(٢) (قوم) في الأصل (أمة) وقد ضرب عليها، وأثبت (قوم) مكانها.

(٣) (فيكشف) من الحاشية، وفي الأصل (ويكشف).

(٤) (ساق) كذا في الأصل، وفي رواية يحيى عند البخاري في «صحيحه» (ساقه).

(٥) (يمرُّ) كذا في الأصل، وقد سقطت من «صحيح البخاري» في طبيعته اليونينية، والسلفية، وقد تقدّم أن البخاري أخرجه من الطريق نفسه.

(٦) (مكدوح) كذا في الأصل، والمعنى اللغوي يحتمل ذلك، فكدح تأتي بمعنى خدش. أنظر (غريب الحديث) لأبي عبيد (١/١٩٠) وفي جلّ الروايات جاءت (مكردس).

إخوانهم، يقولون: ربّنا، إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله عزّ وجلّ: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرّم الله صورهم على النار، فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه فَيُخْرجون من عرفوا، ثمّ يعودون ثانية، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه، فَيُخْرِجون من عرفوا، ثمّ يعودون، فيقول: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فَيُخْرِجون مَن عرفوا».

قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرأوا، يقول اللّه عزّ وجلّ: **﴿إنَّ اللّه لا يظلم مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها﴾** [النساء الآية ٤]. «فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبّار عزّ وجلّ: بقيت شفاعتي، فيقبض من النار، فَيُخْرِج أقواماً قد امتحشوا، فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له: الحياة، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحِبّة في حميل السيل، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة أو إلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس كان أخيضر[1]، وما كان إلى الظلّ كان أبيض، فيخرجون كأنّهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن عزّ وجلّ أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدّموه، فيقال لهم: «لكم ما رأيتم ومثله معه». قال سعيد بن أبي هلال: «بلغني أنّ الجسر أدقّ من الشعرة، وأحدّ من السيف».

(١) أخيضُر كذا في الأصل، وجاءت فوقها كلمة (أخضر).

الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم

(٥) حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا أبو الزنباع روْح بن الفرج، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال: قلنا يا رسول اللّه: نرى ربّنا عزّ وجلّ؟

قال: «هل تُضارُّون في رؤية الشمس إذا كان صحواً؟»

قلنا: لا.

قال: «أفَتُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً؟»

قلنا: لا.

قال: «فإنّكم لا تُضارُّون في رؤية ربِّكم عزّ وجلّ إلاَّ كما تُضارُّون في رؤيتهما» ثمّ ذكر نحوه.

ورواه عبد الرحمن بن إسحق - يعرف بِعَبّاد - عن زيد بن أسلم بطوله

قال الدارقطني: فوقع إلينا مختصراً بعلو.

حديث رقم (٥) إسناده صحيح

رجاله رجال الصحيح، وروح بن الفرج: هو أبو الزِنْبَاع القطّان المصري قال الكندي: كان من أوثق الناس.

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/٨٠٠)، ورواه البخاري في صحيحه (٨/٦٦٣ - ٦٦٤) (٤٩١٩) مختصراً، وأبو عوانة (١/١٦٩) وابن منـدة في الردِّ عـلى الجهمية ص (٣٦) والبيهقيّ في الأسماء والصفات ص (٣٤٥).

أخرجوه من رواية آدم بن أبي إياس عن الليث به بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٧١) والآجرّيّ في الشريعة ص (٢٦٠ - ٢٦١) وفي التصديق بالنظر إلى الله يوم القيامة ص (٣٢/٦٨) وابن حبّان في صحيحه (٩/٢٣٤) الاحسان.

أخرجوه من رواية عيسى بن حماد (زُغبة) عن الليث به.

(٦) حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الخيّاط، حدثنا عقبة بن مُكْرَم العَمِّي البصريّ، أبو عبد الملك سنة ثنتين وأربعين ومائتين، حدثنا رِبعي بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدْري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قالوا: يا رسول اللّه، كأنَّك قد رعيت الغنم» في حديث فيه طول وقصة الرؤيا و«ما من نبي إلاَّ قد رعى».

(٧) حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى البصري، حدثنا رِبعي بن عُلَيّة عن عبد الرحمن بن إسحق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: سألنا فقلنا: يا رسول اللّه، هل نرى ربّنا يوم القيامة؟

قال: «هل تُضارُّون في الشمس ليس دونها سحاب؟»

قال: قلنا: لا.

قال: «فهل تُضارّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟»

قال: قلنا: لا.

حديث رقم (٦) صحيح لغيره

فيه عبد الرحمن بن إسحق، ويقال له: عَبَّاد، فيه ضعف يسير لا ينزله عن رتبة الحسن.

أما رِبعي بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي: فهو شقيق إسماعيل بن عُلية، وهو ثقة مأمون إن شاء الله.

والراوي عنه: عقبة بن مُكْرَم العَمّيّ البصري: ثقة.

حديث رقم (٧) صحيح لغيره

فيه عَبّاد بن إسحق، وهو عبد الرحمن الذي تقدّم في الحديث الذي قبله.

أمّا محمد بن المثنى البصري: فهو المعروف بالزمن، وهو ثقة ثبت.

والحديث من رواية ربعي بن إبراهيم عن عَبّاد به.

رواه أحمد في مسنده (٣/١٦) وابن أبي عاصم في السنّة

قال: «فإنّكم ترون ربَّكم كذلك يوم القيامة».

ورواه خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم

(٨) حدثنا أحمد بن محمد بن رميح النَّسَوي، حدثنا عبدالله بن محمود المرْوَزي، حدثنا العلاء بن عمران، حدثنا خارجة بن مصعب، حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدْري ـ رضي الله عنه ـ أنَّ ناساً في زمن النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربّنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، هل تُضارُّون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً» الحديث بطوله.

ورواه المبارك بن مجاهد، أبو الأزهر الخراساني عن زيد بن أسلم

(١/١٩٩/٤٥٨)، والحافظ المتفنن ابن خزيمة في موضعين من كتاب التوحيد ص (١٧٢) و(٣٠٩) رووه كلهم مختصراً.

ورواه ابن أبي عاصم (١/٢٨٣/٦٣٤) مطولاً.

حديث رقم (٨) إسناده ضعيف جداً

فيه خارجة بن مصعب: وهو الضُّبَعِيُّ الخراساني السَرَخْسي

قال أحمد: لا يكتب حديثه.

وقال عبدالله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب عنه شيئاً من الحديث.

وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع.

قلنا: كذا في التهذيب (٣/٧٧) والمثبت في الضعفاء له ص (٤١/١٠٨).

وقال في التاريخ الكبير (٣/٢٠٥): «تركه وكيع». والرواية التي أثبتها ابن حجر تبعاً للمزي (٨/٢٠): ذكرها الدُولابي في الكنى (١/١٤٤) وابن عديّ في الكامل (٣/٩٢٢).

وقال عباس الدوري في رواية عن يحيى: كذّاب.

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ترجمة (١٧٤) متروك الحديث.

(٩) حدثنا علي بن الفضل بن طاهر البَلْخي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا خلف بن أيوب، حدثنا المبارك بن مجاهد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدْري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال النّاس: هل نرى ربّنا يوم القيامة يا رسول اللّه؟

فقال[1] رسول اللّه ﷺ: «نعم، هل تُضارُّون في رؤية الشمس؟» وساق الحديث بطوله.

ورواه الأوزاعيّ عمن سمع زيد بن أسلم

قال الدارقطني: وهو غريب[2] عنه.

وقال ابن سعد في طبقاته (٣٧١/٧): اتقى الناس حديثه فتركوه.

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٥/٢/١): مضطرب الحديث، ليس بقوى، يكتب حديثه ولا يحتج به، مثل مسلم بن خالد الزنجي، لم يكن محله محل الكذب.

قلنا: وتركه جماعة غير الذين ذكرنا، وقال ابن عدي وغيره: يكتب حديثه.

وبالجملة: فهو ضعيف الحديث جداً.

أمّا شيخ شيخ الدارقطني: فقال الحاكم: ثقة مأمون، انظر تذكرة الحفاظ (٧١٨/٢).

والحديث من هذا الوجه رواه الطيالسيّ، انظر منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسيّ أبي داود (٢٢٢/٢).

حديث رقم (٩) إسناده ضعيف لذاته

فيه المبارك بن مجاهد، والراوي عنه: خلف بن أيوب.

---

(١) (فقال) في الأصل (قال) وما أثبتناه من الحاشية.

(٢) (غريب) من الحاشية، وفي الأصل (يروي)وقد ضُرِبَ عليها.

(١٠) حدثنا أبو العباس عبداللّه بن أحمد بن وهيب الدمشقي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي[1] قال الأوزاعي: حدثني من سمع زيد بن أسلم يُحدِّث عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدْري ـ رضي اللّه عنه.

قال: قال الناس: يا رسول اللّه، هل نرى ربّنا يوم القيامة؟

قال: «نعم، هل تُضارُّون في رؤية الشمس والقمر في صحوٍ لا سحاب فيه؟».

قالوا: لا.

قال: «ولا[2] تُضارّون في رؤية اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة، ينادي مناد لِيَتْبَع كلّ أمّة ما كانت تعبد، حتى إذا لم يبق إلاّ من كان يعبد اللّه عزّ وجلّ من برّ وفاجر وكفرة أهل الكتاب أتاهم آت، فيدعى اليهود، فيقول لهم: ما كنتم

أمّا الأول: فهو المَرْوَزيّ أبو الأزهر الخُراسانيّ، ضعفه قتيبة جداً، وكان قدرياً.

وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً.

وقال ابن حبان (٢٣/٣): لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وذكره ابن الجارود والدولابيّ والعُقَيْليّ في الضعفاء.

أنظر لسان الميزان (١٢/٥).

وأمّا الثاني؛ فهو العامريّ البلْخيّ، كان رأساً في الإرجاء، وضعفه جماعة. وشيخ شيخ الدارقطني أورده ابن حبّان في الثقات (٤١٦/٨)، وله ترجمة في اللسان (٢٢/٤).

حديث رقم (١٠) إسناده ضعيف لذاته

رجاله كلهم ثقات غير شيخ الأوزاعيّ فلم يُسَمِّه.

---

(١) (أبي) من الحاشية.

(٢) من الحاشية.

تعبدون؟ فيقولون: كنّا نعبد عزير ابن اللّه، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ اللّه عزّ وجلّ من صاحبة ولا ولد، فما تبغون؟ فيقولون: عطشنا».

وساق الحديث بطوله.

وقال فيه: «حتى إذا لم يبق إلاّ من كان يعبد اللّه مُخلصاً، فيقول: ماذا تنتظرون؟ فيقولون: نحن ننتظر ربّنا الذي كنّا نعبد، فيقال لهم: هل بينكم وبينه من آية تعرفونها؟ قال: فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق، فَيَخِرّون سجداً إلاّ من كان سجد[1] حياء أو اتقاء أو رياء» وساقه إلى آخره.

(٢) [ذكر الرواية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ][2]

قال الدارقطني: وروى هذا الحديث سليمان الأعمش عن أبي صالح السمّان واختلف عنه:

قال عبداللّه بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري - رضي اللّه عنه - عن النبي ﷺ.

وقال يحيى بن عيسى الرملي وعمرو بن عبد الغفار، وجابر بن نوح الحمّاني عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي اللّه عنه.

وكذلك رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة - رضي اللّه عنه -، وتابعه مصعب بن محمد.

فأما حديث عبداللّه بن إدريس عن الأعمش

والحديث أخرجه الآجرّيّ في الشريعة ص (٤٦٠) وفي التصديق بالنظر ص (٦٥) من طريق أخرى عن الأوزاعيّ وهو أحسن حالاً من هذا.

---

(١) (سجد) من الحاشية، وفي الأصل (يسجد).

(٢) هذا العنوان ليس من المخطوط.

(١١) فحدثنا به أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن إدريس أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخُدْري ـ رضي الله عنه ـ قال: قلنا: يا رسول الله، أنرى ربّنا عزّ وجلّ؟

فقال: «أتُضامون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟»

قلنا: لا.

قال: «أفتُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟»

قلنا: لا.

قال: «فإنّكم لا تُضارّون في رؤيته تبارك وتعالى».

حديث رقم (١١) إسناده صحيح

رجاله كلهم ثقات مأمونون غير أنّ الأعمش من المدلسين، وعنعنه هنا، وصرح بالتحديث في غيره. والحديث روي من طرق كثيرة عن عبدالله بن إدريس منها:

١ ـ من طريق محمد بن العلاء عنه به:
أخرجه ابن ماجة في المقدمة من سننه برقم (١٧٩) وابن منده في الإيمان (٢/٧٩٣).

٢ ـ من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة:
أخرجه عبدالله بن أحمد في السنّة ص (٤٨)، وابن منده في الإيمان (٢/٧٩٣).

٣ ـ محمد بن عبدالله بن نمير:
أخرجه ابن أبي عاصم (١/١٩٦/٤٥٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢/٢٨٧/١٠٠٦).

....

٤ ـ إبن الأصبهاني:
أخـرجه الآجـرّيّ في الشريعة ص (٢٦١)، وفي التصـديق بالنـظر ص (٣٣/٦٦).

٥ ـ يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقِيّ:
أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٩).

والحديث علّقه الترمذي في جامعه (٤/٦٨٩) وقال:
«حديث عبدالله بن إدريس عن الأعمش غير محفوظ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أصحّ».

قلنـا: وسبب ذلـك: أنـه سـأل عنـه البخـاريّ كـما في العلل الكبـير (٢/٨٤٧ ـ ٨٤٨) وقـال: «كأنـه [أي البخاري] لم يعـدّ حديث ابن إدريس محفوظاً».

قلنا: وعندنا أنّ حديث الأعمش محفوظ عن أبي هريرة وعن أبي سعيد رضي الله عنهما وذلك لما يلي:

١ ـ أنّ الحديث قد رُوِي عنهما معاً كما سيأتي.
٢ ـ أنّ لابن إدريس متابعات عليه منها:
أ ـ متابعة أبي بكر بن عياش فقد رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عند أحمد في المسند (٣/١٦)، وابنه عبد الله في السنّة ص (٤٨).
ب ـ متابعة إبراهيم بن طهمان عند البيهقي في الاعتقاد ص (١١٠).

فبهاتين المتابعتين لا يبعد أن يكون حديث ابن إدريس أصحّ من حديث مَن رواه عن الأعمش عن أبي هريرة.

٣ ـ أن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة لا تخلو طريق من طرقه من مقال كما سيأتي.

وقال ابن خزيمـة في التوحيـد ص (١٦٩) عن الحافظ محمـد بن يحيى الذُهْلي: بمثل مقالتنا أي أنّه محفوظ عن أبي هريرة وعن أبي سعيد، وخالفه ابن

وأما حديث يحيى بن عيسى الرّملي ومن تابعه عن الأعمش

(١٢) فحدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضَّبّي وعبدالله بن أحمد بن إبراهيم أبو العباس المارِسْتاني، قالا: حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب، حدثنا يحيى بن عيسى الرّملي (ح)[1] وحدثنا أبو بكر الأزرق بن يوسف بن يعقوب بن إسحق بن البهلول، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا يحيى بن عيسى

خزيمة. وقال ابن حجر في النكت الظراف على الأطراف (٢٤٧/٩): «ذكره العُقَيْليّ في ترجمة بكار بن نوح، فعكس ما قال الترمذي، وجزم بأنّ الصواب رواية ابن إدريس».

* وقبل أن نفرغ من حديث أبي سعيد نودّ أن نشير إلى أنّ الحافظ الدارقطنّي لم يستوعب طرق حديثه، فبقي له طرق أخرى منها:

١ ـ معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يزيد عنه بنحوه:
أخرجه الترمذي مختصراً، وغيره مطولاً.

٢ ـ سليمان بن عمرو ـ أحد بني ليث وكان في حجر أبي سعيد ـ عنه، وفيه ذكر الرؤية: أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (٣٢١) وغيره. وهنالك ثمة روايات أخر اقتصر فيها رواتها على حرف الشفاعة وغيرها ولم يذكروا فيها الرؤية منها:

١ ـ من طرق كثيرة عن أبي نضرة عنه: وهو مخرج في الصحيح.
٢ ـ من طريق أبي المتوكل النّاجيّ عنه رضي الله عنه.
٣ ـ يحيى بن عمارة المازنيّ عنه رضي الله عنه.
٤ ـ النعمان بن أبي عياش عنه رضي الله عنه.
أخرجها ابن منده في الإيمان وغيره.

٥ ـ مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه رضي الله عنه.
وهو مخرج في الصحيح.

حديث رقم (١٢) إسناده ضعيف لذاته، حسن لغيره

فيه حميد بن الربيع ويحيى بن عيسى الرّمليّ

---

(١) (ح) رمز التحويل في الإسناد، ليست في الأصل.

الرّملي، حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «هل تُضامُون في رؤية القمر ليلة البدر؟»

قالوا: لا.

قال: «فكذلك لا تُضامُون في رؤية ربِّكم عزّ وجلّ يوم القيامة».

(١٣) حدثنا أبو العباس عبداللّه بن أحمد بن إبراهيم المارِسْتاني، حدثنا الحسين[1] بن علي بن يزيد[2] الصُّدائي، حدثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا

أمّا الأول: فهو حميد بن الربيع أبو الحسن اللخمي الكوفي، كان ضعيفاً وستأتي ترجمته برقم (٧٧) وله في الإسناد نفسه متابعة القاسم بن سعيد بن المسيب: وهو أبو بشر التميميّ، وثقه الخطيب البغدادي وغيره. أنظر تاريخ بغداد (١٢/٤٢٧ ـ ٤٢٨).

وأمّا ثانيهما: فهو يحيى بن عيسى الرّمليّ أبو زكريا الفاخوريّ. ضعفه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس بالقويّ.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال أبو داود: بلغني عن أحمد أنّه أحسن الثناء عليه.

وذكره العجلي وابن حبان في الثقات.

وبالجملة: فهو صدوق في نفسه، له ما أنكر عليه، لا يحتج به منفرداً، وحديثه يتقوى بمجيئه من وجه آخر. والله أعلم.

ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في المقدّمة من سننه (١/٦٣/١٧٨)، وابن أبي عاصم (١/١٩٣) برقم (٤٤٤)، وعبدالله بن أحمد في السنة ص (٤٧)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٩)، وابن مندة في الإيمان (٢/٧٩٥/٨١٢).

حديث رقم (١٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: متروك الحديث، ورمي بالوضع.

---

(١) (الحسين) في الأصل (الحسن) والصواب ما أثبتنا فله ترجمة في «تاريخ بغداد» ٨/٦٧.

(٢) (يزيد) في الأصل (نريد).

الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ: قال: قال رسول اللّه ﷺ:

«هل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر؟»

قال: «فإنكم تنظرون إلى ربّكم عزّ وجلّ كما تنظرون إلى القمر لا تُضامون في رؤيته».

(١٤) حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبداللّه بن زياد القطّان، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، حدثنا أبو هريرة الصَّيرَفي البصري ـ واسمه محمد بن فِراس ـ حدثنا جابر بن نوح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ[1] «هل تُضارُّون في رؤية الشمس إذا لم يكن عليها سحاب؟».

قالوا: لا.

قال: «فإنّكم ترون ربّكم عزّ وجلّ لا تُضارُّون في رؤيته».

أنظر ميزان الاعتدال (٢٧٢/٣) واللسان (٣٦٩/٤) والكشف الحثيث للبرهان الحلبي ص (٣٢٦/٥٧٢).

والعجيب أنّ ابن حبّان ذكره في الثقات (٤٧٨/٨).

أمّا الراوي عنه: فهو الحسين بن علي بن يزيد الصُدّائي: صدوق.

حديث رقم (١٤) إسناده ضعيف لذاته، حسن لغيره

فيه جابر بن نوح الحِمّانيّ: يضعف.

أمّا الراوي عنه: محمد بن فِراس: فهو صدوق.

ومحمد بن الفضل بن جابر بن شاذان أبو جعفر السقطي: ثقة، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: صدوق.

أنظر تاريخ بغداد (١٥٣/٣).

(١) جاءت هنا لفظة (قال)، فآثرنا حذفها لعدم جدواها.

(١٥) حدثنا الحسن بن رشيق ـ بمصر ـ، حدثنا محمد بن حفص الطَّالْقَاني، حدثنا صالح بن محمد التِّرْمِذي، حدثنا المسيب بن شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ، قال: قال رسول اللّه ﷺ: رأيتم الشمس مرتفعة بغير سحاب، أتُضارُّون في رؤيتها؟».

قلنا: لا.

قال: «فإذا رأيتم القمر مرتفعاً في غير سحاب، أتضارُّون في رؤيته؟».

قلنا: لا.

قال: «فكذلك لا تُضارّون في رؤية ربِّكم عزّ وجلّ يوم القيامة».

والحديث من هذا الوجه أخرجه الترمذي (٤/٦٨٨) برقم (٢٥٥٤). وقال: حسن غريب.

كذا في نسخة الشيخ العلاّمة المحقق صاحب تحفة الأحوذي، وكذا في تحفة المِزّيّ (٩/٣٤٧).

وجاء في مطبوعة الأزهري إبراهيم عطوة: حسن صحيح غريب. وفي تقديرنا أن ما جاء في تحفة المِزّي والمباركفوريّ أشبه، لأنّ طرق هذا الحديث لا تخلو من مقال. والله أعلم.

حديث رقم (١٥) إسناده ضعيف جداً.

فيه على الترتيب:

١ ـ المسيب بن شريك: وهو أبو سعيد الشّقَريّ التميميّ الكوفي قال أحمد: ترك الناس حديثه.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

....

تنبيه: قال العراقي في شرح ألفيته: فلان فيه نظر، وفلان سكتوا عنه، هاتان العبارتان يقولها البخاري فيمن تركوا حديثه.

أنظر شرح ألفية العراقي طبعة مصر (٢/١١) والرفع والتكميل ص (٤٠٢) مع تحبير الشيخ العلاّمة المحقق عبد الفتاح أبو غدة.

وقال مسلم وجماعة: متروك.

قلنا: وحديثه عن الأعمش أنكر من غيره، كما صرّح بذلك أحمد وغيره. أنظر ميزان الاعتدال (٤/١١٤) واللسان (٦/٣٨ ـ ٣٩).

٢ ـ صالح بن محمد الترمذي: قال عنه الذهبي: متهم ساقط. أنظر الميزان (٢/٣٠٠) واللسان (٣/١٧٦).

٣ ـ محمد بن حفص الطالقاني أبو عبدالله: قال السهمي عن الدارقطني: ضعيف. أنظر أسئلة السهمي (١٢٠) والميزان (٣/٥٢٦) واللسان (٥/١٤٦).

* وقبل أن نفرغ من حديث الأعمش نودّ أن نشير إلى وجود طرق أخر لم يذكرها المصنف منها:

١ ـ سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: وفيه: «ويتمثل لهم ربّهم...».

أخرجه ابن مندة في الإيمان (٢/٧٩٤/٨١١) ورجاله ثقات خلا سعد بن الصلت: فلم نعرفه.

٢ ـ علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الأعمش به، بنحو الذي قبله أخرجه ابن منده أيضاً (٢/٧٩٤/٨١٢).

٣ ـ مالك بن سعير بن الخمس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد وساق جزءاً منه.

أخرجه الترمذي برقم (٢٤٢٨) وابن أبي داود في البعث ورقه (٨ ـ ٩) وغيرهما.

وأما حديث مصعب بن محمد بن شرحبيل الذي رواه عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٦) فحدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا وُهَيب، حدثنا مصعب بن محمد عن أبي صالح السمّان عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

قال: قيل: يا رسول الله، أكُلّنا يرى ربّه يوم القيامة؟

فقال: «كُلّكُم يرى الشمس نصف النهار ليس في السماء سحابة؟».

قالوا: نعم.

قال «فَكُلّكُم يرى القمر ليلة البدر ليس في السماء سحابة؟»

قالوا: نعم.

قال: «فَوَالذي نفسي بيده لترون ربّكم يوم القيامة لا تُضارّون في رؤيته كما لا تُضارّون في رؤيتهما».

ومالك: قال الحافظ في التقريب: لا بأس به.

قلنا: فإن صحّ هذا صحّ ما ذهبنا إليه من أنّ الحديث ثابت عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنه. والله الموفق.

وقال ابن مندة في الإيمان (٢/٧٩٦) بعد أن ساق جملة من طرق الحديث: «هذه الأحاديث عن الأعمش شاهد لحديث سهيل عن أبي صالح، ولحديث أبي سعيد [وهي] مقبولة على رسم أبي داود، وأبي عيسى، والنسائيّ، ورواتها مشاهير».

حديث رقم (١٦) صحيح لغيره

فيه مصعب بن محمد بن شرحبيل: ضُعِّفَ يسيراً من جهة حفظه.

والراوي عنه: وُهَيب بن خالد: ثقة ثبت، تغيّر قليلاً في آخر عمره وكذا الراوي عنه: هُدبة بن خالد القيسيّ: ثقة.

وأما حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٧) فحدثنا به أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ـ إملاء ـ، حدثنا عبد الجبّار بن العلاء العطّار، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعه معي روح بن القاسم من سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سأل النّاس رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

فقال: «هل تُضارّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب؟»

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فهل تُضارُّون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب؟»

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فَوَالّذي نفسي بيده لا تُضارّون في رؤية ربِّكم عزّ وجلّ كما لا تُضارُّون في رؤيتها، فيلقى العبد، فيقول: يا عبدي[1] ألم اكرمك، ألم أُسَوّدْك؛ ألم أُزَوّجك، ألم أُسَخِّر لك الخيل والإبل، وأتركك ترأس وتَربع؟

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٨٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٣/٤٤٣)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٩)، وابن مندة في الإيمان (٢/٧٩٥/٨١٤).

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم (٨٢٤) عن شيخ الدارقطني به سنداً ومتناً.

حديث رقم (١٧) صحيح لغيره

فيه عبد الجبار بن العلاء العطّار: وهو صدوق على ضعف يسير فيه.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة ص (١٥٢ ـ ١٥٣)، والبغوي في شرح السنّة (١٥/١٤٦) برقم (٤٣٢٨).

---

(١) (يا عبدي) من الحاشية، وفي الأصل (أي فل) وهي ثابتة في بعض الروايات.

قال: بلى يا رب، قال: أفظننت أنك ملاقيّ؟ قال: لا يا ربّ، قال: فاليوم أنساك كما نسيتني.

قال: ثمّ يلقى الثاني، فيقول: ألم أكرمك، ألم أسوّدك، ألم أزوجك، ألم أسخر لك الخيل والإبل، وأتركك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى يا رب. قال أفظننت أنّك مُلاقيّ؟ قال: لا يا ربّ، قال: فاليوم أنساك كما نسيتني.

قال: ثمّ يلقى الثالث، فيقول: ما أنت؟ فيقول: أنا عبدك، آمنت بك وبنبيك، وبكتابك، وصمت، وصليت، وتصدقت، وينبئ بخير ما استطاع، فيقال له: ألا نبعث عليك شاهداً؟ فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليّ! قال: فَيُخْتَم على فيه، ويقال لفخذه: انطقي قال فتنطق فخذه ولحمه، وعظامه بما كان يعمل وذلك المنافق، وذلك يُعْذِر من نفسه، وذلك الذي يسخط اللّه عليه. ثمّ ينادي مناد: ألا تَتْبَع[1] كلّ أمّة ما كانت تعبد، قال: فَيَتْبَع أولياء الشيطان الشيطان[2]، قال: واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنّم، قال: ثمّ نبقى أيها المؤمنون، فيأتينا ربُّنا عزّ وجلّ، وهو ربّنا فيقول: على ما هؤلاء قيام؟ فتقولون[3]: نحن عباد اللّه المؤمنون، عبدناه، وهو ربّنا، وهو آتينا ومُثيبنا، وهذا مَقامنا، فيقول اللّه عزّ وجلّ: أنا ربّكم فامضوا، قال: فَيُوْضَع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف النّاس، فعند ذلك قلت الشفاعة، أي اللّهم سلم، سلم[4]، فإذا جازوا[5] الجسر، فمن أنفق زوجاً من المال مما يملك في سبيل اللّه، فكلُّ خَزَنَة الجنّة يدعوه: يا عبداللّه يا مسلم هذا خير»[6] قال أبو بكر: «يا رسول اللّه وإنّ ذلك[7] لعبد لا توى[8] عليه، يَدَع بابا ويلج من

(١) (تتبع) من الروايات الأخرى وفي الأصل (اتبعت).

(٢) (الشيطان) في الأصل (الشياطين) وكأنَّ المصحح ضرب عليها وأثبت ما أثبتناه.

(٣) (فتقولون) في الأصل (فتقول) وقد ضُرِبَ عليها وصححت كما أثبتنا.

(٤) (أي اللّهم سلّم) جاءت مكررة في الأصل، فأثبتنا واحدة فلينتبه.

(٥) (جازوا) كذا في الأصل، وفي الحاشية (جاوز).

(٦) (يا عبداللّه يا مسلم) جاءت مكررة في الأصل، وقد أثبتنا واحدة.

(٧) (ذلك) جاءت في بعض الروايات من الطريق نفسه (هذا).

(٨) (توى) كذا في الأصل ومعناها: الضياع والخسارة، وأصلها الهلاك.

آخر، فضرب النبي ﷺ على منكبه وقال: «والذي نفسي بيده إني لأرجو أن[1] تكون منهم».

(١٨) حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي ـ وهو ابن المَديني ـ، حدثنا سفيان، حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال ناس يا رسول الله هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

قال: «هل تضارّون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس في السماء سحابة؟»

قالوا: لا.

قال: «فهل تُضارّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في السماء سحاب؟»

قالوا: لا.

قال: «فَوَالذي نفسي بيده لا تضارّون في رؤية ربّكم عزّ وجلّ كما[2] لا تُضارُّون في رؤيتهما، فيلقى العبد، فيقول: أيْ فُلْ[3]» وذكر الحديث بطوله.

وقال فيه: ثمّ قال سفيان: فيه شيء أنا أسكت عنه، فيأتي الجسر. ثمّ قال لي سفيان: تدري أي شيء استخرج هذا الحديث من سهيل؟

قلت: لا.

حديث رقم (١٨) إسناده حسن، وهو صحيح على شرط مسلم

سهيل بن أبي صالح على جلالته فيه بعض اللين، وكان قد اختلط بآخرة، لكن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، وبخاصة في روايته عن أبيه. والله أعلم.

ومن هذا الوجه أخرجه اللالكائي برقم (٨٢٣).

---

(١) (أنَّ) في الأصل (لأنّ) وما أثبتناه هو الموافق للروايات.

(٢) (كما لا) كذا في الأصل، وفي بقية الروايات (إلاَّ كما).

(٣) (فل) كذا في الأصل، ومعناه: يا فلان، وهو ترخيم كقول النبي ﷺ لعائشة: يا عائش.

قال: كان الأعمش ذكر منه هذه الكلمة: «فكلّ من أنفق زوجاً ممّا يملك من المال».

قال سفيان: فقلت لسهيل: حديث أبيك «من أنفق زوجاً من المال ممّا يملك».

فقال: هذا حديث طويل.

قال سفيان: ثمّ ساقه لنا، وردّه سهيل مرتين، فحفظته في مرتين.

قلت لسفيان: فإنَّ روح بن القاسم كان يرويه بطوله.

فقال: حفظته منه، أنا وروح جميعاً.

قال سفيان: أعاده علينا مرتين.

قال سفيان: لم أر رجلاً كان دخل في سن[1] أحسن حفظاً من روح بن القاسم.

قال سفيان: جمعت بين روح بن القاسم وبين سهيل بن أبي صالح.

قال سفيان: كنّا نعدّه مثبتا للحديث - يعني سهيل بن أبي صالح -.

قال سفيان: كان سهيل يتشدّد في الحديث وحفظه.

قال سفيان: ولم يكن أحد يقدر أن يكتب عنه.

قال إسماعيل القاضي: سمعت علياً يقول: سألت أبا عبيدة عن تَرْبَع؟[2]

فقال: هو من المِرْباع يؤدى إليه مثل العشر والخمس.

(١٩) حدّثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدّثنا علي بن شعيب، حدّثنا

حديث رقم (١٩) صحيح على شرط مسلم

والحديث رواه جمع عن سفيان بن عيينة لم يتعرض الدارقطني لهم، منهم:

١ - عبدالله بن الزبير الحميدي:

---

(١) (سن) كذا في الأصل، ونظنها صححت في الحاشية إلى (السن) لكنها غير واضحة.

(٢) (تربع) قال ابن الأثير في النهاية: (ألم أذرك تربع وترأس) أي تأخذ ربع الغنيمة.... يريد ألم أجعلك رئيساً مطاعاً، لأنَّ الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه، وسمي ذلك الربع: المرباع.

أبو أُسامة، حدّثنا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال ناس: يا رسول الله، هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

قال: فقال: «هل تُضامُون في رؤية القمر ليلة البدر ليس فيه سحابة؟»
قالوا: لا.

قال: «فوالذي نفس محمد بيده ما تُضامُون في رؤيته إلاّ كما تُضامُون في رؤية أحدهما».

أخرجه في مسنده (٢/٤٩٦/١١٧٨)، وعنه خيثمة الإطرابلسيّ في الجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق ورقه (٦ب)، وابن مندة في الإيمان (٢/٧٩١/٨٠٩).

٢ ـ إبراهيم بن بشار الرماديّ:
أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/٢٦٨/٧٤٠٢) الإحسان.

٣ ـ محمد بن سليمان (لُوَيْن):
أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ص (٤٦ و٤٧).

٤ ـ عبدالله بن محمد الزهري:
أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٥٤).

٥ ـ محمد بن منصور الحواز:
أخرجه ابن خزيمة أيضاً ص (١٥٥).

٦ ـ أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم):
أخرجه ابن خزيمة أيضاً ص (١٧٠ و١٧١).

٧ ـ محمد بن أبي عمير المكيّ:
أخرجه الآجرّيّ في الشريعة ص(٢٥٩)، وفي التصديق بالنظر ص (٦٢).

وكذلك رُوِيَ عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه.

(٢٠) حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدّثنا مصعب بن عبدالله الزُّبَيْري، حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم ربّ العالمين، ثمّ يقول: ألا تتبع كلّ أمة ما كانوا يعبدون».

قالوا: هل نراه يا رسول الله؟

قال: «هل تُضارّون في رؤية القمر ليلة البدر؟»

قالوا: لا.

قال: «فإنّكم لا تُضارُّون في رؤيته».

---

٨ - يعقوب بن حميد بن كاسب:

أخرجه ابن أبي عاصم (١/١٩٤/٤٤٥) و(١/٢٨٢/٦٣٢).

٩ - إسحق بن إسماعيل:

أخرجه أبو داود في سننه (٤/٢٣٣) برقم (٤٧٣٠)، وعنه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم (٨٢٣).

١٠ - محمد بن أبي عمر:

أخرجه مسلم في الصحيح برقم (٢٩٦٨)، وابن أبي عاصم (١/٢٨٣/٦٣٣).

١١ - أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض:

أخرجه عبدالله بن أحمد في السنّة ص (٤٧).

١٢ - محمد بن عبدالله بن يزيد المقري.

أخرجه اللالكائي برقم (٨١٩).

حديث رقم (٢٠) حسن لذاته، صحيح لغيره

فيه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة: كان ثقة، لكن دخل

(٢١) حدّثنا عمر بن محمد بن المسيّب النيسابوري، حدّثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، حدّثنا سلم الخوّاص، حدّثنا مسلم الزَّنجيّ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربّنا عزّ وجلّ؟

قال: «هل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر؟».

قالوا: لا.

قال: «فإنكم لا تُضارُّون في رؤيته».

عليه الداخل في رواياته، وقد احتج به مسلم في الأحاديث المشهورات، وهو كذلك هنا.

وفيه أيضاً مصعب بن عبدالله الزُّبَيري: نسابة قريش في زمانه، وهو صدوق في الحديث.

ومن هذا الوجه: أخرجه عبدالله بن أحمد في السنّة ص (٤٩).

وأخرجه الترمذي (٤/٦٩١/٢٥٥٧)، والنسائي في التفسير من سننه الكبرى بمتابعة قتيبة لمصعب. أنظر التحفة للمزي (١٠/٢٣٣) وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢/٧٩٦ ـ ٧٩٧/٨١٥) بمتابعة سعيد بن أبي مريم، وكذا ابن حزيمة في التوحيد ص (١٧٥).

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٦٨) وابنه في السنّة من طريق حفص بن ميسرة وقتيبة.

حديث رقم (٢١) إسناده ضعيف

فيه مسلم بن خالد الزّنجي: صدوق كثير الغلط.

ومسلم الخوّاص: وهو ابن ميمون، ضعيف.

أنظر الأنساب للسمعاني ورقه (٢١١)، ولبابه (١/٤٦٧)، واللسان (٣/٦٦).

وكذلك رُوِيَ عن عقبة بن أبي الحسناء عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(٢٢) حدّثنا محمد بن منصور بن الجهم الشيعي، حدّثنا عمر بن علي (ح) وحدّثنا إسماعيل بن العباس الورّاق وعلي بن الحسن بن هارون السَّقطيّ، قالا: حدّثنا أبو عليّ الحنفيّ عبيدالله بن عبد المجيد، حدّثنا فَرْقَد[1] بن الحجاج قال: سمعت عقبة بن أبي الحسناء، قال: سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء الربّ عزّ وجلّ إلى المؤمنين فوقف عليهم، والمؤمنون على كوم»

- قالوا لعقبة: وما الكوم؟ قال: المكان المرتفع -.

وفيه أيضاً: أحمد بن الفرج أبو عتبة الكندي.

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، ومحله عندنا الصدق.

وتكلّم فيه بعضهم، وبعضهم كذبه.

أنظر تاريخ بغداد (٤/٣٣٩ - ٣٤١)، والميزان (١/١٢٨)، واللسان (١/٢٤٥).

حديث رقم (٢٢) صحيح لغيره.

فيه عقبة بن أبي الحسناء: قال أبو حاتم وابن المديني: مجهول. أنظر ميزان الاعتدال (٣/٨٤)، واللسان (٤/١٧٧).

وفي المطبوع من الجرح والتعديل (٣/١/٣١٠) قال أبو حاتم: شيخ. ووثقه ابن حبان.

وفيه أيضاً فَرْقَد بن الحجاج القرشيّ البصريّ: قال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

أنظر الجرح والتعديل (٢/٣/٨٢)، والثقات لابن حبان (٧/٣٢٢).

قلنا: فرقد بن الحجاج هذا أورد ابن أبي حاتم ثلاث ثقات يروون عنه، وهذا الحنفيّ رابعهم، والرجل لم يجرحه أحد فيما وقفنا عليه إلاّ ما وقع لابن حبان.

---

(١) (فرقد) جاءت في الأصل (يزيد) والتصحيح من الحاشية.

«فيقول: هل تعرفون ربّكم عزّ وجلّ؟ فيقولون: إن عرّفنا نفسه عرفناه، فيقول لهم الثانية: هل تعرفون ربّكم؟ فيقولون: إن عرّفنا نفسه عرفناه، قال: فيتجلى لهم عزّ وجلّ، فيضحك في وجوههم، فيخرّون له سجداً».

(٣) ذكر الرواية عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنه كذلك،[1] مجتمعين في إسناد واحد

قال الدارقطني: وهو حديث يرويه الزهري، واختلف عنه في إسناده، وهو صحيح عنه.

(٢٣) حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، حدّثنا محمد بن

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام: وهي قول الذهبي في الميزان ـ بعد أن ساق ثلاثة أحاديث من طريق الدقيقي عن فَرْقَد عن عقبة ـ قال: «وهذه نسخة حسنة وقعت لي، غالب أحاديثها محفوظة».

قلنا: وهذه النسخة التي أشار إليها الذهبي وقعت قبله لابن أبي عاصم ـ رحمه الله ـ إذ أشار في كتاب «السنّة» إليها ضمن الإسناد، وهي قد وقعت له من غير طريق الدقيقي، بل من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث [قال]: ثنا فَرْقَد أبو نصر، قال: سمعت عقبة بن أبي الحسناء (نسخة) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره بنحوه.

ولم يُشِر الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ إليها.

وأشار إليها الدكتور الأعظمي في بحثه القيم «دراسات في الحديث النبوي» (١/٩٩) ونقل كلام الذهبي المتقدم.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة (١/٢٨١/٦٣١) كما أسلفنا، وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٣٥) من طريق الحنفيّ به.

حديث رقم (٢٣) صحيح

رجاله ثقات رجال الصحيح ومحمد بن جعفر الوَرَكَاني: أحد الثقات

---

(١) (كذلك) من الحاشية.

جعفر، أبو عمران الوَرَكَاني، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد أن أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ أخبره أنّ الناس قالوا: يا رسول الله هلى نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

فقال النبي ﷺ: «هل تُضارّون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟».
قالوا: لا، يا رسول الله.
قال: «فإنّكم ترونه يوم القيامة كذلك».

قال الدارقطني: هكذا حدّثنا عبدالله بن محمد عن الوَرَكَانيّ مختصراً، وهو عنده عنه بطوله.

(٢٤) وحدّثنا به أبو بكر النيسابوريّ، حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا

أيضاً ومن هذا الوجه أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ص (٤٨)، وابن منده في الإيمان (٢/٧٨٤)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٩٩).

حديث رقم (٢٤) صحيح

رجاله ثقات كما مرّ في الذي قبله، وإبراهيم بن حمزة الزبيري: صدوق، أخرج له البخاريّ في قرابة العشرين موضعاً من صحيحه جلها عن إبراهيم بن سعد.

أمّا سليمان بن داود الهاشميّ: فهو أحد الثقات الأثبات والعقلاء الفضلاء، جُمعت فيه شروط الخلافة كما حكاه أحمد بن حنبل. والحديث من رواية سليمان الهاشميّ به.

أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢٩٣)، وابنه في السنة ص (٤٨)، وكذا الحافظ المتفنن ابن خزيمة في التوحيد ص (١٧٤) و(٢٨٤) و(٢٨٥)، وابن منده في الإيمان (٢/٧٨٧).

* ولحديث إبراهيم بن سعد مخارج أخر لم يذكرها المصنف منها:

سليمان بن داود الهاشميّ (ح) وحدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدّثنا إسماعيل بن إسحق، حدّثنا إبراهيم بن حمزة، قالا: حدّثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثيّ أنّ أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ أخبره أنّ الناس قالوا لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

قال رسول الله ﷺ: «هل تُضارّون في الشمس ليس دونها سحاب؟».
قالوا: لا.

قال: «هل تُضارّون في القمر ليلة البدر؟».
قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فإنّكم ترونه كذلك يوم القيامة، يجمع الله عزّ وجلّ النّاس يوم القيامة فيقول: مَن كان يعبد شيئاً فَلْيَتَّبِعْهُ، قال: فَيَتَّبِعُ مَن كان يعبد الشمس الشمس ومَن كان يعبد القمر القمر، وَيَتَّبِعُ مَن كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها ـ شك إبراهيم بن سعد ـ فيأتيهم الله عزَّ وجلّ في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا

---

١ ـ عبد العزيز بن عبدالله:
أخرجه البخاري في التوحيد من صحيحه (٧٤٣٧/٤١٩/١٣) بطوله نحوه.

٢ ـ يعقوب بن إبراهيم بن سعد:
أخرجه مسلم في الإيمان من صحيحه (١٨٣/١٦٣/١)، وأبو عوانة (١٥٩/١).

٣ ـ الليث بن سعد ـ وهو أكبر منه ـ:
أخرجه النسائي في التفسير من سننه الكبرى. أنظر تحفة الأشراف (٢٧١/١٠)، وابن منده في الإيمان (٧٨٦/٢)، وأبو عوانة (١٦٢/١).

٤ ـ يعقوب بن محمد الزهري ـ وهو لين ـ:
أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٦/١٤٤٦/٢) واقتصر على جزء منه.

ربّكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، نحن مكاننا حتى يأتينا ربّنا، فإذا جاءنا ربّنا عرفناه، فيأتيهم في صورته التي يعرفون،[1] فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: أنت ربّنا فَيَتَّبعونه، ويُضْرَبُ السراط[2] بين ظهري جهنّم، فأكون أنا وأمتي أول مَن يجيز، ولا يتكلّم يومئذ إلاّ الرسل، ودعوى الرسل يومئذ اللهمّ سلّم، سلّم، وفي جهنّم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ هل رأيتم السعدان؟» قالوا: نعم، يا رسول الله.

قال: «فإنّها مثل شوك السعدان غير أنّه لا يعلم قدر عِظَمِها إلاّ الله عزّ وجلّ تخطف النّاس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل ـ أو المجازى أو نحوه ـ حتى إذا فرغ الله عزّ وجلّ من القضاء بين العباد أراد أن يخرج برحمته مَن أراد من أهل النّار، يأمر الملائكة أن يخرجوا من النّار مَن كان لا يشرك بالله شيئاً، فمَن أراد الله عزّ وجلّ أن يرحمه، مِمَّن شهد أن لا إله إلاّ الله، فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النّار ابن آدم إلاّ أثر السجود، حرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا، فَيُصَبُّ عليهم من ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحِبّة في حميل السيل، ثم يفرغ الله عزّ وجلّ من القصاص بين العباد، ويبقى رجلٌ مقبلٌ بوجهه على النار، وهو آخر أهل الجنّة دخولاً، فيقول: أي ربّ، اصرف وجهي عن النار فإنّه قد قشبني[3] ريحها ـ أو أحرقني ذكاؤها[1] ـ فيدعو الله عزّ وجلّ بما شاء أن يدعو، ثم يقول الله عزّ

٥ ـ نعيم بن حماد ـ وفيه ضعف ـ:
أخرجه الدارمي في ردّة على الجهمية ص (٢٩٩)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٩٩).

(١) (يعرفون) في الأصل (يعرفونه) صححت من فوقها وقد ضُرب عليها.

(٢) السراط) كذا في الأصل، وهي صحيحه على الوجهين: بالصاد والسين.

(٣) (قشبني ريحها) أي سمَّني، وصار ريحها كالسمّ في أنفي، والقشب: خلط السمّ في الطعام، والقشيب اسم للسم، وكلّ مسموم قشيب.

(١) (ذكاؤها) أصل الذكاء بلوغ كلّ شيء منتهاه، وذكيت النار إذا اتّمت إشعالها. أنظر «شرح السنة» للبغوي ١٥/١٧٧.

وجلّ: هل عسيت إن أُعطيت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، ويعطي ربّه عزّ وجلّ من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنّة ورآها يسكت ما شاء الله أن يسكت، ثمّ يقول: يا ربّ، قدِّمْني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيتك، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا ربّ، يدعو الله حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزّتك، لا أسألك غيره، ويعطي ربّه ما شاء من عهود ومواثيق، فيقدِّمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنّة انفهقت[1] له الجنة، فرأى ما فيها من الخير والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ويقول: يا ربّ أدخلني الجنة، فيقول: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك ألاّ تسأل غير ما أعطيت، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: ربّ، لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو ربَّه عزّ وجلّ، حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه، قال: ادخل الجنّة، فإذا دخلها قال له: تمنّ، فسأل ربّه وتمنّى، حتى إنّ الله لَيُذَكِّرُهُ، فيقول: من كذا وكذا، قال:[2] حتى إذا انقطعت به الأمانيّ، قال الله عزّ وجلّ: ذلك لك ومثله معه».

قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخُدْري مع أبي هريرة - رضي الله عنه -

---

٦ - محمد بن عثمان بن خالد بن عمرو:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٧/٤٥٣) و(١/٢٠٦/٤٧٥)، وابن منده في الإيمان (٢/٧٨٤) ضمن رقم (٨٠٣).

٧ و٨ - أحمد بن حنبل والجَحْدَري:

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٢/٢٩٣)، والسنّة ص (٤٩)، وابن منده في الإيمان عنه (٢/٧٨٤) ضمن رقم (٨٠٣). وقد مرّ بنا أنّ الإمام أحمد رواه عن سليمان بن داود الهاشميّ أيضاً.

---

(١) (انفهقت) غير واضحة بالأصل، وهي ثابتة في كل روايات الحديث.

(٢) (قال) من المصحح، وفي الأصل (فاسل).

ولا يردُّ عليه من حديثه شيئاً، حتى إذا حدث أبو هريرة - رضي الله عنه - أنّ رسول الله ﷺ قال لذلك الرجل: «مثله معه» قال أبو سعيد (وعشرة أمثاله يا أبا هريرة، قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: ما حفظت من رسول الله ﷺ إلاّ قوله: «ذلك لك ومثله معه». قال أبو سعيد: لكني أنا أشهد أني حفظته من رسول الله ﷺ قوله: «ذلك وعشرة أمثاله معه». قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: «ذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً». وكذلك رواه معمر بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وذكر في آخره أبا سعيد كما ذكره إبراهيم بن سعد.

(٢٥) حدّثنا أبو بكر النيسابوري، حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة -

---

٩ - سليمان بن داود الطيالسي:

أنظر مسند الطيالسي (٢/٢٤٣/٢٨٤١) منحة المبعود.

تنبيه: ظنّ الشيخ الألبانيّ - حفظه الله - أنّ سليمان بن داود الهاشميّ، والطيالسي واحداً، فقال في ظلال الجنة على كتاب السنّة (١/١٩٧/٤٥٣): «وأخرجه الطيالسي (٢٣٨٣) وعنه أحمد.

قلنا: بل هما إثنان: أحدهما صاحب المسند، والآخر الهاشمي: وهو ثقة ثبت وقد تقدم.

وأحمد إنما رواه عن الهاشميّ كما سبق بيانه، وهذه سبقة قلم له، والله الهادي للصواب.

١٠ - محمد بن أبي نعيم:

أخرجه القاضي إسماعيل الأصبهاني في الحجة ورقة (١٨٤ أ)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم (٨١٧).

حديث رقم (٢٥) إسناده صحيح

رجاله كلهم حفاظ أثبات خلا الليثي: فثقة.

رضي الله عنه ـ قال: قال النّاس: يا رسول، هـل نرى ربّنـا عزّ وجـلّ يوم القيامة؟

قال: «هل تُضارّون في الشمس ليس دونها سحاب؟».

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فهل تُضارُّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟».

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فإنّكم ترونه يوم القيامـة كذلـك يجمع الله عـزّ وجلّ النـاس، فيقـول: مَن كان يعبـد شيئاً فَلْيَتَّبِعـهُ، قال: فَيَتَّبِـعُ مَن كـان يعبـد الشمس الشمس، ويَتَّبِعُ مَن كان يعبد القمر القمر، ويَتَّبِعُ من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمّة، فيها منافقوها، فيأتيهم الله عـزّ وجلّ في غـير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربّنا، فإذا جاءنا رّبنا عرفناه، فيأتيهم الله عزّ وجلّ في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا رّبكم، فيقولون: أنت ربّنا، فَيَتَّبِعونـه. قال: ويضرب

ومحمـد بن يحيى: هو الحـافظ الذهـلي، تـرجمـه الـذهبي في التـذكـرة (٢/ ٥٣٠). ومن طريق عبد الرزاق عن معمر به:

أخرجه البخاري في الرقاق من صحيحه (١١/٤٤٤/٦٥٧٣)، وأحمد في مسنده (٢/ ٢٧٥ و٥٣٤)، وابنه في السنة ص (٤٩)،وابن أبي عاصم في السنة أيضاً (١/١٩٨/٤٥٥) و(١/٢٠٨/٤٧٦)، وأبو عوانة (١/١٦٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ورقة (٥٦)، وابن خزيمة في التوحيد ص (٣٢ و٢٨٥ و٣٢٤)، وابن منـده في الإيمـان (٢/٧٨٧/٨٠٥)، وابن حبان في صحيحـه (٩/٢٥٨/٧٣٨٦) الإحسـان، والآجـرّيّ في الشريعـة ص (٤٥٩)، وفي التصديق بالنظر إلى الله يوم القيامة ص (٦٣)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة برقم (٨١٤)والبيهقي في الاعتقاد ص (١١٠)، والبغوي في شرح السنة (١٥/١٧٣).

جسر على جهنّم. قال رسول الله ﷺ: فأكون أوّل مَن يجيز، ودعوى الرسل يومئذ: اللهمّ سلّم، سلّم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟».

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: «فإنها مثل شوك السعدان غير أنّه لا يعلم قدر عظمها إلاّ الله تعالى، قال: فَتَخْطَفُ الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعلمه، ومنهم المخردل، ثم ينجوا، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من أراد أن يخرج، ممّن كان يشهد أن لا إله إلاّ الله، أمر الله الملائكة أن يخرجوهم، قال: فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، قال: وَحَرَّم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، قال: فيخرجونهم قد امتحشوا، فَيُصَبُّ عليهم من ماء يقال له: ماء الحياة، قال: فينبتون نبات الحبّة في حميل السيل، قال:[1] ويبقى رجلٌ مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا ربّ قد قَشَبَني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، اصرف وجهي عن النّار، فلا يزال يدعو الله عزّ وجلّ قال: فيقول: لعليّ إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ قال: فيقول: لا وعزّتك لا أسألك غيره، قال: فيصرف وجهه عن النّار، قال: ثمّ يقول بعد ذلك: يا ربّ قَرِّبْني من باب الجنة، فيقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو الله، فيقول: لعليّ إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزّتك، لا أسألك غيره، فيعطي الله من عهود ومواثيق ألا يسأله غيره، قال: فيصرفه إلى باب الجنّة، فإذا دنا منها انفهقت له الجنّة، فإذا رأى ما فيها من الحبرة والسرور، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا ربّ أدخلني الجنّة، قال: فيقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ أوليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك ألا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا ربّ لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك الله تبارك

(١) (قال) استدركت في الحاشية.

وتعالى، فإذا ضحك منه، أذن له بالدخول، فإذا دخل قـال[1] له: تمنّ من كذا، فيتمنّى، ثمّ يقال له: تمنّ من كذا، قال: فيتمنّى حتى تنقطع به الأمانيّ، فيقال: هذا لك ومثله معه» قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ: فذلك الرجل آخر أهل الجنّة دخولاً الجنّة.

قال: وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ لا يغير عليه شيئاً من حديثه، حتى انتهى إلى قوله: «هذا لك ومثله معه» فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله».

قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ: حفظت «ومثله معه».

(٢٦) حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدّثنا إسماعيل بن إسحق، وحدّثنا أبو بكر الشافعي محمد بن عبدالله بن إبراهيم، حدّثنا يحيى بن محمد بن البُخْتري، قالا: حدّثنا محمد بن عبيد ـ وهو ابن حِسَاب ـ، حدّثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد بن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النّاس: يا رسول الله هل نرى ربّنا يوم القيامة؟

حديث رقم (٢٦) إسناده صحيح.

رجاله كلهم ثقات.

إسماعيل بن إسحق: هو شيخ الإسلام صاحب التصانيف العديمة النظير ترجمة الذهبي في ثبت الحفاظ (٢/٦٢٥).

ويحيى بن محمد بن البختري: هو أبو زكريا الحنائيّ:

قال الخطيب البغدادي (١٤/٢٢٩): كان ثقة.

ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن ثور: كلاهما ثقة.

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في التفسير من سننه الكبرى.

انظر تحفة الأشراف (١٠/٢٧١)، وابن منده في الإيمان (٢/٧٨٩) بدون رقم، والآجريّ في الشريعة ص (٤٥٩)، وفي التصديق بالنظر ص (٦٥).

---

(١) (قال) من الحاشية وفي الأصل (قيل).

فقال النبيّ ﷺ: «هل تُضارُّون في الشمس ليس دونها سحاب؟».

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «هل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟».

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فإنّكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس، فيقول: مَن كان يعبد شيئاً فَلْيَتّبعه، فَيَتّبِع من كان يعبد القمر القمر، ومَن كان يعبد الشمس الشمس، ويَتّبِع مَن كان يعبد الطواغيت الطواغيت».

قال الدارقطني: ثمّ ذكر باقي الحديث نحو حديث عبد الرزاق إلى آخره، وقال في آخره: قال أبو سعيد الخدريّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وعشرة أمثاله». قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: فذلك الرجل آخر أهل الجنّة دخولاً الجنّة.

(٢٧) حدّثنا أبو بكر النيسابوري، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر - بإطرابلس - حدّثنا المُؤمَّل، حدّثنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري، عن

حديث رقم (٢٧) إسناده ضعيف.

فيه مؤمل بن إسماعيل العدوي، مولى آل الخطّاب:

وثقه ابن معين، وإسحق بن راهويْه، وابن حبان.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: شديد في السنّة كثير الخطأ.

وقال الفسويّ: شيخ جليل سُنيّ، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، كان مشيختنا يوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، فإنّه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشدّ، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنّا نجعل له عذراً.

وقال الساجيّ: صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها.

وقال محمد بن نصر المروزي: المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف

عطاء بن يزيد الليثيّ عن أبي سعيد الخدريّ وأبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رجلاً قال: يا رسول الله أكُلُّنا يرى ربّه عزّ وجلّ يوم القيامة؟

فقال النبيّ ﷺ: «هل تُضارُّون في رؤية الشمس في نصف النهار ليس دونها سحاب؟».

قالوا: لا.

قال: «في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟».

قالوا: لا.

قال: «فكذلك لا تُضارّون في رؤيته كما لا تُضارّون في رؤيتهما».

قال الدارقطني: أغرب مُؤَمَّل عن حماد بن زيد في إسناده، فأسنده عن أبي سعيد وأبي هريرة من أوله، وغيره يرويه عن حماد بن زيد، أسنده عن أبي هريرة[1] وحده ـ رضي الله عنه ـ ويذكر في آخره أبا سعيد.

وكذلك رواه حماد بن زيد عن معمر والنعمان بن راشد جميعاً، جميعاً عن الزهريّ عن عطاء بن يزيد.

ويتثبت فيه، لأنّه كان سيء الحفظ كثير الغلط.

قلنا: وقد تابعه عليه نعيم بن حماد المروزي عند الدارمي في الردّ على الجهمية ص (٢٩٩) فرواه عن حماد به عنهما معاً.

ورواه جماعة عن حماد بن زيد عن أبي هريرة منفرداً، فاللّه أعلم.

ونعيم بن حماد فيه كلام للأئمة ليس هذا محلّ سياقه.

وينبغي أن نشير إلى أنّ من دون المؤمل ثقات مشاهير.

وابن أبي الخناجر قال عنه ابن أبي حاتم (١/١/٧٣/١٤٤): كتبنا عنه وهو صدوق.

وانظر تاريخ دمشق، والسير (١٣/٢٤٠).

---

(١) من كلمة (من أوله) إلى هنا استدرك في الحاشية.

(٢٨) حدّثنا به أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدّثنا إسماعيل بن إسحق، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد ومعمر عن الزهريّ عن عطاء بن يزيد الليثيّ. قال: كان أبو هريرة - رضي الله عنه - وأبو سعيد قاعدين، فحدّث أحدهما والآخر يسمع قال: قيل: يا رسول الله، هل نرى ربّنا يوم القيامة؟

قال: «هل تُضارُّون في الشمس ليس في السماء سحابة؟ وهل تُضارّون في القمر ليس في السماء سحابة؟ فإنّكم ترونه كذلك، يجمع الله الأولين والآخرين».

قال الدارقطني: ثمّ ذكر سليمان بن حرب الحديث بطوله.

قال القاضي: قد كتبناه بطوله في مسند أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه.

حديث رقم (٢٨) صحيح.

رجاله ثقات خلا النعمان بن راشد: فإنّه سيء الحفظ، وقد توبع في الإسناد نفسه.

ومن دونه ثقات أثبات؛ فسليمان بن حرب: هو الأزديّ الواشجيّ، قاضي مكة.

وإسماعيل بن إسحق: مضى برقم (٢٦).

والحديث من هذا الوجه أخرجه النسائي في سننه (٢/٢٢٩) من رواية محمد بن سليمان (لُوَيْن) عن معمر والنعمان به.

ولُوَيْن: ثقة فاضل.

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (٢/٧٧٨/٨٠٦) من رواية علي بن عبد العزيز عن أبي النعمان حدثنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري به.

وكذلك رواه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع عن الزهريّ عن عطاء بن يزيد

(٢٩) حدّثنا به أبو سهل بن زياد، حدّثنا إسماعيل بن إسحق، حدّثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم - وهو ابن إسماعيل بن مُجَمِّع - عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: إنّ النّاس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

قال: «هل تُضارّون في الشمس ليس دونها سحاب؟».

قالوا: لا.

قال: «فهل تُضارّون في القمر ليلة البدر؟».

قالوا: لا.

قال: «كذلكم الله عزّ وجلّ، يأتي يوم القيامة، فيقال: مَن كان يعبد شيئاً فَلْيَتَّبِع ما كان يعبد، قال: فَيَتَّبِعُ مَن كان يعبد الشمس الشمس، ويَتَّبِعُ مَن كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الطاغوت الطاغوت، وتبقى هذه الأمّة فيها منافقوها». قال الدارقطني: ثمّ ذكر إبراهيم بن حمزة الحديث إلى آخره.

حديث رقم (٢٩) إسناده ضعيف.

فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، أبو إسحق المدنيّ: أجمعوا على تضعيفه لسوء حفظه، ونرجوا أن يصلح للاعتبار.

والراوي عنه: هو الدراوروي.

والراوي عنه: هو إبراهيم بن حمزة بن محمد القرشيّ الأسديّ الزبيريّ: وهو صدوق.

وإسماعيل بن إسحق: ترجمناه برقم (٢٦).

حديث رقم (٣٠) إسناده ضعيف وهو صحيح لغيره.

فيه بقية بن الوليد: صدوق في نفسه، وكان مكثراً من التدليس إلى حدٍ تركه بعض الأئمة لأجله.

وكذلك رواه محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد

(٣٠) حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطيّ، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب العطّار المعروف: بالزرّاد قالا: حدّثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي،[1] حدّثنا بقية بن الوليد حدّثني الزُّبَيْديّ عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي قال: كان أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ يحدث أنّ أناساً قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

قال رسول الله ﷺ: «هل تُضارّون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟».

قالوا: لا.

قال: «فإنكم ترون ربّكم عزّ وجلّ كذلك يوم القيامة» وساق الحديث بطوله.

قال الدارقطني: وروى هذا بطوله سعيد بن عبد العزيز الدمشقي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه مختصراً.

(٣١) وحدّثنا به أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب، وأبو عبدالله محمد بن علي بن إسماعيل الأَيْلي وآخرون، قالوا: حدّثنا أبو عبد الرحمن

وفيه أيضاً: أحمد بن الفرج الحمصي: ضعيف وقد مضى برقم (٢١).

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٧/٤٥٤) و(١/٢٠٩/٤٧٨) بمتابعة محمد بن مصفى بن بهلول لأحمد بن الفرج، فرواه عن بقية حدثنا الزُّبَيْدي به.

ومحمد بن مصفى: أحسن حالاً من أبي عتبة.

أما الزُّبَيْدي: فهو محمد بن الوليد، ثقة ثبت.

حديث رقم (٣١) ضعيف.

رجاله ثقات غير سيف بن عبيد الله، فهو لين.

---

(١) (الحمصي) مستدركة في الحاشية.

النسائي أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أخبرنا[1] عمرو بن يزيد أبو بُرَيْد البصري، حدّثنا سيف بن عبيدالله ـ وكان ثقة ـ عن سلمة بن عيّار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربّنا؟

قال: «هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه؟ ترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟».

قلنا: نعم.

قال: «فإنّكم سترون ربّكم حتى إنّ أحدكم ليحاضر[2] ربّه محاضرة، فيقول: عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا، فيقول: ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي صرت إلى هذا».

قال الدارقطنيّ: هذا حديث غريب من حديث سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه، وهو مما تفرد به أبو عبد الرحمن النسائي بهذا الإسناد، وهو (. . . . .)[3] من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب، لأنّ شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد، وعبيدالله بن أبي

أما سعيد بن عبد العزيز: فهو ثقة ثبت، واختلط في آخر أيامه ولا ندري هل سمع سلمة بن العيّار منه قبل الاختلاط أم بعده؟

انظر الاغتباط لمعرفة من اختلط من الرواة ترجمة رقم (٣٦)، والكواكب النيرات لابن الكيال ص (٢١٣ ـ ٢٢٠).

والحديث أخرجه النسائي في النعوت والرقائق من سننه الكبرى.

أنظر تحفة الأشراف (١٠/١٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (١٢٧/٦).

وقال عقبه: «غريب من حديث سعيد وسلمة، لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه».

(١) (أخبرنا) من الحاشية، وفي الأصل (حدّثنا).

(٢) (ليحاضر) و(محاضرة) جاءت مهملة الحاء والصاد، وجاءت في بعض الأصول معجمة الحاء مهملة الصاد، وفي الأخرى بالعكس.

(٣) (. . . . .) ما بين الحاصرتين كلمة لم يظهر منها إلاّ حرفاً واحداً.

زياد الوصافي، وهم من الثقات رَوَوْهُ عن الـزهري عن سعيـد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثيّ جميعاً عن أبي هريرة ـ رضي الله عنـه ـ عن عطاء بن يزيد، قول مَن قال: عن الزهري عن عطاء بن يزيد ـ وقول مَن قال: عن الزهري عن سعيد بن المسيب والله أعلم.

وتابعهما الواقدي، فرواه عن أسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد بن أخي الزهري عن الزهري عن ابن المسيب وعطاء.[1]

وكذا أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٦٠) وقال:

«حديث الرؤية: قد رواه غيره [أي سعيد بن عبد العزيز] عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ ليس فيه لفظ: «المخاصرة»، وسلمة بن العيّار وسيف بن عبيد اللّه لم يكونا يُذكرا في الصحاح، وبمثل هذا لا يثبت برواية أمثالهما...»

قلنـا: وقد أغـرب الشيخ العـلامة الكـوثري في تعليقـه عـلى الأسـماء والصفات حيث ردّ الحديث بقوله: «بل شيخ سلمة مختلط، ليس بالقوي في الزهري».

قلنا: هذا كلام متهافت، ما كان لمثل الشيخ أن يقوله، فمن الممكن ردّ الحديث بغير سعيد بن عبد العزيز، ونسأل اللّه العصمة من الزلل في الجـد والهزل.

---

(١) فراغ قدرناه (ورقة) من المخطوط، وهذا النقص وغيره من الأمور التي وضّحناها في المقدمة قد حال بيننا بداية وبين تحقيق الكتاب، إلاّ أنّا رأينا أخيراً نشره وذلك لتيقننا بإمكانية درء النقص هنا إذ إنّه على وجهين:

الوجه الأول: تكلمة سرد طرق للحديث، وهذه قد ساقها الدارقطني مع كل حديث أورده، ففي ظنّنا يمكن تحصيل فائدتها.

الوجه الثاني: أول حديث شعيب بن أبي حمزة، والحديث من طريقه متفق عليه، ومن جهة ثانية: تفرد بروايته أبو اليمان الحكم بن نافع وعنه روي من طريق بيناها في التخريج، وسنذكر الحديث من رواية ابن منده لأنه أخرجه بتمامه، ثمّ إنّه من حيث اللفظ أقرب لرواية الدارقطني من غيره، والله الموفق.

(٣٢) قال ابن منده في كتـاب «الإيمان»: أنبـأنا محمـد بن يعقوب بن يوسف، حدّثنا محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغاني، (ح) وأنبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، حدّثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان، قالا: حدّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدّثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبيّ ﷺ: هل نرى ربّنا يوم القيامة؟

فقال: «هل تُمارُون في القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب؟».

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فهل تُمارُون في الشمس ليس دونها حجاب؟».

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فإنّكم ترونه كذلك، يحشر الله الناس يوم القيامة فيقال: مَن كان يعبد شيئاً فليتبعه، فمنهم مَن يَتَّبعُ الشمس، ومنهم مَن يتَّبعُ القمر، ومنهم مَن يَتَّبعُ الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها،[1] فيأتيهم الله عزّ وجلّ في غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا

والحديث من هذا الوجه أخرجه أيضاً الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين (١/٤٥٦).

وأخرجه أيضاً الخطيب البغـدادي في الموضـح لأوهام الجمـع والتفريق (٢/١٥٥ - ١٥٦).

وجاء في المطبـوع منه «يحـاضر ربّه محـاضرة» وفي ظننا أنّـه تصحيف، فاقتضى التنويه.

حديث رقم (٣٢) صحيح.

انظر كتاب الإيمان لابن منده (٢/٧٨٩) برقم (٨٠٧).

والحديث تفرد به أبو اليمان الحكم بن نافـع عن شعيب، وعن الحكم روي من طرق كثيرة.

---

(١) في «الإيمان» (قال) قبل كلمة (فيأتيهم).

حتى يأتينا ربّنا،[1] فإذا جاء ربّنا[2] عرفناه، فيأتيهم الله عزّ وجلّ في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: أنت ربّنا، ويدعـوهم، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أول مَن يُجيز بأمتي من الرسل، ولا يتكلّم يومئذ أحد إلاّ الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهمّ سلّم، سلّم، وفي جهنّم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان؟».

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: «فإنّها مثل شوك السعدان غير أنّه لا يعلم قدر عِظمها إلاّ الله،[3] تخطف[4] الناس بأعمالهم، فمنهم مَن يوبق[5] بعمله، ومنهم مَن يخردل ثمّ ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة: أن أخرجوا مَن كان يعبد الله، فيخرجونهم، ويعرفونهم بأثر السجود، وحرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار وكلّ ابن آدم تأكله النّار إلاّ أثر السجود،[6] فيخرجونهم[7] من النّار قد امتحشوا، فَيُصَبُّ عليهم ماء الحياة فينبتون فيه[8] كما تنبت الحِبّة في حميل السيل، ثم يفـرغ الله عزّ وجـلّ[9] من القضاء بـين العباد، ويبقى رجلٌ بين الجنّة والنّار،[10] وهو آخر أهل الجنّة دخولاً الجنّـة،

فرواه البخاري في صحيحه (١١/٤٤٤/٦٥٧٣) عنه به.

ورواه عبداللّه بن عبد الرحمن الدارميّ في مسنده (٢/٣٢٦) عنه به،وعنه رواه مسلم في صحيحه (١/١٦٧/٣٠٠).

(١ و٢) في «الإيمان» (عزّ وجلّ) عقب لفظ (ربّنا).

(٣) في «الإيمان» (عزّ وجلّ) عقب لفظ الجلالة.

(٤) (تخطف) في الأصل (يخطف).

(٥) في «الإيمان» (يوثق).

(٦) من قوله: فيخرجون من النار، ليس في «الإيمان» لابن منده، وليست في الأصل بل استدركت من الحاشية.

(٧) (فيخرجونهم) في «الإيمان» فيخرجون.

(٨) (فيه) ليست في كتاب «الإيمان».

(٩) (عزّ وجلّ) ليست في كتاب «الإيمان» لابن منده.

(١٠)(الواو) في (وهو) ليست في «الإيمان».

مقبل بوجهه على النّار، يقول: يا ربِّ اصرف وجهي عن النار فإنّه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها، فيقول الله عزّ وجلّ: فهل عسيت أن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزّتك، فيعطي ربّه ما شاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النّار، فإذا أقبل بوجهه على الجنّة فرأى بهجتها، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال: يا ربِّ قدِّمني عند باب الجنة، فيقول الله عزّ وجلّ له: ألست قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا ربِّ لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فهل عسيت إن أعطيت[1] ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزّتك لا أسألك غير ذلك، فيعطي ربّه[2] ما شاء من عهد وميثاق، فَيُقَدِّمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها انفهقت له، فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا ربِّ أدخلني الجنة، فيقول الله تعالى: يا ابن آدم ما أغدرك، أوليس[3] قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أُعْطِيت، فيقول: يا ربِّ لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله[4] منه، ثمّ يأذن له في الدخول[5] إلى الجنة، فيقول:[6] تمنّ، فيتمنّى، حتى إذا انقطع به، قال الله عزّ

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٨/٤٥٦) و(١/٦/٢٠٦) عن محمد بن عوف عنه به، وكذا الآجرّيّ في التصديق بالنظر إلى الله يوم القيامة ص (٦٤).

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٥٦ و١٧٤ و٢٣١ و٢٨٤) عن محمد بن يحيى عنه به.

---

(١) (اعطيت) كذا في الأصل، وفي «الإيمان» وفي الحاشية (أعطيك).

(٢) في كتاب «الإيمان» عقب لفظة (ربّه): عزّ وجلّ.

(٣) (أوليس) في «الإيمان» (أليس).

(٤) جاء في «الإيمان» (عزّ وجلّ) بعد لفظ الجلالة.

(٥) (الدخول إلى) جاء في كتاب «الإيمان» (دخول الجنة).

(٦) جاء في «الإيمان» بعد (يقول) كلمة (له).

وجلّ: من كذا وكذا لأشياء[1] يُذَكِّره ربّه، حتى إذا انتهت به الأماني قال الله عزّ وجلّ: لك ذلك ومثله معه».

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ[2] إن رسول الله ﷺ قد قال: «لك ذلك وعشرة أمثاله».

قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ: لم أحفظ من رسول الله ﷺ إلاّ قوله: «لك ذلك ومثله معه».

قال أبو سعيد: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول؛ «لك[3] ذلك وعشرة أمثاله».

وأمّا حديث عقيل عن الزهري

(٣٣) فحدّثني أبو العباس عبيدالله بن محمد بن أحمد الشافعي الإمام ـ بالرملة، حدّثنا محمد بن محمد بن عبدالله الباهليّ، حدّثنا الحسن بن سليمان، حدّثنا محمد بن عاصم عن مفضل بن فَضَالة عن عُقيل عن ابن شهاب عن

وأخرجه أبو عوانة (١٦٢/١) عن يعقوب بن سفيان الفارسي وأبي أمية كلاهما عنه به.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٩١) من طريق علي بن محمد بن عيسى عنه به.

وأخرجه اللالكائي برقم (٨١٥ و٨١٦) من طريق الذهلي وإبراهيم بن الهيثم عنه به.

حديث رقم (٣٣) إسناده صحيح.
رجاله كلهم ثقات.

---

(١) جاء في «الإيمان» لفظ (فسل) بدل (لإشياء).
(٢) (رضي الله عنهما) ليست في كتاب «الإيمان».
(٣) (لك) ليست في كتاب «الإيمان».

سعيد بن المسيّب وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ: حديث الرؤية بطوله.

قال أبو الحسن: محمد بن عاصم هذا من أصحاب المفصل الكبار، ولم يقع إلاّ عنده.

وأمّا حديث عبيدالله بن أبي زياد الرّصافي عن الزهري بمتابعة شعيب

(٣٤) فحدّثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر، حدّثنا أحمد[١] بن زياد، وأبو أسامة الحلبي عبدالله بن محمد بن أبي أسامة، قالا: حدّثنا حجاج بن أبي منيع (ح) وحدّثنا أبو عبدالله الفارسيّ محمد بن إسماعيل قال: حدّثنا أبو أسامة الحلبي عبدالله بن محمد بن أبي أسامة قال: حدّثنا حجاج بن أبي منيع،[٢] حدّثنا جدّي وهو عبيدالله بن أبي زياد عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثيّ أنّ أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ أخبرهم أن النّاس قالوا لرسول الله ﷺ: هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

قال رسول الله ﷺ: «هل تُضارّون في القمر ليلة البدر؟».

ومحمد بن محمد بن عبداللّه الباهليّ: هو أبو الحسن النّفّاح السامريّ الأصل كان ثقة، أورده الخطيب في تاريخه (٣/٢١٤).

حديث رقم (٣٤) صحيح لغيره، ولا ينزل عن رتبة الحسن لذاته.

عبيد اللّه بن أبي زياد: عدّه الدارقطنيّ من ثقات أصحاب الزهريّ وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال محمد بن يحيى الذهليّ: لم أعلم له راوية غير ابن ابنه، يقال له:

حجاج بن أبي منيع، أخرج إليّ جزءاً من أحاديث الزهري، فنظرت فيها فوجدتها صحاحاً فلم أكتب منها إلاّ يسيراً.

---

(١) (أحمد) من الحاشية.

(٢) من (ح) التحويل إلى هنا مستدركة في الحاشية.

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فهل تُمارُون في الشمس ليس دونها سحاب؟».

قالوا: لا يا رسول الله.

قال: «فإنكم ترونه عزّ وجلّ كـذلك. يحشر الله النـاس يوم القيـامة، فيقال: مَن كان يعبد شيئاً فَلْيَتَّبِعه، فمَن كان[1] يعبد الشمس الشمس، ومَن كان يعبد القمر القمر، ومَن كـان يعبد الـطواغيت الطواغيت، وتبقى هـذه الأمة، فيأتيهم الله عز وجلّ في غير صورته، فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربّنا، فإذا جاء ربّنا عرفناه، فيأتيهم الله عزّ وجـلّ في صورتـه التي يعرفـون، فيقول: أنـا ربّكم، فيقولـون: أنت ربّنا، فيدعوهم، ويضرب الصراط بين ظهريْ جهنم، فأكون أول مَن يجيز من الرسل بأمتي، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلّم، سلّم، وفي جهنّم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ غير أنه لا يعلم قدَر عِظَمِها إلاّ الله عزّ وجلّ، تختطف[2] الناس بأعمالهم، فمنهم مَن يوبق بعمله، ومنهم مَن يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد الله عزّ وجلّ رحمة مَن أراد من أهل النّار، أمـر الله[3] الملائكة أن يُخرجوا مَن كان أوبق بعمله ممّن أراد الله أن يَرْحَمَه ممّن يقول: لا إله إلاّ الله فيعرفونهم في النّار بعلامة أثر السجود، وحَرَّم الله على النار، أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النّار قد امتحشوا، فَيُصَبُّ عليهم ماء الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحِبّة في حميل السيل، ثمّ يفرغ الله عزّ وجلّ من القضـاء بين العباد، ويبقى رجلٌ بين الجنة والنار، وهو آخر أهل الجنّة[4] دخولاً الجنّـة،

أما حفيده حجاج، فقد مضى قول الذهليّ فيه، ووثقه العلاء بن هلال وابن حبان وهو وجدّه من رجال التهذيب.

وأحمد بن زياد: هو الحذاء.

---

(١) (كان) من الحاشية.

(٢) (تختطف) من الحاشية، وفي الأصل (تخطف).

(٣) لفظ الجلالة (الله) كتبت بخط صغير فوق (كلمة الملائكة).

(٤) (الجنة) من الحاشية، وفي الأصل (النّار).

فيقول: أيْ ربِّ، اصرف وجهي عن النار، فإنّه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها فيقول الله عزّ وجلّ له: فهل عسيت إن فُعِلَ بك ذلك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: أي ربِّ إني أعاهدك أن لا أسألك غير ذلك، فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل على أهل الجنّة، فرأى ما فيها، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثمّ قال: ربِّ قدِّمني عند باب الجنة، فيقول الله عزّ وجلّ: أولست قد أعطيت العهود والمواثيق لا تسأل غير الذي كنت تسأل؟ فيقول: أي ربِّ لا أكون أشقى خلقك، فيقول تبارك وتعالى: فهل عسيت إن أُعْطِيَت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل[1] غير ذلك، فيعطي ربّه ما شاء من عهد وميثاق فيقدِّمه الله إلى باب الجنة، فإذا بلغ إلى بابها انفهقت له، فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثمّ قال: أي ربِّ، أدخلني الجنّة، فيقول له: ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، أوليس[2] قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أُعطيت؟ فيقول: أي ربِّ لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله تبارك وتعالى، ثم يأذن له في دخول الجنة، فيقول: تمنّ، فيتمنى حتى إذا انقطع به، قال الله عزّ وجلّ: ومن كذا وكذا فيسأل،[3] والله عزّ وجلّ يُذَكِّره به حتى إذا انتهت به الآمانيّ قال الله عزّ وجلّ له: لك ذلك ومثله معه».

قالا: فقال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إنّ رسول الله ﷺ قد قال: «قال الله عزّ وجلّ لك ذلك وعشرة أمثاله».

قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أمّا في ذلك المجلس، فلم أحفظ فيه من رسول الله ﷺ إلاّ قوله: «لك ذلك ومثله معه».

(١) (أسأل) من الحاشية، وفي الأصل (أسألك).
(٢) (آوليس) من الحاشية، وفي الأصل (أولست).
(٣) (فيسأل) من الحاشية، وفي الأصل (فاسأل).

(٣٥) وحدثنا علي بن محمد المصريّ، حدثنا مالك بن يحيى، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد بن[1] عبدالله عن الزهري عن ابن المسيّب وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قيل: يا رسول الله هل نرى ربّنا يوم القيامة؟

قال: «هل تضامُون في رؤية القمر ليلة البدر؟»

قالوا: لا.

قال: «فإنّكم ترونه كذلك».

وأما حديث معاوية بن يحيى الصَّدَفي الذي رواه عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبدالله الأغرّ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣٦) فأخبرنا به أبو محمد بن صاعد ـ قراءة وأنا أسمع، حدثنا يوسف ابن موسى القطّان، حدثنا إسحق بن سليمان الرّازيّ، حدثنا معاوية بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والأغرّ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ ناساً على عهد رسول الله ﷺ سألوا رسول الله ﷺ: هل نرى ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة؟

حديث رقم (٣٥) إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

أما مالك بن يحيى: فهو ابن مالك المصريّ.

والحديث من هذا الوجه علقه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٩/٤٧٩) وصححه الشيخ الألباني لوجود متابعات له، ولو علم أنَّ فيه الواقديّ لما صححه.

حديث رقم (٣٦) إسناده ضعيف.

رجال إسناده كلهم ثقات غير معاوية بن يحيى الصدفيّ، فإنَّ حديثه بالريّ منكر.

---

(١) (بن) سقطت من المخطوط.

قال: «هل تُضارُّون في الشمس ليس دونها سحاب، أو في القمر ليلة البدر؟

قالوا: لا.

قال: «كذلك ترون ربّكم عزّ وجلّ».

وأما حديث بكر بن وائل الذي رواه عن الزهري عن الأغرّ وَحْدَه عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ.

(٣٧) فأخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا زهير بن محمد (ح)[1] وحدثنا به أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا إسحق بن الحسن بن ميمون، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشيّ، حدثنا قريش بن

قال أبو حاتم: ضعيف، في حديثه إنكار، روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه.

وقال ابن خِراش: رواية الهقل عنه صحيحة نسخة شعيب، ورواية إسحق الراوي عنه مقلوبة.

وقال ابن عديّ: عامّة رواياته فيها نظر.

وقال الحاكم أبو أحمد: يروي عنه الهقل بن زياد أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة (!؟)

وقال الدارقطني: يكتب ما روى الهقل عنه، ويجتنب ما سواه، وخاصة رواية إسحق بن سليمان.

قلنا: والراوي عنه هنا كما ترى هو إسحق بن سليمان: وهو ثقة فاضل، وفي تقديرنا أنَّ الضعف من معاوية لا منه. واللّه أعلم.

حديث رقم (٣٧) إسناده حسن، وانظر الذي قبله.

فيه: بكر بن وائل: صالح الحديث قاله أبو حاتم.

---

(١) (ح) ليست في الأصل.

حبان، حدثنا بكر بن وائل عن الزهري عن أبي عبدالله الأغرّ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربّنا عزّ وجلّ؟

قال: «نعم، هل تُضارُّون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟»

قلنا: لا.

قال: «هل تُضارُّون في القمر ليلة البدر؟»

قلنا: لا.

قال: «فإنكم ترونه كذلك، إذا كان يوم القيامة، يجمع الأولين والآخرون[1]، ونادى مناد: من كان يعبد شيئاً فَلْيَلْزمه، ويُمَثِّل لهم آلهتهم التي كانوا يعبدون، فيمضون يَتّبعونها، حتى تقذفهم في النّار، وتبقى هذه الأمّة فيها منافقوها، فيقال لهم: مالكم ذهب النّاس وبقيتم، فيقولون: لنا ربّ لم نره بعد، قال: يقول، هل تعرفونه؟ فيقولون: إنَّ بيننا وبينه علامة، فإذا رأيناه عرفناه، فيكشف لهم عن ساق، فيخرّون له سجداً، ويبقى أقوام ظهورهم كصياصيّ البقر[2] يريدون السجود فلا يستطيعون، ثمّ يضرب الصراط بين ظهراني جهنّم، وهو كحدّ السيف بحافتيه حسك وسعدان، هل رأيتم السعدان؟».

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الحاكم: وائل وابنه ثقتان.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وضعفه عبد الحق الاشبيليّ في الأحكام، وتعقبه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام قائلاً: «لم يذكره أحد ممن صنّف في الضعفاء، ولا قال فيه أحد إنه ضعيف.

أمّا قريش بن حبان: فالظاهر من ترجمته أنّه صدوق.

وأمّا عبد الرحمن بن المبارك: فهو ثقة.

---

(١) (الآخرون) كذا في الأصل، وقواعد النحو العربي تقتضي أن تكون (الآخرين) والله أعلم.

(٢) (صياصي البقر): قرونها.

قال: قلنا: نعم يا رسول اللّه.

قال: «فإنَّه كذلك، ولكن لا يعلم عِظَمه إلاَّ اللّه عزّ وجلّ. وملائكة قيام على ذُؤَابَة الصراط[1] الأعلى يقولون: اللّهم سلّم، سلّم، فيقال لهم: انجوا بقدر أعمالكم، فمنهم كالطرف، ومنهم كالبرق، ومنهم كالريح، ومنهم كالطير، ومنهم كالخيل، ومنهم كالساعي، فآخر من ينجو: من تَعْلَق رجلاه ـ أراه قال ـ وتجوز يداه، وتَعْلَق يداه وتجوز رجلاه وتصيب النّار منه، حتى إذا جاز يقبل بوجهه إلى النار، فيقول: تبارك الذي أنجاني منك بعد ما رأيت منك ما رأيت، ويمكث ما شاء اللّه، ثمّ يقول: يا ربّ أصرف وجهي عنها، فقد قَشَبَني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيقول له ربّه عزّ وجلّ: تسألني شيئاً بعد ما أنجيتك مما رأيت؟ فيقول: هذا، ثُمَّ لا أسألك غيره، فيقول: لعلّك إن أُعْطِيْت ذلك تسأل غيره؟ فيعطي ربّه منه عهوداً ومواثيق[2]، فيصرف وجهه عنها، ويرفع له شجرة بباب الجنة، فيقول: يا ربّ بَلِّغْني هذه الشجرة فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّها[3]، فيقول له: أين ما أقسمته لي عليك، ويحك يا ابن آدم، فيقول: يا ربّ، لا أسألك غيره، فيقول: لا وعزتك، فيعطي ربّه من عهود ومواثيق، فَيُبَلِّغه اللّه إياها، فإذا انتهى إليها، انفهقت له الجنة وما فيها، فتتوق نفسه إليها، فيقول: يا ربّ،

وإسحق بن الحسن بن ميمون: هو الحربي. انظر تاريخ بغداد (٣٨٢/٦).

وزهير بن محمد: هو ابن قمير، كان ثقة فاضلاً.

والحديث من هذا الوجه أخرجه أبو عوانة (١٦٣/١) عن الدوريّ وأحمد بن سهل الأهوازي قالا ثنا عبد الرحمن بن المبارك به.

وقال عقبه: «بلغني أنَّ محمد بن يحيى كتب هذا الحديث من ابنه حيكان».

---

(١) (ذؤابة الصراط): أعلاه.

(٢) (مواثيق) من الحاشية، وفي الأصل(مواثيقا).

(٣) (بظلها) جاء في الحاشية قبلها (من).

أدخلني الجنّة، ولا يلومه ربّه، فيقول: فأين ما أقسمت لي عليك، ويحك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول: هذا، ثمّ لا أسألك غيره، ثمّ يعطي ربّه عزّ وجلّ عهوداً ومواثيق، فيقول: فأدخلني الجنة. فبينما هو يمضي فيها، إذ قام منبهراً، فيقال له: مالك؟ فيقول: يا ربّ قد سألتك حتى استحييت منك، وأقسمت لك، حتى خشيت مقتك، فيقول له ربّه عزّ وجلّ: أيرضيك أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم القيامة، ومثلها معها».

ـ قال: وأبو سعيد الخُدْري ـ رضي اللّه عنه ـ إلى جنب أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ، فقال: يا أبا هريرة، وعشرة أمثالها معها، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «عشرة أمثالها معها». فقال أبو هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ: لكنّي ما حفظت إلاّ «مثلها معها» ـ.

«فيقول: يا ربّ اتهزأ بي، وأنت ربي العالمين! قال: فضحك رسول ﷺ، قال: إنّي لا أهزأ بك، ولكنّي قادر على أن أعطيك ذلك، فيقول: يا ربّ فألحقني بالناس فبينما هو يمشي، إذ رأى ضوءاً فخرّ ساجداً، فيقال له: ما لك؟ فيقول: أليس هذا ربي عزّ وجلّ تجلّى لي؟ فإذا هو برجل قائم، فيقول: لا، هذا منزل من منازلك وأنا قَهْرمان[1] من قهارمتك ولك ألف قهرمان، ثمّ يمضي أمامه، فيدخل أدنى قصره وذكر شيئاً، ومملكته مسيرة ألف سنة».

قال: وكان أبو هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ إذا ذكر قول العبد: «أتهزأ بي وأنت ربّ العالمين» ضحك حتى تبدوا أضراسه، فقال رجل من القوم: يا أبا هريرة، قد حدثتنا هذا الحديث مراراً، كلما انتهيت إلى قول الرجل: «أتهزأ بي» ضحكت؟

قال: ألا أضحك إذ ضحك رسول اللّه ﷺ، لم يحدثنا إلاّ ضحك إذا انتهى إلى قول العبد لرَبّه عزّ وجلّ «أتهزأ بي».

---

(١) (قهرمان) لفظ فارسي، وفي الحديث: «كتب إلى قهرمانه» وهو كالخازن والوكيل، ويجوز لفظها بضم القاف وفتحها.

(٣٨) أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإِسْكافي، وحدثنا أبو الأحوص القاضي، وحدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابن عائذ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي ﷺ قال: «لترون اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة كما ترون القمر ليلة، وكما ترون الشمس ليس دونها سحاب».

(٤) - ذكر الرواية عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ في نحو ذلك

(٣٩) حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي المقريّ الشيخ الصالح، حدثنا أحمد بن منصور بن سيّار، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة - وهو القرشيّ - عن أبي بُرْدة عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يجمع اللّه الأمم يوم القيامة بصعيد واحد، فإذا أراد اللّه عزّ وجلّ أن يصدع[1] بين خلقه مثّل لكل

حديث رقم (٣٨) إسناده ضعيف.

فيه: ضمضم بن زرعة، قال عثمان بن سعيد عن ابن معين: ثقة. انظر سؤالاته ص (١٣٦/٤٤٣).

وقال أبو حاتم: ضعيف.

وقال صاحب تاريخ الحمصيين: لا بأس به.

ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وفي إسناد الحديث انقطاع بين محمد بن إسماعيل بن عيّاش وأبيه، فإنّه لم يسمع منه.

أما الراوي عنه: فهو محمد بن الهيثم العُكبري أبو الأحوص القاضي، كان ثقة حافظاً.

حديث رقم (٣٩) إسناده ضعيف.

فيه عمارة القرشي، قال الأزدي: ضعيف جداً.

---

(١) (يصدع): يظهر.

قوم ما كانوا يعبدون، فَيَتّبعونهم حتى يقحموهم النّار، ثمّ يأتينا ربّنا عزّ وجلّ على مكان رفيع فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربّنا عزّ وجلّ، فيقول: وهل تعرفونه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون؟ نعم، إنَّه لا عدل له، فيتجلّى لنا ضاحكاً، يقول: أبشروا معشر المسلمين فإنّه ليس منكم أحد إلاّ قد جعلت له مكانه في النّار يهودياً أو نصرانياً».

ولا يعرف له راوٍ غير علي بن زيد، ولا يعرف إلاّ بهذا الحديث، له ترجمة في الميزان (١٧٨/٣) ولسانه (٢٧٩/٤)، ولم يورده الحافظ في تعجيل المنفعة وهو من شرطه.

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان: ضُعِّف.

وَمَن دونهما ثقات.

وهذا الحديث تفرد به حماد بن سلمة عن ابن جدعان، وعن حماد رواه جماعة منهم:

١ـ الحسن بن موسى:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٧/٤)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٥٣٩/٤٧٩/١)،

والأجرّي في الشريعة ص (٢٦٣)، وفي التصديق بالنظر ص (٧٧).

٢ـ موسى بن إسماعيل:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص (٣٠٠).

٣ـ هُدْبة بن خالد ـ وفيه قصة وزيادة ـ:

أخرجه ابن أبي عاصم (٢٨٠/١)، والأجرّي في الشريعة ص (٢٦٢)، وفي التصديق بالنظر ص (٧٥ ـ ٧٦)، واللالكائي برقم (٨٣٢) وغيرهم.

٤ـ عفّان:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٧/٤ ـ ٤٠٨) وغيره.

وللحديث طرق أخرى سيأتي بعضها.

(٤٠) حدثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوريّ، حدثنا نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي، أخبرنا الحسين بن عروة والحجاج بن المنهال والمهنأ أبو شبل، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشيّ عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «يتجلى لنا ربّنا عزّ وجلّ ضاحكاً».

(٤١) حدثنا إبراهيم بن حماد، وحدثنا حميد بن الربيع، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشيّ عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يتجلّى لنا ربّنا عزّ وجلّ ضاحكاً يوم القيامة».

(٤٢) حدثنا أبو إسحق نهشل بن دارم التميميّ، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سليمان بن حرب الواشجيّ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد عن عمارة القرشيّ عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يتجلى لنا ربّنا عزّ وجلّ يوم القيامة ضاحكاً».

حديث رقم (٤٠) إسناده ضعيف جداً.

أنظر الذي قبله.

وباقي رجاله ثقات غير الحسين بن عروة: فهو صدوق يهم.

وشيخ الدارقطني: كان ضعيفاً، واتهم.

والحديث من هذا الوجه أخرجه المصنف في كتاب الصفات ص (٤٨/٣٤) بإسناده ومتنه.

حديث رقم (٤١) إسناده ضعيف.

أنظر برقم (٣٩).

وفيه أيضاً حميد بن الربيع: كان ضعيفاً وقد مضت ترجمته برقم (١٢) وستأتي مفصلة برقم (٧٧) بعون اللّه.

حديث رقم (٤٢) إسناده ضعيف.

أنظر برقم (٣٩).

(٤٣) حدثني محمد بن عمر بن أيوب المُعَدَّل البزاز ـ بالرملة ـ، حدثنا أحمد بن بشر بن حبيب التميمي، حدثنا الوليد بن الحارث السَّكْسَكي، حدثنا مُنَبه[١] بن عثمان عن إبراهيم بن أبي بكرة عن أبان بن أبي عياش عن ابن[٢] أبي تميمة الهُجَيْمِيّ عن أبي موسى الأشعري عن رسول اللّه ﷺ قال: «يبعث اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة منادياً بصوت يسمع أولهم وآخرهم: إنَّ اللّه عزّ وجلّ وعدكم الحسنى وزيادة، فالحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه اللّه عزّ وجلّ».

وبقية رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه: أخرجه عبداللّه بن أحمد في السنة ص (٥٨).

حديث رقم (٤٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه أبان بن أبي عيّاش، فيروز أبو إسماعيل البصريّ: متروك الحديث، كان عابداً، وهو من صغار التابعين.

قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى، أحبّ إليّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبي عياش.

وروى ابن إدريس وغيره عن شعبة: لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان.

وقال أحمد: متروك الحديث، كان وكيع إذا مرّ على حديثه يقول: رجل ولا يسمّيه استصغاراً له.

وقال ابن معين: متروك.

والحديث من هذا الوجه: أخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره (٧٤/١١/٦) من طريق ابن وهب عن شبيب عن أبان به نحوه.

---

(١) (منبه) غير واضحة في الأصل والتصويب من طبقات الأسماء المفردة للبرديجي (٤١٨/١١٩) والجرح والتعديل (٤١٩/٨).

(٢) (ابن) كذا في الأصل، وقد أثبت الناسخ أنها مقابلة. وفي اعتقادنا أنَّها سبقة قلم، لأنَّه سيأتي في الحديث الذي يليه (أبو تميمة).

(٤٤) حدثنا محمد بن عثمان بن خالد النجار، وأبو إسحق إبراهيم بن حماد بن إسحق، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني شِبابة بن سوّار الفِزَاري عن أبي بكر الهُذَليّ حدثني أبو تميمة الهجيميّ قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: «إذا كان يوم القيامة، يبعث اللّه عزّ وجلّ إلى أهل الجنّة منادياً ينادي: أنجزكم اللّه عزّ وجلّ ما وعدكم، فينظرون إلى ما أعدّ اللّه عزّ وجلّ لهم من الكرامة، فيقولون: نعم، فيقول: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ [يونس: ٢٦] النظر إلى وجه الرحمن».

(٤٥) حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين البزاز،

ورواية ابن وهب عن شبيب فيها نكرة، لأنّه ـ أي شبيب ـ حدّث بها من حفظه، وهو سيء الحفظ.

وأخرجه أيضاً اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم (٧٨٤) من طريق قيس بن الربيع عن أبان به.

والحديث وإن تعددت طرقه: فهو ضعيف جداً، لأنَّ مداره على أبان.

حديث رقم (٤٤) إسناده ضعيف جداً.

فيه الهذلي: إخباري تالف تركوا حديثه، وهو آفة هذا الحديث لأنَّ من فوقه ومن دونه ثقات.

فأبو تميمة الهجيمي: هو طريف بن مجاهد، ثقة فاضل.

والحسن بن عرفة: هو صاحب الجزء المشهور، وهو حسن الحديث.

وشبابة بن سوار شيخ الحسن بن عرفة فيه: ثقة فاضل.

والحديث من هذا الوجه: أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/١١/٧٤)، واللالكائي برقم (٧٨٦).

حديث رقم (٤٥) إسناده ضعيف جداً.

أنظر الذي قبله.

ومحمد بن إسماعيل الحسّاني: هو أبو عبداللّه البختري الواسطي: صدوق.

حدثنا محمد بن إسماعيل الحسّانيّ، حدثنا وكيع، حدثنا أبو بكر الهُذَليّ عن أبي تميمة الهُجَيْمي عن أبي موسى **﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾** قال: الجنة، (وزيادة): النظر إلى وجهه عزّ وجلّ.

(٤٦) حدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا نعيم بن حماد، أخبرنا ابن المبارك، حدثني أبو بكر الهُذَلي، أخبرنا أبو تميمة الهُجَيْميّ قال: سمعت أبا موسى الأشعريّ على منبر البصرة يقول: **﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾** [يونس: ٢٦] (الحسنى): الجنة، (وزيادة): النظر إلى وجه اللّه عزّ وجلّ.

والحديث من هذا الوجه: أخرجه هنّاد في الزهد (١٦٩/٣١/١) عن وكيع به.

وكذا أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٤)، وانظر الرد على الجهمية للدارمي ص (٣٠١)، وشرح أصول الاعتقاد للالكائي برقم (٧٨٥).

حديث رقم (٤٦) إسناده ضعيف جداً.

أنظر برقم (٤٤).

ونعيم بن حمّاد: ضعيف، لا يحتج به إذا انفرد.

أما علي بن داود القنطري: فهو صدوق.

والحديث في كتاب الزهد لابن المبارك من زيادات نعيم ص (٤١٩/١٢٧).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٤/١١/٦) بمتابعة سويد بن نصر لنعيم بن حماد.

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص (٤٤٧/٢٦٢) من طريق عتاب بن زيد عن ابن المبارك به.

(٤٧) حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا معن بن عمرو الرَّبالي، حدثنا أبو عبد الصمد العَمّي عن أبي عمران الجونيّ عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «جنّتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربّهم إلاّ رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن».

(٥) - ذكر الرواية عن جابر بن عبدالله عن النبيّ ﷺ

حديث رقم (٤٧) إسناده صحيح.

رجاله كلهم ثقات.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٦٢٣/٨ - ٤٨٧٨/٦٢٤) وانظر برقم (٤٨٨٠) وكذا في التوحيد (٤٢٣/١٣)، وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٠/١٦٣/١)، وأحمد في مسنده (٤١١/٤ و٤١٦)، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٢٨/٦٧٣/٤)، والنسائي في النعوت والتفسير من الكبرى. أنظر تحفة الأشراف (٤٦٨/٦)، وابن ماجة برقم (١٦٨)، وابن أبي داود في البعث ص (٥٩/٥٤)، والدولابي في الكنى والأسماء (٧١/٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٣/٢٤٠/٩)، وابن منده في الإيمان (٧٨٠/٧٧١/٢)، وابن أبي عاصم (٦١٣/٢٧٢/١)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦)، واللالكائي ص (٤٧٩/٤٧٨) برقم (٨٣١)، والبيهقي في الاعتقاد، وفي الأسماء والصفات ص (٣٠٢)، وفي البعث والنشور ص (١٥٨)، والقاضي إسماعيل في الحجة ورقه (١٨٥أ)، والبغوي في شرح السنة (٢١٦/١٥).

أخرجوه كلهم من طريق أبي عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي عن أبي عمران الجوني به.

وقال الترمذي: «حسن صحيح».

والحديث رواه أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجونيّ به ولفظه: «جنات الفردوس أربع اثنتان من ذهب...»

أخرجه الطيالسي (٢٤٣/٢) منحة المعبود، وأحمد في مسنده (٤١٦/٤)،

(٤٨) أخبرنا الحسين بن إسماعيل ـ قراءة عليه في سنة عشرة وثلاثمائة في كتابه ولم أسمعه إلاَّ منه ـ، حدثنا أبو الحسن[1] علي بن عبدة، حدثنا يحيى بن سعيد القطّان عن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال النبيّ ﷺ: «إنَّ اللّه عزّ وجلّ ليتجلّى للنّاس عامّة، ويتجلّى لأبي بكر خاصة».

وعبد بن حميد في المنتخب (١/٤٨٢ ـ ٤٨٣/٥٤٤) وعنده زيادة في اللفظ تابعة عليها أبو عوانة (١/١٥٧). وأخرجه الدارمي (٢/٣٣٣)، وابن جرير في تفسيره (٧/١٦/٣٠)، وبحشل في تاريخ واسط ص (١٦١)، وابن مندة في الإيمان (٢/٧٧٢/٧٨١)، وفي الرد على الجهمية ص (٩٤).

ومما يستدرك على الدارقطني هنا ما رواه الدارمي في الرد على الجهمية ص (٣٠٤).

حدثنا محمد بن المنهال البصريّ، حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أسلم عن أبي مرية عن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: «رآهم أبو موسى الأشعري ـ رضي اللّه عنه ـ وهم ينظرون إلى السماء فقال: «كيف ربكم إذا رأيتموه جهرة».

حديث رقم (٤٨) موضوع.

فيه عليّ بن عبدة المكتب، ويقال: ابن الحسن.

قال الدارقطني: كان يضع الحديث.

وقال الذهبي ـ بعد أن ساق الحديث ـ: «فهذا أقطع بأنَّه من وضع هذا الشويخ على القطان». أنظر ميزان الاعتدال: (٣/١٢٠).

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن عدي الكامل (٥/١٨٥٨) وقال: «وعليّ بن عبدة هذا: مقدار ما له، إمّا حديث منكر، أو حديث سرقه من ثقة فرواه».

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/١٩) من طريق المصنف بإسناده ومتنه، وأخرجه من طريق محمد بن المسيب عن ابن عبدة وقال: «هكذا

---

(١) (الحسن) من الحاشية، وفي الأصل (الحسين).

(٤٩) حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدميّ المقرئ الشيخ الصالح، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدثنا يحيى بن إسحق أبو زكريا السُّلَيْحيني، حدثنا عبدالله بن لَهِيعة عن أبي الزبير قال: سألت جابرا عن الورود؟ فقال جابر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نحن يوم القيامة على كوم فوق النّاس، فينادي مناد: يلحق كلّ أمّة بما كانت تعبد، قال: فيأتينا ربّنا عزّ وجلّ، فيقول: ماذا تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربّنا عزّ وجلّ، فيقول: أنا ربّكم، فيقولون: حتى نراه».

رواه محمد بن المسيب عن ابن عبدة، وهو باطل، لا أعلم رواه عن جابر ولا ابن المنكدر ولا عن ابن أبي ذئب، ولا عن يحيى بن سعيد، غير علي بن عبدة، إلّا ما أخبرنا ـ وساق حديثاً من طريق أبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر بنحوه وقال عقبة: وهذا أيضاً باطل، والحمل فيه على أبي حامد بن حسنويه فإنَّه لم يكن ثقة.

ونرى أنَّ أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه على هذا الإسناد مع أنّا لا نعلم أنَّ الحسن بن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي بكير شيئاً ـ والله أعلم».

وانظر كتاب المجروحين لابن حبان (٢/١١٥)، ومعرفة التذكرة لابن القيسراني ص (١٠٦/١٥١)، والأسرار المرفوعة لملا علي القاري المعروف بالموضوعات الكبرى ص (٤٥٤) وغيرها.

ويجدر بنا الإشارة هنا إلى أنَّ الحديث أخرجه ابن الجوزي في موضوعاته (١/٣٠٦)، وذكره السيوطي في اللآلئ (١/٢٨٦ ـ ٢٨٨)، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة (١/٣٧١ ـ ٣٧٢) من طرق أخرى لكن، عندنا لا يفرح بمثلها إذ لا تخلو إحداها من علّة قادحة. والله أعلم.

حديث رقم (٤٩) صحيح لغيره.

فيه عبدالله بن لهيعة: أمره بَيْنَ أهل العلم مشهور.

قال جابر: فسمعت النبيّ ﷺ يقول: فيتجلّى لهم ضاحكاً».

وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

والرجل عندنا: صدوق في نفسه، لكنّه تساهل في الرواية بآخرة.

وقال جماعة: إنَّ كتبه احترقت، فمن سمع منه قبل احتراق كتبه كالعبادلة فسماعه صحيح.

وقال الطبريّ: اختلط عقله في آخر عمره.

وقال بعضهم: كان سيء الحفظ، وهو ثقة إن حدّث من كتاب.

قلنا: إنَّ أهل مصر أنكروا أن تكون قد احترقت كتبه.

قال أبو خالد الدقاق عن ابن معين: ابن لهيعة: ليس شيء.

قيل ليحيى: فهذا الذي يحكي الناس، أنَّه احترقت كتبه؟

قال: ليس لهذا أصل، سألت عنها بمصر. انظر ص (٢٩٨/٩٧).

قلنا: وقد أنكر جماعة أنَّه قد اختلط:

قال ابن سعد: .... وأمّا أهل مصر فيذكرون أنَّه لم يختلط، ولم يزل أول أمره وآخره واحداً.

وقال أبو زرعة لما سئل عن رواية القدماء عنه: آخره وأوله سواء إلاَّ أنَّ ابن المبارك وابن وهب يتتبعان أصوله فيكتبان عنه.

قلنا: وبالجملة فالرجل نعتدّ بسماع ابن المبارك وابن وهب والمقرى منه، أما رواية غيرهم عنه فلا يحتج بها إلاَّ بمجيئها من وجه آخر مثلها أو أفضل منها كما هو مقرر في أصول هذا الفنّ.

والراوي عن ابن لهيعة في حديثنا: هو الحافظ أبو زكريا السليحيني يحيى ابن إسحق، وهو أحد الثقات.

والحديث من هذا الوجه: أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٥/٣) من رواية موسى بن داود عن ابن لهيعة به، وساقه بأتمّ مما هنا.

وكذا أخرجه المصنف في كتاب الصفات ص (٤٧ - ٣٣/٤٨).

(٥٠)حدثنا أبو بكر النيسابوريّ، حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل - رضي الله عنه -، حدثني أبي، حدثنا روح، حدثنا أبن جريج، أخبرني أبو الزبير أنَّه سمع جابراً يُسأل[١] عن الورود؟ فقال: «نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر[٢] - أي ذلك فوق الناس - قال: فَتُدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثمّ يأتينا ربّنا عزّ وجلّ بعد ذلك، فيقول: من تنتظرون؟ فنقول: ننتظر ربّنا عزّ وجلّ، فيقول عزّ وجلّ: أنا ربّكم، فيقولون: حتى ننظر إليك،فيتجلّى لهم تبارك وتعالى يضحك» سمعت النبيّ ﷺ يقول:[٣] «حتى تبدو لهاته وأضراسه» قال: «فينطلق بهم ويَتّبِعونه، ويعطى كلَّ إنسانٍ منهم منافقٌ أو مؤمنٌ نوراً، ثمّ يَتَّبِعونه على جسر جهنّم وعليه كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله، ثمّ يُطفأُ نور المنافقين، ثمّ ينجو المؤمنون، فينجوا أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفاً لا يحاسبون ثمّ الذين يلونهم كأضواء نجم في السماء، ثمّ كذلك، ثمّ تحلّ الشفاعة حتى يخرج من النّار من قال: لا إله إلاّ الله وكان في قلبه من خير ما يزن شعيره، فَيُجْعَلون بفناء الجنّة، ويجعل أهل الجنّة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل، ثمّ يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها».

حديث رقم (٥٠) صحيح لغيره، وفيه لفظ منكر.

فيه أبو الزبير المكي: وهو محمد بن مسلم بن تدرس، كان صدوقاً، وحديثه مقارب، وكان مدلساً.

قال الشافعي: يحتاج إلى دعامة.

وقال حرب بن إسماعيل: سئل أحمد عن أبي الزبير؟ فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إليّ من سفيان لأنه أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس.

---

(١) (يسأل) من الحاشية، وفي الأصل (وسئل).

(٢) (على كذا وكذا انظر) كذا في كلّ الأصول، ونظنّ أنَّه تصرف الراوي. والله تعالى أعلم.

(٣) (يقول) كذا في الأصل، وأثبت الناسخ فوقها (قال).

وقال عبدالله: قال أبي: كان أيوب يقول: حدّثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قلت لأبي: يضعفه: قال نعم.

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: حدّثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، أي كأنه يضعفه.

وقال نعيم: سمعت هشيماً يقول: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزّقه.

وقال محمود بن غيلان عن أبي داود: قال شعبة: ما كان أحد أحبّ إليّ أن ألقاه بمكة من أبي الزبير، حتى لقيته، ثم سكت.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، وهو أحبّ إليّ من سفيان.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن أبي الزبير؟ فقال: روى عنه الناس. قلت: يُحتجُّ بحديثه؟ قال: إنما يحتجّ بحديث الثقات.

ووثقه جماعة.

أمّا الراوي عنه: فهو عبد الملك بن عبد العزيز، أحدُ الثقات الأثبات الحفاظ، وكان من المكثرين من التدليس، وهذا لا يضرّه هنا فقد صرح بالتحديث.

وأمّا روح بن عبادة ومن دونه: فثقات أثبات.

والحديث في السنة لعبدالله بن أحمد ص(٥٥) وعنه أخرجه ابن مندة في الإيمان (٢/٨٢٣/٨٥٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٧٧/١٩١) من رواية عبيدالله بن سعيد وإسحق بن منصور كلاهما عن روح به.

وأخرجه ابن مندة من رواية محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان عن إسحق عن روح به.

وأخرجه أبو عوانة (١/١٣٩)، وابن مندة في الإيمان (٢/٨٢٥/٨٥١) من رواية أبي عاصم.

(٥١) حدثنا محمد بن عبداللّه بن إبراهيم الشافعي، حدثنا أبو بسطام

وأخرجه أبو عوانة أيضاً (١/١٣٩)، وابن مندة في الإيمان أيضاً (٢/٨٢٦) من رواية حجاج بن محمد.

وأخرجه اللالكائي برقم (٨٣٥) من رواية الحسين بن علي الأدمي ثلاثتهم عن ابن جريج به بنحوه.

وقال ابن مندة: ورواه هشام بن سليمان، وابن أبي داود عن ابن جريج.

ورواه الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير وابن لهيعة عن أبي الزبير.

ورواه وهب بن منبه عن جابر.

ورواه يعقوب بن عتبة عن جابر، وفيه ما ذكر حجاج عن ابن جريج.

قلنا: وليس في طريق من هذه الطرق ـ التي ذكرناها ـ لفظ «حتى تبدوا لهاته وأضراسه».

وهذا اللفظ رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه عن روح به كما عند المصنف، وكذا أخرجه أبو عوانة (١/١٣٩).

وأخرجه ابن مندة في الإيمان عن علي بن محمد ثنا محمد بن نعيم ثنا إسحق ابن منصور ثنا روح به.

وقال ابن مندة: تفرد به علي بن محمد، وهو لين الحديث.

قلنا: وهذه الزيادة: منكرة لأكثر من وجه منها:

١ ـ أن سياق المتن ينبي عن إدراج أو تلفيق.

٢ ـ أن جُلّ الروايات بما فيها ما أخرجه صاحب الصحيح ليس فيها هذا الحرف.

٣ ـ أن أبا الزبير تفرد برواية هذه الزيادة ـ لو صحّ إليه ـ وهو ليس بعمدة كما أسلفنا بيانه.

٤ ـ أن الضحك بهذه الصفة، ورد من فعل النبيّ ﷺ، لا من فعل الله تعالى.

حديث رقم (٥١) إسناده ضعيف جداً

فيه فضل بن عيسى بن أبان الرقاشيّ: كان قدرياً، وتركه جماعة.

الأطروش أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الملك القرشيّ، حدثنا أبو عاصم العبّاداني عن فضل بن عيسى الرقاشيّ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أهل الجنّة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم، فإذا الربّ تبارك وتعالى قد أشرف عليهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنّة، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿**سلام قولا من رب رحيم**﴾ [يس: ٥٨] فلا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ما دام بين أظهرهم، حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره».

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كان قاصاً، وكان رجل سوء.

قلت: كيف حديثه؟ قال: لا تسأل عن القدريّ الخبيث.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ص (٢٩٦/٩٣) قال ابن عيينة: كان يرى القدر، وكان أهلاً أن لا يُروى عنه.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث، وزاد أبو حاتم: في حديثه بعض الوهن ليس بقويّ.

وقال الآجرّيّ: قلت لأبي داود: أكتب حديث الفضل الرقاشي؟

قال: لا ولا أكرامة. وقال مرة: كان هالكاً.

وقال مرة: حدّث حماد بن عديّ عن الفضل بن عيسى، وكان أخبث الناس قولاً.

وقال النسائي في المتروكين: ضعيف.

وقال الفسوي في المعرفة والتأريخ (١٣٩/٣): معتزليّ، ضعيف الحديث.

وقال أبو نعيم في الضعفاء ص (١٨٨/١٢٨): كان يرى القدر، روى [عن] ابن المنكدر أحاديث منكرة، قاله البخاري. . . .

قلنا: وفيه أيضاً العبّاداني: وهو لين الحديث، ومن دونه ثقات، والأطروش له ترجمة في تاريخ بغداد (١٠/٤).

والحديث أخرجه ابن ماجة في سننه (١٨٤/٦٥/١) ولم يخرج للرقاشيّ

....

أحد من الستة غيره. وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (١/٦٨/٦٧)، وأخرجه العقيليّ في الضعفاء (٢/٢٧٤ ـ ٢٧٥/٢٣٧) في ترجمة العبّاداني وقال: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلّا به».

وكذا أخرجه البزار في مسنده (٣/٦٧) كشف الأستار وقال:

«لا نعلمه يروى عن جابر إلّا بهذا الإسناد».

وأخرجه ابن عديّ في الكامل (٦/٣٠٣٩ ـ ٣٠٤٠) في ترجمة الفضل، وقال: «. . . والضعف بيّن على حديثه».

وأخرجه الآجرّيّ في الشريعة ص (٢٦٧)، وفي التصديق بالنظر ص (٨٧ ـ ٨٨) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٨ ـ ٢٠٩) وفي صفة الجنة ص (١٢٧ ـ ١٢٨/٩٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٤٨٤/٨٣٦)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٢٦٢/٤٤٨) وفيه زيادة.

وكذا أخرجه الأصفهاني في الحجة ورقة (١٨٥ أ)، والبغوي في تفسيره (٦/١٠)، وابن قدامة في إثبات العلو ص (٨٢/٤٦)، والذهبي في العلو ص (٢٣) وضعفه.

وعزاه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٨٥) إلى ابن أبي حاتم في تفسيره وقال: في إسناده نظر.

وعزاه السيوطي في الكنز (٢/٣٠٣٢) والدرّ المنثور (٥/٢٦٦) إلى ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة وإلى تفسير ابن مردويه.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٦٠ ـ ٢٦٢) ورواه من ثلاثة طرق عن الفضل وقال:

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ومدار طرقه كلّها على الفضل ابن عيسى الرقاشيّ. . .»

وكذا ساقه السيوطيّ في اللآلئ (٢/٤٦٠) وذكر له شاهداً من حديث أبي هريرة.

(٥٢) حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكين البلديّ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماميّ، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا رباح بن زيد، حدثني ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد أنَّ أبا الزبير عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يتجلّى لهم[١] الربّ تبارك وتعالى، ينظرون إلى وجهه فيخرون له سجداً، فيقول: ارفعوا رؤوسكم، فليس هذا بيوم عبادة».

(٥٣) وحدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، حدثنا محمد بن شرحبيل الصنعاني، حدثني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يتجلّى لنا[٢] ربّنا يوم القيامة ضاحكاً».

قال الدارقطني: ليس فيه زياد[٣].

(٥٤) حدثنا محمد بن مخلد وإسماعيل بن علي قالا: حدثنا جعفر بن شعيب بن إبراهيم الشاشيّ، حدثنا محمد بن يوسف الزِّياديّ، حدثنا أبو قُرّة

حديث رقم (٥٢) إسناده ضعيف جداً.

رجاله ثقات غير احمد بن محمد بن عمد بن يونس اليمامي، فهو متروك الحديث، واتهم. انظر تاريخ بغداد (٥/٦٥ - ٦٦).

حديث رقم (٥٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه بالإضافة إلى اليمامي: محمد بن شرحبيل الصنعاني: وقد ضعفه جماعة. أنظر ميزان الاعتدال (٣/٥٧٩/٧٦٦٧).

حديث رقم (٥٤) إسناده حسن، وهو كذلك إن كان محفوظاً من حديث مالك.

جعفر بن شعيب: ثقة، وله ترجمة عند الخطيب في تاريخه (٧/١٩٥)، وكذا عند ابن الجوزي في المنتظم (٦/٦١).

ومحمد بن يوسف الزيادي، ويقال الزبيدي، فرّق بينهما ابن عساكر في =

---

(١) (لهم) من الحاشية.

(٢) (لنا) ليست في الأصل.

(٣) (زياد) كذا في الأصل، وفي الحاشية (زيادة).

عن مالك بن أنس عن زياد بن سعد، حدثنا أبو الزبير أنَّه سمع جابراً يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة جمعت الأمم» وذكر الحديث بطوله، قال فيه: «فيقول: هل تعرفون اللّه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيتجلّى لهم، فيقولون: أنت ربّنا تبارك اسمك، ويخرّون له سجداً».

(٦) ـ ذكر الرواية عن أنس بن مالك عن النبيّ ﷺ.

(٥٥) حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي الضَّبي[٢]، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق البصري، حدثنا هاني بن يحيى، حدثنا صالح المرّيّ

= المعجم المشتمل ص (٢٨٤/١٠١٣) وجعلهما غيره واحداً.

ومحمد هذا كان محدِّث اليمن، ولم نقف على من تكلم فيه جرحا أو تعديلاً.

أما شيخه: فهو موسى بن طارق أبو قرّة: كان قاضياً لزبيد.

قال الأثرم: سمعت أبا عبداللّه ذكر أبا قرّة، فأثنى عليه خيراً.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: «كان ممن جمع وصنف وتفقه وذاكر، يُغْرِب».

وأبو قرّة كان قد صنف كتاباً في السنن في مجلد لا يقول فيه حدثنا، إنما يقول: ذكر فلان. وقد سئل الدارقطني في ذلك، فقال: «كانت أصابت كتبه علة فتورع أن يصرح بالاخبار».

وقال الحاكم: ثقة مأمون.

وقال الخليلي: ثقة قديم.

حديث رقم (٥٥) إسناده ضعيف جداً

فيه صالح بن بشير المرّيّ: قال البخاري وغيره: منكر الحديث وتركه جماعة. وهو آفة هذا الحديث. =

(٣) (الضبي) من الحاشية.

عن عَبّاد المِنْقَريّ عن ميمون بن سياه عن أنس ابن مالك أنَّ النبيّ ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة**﴾ قال: «واللّه ما نسخها منذ أنزلها، يـزورون ربّهم تبارك وتعـالى فَيُطْعَمـون ويسقون ويتـطيبون ويحلون، ويـرفـع الحجاب بينه وبينهم، وينظرون إليه، وينظر إليهم عزّ وجلّ وذلك قوله: ﴿**لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا**﴾.

(٥٦) حدثنا أحمـد بن سلمان بن الحسن، حدثنـا محمد بن عثـمان بن

= وفيه أيضاً: ميمون بن سياه، وثقه أبو حاتم، وأخرج له البخاريّ في صحيحه، وكان النسائي حسن الرأي فيه، وكان على هذا قليل الضبط فيه يسير لين.

لذلك قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وفيه أيضاً عبّاد المنقريّ: لين الحديث.

أمّا الراوي عن صالح المرّي: فهوهانيء بن يحيى أبو مسعـود السلميّ البصريّ.

قال أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل (٣/٢/٤ ـ ١): سمعت منه أيام الأنصاريّ، وهو ثقة صدوق.

وأمّا محمد بن محمد بن مرزوق البصري: فهو صدوق له أوهام.

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في ترجمة محمد بن مرزوق من تـاريخه (١٩٩/٣)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٠/٣) ونقل رأي ابن حبان في ميمون بن سياه من أنّه ينفرد بالمناكير عن المشاهير، وبصالح المرّي وذكره السيوطيّ أيضاً في اللآلئ (٤٦٠/٢) ولم يتعقبه.

وتعقب شيخ الإسلام ابن تيمية كلام ابن الجوزي في رسالة له تتعلق في رؤية الله للنساء. أنظر تنزيه الشريعة المرفوعة (٣٨٤/٢ ـ ٣٨٥) والرسالة في مجموعة الفتاوى (٤٠١/٦ ـ ٤٦٠).

حديث رقم (٥٦) إسناده ضعيف

فيه نافع أبو الحسن مولى بني هاشم: لم نعرفه.

والراوي عنه مروان بن جعفر: هو السَّمُري، لين الحـديث.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الأزدي: يتكلمون فيه. =

محمد، حدثنا مروان بن جعفر، حدثنا نافع أبو الحسن مولى بني هاشم، حدثنا عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إذا كان يوم القيامة رأى المؤمنون ربّهم عزّ وجلّ فأحدثهم عهداً بالنظر إليه عزّ وجلّ في كل جمعة، ويراه المؤمنات يوم الفطر ويوم النحر».

(٥٧) حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطيّ أبـو بكر، وأبـو عليّ إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق، ويعقوب البزاز، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن عثمان بن خالد النّجار، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا سلم بن سالم البلْخي عن نوح بن أبي مريم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: سئل رسول اللّه ﷺ عن هذه الآية ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ [يونس ٢٦] قال: «الذين أحسنوا العمل في الدنيا، (والحسنى): هي الجنّة، (والزيـادة): النظر إلى وجه اللّه الكريم».

= وقال الذهبي: له نسخة عن قراءة محمد بن إبراهيم فيها ما ينكر، رواها الطبراني.

أمّا عطاء بن أبي ميمونة ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة: فالأول: ثقة.

والثاني: تكلّم فيه بعضهم بغير حجة، بدافع التعصب: وهو صدوق.

أنظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٤٢ ـ ٤٧)، والميزان (٣/١٤٢)، واللسان (٥/٢٨٠)، والتنكيل للمعلمي (١/٤٧٤ ـ ٤٧٦).

حديث رقم (٥٧) إسناده ضعيف جداً، وهو منكر.

فيه نوح بن أبي مريم: متروك، واتهمه جماعة.

والراوي عنه: مسلم البلْخي: كان ضعيفاً.

والحديث في جزء الحسن بن عرفة ص (٥٤/٢٣).

وأخرجه ابن منده في الرد على الجهمية ص (٩٥/٨٥)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم (٧٧٩)، والخطيب في تاريخه (٩/١٤٠) أما وجه نكارته:

فهو أنّ نوح بن أبي مريم أخطأ فيه أو قلبه، فـالحديث رواه حمـاد بن سلمة، وهو أوثق الناس في ثابت من حديث صهيب. =

(٥٨) حدثنا محمد بن إبراهيم النسائي المعدّل ـ بمصر ـ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القاضي، حدثنا أبو بكر إبراهيم بن محمد الحخيم ـ بالفُسْطاط ـ سنة تسع وخمسين ومائتين، حدثنا الخليل بن عمر، حدثنا عمر الأَبَح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ في قول[1] الله عزّ وجلّ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس ٢٦] قال: «النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ».

(٥٩) حدثنا أبو صالح عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني ومحمد ابن جعفر بن أحمد المُطِيري ومحمد بن علي بن إسماعيل الأيلي قالوا: حدثنا عبدالله بن روح المدائني، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا ورقاء، وإسرائيل، وشعبة، وجرير بن عبد الحميد كلهم قالوا: حدثنا ليث عن عثمان بن أبي حميد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء يحملها، فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذه التي في يدك يا جبريل؟ فقال: هذه الجمعة ـ قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير ـ قلت: وما يكون لنا فيها؟ قال: يكون عيداً لك ولقومك من بعدك، ويكون اليهود والنصارى تبعاً لكم. قلت: وما لنا فيها؟

= أنظر تاريخ بغداد (٩/١٤٠)، والتذكرة في أحوال الآخرة للقرطبي ص (٥٨٩).

حديث (٥٨) إسناده ضعيف جداً

فيه قتادة: وهو ابن دعامة الدوسيّ، أحد الثقات الأثبات وكان يكثر من التدليس، وقد عنعنه.

وكذا الراوي عنه: سعيد بن أبي عروبة: كان مدلساً وعنعنه أيضاً.

وفيه أيضاً عمر بن سعيد الأبح: قال البخاري: منكر الحديث.

أمّا الخليل بن عمر: فهو العبدي، كان صدوقاً على لين فيه.

حديث رقم (٥٩) إسناده ضعيف جداً

فيه عثمان بن أبي حميد، ويقال: ابن عمير وهو الأشهر، ويقال: ابن =

(١) (قول) كذا في الأصل، وفي الحاشية (قوله).

قال: لكم فيها ساعة لا يسأل اللّه عبد فيها شيئاً هو له قسم إلاَّ أعطاه إياه، أوْ ليس له بقسم إلاَّ ذخر له في آخرته ما هو أعظم منه.

قلت: ما هذه النكتة التي فيها؟ قال هي الساعة ونحن ندعوه يوم المزيد.

قلت: وما ذلك يا جبريل؟ قال: إنَّ ربّك اتخذ في الجنّة وادياً فيه كثبان من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة، هبط من علّيين عزّ وجلّ على كرسيه، فَيُحَفُّ الكرسي بكراسي من نور، فيجيء النَبيون حتى يجلسوا على تلك الكراسي، وتُحَفُّ الكراسي بمنابر من نور، ومن ذهب مكللة بالجوهر، ثمّ يجيء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثمّ ينزل أهل الغرف من غرفهم حتى يجلسوا على تلك الكثبان، ثمّ يتجلّى لهم عزّ وجلّ، فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، واتممت عليكم نعمتي، وهذا محلّ كرامتي، فاسألوني. فيسألونه، حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم في ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن

=قيس، ويقال: ابن أبي مسلم البجليّ أبو اليقظان الكوفيّ الأعمى.

ضعفه أحمد ومحمد بن نمير. وقال أبو حاتم والبخاري وأحمد ـ في رواية الجوزجاني ـ والجوزجاني، قالوا: منكر الحديث وزاد البخاري: ولم يسمع من أنس.

وقال الدارقطني: متروك.

وكذا تركه جماعة، منهم: عبد الرحمن بن مهدي وشعبة، وذكر أنّه حضره فروى عن شيخ، فقال له شعبة: كم سنك؟ فقال: كذا، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين.

ثمّ إنّ الرجل كان من غلاة الشيعة، وثبت عنه أنّه اختلط، وكان يؤمن بالرجعة.

والراوي عنه ليث بن أبي سُلَيم: تركه جماعة، واتفق أئمة هذا الشأن على تضعيفه، لأنه اختلط، فما كان يدري ما يحدِّث والرواة عنه ثقات أثبات خلا ورقاء، فهو صدوق.

أمّا سلام بن سليمان: فهو المدائني: وهو لين.

وأمّا عبدالله بن روح المدائني: فقد قال عنه الدارقطني: لا بأس به. =

سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وذلك بمقدار منصرفكم من الجمعة، ثُمّ يرتفع على كرسيه عزّ وجلّ ويرتفع معه النبيون والصدّيقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي لؤلؤة بيضاء، أو زمردة خضراء، أو ياقوته حمراء، غرفها وأبوابها منها أنهارها مطردة فيها، وأزواجها وخدّامها، وثمارها متدلية فيها، فليسوا إلى شيء أحوج إليهم منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا نظراً إلى ربّهم، ويزدادوا منه كرامة».

قال الدارقطني: لفظ أبي صالح تفرد به سلام.

(٦٠) حدثنا[1] محمد بن إبراهيم بن نيروز، حدثنا أبو عاصم عمران بن محمد، حدثنا عبدالله بن هارون بن أبي عيسى، حدثنا أبي عن محمد بن

= أنظر تاريخ بغداد (٩/٤٥٤).

والحديث من هذا الوجه:

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه ص (٨٨/٩٥)، وابن منده في الرد على الجهمية ص (٩٣/١٠١) والقاضي أبو أحمد العسّال في كتاب المعرفة، وأبو يعلى الفراء في طبقات الحنابلة (٢/٩)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٢٦٤) رووه كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن ليث به، باستثناء ابن منده والخطيب.

فالأول: رواه عن شعبة وغيره عن ليث به.

والثاني: رواه عن الدارقطني بإسناده ومتنه.

حديث رقم (٦٠) إسناده ضعيف جداً

أنظر الذي قبله

وفيه أيضاً: عبدالله ووالده هارون بن أبي عيسى، أمّا الولد: فصدوق وهو أحسن حالاً من أبيه.

والحديث أخرجه الخطيب في الموضح (٢/٢٦٦) عن الدارقطني بإسناده ومتنه.

---

(١) مكتوب في الحاشية: سقط هذا الحديث من (خ).

إسحق، حدثني ليث بن أبي سليم عن عثمان بن عمير عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «جاءني جبريل عليه السلام، وفي يده كالمرآة البيضاء وفي وسطها كالنكتة السوداء، قلت: ما هذا: قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربّك» وساق الحديث وقال فيه: «ثمّ يتجلّى لهم ربّهم عزّ وجلّ حتي ينظروا إلى وجهه الكريم، ثمّ يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، فهذا محلّ كرامتي، فاسألوني» وذكر باقي الحديث.

(٦١) حدثنا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري، حدثنا موسى بن سفيان بن زياد السّكريّ، حدثنا عبداللّه بن الجهم الرازيّ، حدثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي ظبية عن عاصم عن عثمان بن عمير أبي اليقظان عن أنس بن مالك عن رسول اللّه ﷺ قال: «أتاني جبريل عليه السلام وفي يده كالمرأة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، يعرضها عليك ربّك ليكون لك عيداً ولقومك من بعدك، قال: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير أنت فيها الأول، واليهود والنّصارى من بعدك، ولك فيها ساعة لا يسأل اللّه عزّ وجلّ عبد فيها شيئاً هو له قسم إلاّ أعطاه، أوْ ليس له قسم إلاّ أعطاه أفضل منه، وأعاذه اللّه عزّ وجلّ من شر ما هو مكتوب عليه،[1] ودفع عنه ما هو أعظم من ذلك، قال: قلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو[2] عندنا سيد الأيام، وندعوه أهل الآخرة: يوم المزيد،

حديث رقم (٦١) إسناده ضعيف جداً.

فيه عثمان بن عمير: تقدم حاله.

أمّا أبو ظبية: فقد وثقه أبو بكر بن أبي داود كما في الشريعة للآجرّي ص (٢٦٦) والتصديق بالنظر إلى اللّه يوم القيامة ص (٨٦).

وجاء في لسان الميزان للحافظ ابن حجر أنَّ أبا بكر بن أبي داود قال: غير ثقة.

ولا ندري ممن نشأ هذا الخطأ؟ أمن الناسخ أم الطابع أم من الحافظ =

(١) (الواو) في ودفع كانت في الأصل (إلاَّ) ولا يستقيم المعنى بها.

(٢) (وهو) كذا في الأصل، وفي الحاشية (وهي).

قال: قلت: يا جبريل وما يوم المزيد؟ قال: ذلك أنَّ ربّك أعدّ في الجنّة وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تعالى على كرسيه ثمّ حُفَّ الكرسي بمنابر من نور، فيجيء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثمّ حُفّ المنابر بكراسي من ذهب فيجيء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، وتجيء أهل الغرف حتى يجلسوا على الكثب، قال: ثمّ يتجلّى لهم ربّهم عزّ وجلّ، قال: فينظرون إليه، فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، واتممت عليكم نعمتي، وهذا محلّ كرامتي، فاسألوني، فيسألونه الرّضا.

قال: رضاي أنزلكم داري، وأنالكم كرامتي، إسألوني، فيسألونه الرّضا. قال: فيشهدهم بالرّضا، ثمّ يسألونه، حتى تنتهي رغبتهم، ثمّ يفتح لهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال: ثمّ يرتفع ربّ العزّة ويرتفع معه النبيون والشهداء، وتجيء أهل الغرف إلى غرفهم إلى غرفة من لؤلؤة لا وصل فيها ولا فصم، ياقوتة حمراء أو غرفة من زبرجد خضراء أبوابها وعلاليها وسقائفها واغلاقها منها أنهارها مطردة. متدلية فيها

= نفسه، لأنَّه لو كان عنده ثقة لما أورده في اللسان. واللّه أعلم، وبالجملة: فإنَّ الطبعة المتداولة من لسان الميزان، لا يمكن التعويل الكليّ عليها حيث أنَّها مليئة بالتصحيفات والتحريفات والأخطاء ونسأل اللّه أن ييسر لهذا الكتاب من يقوم على تحقيقه تحقيقاً علمياً.

وأبو ظبية هذا: : هو رجاء بن الحارث كما قال أبو بكر بن أبي داود، لكن محققا كتابي الشريعة والتصديق بالنظر، أضف إليهم محقق «الأحاديث الطوال» للطبرانيّ، اغفلوا هذا، وجعلوا صاحب هذا الحديث: هو أبو طيبة الكلاعيّ السُّلفي ـ بضم المهملة ـ ويقال: أبو ظبية بالاعجام.

ولكن كيف قالوا بهذا؟ وعثمان بن عمير نفسه من الطبقة السابعة، فهل يعقل أنَّ رجلاً أدرك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه وهو من الطبقة الثانية يروي عن رجل لم يدركه؟!

والحديث من هذا الوجه أخرجه الخطيب في الموضح (٢/٢٦٨) عن الدارقطني بإسناده ومتنه.

ثمارها، فيها أزواجها وخدمها. قال: «فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادون[1] من كرامة اللّه عزّ وجلّ والنظر[2] إلى وجهه الكريم[3] فذلك يوم المزيد».

(٦٢) حدثنا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري، حدثنا علي بن حرب

= ورواه عمر بن يونس اليمامي عن جهضم بن عبداللّه حدثنا أبو ظبية عن عثمان بن عمير عن أنس.

وهنا كما ترى فإنَّ جهضماً أسقط عاصماً من الإسناد.

وجهضم فيه لين، وكذا عبداللّه بن الجهم الرازي - راويته في حديث المصنف - فيه لين أيضاً: والراوي عنه: موسى بن سفيان السكريّ: هو الجنديسابوريّ، وثقه ابن حبان. انظر ثقاته (١٦٣/٩) ولا ندري أي الروايتين أصح.

على كل حال فعلّة الحديث الحقيقية لم تَزُل، وذلك لوجود عثمان بن عمير فيه.

والحديث من رواية جهضم أخرجه جماعة، منهم:

البزار في مسنده (٣٥١٩/١٩٤/٤)/كشف الأستار، وعبداللّه بن أحمد في السنة ص (٥٩)، وابن مندة في الرد على الجهمية ص (١٠١)، والآجرّي في الشريعة ص (٢٦٥)، وفي التصديق بالنظر ص (٤٥/٨٤)، والخطيب في الموضح (٢٦٦/٢) والذهبيّ في العلوّ ص (٢٨).

حديث رقم (٦٢) إسناده ضعيف جداً.

فيه عثمان بن عمير.

وفيه أيضاً عنبسة بن سعيد: وهو الرازي: كان صدوقاً على لين فيه.

أما الراوي عنه: إسحق بن سليمان: فهو ثقة فاضل، وقد مضى برقم (٣٦).

وكذا علي بن حرب: كان ثقة، وقد مضى برقم (٤٢). =

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) (النظر) من الحاشية وفي الأصل (ونظر).

(٣) (الكريم) من الحاشية.

الجنديسابوري، حدثنا إسحق بن سليمان، حدثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان بن عمير عن أنس بن مالك قال: «جاء جبريل إلى النبيّ ﷺ بمرآة بيضاء فيها كالنكتة السوداء فقال رسول اللّه ﷺ لجبريل: ما هذه المرآة؟ قال: «هذه الجمعة» الحديث بطوله.

(٦٣) حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم، وعبداللّه بن الهيثم بن خالد الخيّاط وغيرهما قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمّار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن عثمان عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ: «أتاني جبريل وفي كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذه في كفّك يا جبريل؟ قال هي الجمعة. قلت: وما الجمعة: قال: لكم فيها خير ـ قلت: وما لنا فيها؟ قال يكون عيداً لك ولقومك من بعدك، فيكون اليهود والنصارى تبعاً لك، وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل اللّه شيئاً له فيه قسم إلاَّ أعطاه إياه، أوْ ليس له قسم[1] إلاَّ ادُّخر له عنده ما هو أعظم منه. قال: قلت: وما هذه[2] النكتة فيها؟ قال: هي الساعة، وهي تقوم في يوم الجمعة، وهو عندنا سيد الأيام، ونحن نُسَمّيه يوم القيامة: يوم المزيد ـ قلت: وممّ ذاك يا جبريل؟

قال: لأنَّ ربّك تبارك وتعالى اتّخذ في الجنّة وادياً أفيح من مسك أبيض، من دخله أفلح، قال: فإذا كان يوم الجمعة نزل تعالى على كرسيه في علّيين ثمّ حفّ الكرسي بمنابر من ذهب مُكلّلة بالجوهر، ثمّ جاء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثمّ حُفّت المنابر بكراسي من نور، ثمّ جاء الصدّيقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك الكراسي، ثمّ ينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك

= وانظر العلو للذهبي ص (٣٠).

حديث رقم (٦٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه عثمان بن عمير وليث بن أبي سُلَيم وقد مضت ترجمتهما، وفيه أيضاً عمّار بن محمد: كان صدوقاً وفيه لين.

---

(١) (قسم) كذا في الحاشية، وفي الأصل (بقسم).

(٢) (هذه) كذا في الأصل، وفي الحاشية (هي).

الكثيب، ثمّ يتجلّى لهم ربّهم عزّ وجلّ فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأنزلتكم داري، فاسألوني، قال: فيسألونه الرّضا، قال: فيقول: رضاي أنالكم كرامتي، وأنزلكم داري، قال: فيفتح لهم في مجلسهم ذلك ما لم يخطر على قلب بشر، ولم ينطق به لسان، ولم تره عين، ولم تسمعه أذن، قال: ثمّ يرتفع على كرسيه، فيرتفع[1] معه النبيون والصدّيقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم في دُرّة بيضاء ليس فيها فصم ولا قصم. أو زُمردة خضراء أو ياقوتة حمراء فيها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها، مُدلاة فيها ثمارها، فيها خدمها وأزواجها، قال: فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا نظراً من وجه ربّهم عزّ وجلّ أو يزدادوا كرامة».

(٦٤) حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن الأزهر بن خالد الأعور ومحمد بن سعيد القرشي، حدثنا حمزة بن واصل المِنقريّ (ح) وحدثنا أبو عبدالله بن عبد الصمد بن المهَدي، حدثنا عبد الرحمن بن معاوية بن أبي القاسم العُتْبي، حدثنا محمد بن حاتم المِصّيصيّ، حدثنا محمد بن سعيد القرشي، حدثنا حمزة بن واصل المنقري، أخبرنا قتادة بن دعامة قال: سمعته يقول[2]: حدثنا أنس بن مالك قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ إذ قال:

حديث رقم (٦٤) إسناده ضعيف، ولا أصل له من حديث قتادة.

رجاله كلهم ثقات غير حمزة بن واصل البصريّ المنقريّ، فإنّه مجهول، لا يعرف، وليس بعمدة.

قال العقيليّ: حديثه غير محفوظ.

وقال عقب حديثه: ليس له أصل من حديث قتادة، هذا حديث عثمان بن عمير أبو اليقظان عن أنس.

أنظر ضعفاء العقيليّ (١/٢٩٢ - ٢٩٣)، واللسان (٢/٣٦١)، والعلو للذهبي ص (٣٠).

---

(١) (فيرتفع) كذا في الأصل، وفي الحاشية (ويرتفع).

(٢) ما قبل هذا بسطرين غير واضح بالأصل تماماً، فاستدركنا بعضه من كتب أخرى كالعلو للذهبي وحادي الأرواح وانظر تخريجه.

«أتاني جبريل عليه السلام، وفي يده كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء. قلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا يوم الجمعة، يعرضه عليك ربّك ليكون لك عيداً ولأمتك من بعدك، قال: قلت: يا جبريل فما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة، وهي تقوم[1] يوم الجمعة وهو[2] سيد أيام الدنيا، ونحن ندعوه في الجنّة: يوم المزيد. قال: قلت: يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال: لأنَّ اللّه عزّ وجلّ اتّخذ في الجنّة وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة ينزل ربّنا عزّ وجلّ على كرسيه إلى ذلك[3] الوادي، وقد حُفّ العرش بمنابر من ذهب مكلّلة بالجوهر، وقد حفّت تلك المنابر بكراسي من نور، ثمّ يؤذن لأهل الغرفات، فيقبلون يخوضون كثايب[4] المسك إلى الركب عليهم اسورة الذهب والفضة، وثياب السندس والحرير، حتى ينتهوا إلى ذلك الوادي فإذا اطمأنوا فيه جلوساً بعث اللّه عزّ وجلّ ريحاً يقال لها: المثيرة، فثارت ينابيع المسك الأبيض في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جرد مرد مكملون أبناء ثلاث وثلاثين تضرب جمائمهم إلى سررهم، على صورة آدم يوم خلقه اللّه عزّ وجلّ، فينادي ربّ العزّة تبارك وتعالى رضوان، وهو خازن الجنة، فيقول: يا رضوان أرفع الحجب بيني وبين عبادي وزوّاري، فإذا رفع بينه وبينهم فرأوا بهاءه ونوره هبّوا له سجداً[5] فيناديهم تبارك وتعالى بصوته: ارفعوا رؤوسكم، فإنّما كانت

= والراوي عنه: هو محمد بن سعيد القرشي: ثقة، وهو شقيق عنبسة الذي تقدمت ترجمته. انظر تاريخ بغداد (٥/٣٠٣ - ٣٠٥).

والرواة عن محمد: ثقات أيضاً كما تقدم انظر ترجمة عبد الرحمن عند الخطيب (١٠/٢٧٦).

ومحمد بن حاتم: هو الجَرْجَرَائي، وهو من رجال التهذيب. =

---

(١) (تقوم) مستدركه في الحاشية.

(٢) (وهو) كذا في الأصل وفي الحاشية (وهي).

(٣) (ذلك) من الحاشية، وفي الأصل (ذاك).

(٤) (كثايب) كذا في الأصل.

(٥) (سجدا) كذا في الأصل، وفي الحاشية(سجوداً) وفي حادي الأرواح ص ٢٢٠ (همّوا له بالسجود).

العبادة في الدنيا، وأنتم اليوم في دار الجزاء سلوني ما شئتم، فأنا ربّكم الذي صدقتكم وعدي، وأتمت عليكم نعمتي، فهذا محلّ كرامتي، فسلوني ما شئتم، فيقولون: ربّنا وأي خير لم تفعله بنا، ألست الذي أعنتنا على سكرات الموت. وآنست منّا الوحشة في ظلمة القبور وأمّنت روعتنا[1] عند النفخة في الصور، ألست أقلت[2] عثراتنا، وسترت علينا القبيح من فعلنا، وثبتّ على جهنّم أقدامنا، ألست الذي أدنيتنا من جوارك واسمعتنا من[3] لذاذة منطقك، وتجلّيت لنا بنورك، فأيّ خير لم تفعله بنا فيعود عزّ وجلّ فيناديهم بصوته فيقول: أنا ربّكم الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، فسلوني، فيقولون: نسألك رضاك، فيقول: برضاي عنكم أقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح من أموركم، وأدنيت منّي جواركم، وأسمعتكم لذاذة منطقي، وتجليت لكم بنوري، فهذا محلّ كرامتي، فسلوني، فيسألونه حتى تنتهي مسألتهم[1]، ثمّ يسألونه حتى تنتهي مسألتهم، ويقول عزّ وجلّ: سلوني، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، ثمّ يقول عزّ وجلّ: سلوني، فيقولون: رضينا ربّنا وسلّمنا، فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته، ومزيد زهرة الجنّة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ويكونون كذلك حتى مقدار مُتَفرقهم من الجمعة» قال أنس: فقلت بأبي وأمّي يا رسول اللّه وما مقدار متفرقهم؟

قال: «كقدر الجمعة إلى الجمعة، قال: ثمّ يحمل عرش ربّنا تبارك إلى[2] العلّيين، معهم الملائكة والنبيون، ثمّ يُؤْذَن لأهل الغرفات فيعودون ـ أو يرجعون ـ إلى غرفهم، وهما غرفتان زمردتان خضراوان، فليسوا إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة لينظروا إلى ربّهم عزّ وجلّ، وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته» قال أنس ـ رضي اللّه عنه ـ سمعته من رسول اللّه ﷺ وليس بيني وبينه أحد.

= نقول: وفي متن هذا الحديث كما ترى زيادات كثيرة ليست في صِنْوِهِ.

(١) (روعتنا) كذا في الأصل، وضُرب على التا والنون منها في الحاشية وأثبت (عنا) أي (روعنا).
(٢) (أقلت) جاءت في الأصل (أقلتنا).
(٣) (من) مستدركة من الحاشية.

قال محمد بن سعيد: أمرنا حماد بن سلمة أن نسمع هذا الحديث من هذا الرجل.

قال الدارقطني: لفظهما قريب من السواء.

(٦٥) حدّثنا أبو بكر النيسابوري[1] عبدالله بن محمد بن زياد، أخبرني العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عمر مولى غُفْرة عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «جاءني جبريل عليه السلام وفي كفّه كمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، قلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة أرسل بها ربّك إليك، يكون عيداً لك ولأمتك من بعدك، قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصليّ يسأل الله عزّ وجلّ فيها خيراً هو له قسم إلاّ أتاه إيّاه، ولا خيراً ليس له بقسم إلاّ ادّخر أفضل منه، ولا يستعيذ بالله من شرّ مكتوب عليه إلاّ صرف عنه أكثر منه، قلت: ما هذه النكتة فيها؟[2] قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيّد الأيام ونحن نُسمّيه عندنا: يوم المزيد، قلت له: وَلِمَ تسمونه يوم المزيد يا جبريل؟ قال: ذلك لأنّ ربّك عزّ وجلّ اتّخذ في الجنّة وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة

حديث رقم (٦٥) إسناده ضعيف.

فيه عمر مولى غفرة: وهو ابن عبدالله المدني أبو حفص، كان صدوقاً كثير الخطأ والإرسال.

قال عبدالله عن أبيه: ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل.

وقال الدوري عن ابن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة.

وقال إسحق بن منصور عن ابن معين: ضعيف.

وقال الدوري عن ابن معين أيضاً: لم يكن به بأس.

قلنا: الموجود في المطبوع والمخطوط من رواية الدوري بإسم التاريخ. =

(١) (النيسابوري) مستدركة في الحاشية.

(٢) قبل كلمة (فيها) كلمات غير واضحة في الأصل وبحمد الله استطعنا استدراكها.

من أيام الآخرة هبط الجبّار عزّ وجلّ عن عرشه إلى كرسيه إلى ذلك الوادي، وقد حفّ الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيّون، وحُفَّت المنابر بكراسي من ذهب مكلّلة بالجوهر فيجلس عليها الصِّدِّيقون والشهداء، ثمّ جاء أهل الغرف حتى حفّوا بالكثيّب، ثمّ يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وأحللتكم دار كرامتي، فسلوني، فيقولون بأجمعهم: نسألك الرّضا، فيقول عزّ وجلّ: رضاي عنكم أحلّكم داري، وأنالكم كرامتي، ويقول: سلوني، فيعودون فيقولون: أي ربّ نسألك الرّضا، فيشهد لهم على الرّضا، ثمّ يقول لهم: سلوني، فيسألونه، حتى تنتهي نهية[1] كلّ عبد منهم، ثمّ يقول: سلوني، فيقولون: حسبنا ربّنا، رضينا، فيرتفع الجبّار إلى عرشه، فيفتح عليهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء وياقوتة حمراء وزمردة خضراء، ليس فيها فصم ولا قصم،[2] مطردة فيها أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها ومساكنها، فليسوا إلى يوم أحوج منهم إلى يوم الجمعة، ليزدادوا فضلاً من ربّهم ورضواناً».

والعلل: لم يسمع من أحد من الصحابة فقط.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، ليس يكاد يسند، وكان يرسل حديثه.

وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتجّ به.

وقال البرقي في «باب من احتملت روايته من الثقات في الأخبار والقصص خاصة» من «طبقاته»: لم يكن ممن يتقن الرواية عن أهل الفقه: عمر مولى غفرة، كان صاحب مراسلات ورقائق.

---

(١) (نهية) كذا في الأصل، والنّهية والنهاية بمعنى واحد. وهي غاية كل شيء وآخره، لأنّ آخره ينهاه عن التمادي.

(٢) (قصم) من الحاشية.

وقال البزار: لم يكن بن بأس، وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة.

وقال الساجي: تركه مالك.

وقال أبو حاتم: لم يلق أنساً، وحديثه عن ابن عباس مرسل.

وقال العجليّ: يكتب حديثه، وليس بالقوي.

وقال ابن عدي (١٦٩٥/٥): ليس هو بكثير الحديث، وقد روى عنه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه.

أما الراوي عنه: محمد بن شعيب: فهو ابن شابور، كان صدوقاً.

والحديث أخرجه الدارمي في الردعلى الجهمية ص (٢٩٠ و٣٠٢) حدثنا هشام بن خالد الدمشقي - وكان ثقة - حدثنا محمد بن شعيب - وهو ابن شابور - به.

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (١٣٧ - ١٣٨): سألت أبي - رحمه اللّه - عن حديث رواه محمد بن شعيب شابور، والحسن بن يحيى الخشنيّ عن عمر مولى غفرة عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: . . . فذكره؟ قال أبي: عمر مولى غفرة لم يلق (أنس).

قلت:[1]وهناك طرق أخرى لم يذكرها المصنف، كنت قد جمعتها أثناء تخريجاتي على كتاب «اللمعة في خصائص الجمعة» للسيوطيّ وسأذكر هنا طرفاً منها لتمام الفائدة لحين تيسر طبع الكتاب.

وسأقتصر هنا على ذكر ثلاثة أقسام فقط وهي:

أ - طرق عن ليث بن أبي سُليم لم يذكرها المصنف.

ب - متابعات لليث عن عثمان بن عمير.

جـ - متابعات لعثمان بن عمير عن أنس - رضي اللّه عنه -.

أولاً: طرق عن ليث بن أبي سليم:

١- إبراهيم بن طهمان عن ليث به:

(١) القائل هو الشيخ أحمد الرفاعي.

....

أنظر «مشيخة ابن طهمان» ص (١٦٢ ـ ١٦٣).

٢ـ عبد الرحمن بن محمد المحاربي عنه به:
رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٢/١٥٠).

٣ـ محمد بن فضيل عنه به:
ذكره البزار في مسنده (٤/١٩٦).

٤ـ جرير بن عبد الحميد عنه به:
أخرجه الدارمي في الردِّ على الجهمية ص (٢٩٠).

ثانياً ـ متابعات لليث عن عثمان بن عمير:

١ـ زياد بن خيثمة عن عثمان به:
رواه البزار من طريق شجاع بن الوليد ـ وفيه لين ـ عنه به وجاء في روايته: (عثمان بن أبي سليمان).
وأخرجه أيضاً الخطيب في الموضح من الطريق نفسه، وجاء فيه (عثمان بن أبي مسلم).
وانظر العلو للذهبي ص (٣١)، ونهاية البداية والنهاية (٢/٣٠٦).

٢ـ شريك عنه به:
رواه ابن خزيمة عن الأسود بن عامر، قال: : ذُكر لي عن شريك عن أبي اليقظان عن أنس مرفوعاً وذكره بنحوه.
وفي هذا الإسناد ـ كما ترى ـ انقطاع بين الأسود وشريك.
وفيه أيضاً عنعنة شريك، وقد رماه الدارقطنيّ والإشبيليّ بالتدليس علماً بأنَّه كان يتبرأ منه.
أنظر طبقات المدلسين لابن حجر ص (٦٧).

. . . .

ثالثاً ـ متابعات لعثمان بن عمير عن أنس منها:

١ـ عبيد الله بن عبيد بن عمير:

أخرجه الشافعيّ في الأم (١/٢٠٨ ـ ٢٠٩) وهو في مسند الشافعي بترتيب السندي (١/١٢٦)، والمطبوع بدون ترتيب ص (٧٠ ـ ٧١)، وانظر بدائع المنن للبنا الساعاتي برقم (٤٢٢).

وعنه (أي عن الشافعي): أخرجه ابن قدامة في إثبات العلو ص (٧٠/٤٠).

والشافعي رواه عن إبراهيم بن محمد قال: حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحق بن طلحة عن عبيد اللّه بن عمير أنَّه سمع أنس بن مالك يقول: فذكر نحوه.

قلت: وهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن محمد شيخ الشافعي: متروك.

وفيه أيضاً موسى بن عبيدة: ضعيف.

٢ـ صفوان بن عمرو السَّكْسَكيّ:

روى محمد بن خالد بن خُلَيّ ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا صفوان قال: قال أنس. . . .

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات خلا ابن خُلَيّ: فهو صدوق قاله أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٤٤).

لكن في الحديث علَّة ظاهرة: وهي أنَّ صفوان بن عمرو روايته عن أنس مرسلة. انظر الجرح والتعديل (٢/١/٤٢٢).

وسئل أبو حاتم أيضاً عن سماعه من عكرمة كما في المراسيل لابنه ص (٩٣). فقال: لا أظنه سمع من عكرمة.

٣ـ على بن الحكم البنانيّ.

روى أبو يعلىّ الموصليّ في مسنده (٧/٢٢٨/١٤٧٣) وغيره من طريق شيبان

....

بن فروخ، حدثنا الصعق بن حزن، حدثنا عليّ بن الحكم البنانيّ عن أنس.....

وقال ابن كثير في النهاية - بعد أن ساق الحديث من هذه الطريق -: «هذه طريق جيدة عن أنس شاهد لرواية عثمان بن عمير».

وقال الهيثميّ في مجمع الزوائد (١٠/٤٢١ - ٤٢٢):: رجاله رجال الصحيح وصححه البوصيري كما قاله محقق المطالب العالية (١/١٥٨/٥٨٠) وهو الشيخ المحدث الفاضل مولانا حبيب الرحمن الأعظميّ، وصححه أيضاً محقق المطبوع من مسند أبي يعلى الموصليّ.

قلت: وهو كما قالوا: على ضعف يسير في شيبان حيث قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً.

ولكن للحديث علّة خفية لم يلتفتوا - حفظهم اللّه - إليها:

وهي أنَّ محمد بن الفضل السدوسيّ الملقب بـ(عارم) رواه عن الصعق بن حزن عن عليّ بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أنس مرفوعاً به.

أخرجه العقيليّ في الضعفاء (١/٢٩٣) وغيره.

ومحمد بن الفضل أحد الحفاظ الأثبات، له ترجمة مضيئة في تذكرة الذهبيّ (٢/٤١٠).

وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/١٩٩): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «أتاني جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء، فإذا وسطها نكتة بيضاء، فقال هذه الجمعة».

قال أبو زرعة: هذا خطأ، رواه سعيد بن زيد عن عليّ بن الحكم عن عثمان بن (عثمان) عن أنس عن النبي ﷺ.

وقال أبي: نقص الصعق رجلاً من الوسط. انتهى.

قلت: قد تقدم أنَّ رواية عارم عن الصعق كرواية سعيد بن زيد، وفي

تقديري أنَّ الخطأ جاء ممن دونه، فالعهدة قد ارتفعت عنه. وقد تقدم أنَّ شيبان فيه لين.

أما الصعق فقد وثقة جماعة، منهم: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو داود والنسائي، والفسوي، والعجليّ، وموسى بن إسماعيل، وابن حبان.

وقال الدارقطنيّ: ليس بالقويّ.

وقال الآجرّي عن أبي داود: قرّة فوقه.

قلت: ليس في كلام أبي داود هذا تجريح للصعق، لأنَّ قُرّة السدوسي: ثقة ضابط، والصعق دونه في الرتبة.

أنظر التاريخ والعلل/رواية الدوري عن ابن معين (٢/٢٧٠)، وسؤالات الدارمي لابن معين ص (١٣٤)، والتاريخ الكبير (٢/٢/٣٣٠)، والجرح والتعديل (٢/١/٤٥٥)، والثقات للعجليّ ص (٢٢٨)، والمعرفة والتأريخ (٦٦٨/٢)، والثقات لابن حبان، وميزان الاعتدال (٢/٣١٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٣٤).

٤ـ عبد السلام بن حفص عن أبي عمران الجونيّ به:

روى الطبرانيّ في الأوسط (٣/٥٥ ـ ٥٦/ ٢١٠٥) عن أحمد بن زهير عن محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدثنا خالد بن مخلد القطوانيّ قال: حدثنا عبد السلام بن حفص عن أبي عمران الجوني عن أنس قال: «عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ، جاء جبريل في كفه كالمرآة البيضاء» وذكره بنحوه.

وقال الطبرانيّ عقبه: لم يروه عن أبي عمران إلاَّ عبد السلام تفرد به خالد.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه خالد بن مخلد: أخرجا له في الصحيحين لكن له مناكير وهو من غلاة الشيعة.

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: له أحاديث مناكير.

وقال الدارمي عن ابن معين: ما به بأس.

وقال أبو داود: صدوق، لكنّه يتشيع.
وقال ابن سعد: «. . . . وكان منكر الحديث، في التشيع مفرطاً، وكتبوا عنه للضرورة.
وقال الجوزجاني: كان شتّاماً معلناً سوء مذهبه.
انظر تهذيب الكمال (٨/١٦٣ - ١٦٦).
وفيه أيضاً: عبد السلام بن حفص: كان صدوقاً، وفيه قليل لين.

٥- سالم بن عبدالله.
روى الطبرانيّ في الأوسط أيضاً والذهبيّ في العلو من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت عن سالم بن عبدالله أنّه سمع أنس بن مالك يقول: فذكر قريباً منه.
وقال الذهبي عقبه: تفرد به الوليد.
قلت: والوليد بن مسلم: يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه.
وفيه أيضاً عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: وهو صدوق يخطئ، وكان قد تغير بآخرة.
أما سالم بن عبدالله: فليس هو ابن عمر، بل هو شيخ شاميّ، قاله أبو حاتم في العلل (١/٢٠٦).

٦- عبدالله بن بريدة.
روى الطبرانيّ في الأحاديث الطوال برقم (٣٥) وابن عديّ في الكامل (٤/١٣٧٣) والذهبيّ في العلو ص (٢٩) وابن الجوزيّ في العلل (١/٤٥٨). من طريق أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي حدثنا صالح بن حبان عن عبدالله بن بريدة عن أنس عن النبيّ ﷺ.
وقال الذهبي: تفرد به القاضي أبو يوسف.
قلت: فيه صالح بن حبان: : ضعيف.

(٦٦)[1] حدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا إسحق بن داود بن عيسى، حدّثنا عيسى البُحْتُريّ المصريّ حدّثنا رِشْدَين عن أبي عبد الرحمن الحارثي عن قتادة عن أنس ـ رضي الله عنـه ـ قال: قـال رسول الله ﷺ: «جبـل[2] الله الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ».

٧ـ أبو صالح.

روى أبو نعيم في صفة الجنة (٢٣٤/٣) من طريق عصمة بن محمد عن موسى بن عقبة عن أبي صالح عن أنس عن النبيّ ﷺ بنحوه:

قلت: وفي هذا الإسناد عصمة: وهو كذاب.

٨ـ يزيد الرقاشيّ.

أخـرج ابن أبي شيبـة في مصنفـه (١٥١/٢) وأبـو يعـلى في مسنـده (٤٠٨٩/١٣/٧) من رواية الأعمش عن يزيد الرقاشيّ عن أنس مرفوعاً به مختصراً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف الرقاشيّ.

وفيه أيضاً: عنعنة الأعمش، وكان من المدلسين على إمامته.

هذا آخر ما تيسر نقله في هذه العجالة، وأرجو أن ينجبر الحديث بمجموع طرقه.

وبقي لنا تنبيه: وهو أنَّ للحديث شواهد أخرى منها: حديث أبي هريرة، وحذيفة، وابن عمر، وابن مسعود، وسمرة، وقد بينتها مع ذكر من أخرجها في الكتاب الأصل ـ يسر اللّه طبعه ـ وسيأتي عند المنصف بعضها.

حديث رقم (٦٦) إسناده ضعيف.

فيه رشدين: وهو ابن سعد: ضعيف، أصابته غفلة فخلّط، وهو ممن

---

(١) جاء قبل حدّثنا «ذكر الرواية عن أبي أمامة الباهلي...» ومحلّها بعد هذا الحديث.

(٢) (جبل) كذا في الأصل، ونظنُّ أنّ الصواب (جعل).

(٧) ـ ذكر الرواية عن أبي أمامة الباهليّ عن النبيّ ﷺ في ذلك

(٦٧) قُرئَ على أبي محمد يحيى بن صاعد وأنا أسمع: حدّثكم أحمد بن الفرج أبو عتبة، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، حدّثنا يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني عن عمرو بن عبدالله الحضرمي عن أبي أمامة الباهليّ قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال» وذكر الحديث بطوله، وقال فيه: «فإنّه سيبدأ فيقول: أنا نبي، ولا نبيّ بعدي، ثمّ يُثَنّي فيقول: أنا ربّكم، ولن ترون[1] ربّكم حتى تموتوا، وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور».

(٦٨) حدّثنا أبو بكر النيسابوري، حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب،

ينبغي للمرء أن يكون على حذر من حديثه، فله مناكير كثيرة. وسيأتي مثل هذا المتن عند المصنف من حديث ابن عبّاس.

حديث رقم (٦٧) إسناده ضعيف.

فيه عمرو بن عبدالله الحضرميّ: لا يعرف عنه راو سوى يحيى بن أبي عمرو، ولم يعرف من وثقه غير ابن حبان والعجليّ.

وضمرة بن ربيعة: كان ثقة. أنظر الجرح والتعديل (٢/١/٤٦٧).

والحديث من هذا الوجه أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٣٠٠)، وابن ماجه (٤٠٧٧)، ونعيم بن حماد في الفتن ورقة (١٥٠ ـ ١٥١أ)، وابن أبي عاصم في السنّة (١/١٧١/٣٩١)، وعبدالله بن أحمد في السنّة ص (١٥٧)، والطبراني في الكبير (٨/١٧٢/٧٦٤٥) ووقع عند ابن ماجه: عن إسماعيل بن أبي رافع عن أبي زرعة السيبانيّ يحيى بن أبي عمرو، وسقط منه عمرو بن عبدالله. وتعقبه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٤/١٧٤ ـ ١٧٥).

حديث رقم (٦٨) إسناده ضعيف

أنظر الذي قبله

وفيه أيضاً عطاء الخراساني: كان صدوقاً كثير الخطأ، وهو من المدلسين، وقد عنعنه.

---

(١) (ترون) كذا في الأصل.

حدّثنا عمّي (ح)[1] وأخبرنا أبو محمد بن صاعد، حدّثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، حدّثنا سعيد بن تليد المصري قال: حدّثني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني عن يحيى ابن أبي عمرو السَّيْباني عن حديث عمرو الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي قال: «خطبنا رسول الله ﷺ» ثمّ ذكر نحوه.

٨ ـ حديث جرير بن عبدالله البجليّ عن النبي ﷺ في رؤية الله عز وجلّ يوم القيامة

رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير حديث[2] عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي عن إسماعيل.

(٦٩) حدّثنا أبو عبدالله وأبو عبيد الحسين والقاسم ابنا ([3]إسماعيل قالا: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي حدّثنا عبدالله بن إدريس قال: سمعت إسماعيل[4] بن أبي خالد يذكر عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا مع النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم تبارك وتعالى كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تُغْلَبوا

وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: صدوق، قيل اختلط ورجع. أنظر الجرح والتعديل (١/١/٥٩).

والحديث من هذا الوجه أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٧١/٧٦٤٤) وجاء فيه: حريث بن عمرو الحضرميّ، وهو تحريف. والله أعلم وكذا أخرجه الآجرّيّ في الشريعة ص (٣٧٥) من وجه آخر عن السيبانيّ عن عمرو بن عبدالله الحضرميّ.

حديث رقم (٦٩) إسناده صحيح

قيس بن أبي حازم: كان ثقة ثبتاً، متقناً، فاضلاً.

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) (حديث) من المصحح ولولاها لاضطرب الإسناد.

(٣) (ابنا) جاءت في الأصل (أخبرنا) وقد ضُرِبَ على طرف منها حتى صارت (ابنا).

(٤) (إسماعيل) من الحاشية.

على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثمّ قرأ: **﴿وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾** [طه آية (١٣٠)].

ورواه يحيى بن سعيد القطّان عن إسماعيل.

(٧٠) حدّثنا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزّاز، حدّثنا عمر بن شَبة بن عُبيدة[1] حدّثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني قيس قال:

قال الآجرّيّ: عن أبي داود: أجود التابعين إسناداً، روى عن تسعة من العشرة، (أي من المبشرين بالجنة).

وقال ابن معين: هو أوثق من الزهري.

والراوي عنه إسماعيل بن أبي خالد: هو الأحمسي مولاهم: تابعيّ أيضاً، وهو ثقة ثبت سنيّ فاضل.

قال ابن المبارك: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد القطّان.

والراوي عنه عبدالله بن إدريس: كان أيضاً ثقة فاضلاً وهو من العبّاد المعدودين.

أمّا يعقوب بن إبراهيم الدورقي: فكان من الحفاظ إلاّ أنه دون هؤلاء في الرتبة، ووثقه جمع منهم النسائي ومسلمة والخطيب وابن حبان.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الخطيب: كان ثقة متقناً، صنف المسند.

والحديث من هذا الوجه أخرجه النسائي في التفسير من سننه الكبرى وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٧).

حديث رقم (٧٠) إسناده حسن لذاته، وهو صحيح من حديث القطّان

فيه عمر بن شبّة بن عبيدة: لم يخرج له سوى ابن ماجة من الستة، ولا يصل رتبة الثقات، وحديثه عندنا حسن.

=

(١) (عبيدة) كذا في الأصل، وفي الحاشية (عبيد) والصواب ما أثبتناه، والله أعلم.

قال لي جرير: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما تَروْن هذا لا تُضامُون في رؤيته - أوْ: لا تُضاهُون في رؤيته -، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وقرأ: ﴿**وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**﴾ [طه: ١٣٠].

ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل.

(٧١) حدّثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن قحطبة الصَيْقل، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي البُخْتُريْ الطائيّ، حدّثنا المحاربي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».

(٧٢) حدّثنا أبو العباس الفضل بن أحمد بن منصور المقرئ، حدّثنا عثمان

أمّا يحيى بن سعيد القطان: فقد كان من الأئمة في الحفظ والإتقان.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٥٢/٥٧٣)، والنسائي في الصلاة من سننه الكبرى، وأحمد في مسنده (٤/٣٦٢)، وابن أبي عاصم (١/١٩٦/٤٥٠)، وابن حبان في صحيحه (٩/٢٦٧)، والطبراني في الكبير (٢/٢٩٤/٢٢٢٤)، وابن مندة في الإيمان (٢/٧٧٩/٧٩٢)، واللالكائي برقم (٨٢٧) أخرجوه من طرق أخر متابعات لعمر بن شبّة.

حديث رقم (٧١) صحيح لغيره

فيه عثمان بن أبي شيبة: صدوق يخطئ.

أمّا المحاربي: فهو محمد بن عبد الرحمن، وثقة يحيى والنسائي في رواية والدارقطني وغيرهم.

حديث رقم (٧٢) صحيح لغيره

فيه عثمان بن أبي شيبة، وقد مضى في الذي قبله: وهو أحد الحفاظ

ابن أبي شيبة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن جرير بن عبدالله البَّجلي قال: كُنّا جلوساً عند النبي ﷺ إذ طلع القمر ليلة البدر واستحسناه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «هل تُضامُون في رؤية هذا القمر صحوا ليس دونه سحاب؟».

قال: قلنا: لا.

قال: «هكذا ترون الله عزّ وجلّ يوم القيامة لا تُضامُون في رؤيته، فمَن استطاع منكم أن لا يغلب على ركعتين من قبل طلوع الفجر، فليفعل».

ورواه عبيدة بن حميد عن إسماعيل.

(٧٣) حدّثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطّان، وعبد الملك بن أحمد

المكثرين لكن له أخطاء وأوهام، جعلت بعض العلماء يتركون الاحتجاج به. وبعضهم لم يعتبرها بجانب حفظه. وبالجملة فالرجل في المتابعات والشواهد مقبول.

وجرير بن عبد الحميد: ثقة.

والحديث من هذا الوجه أخرجه البخاريّ في صحيحه (٨/٥٩٧/٤٨٥٧) بمتابعة إسحق بن إبراهيم لعثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤/٢٣٣/٤٧٢٩) من رواية عثمان عن جرير وغيره.

وأخرجه عبدالله بنّ أحمد في السنّة، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٨)، وابن حبان في صحيحه (٩/٢٦٧) من طريق يوسف بن موسى عن جرير وغيره.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٩٥/٢٢٢٩) من طريق عثمان عن جرير بمثل إسناد المصنف.

حديث رقم (٧٣) صحيح لغيره.

فيه عبيدة بن حميد التيميّ، ويقال: الليثيّ: حسن الحديث.

الدّقاق، ومحمد بن مخلد العطّار قالوا: حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا عَبيدة بن حميد التيميّ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن[1] عبدالله البجليّ قال: كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ يعني إذ طلع القمر ليلة البدر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم هكذا، كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ: ﴿**وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**﴾ [طه آية (١٣٠)].

ورواه هشيم بن بشير عن إسماعيل.

وثقة ابن معين، وكان أحمد يحسن الثناء عليه، ولينه جماعة بغير حجة، وقد كانوا عابوا عليه جلوسه مع الوراقين، وتأديبه لمحمد بن هارون. قال ابن المديني: أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئاً، وضعفه. وقال في موضع آخر: ما رأيت أصحّ حديثاً منه، ولا أصحّ رجالاً.

قلنا: مَن كان هذا حاله حريّ أن تكون له منزلة خاصة بين المحدّثين، إذ إنّه كان ينتقي الشيوخ، وكان لا يحدث إلاّ بأطايب حديثه.

وقال أحمد: ما أدري ما للناس وله! ثمّ ذكر صحة حديثه، فقال: كان قليل السقط، وأمّا التصحيف فليس تجده عنده.

وقال عثمان بن سعيد ص (٥٥/٥٤٢) عن ابن معين: ما به المسكين بأس، ليس له بخت.

قلنا: ووثقة الدارقطني، وقال في العلل: كان من الحفاظ.

وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق.

وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ.

قلنا: وهذا القول فيه مغالاة، والرجل عندنا حسن الحديث. وانظر ميزان الاعتدال (٣/٢٥).

---

(١) (بن) ليست في الأصل.

(٧٤) حدّثنا إبراهيم بن حماد، حدّثنا علي بن سلم، حدّثنا هشيم، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، حدّثنا جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر قال: «أما إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ثمّ تلا هذه الآية: **﴿وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾** [سورة طه (١٣٠)].

ورواه علي بن عاصم عن إسماعيل.

(٧٥) حدّثنا إسماعيل[1] بن العبّاس الوراق، حدّثنا علي بن إشكاب،

حديث رقم (٧٤) إسناده حسن

فيه عليّ بن مسلم: وهو الطوسيّ، وثقة ابن حبان وغيره وقال النسائي؛ ليس به بأس.

أما هشيم: فهو ابن بشير السلمي، وأبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، أحد الحفاظ كان ثقة ثبتاً صالحاً عابداً.

ومن طريقه أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/٤١٩/٧٤٣٤) وجاء عنده من رواية عمرو بن عوف حدّثنا خالد أو هشيم... هكذا في الطبعة السلفية.

وقال الحافظ ابن حجر: كذا في نسخة من رواية أبي ذر وفي البقية بالواو قلنا: وقد جاء في اليونينية (٩/١٥٦): خالد وهشيم، ونبّه في الحاشية إلى الفرق بين النسخ.

وجاء في المطبوع من تحفة الأشراف: (خالد وهشيم) ولم يُنبه الحافظ المزي إلى الفرق بين النسخ، ولم يتعقبه الحافظ في النكت، فليحرر. والحديث أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص (٢٩٨) من رواية ابن المديني عن هشيم به.

حديث رقم (٧٥) إسناده ضعيف

فيه عليّ بن عاصم: وهو الواسطيّ: صدوق يخطئ، ويصرّ على خطأه

---

(١) (حدّثنا إسماعيل) من الحاشية.

حدّثنا علي بن عاصم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ ليلة البدر فرفع رأسه، فنظر إلى القمر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته، فمَن استطاع منكم أن لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - يعني الغداة والعصر - ثمّ قرأ: **﴿وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾** [ق: آية (٣٩)].

ورواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل.[1]

(٧٦) حدّثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي الإمام، وإسماعيل بن العباس الورّاق، قالا: حدّثنا سعدان بن نصر، حدّثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنّكم ترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».

ورواه مروان بن معاوية وأبي أسامة وعبدالله بن نمير ومحمد ويعلى ابنا عبيد[2] عن إسماعيل.[3]

وكان من المكثرين، وتلقى العلماء حديثه بالقبول.

أما عليّ بن اشكاب: فهو ثقة فاضل له ترجمة في تاريخ بغداد (٣٩٣/١١) وفي السير (٣٥٢/١٢) وهو من رجال التهذيب.

حديث رقم (٧٦) صحيح من حديث سفيان بن عيينة

فيه سعدان بن نصر: قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٩١/١/٢):

---

(١) (عن إسماعيل) ليست في الأصل.

(٢) (ويعلى ابنا عبيد) من الحاشية وكتب بحذائها صح.

(٣) (عن إسماعيل) ليست في الأصل.

(٧٧) حدّثنا إبراهيم بن حماد، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا مروان بن معاوية وأبو أسامة وعبدالله بن نمير ومحمد ويعلى ابنا عبيد قالوا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنّكم سترون ربّكم كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثمّ قرأ: ﴿**وسبِّح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس**[1] **وقبل غروبها**﴾ [طه آية (١٣٠)].

صدوق. أما سفيان بن عيينة: فهو أحد الأئمة الأعلام وكان حافظاً ثبتاً ثقة فاضلاً، والحديث من هذا الوجه:

أخرجه عثمان بن سعيد في رده على الجهمية ص (٢٩٨)، وفي ردّه على المريسي ص (١٩) عن علي بن المديني عن سفيان به، وقال في الردّ على الجهمية: قال ابن المديني: «لا يكون إسناد أجود من ذا».

ورواه الحميدي في مسنده (٢/٣٥٠) عن سفيان به.

وأخرجه أبو عوانة (١/٧٥)، وابن أبي عاصم (١/١٩٥/٤٤٧)، وابن مندة في الإيمان (٢/٧٨١/٧٩٦) من طرق أخرى عن سفيان به. ورواه ابن جرير في صريح السنّة ص (٢٠/١٨)، والطبراني في الكبير (٢/٢٩٦/٢٢٣٢)، وبرقم (٢٢٣٤) من طرق عن سفيان ومعه غيره. وكذا أخرجه محمد بن طولون في القلائد الجوهرية أثناء سياقه للأربعين المسلسلة بأهل الصالحية (٢/٦٠٥ - ٦٠٦).

حديث رقم (٧٧) إسناده ضعيف

فيه حميد بن الربيع: وهو ابن مالك بن شحيم أبو الحسن اللخميّ الخزاز الكوفيّ. تقدمت الإشارة إلى حاله برقم (١٢).

قال أحمد: ما أعلم إلاّ ثقة، وكان أبو أسامة يكرمه.

---

(١) (الشمس) سقطت من الأصل واستدركت في الحاشية.

وقال محمد بن الحسن السراجيّ عن ابن أبي حاتم: ما كـان أحمد بن حنبل يقول في حميد بن الربيع إلاّ خيراً، وكذلك أبي وأبو زرعة.

وقال أبو بكر المروزي: سألت أحمد بن حنبل عن حميد الخزاز فقلت له: إن يحيى يتكلم فيه، قال: ما علمته إلاّ ثقة، قد كنّا نقدم عليه إلى الكوفـة فننزل عنده فيفيدنا عن المحدثين، ثم قدم إلى بغداد ليسمع التفسير من حسين المروزي فنزل عندي، وطبخنا له كرنيبـة، فلمّا كان الليلة الثانية طبخنـا له كرنيبة، فلمّا كان الليلة الثالثة طبخنا له كرنيبة، فقال: يا أبا عبدالله ما يحسنون بيتكم يطبخون إلاّ كرنيبة؟ قال فقلت له: إني سمعتك تقول بالكوفة: إن نساء آل خراسان يجيدون طبخ الكرنيبة. وقـال عبدالله بن أحمـد: كان أبي يحسن القول في حميد الخزاز، وقال: كان يطلب معنا الحديث، ورأيته على باب أبي أسامة يفيد الناس. وقال المروذي: سألت أبا عبدالله عن حميد الخزاز؟ قال: كنا نزلنا عليه أنا وخلف أيام أبي أسامة، وكان أبو أسامة يكرمه. قلت يكتب عنه: قال: أرجو، وأثنى عليه.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه: أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع الخزاز، هو ثقة، ولكنه شره يدلس،وحجّ بأبي أسامة. وقال السلمي عن الدارقطني: تكلّم فيه يحيى بن معين، وقد حمل الحديث عنه الأئمة ورووا عنه، ومن تكلّم فيه لم يتكلّم فيه بحجة.

وقال البرقاني: كان الدارقطني يحسن القول فيه.

وقال الخليليّ: طعنوا عليه في أحاديث تعرف بالقدماء من أصحاب هشيم رواها. وقال ابن معين: أخزى الله ذاك ومن يسأل عنه.

وقال في رواية أخرى: كذّابوا زماننا أربعة: وذكر منهم حميد بن الربيع وقال عبد الخالق عن ابن معيّن: أو يكتب عن ذاك؟؟ كذّاب خبيث غير ثقة ولا مأمون يشرب الخمر، ويأخذ دراهم الناس، ويكابرهم عليها حتى يصالحوه.

وقال المروزي لأحمد بن حنبل: إني سألت يحيى عنه فحمل عليه حملاً شديداً، وقال: رجل سرق كتاب يحيى بن آدم من عبيد بن يعيش ثمّ ادّعاه،

(٧٨) حدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا مروان بن معاوية، حدّثنا إسماعيل حدّثنا قيس قال: سمعت جريراً يقول: كُنّا جلوساً عند رسول الله». ثمّ ذكر نحوه.

قلت: يا أبا زكريا أنت سمعت عبيد بن يعيش يقول هذا؟ قالا: لا، ولكن بعض أصحابنا أخبرني، ولم يكن عنده حجة غير هذا، فغضب أبو عبدالله، وقال سبحان الله يقبل مثل هذا عليه؟ يسقط رجل مثل هذا.

وقال النسائي: ليس بشيء.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٢٢٢): سمع منه أبي وأبو زرعة ومحمد بن مسلم، وسمعت منه ببغداد، تكلّم الناس فيه فتركت التحديث عنه.

وقال ابن عدي في الكامل (٢/٦٩٧) بعد أن ساق جملة من أحاديث أنكرها: «ولحميد بن الربيع حديث كثير، بعضه سرقه من الثقات، وبعض من الموقوفات الذي رفعه، وبعض زاد في أسانيده فجعل بدل ضعيف ثقة. وهو أكثر من ذلك [أي الذي أورده] فاستغنيت بمقدار ما ذكرته من مناكيره وبواطيله لكي يستدلُّ به على كثير ما رواه، وهو ضعيف جداً في كلّ ما يرويه».

وقال البرقاني: رأيت عامة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث. قلنا: وهذا الرجل مما نستخير الله بحاله، ويعجبنا في حقه صنيع ابن أبي حاتم، والله الموفق للصواب.

أنظر رواية ابن محرز عن ابن معين (١/٩٣ - ٩٤) و(٢/١٧٦)، وضعفاء النسائي ص (٣٣/١٤٢) وتاريخ بغداد (٨/١٦٢ - ١٦٥)، وميزان الاعتدال (١/٦١١ - ٦١٢)، واللسان (٢/٣٦٣ - ٣٦٤).

حديث رقم (٧٨) إسناده ضعيف لذاته، وهو صحيح من حديث مروان.

فيه حميد بن الربيع وقد مضى في الذي قبله.

أما مروان بن معاوية: فهو الفزاري: وهو أحد الحفاظ الثقات.

والحديث أخرجه البخاري (٢/٣٣/٥٥٤)، ومسلم (١/٤٣٩/٦٣٣)،

(٧٩) وحدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا الرمادي، حدّثنا يعلي بن عبيد، حدّثنا إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ بهذا.

(٨٠) حدّثنا أبو محمد بن صاعد، حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ـ بمكة إملاء ـ حدّثنا مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفِزاري، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنكم

وابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٥/٤٤٩)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٧)، أخرجوه من طرق عن مروان به.

وأخرجه ابن جرير في صريح السنة، وأبو نعيم في الحلية (٨/١٢٨) عنه ومعه آخرون.

حديث رقم (٧٩) إسناده صحيح

الرماديّ: هو أحمد بن منصور بن سيّار: كان أحد الرّحّالين في الآفاق، وهو ثقة حافظ. أنظر تاريخ بغداد (٥/١٥١ ـ ١٥٣) وهو من رجال التهذيب وقد مضى برقم (٣٩).

أما يعلى بن عبيد: فهو الطنافسيّ، وهو ثقة كذلك إلاّ في حديثه عن الثوري ففيه لين.

والحديث عن يعلى أخرجه ابن ماجة في سننه (١/٦٣/١٧٧)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٨)، وأبو عوانة (١/٣٧٥ ـ ٣٧٦)، والآجرّيّ في الشريعة ص (٢٥٨)، وفي التصديق بالنظر إلى الله يوم القيامة ص (٥٩/٢٤) أخرجوه من طرق عن يعلى ومعه غيره. وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢/٧٨٠/٧٩٣) من ثلاثة طرق عنه به. وأخرجه البيهقي في الاعتقاد ص (٦٤) من طريق الضبيّ عنه به.

حديث رقم (٨٠) صحيح لغيره.

فيه عبد الجبار بن العلاء العطار: فيه لين وقد مضى برقم (١٧).
والحديث تقدم برقم (٧٨).

سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة» يقول إسماعيل لا يفوتنكم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ثمّ قرأ: ﴿وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾[1]

[سورة (ق): آية (٣٩)].

ورواه مهران بن أبي عمر الرازي وأبو أسامة عن إسماعيل.

(٨١) حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد وعبدالله بن (. . . .)[2] وأحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن[3] الجنيد قالوا: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، حدّثنا مهران بن أبي عمر وجرير بن عبد الحميد ووكيع وأبو أسامة ويعلى بن عبيد - وهذا لفظ جرير - عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا جلوساً مع رسول الله[4] ﷺ. فنظر إلى القمر ليلة البدر أربع عشرة، فقال: «إنّكم سترون ربِّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثمّ قرأ: ﴿وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: (١٣٠)].

حديث رقم (٨١) صحيح لغيره

فيه مهران بن أبي عمر: صدوق كثير الخطأ لسوء حفظه.

ويوسف بن موسى القطان: حسن الحديث.

أمّا جرير ويعلى فقد مضت ترجمتهما.

وأمّا وكيع: فهو ابن الجرّاح، كان ثقة ثبتاً، وهو أحد الحفاظ المكثرين. وله تصانيف عديمة النظير.

---

(١) الآية ليست في الأصل، واستُدرِكت في الحاشية بخط أكثره غير مقروء.

(٢) ما بين الحاصرتين غير واضح في الأصل وهو قدر كلمة.

(٣) بعد (بن) وقبل (الجنيد) حصل اختلاف في ترتيب مصورتنا، ولكنّا استدركناه بحمد الله.

(٤) كلمة (رسول الله) ليست في الأصل واستُدرِكت في الحاشية.

ورواه محمد بن فضيل عن إسماعيل.

(٨٢) حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريا المُحارِبي ـ بالكوفة ـ حدّثنا هارون بن إسحق الهَمَذاني، حدّثنا سفيان بن عيينة ومحمد بن فضيل ووكيع قالوا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد.

يتلوه من الجزء الثاني إن شاء الله

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في التـوحيد ص (١٦٨)، وأخرجه ابن مندة في الإيمان (٢/٧٨١/٧٩٤) من طريق حماد بن أسامة عن إسماعيل به.

وحماد بن أسامة: هو أبو أسامة، كان ثقة ثبتاً، إلاّ أنه حدّث من كتب غيره في آخر عمره.

حديث رقم (٨٢) إسناده ضعيف.

فيه شيخ الدارقطني، انظر ترجمته في شيوخ الدارقطنيّ.

وبقية رجاله من المرضيين وقد تقدّم بعضهم.

ومن طريق محمد بن فضيل به أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٧) وإسناده حسن.

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

ورواه عمر بن عمران الطفاوي عن إسماعيل

(٨٣) حدّثنا أبو بكر النيسابوري، حدّثنا يزيد بن سنان ـ بمصر ـ، حدّثنا عمر بن عمران الطُّفاوي،[١] حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال لنا: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألاّ تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا، ثمّ قرأ هذه الآية:[٢] ﴿**وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**﴾ [طه آية (١٣٠)].

ورواه يزيد بن هارون عن إسماعيل

(٨٤) حدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا العلاء بن سالم، حدّثنا يزيد بن هارون (ح)[٣] وحدّثنا إسماعيل بن العباس الورّاق، حدّثنا محمد بن حسّان

حديث رقم (٨٣) صحيح لغيره.

يزيد بن سنان: هو القزاز البصري، نزيل مصر، وهو ثقة فاضل والطفاوي: لم نعرفه.

حديث رقم (٨٤) إسناده حسن لذاته، وهو صحيح من حديث يزيد.

يزيد بن هارون: هو أبو خالد الواسطيّ، ثقة ثبت متقن. والعلاء بن

---

(١) من عند (إسماعيل) إلى (الطفاوي) من الحاشية.

(٢) (هذه الآية) مستدركة في الحاشية.

(٣) (ح) ليست في الأصل.

الأزرق، حدّثنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد (ح) وحدّثنا محمد بن إبراهيم بن حفص وإبراهيم بن حمّاد قالوا: حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال: كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».

ورواه إسماعيل بن مجالد عن إسماعيل.

(٨٥) حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، حدّثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، حدّثنا أبي، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد وبيان ومجاهد[1] عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر، فنظر إلى القمر، فقال: «تنظرون إلى ربِّكم عزّ وجلّ يوم القيامة كما تنظرون إلى هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته».

ورواه عنبسة بن سعيد قاضي الريّ عن إسماعيل[2]

سالم: هو أبو الحسن الطبريّ الحذاء: حسن الحديث ومحمد بن حسان وابن عبيد: كلاهما ثقة.

والحديث أخرجه ابن خزيمة ص (١٦٧)، وعبدالله بن أحمد في السنّة ص (٤٥)، والطبريّ في صريح السنة ص (٢٠)، والآجرّيّ في الشريعة ص (٢٥٨)، وفي التصديق بالنظر ص (٥٩/٢٤)، وابن منده في الإيمان (٢/٧٨١/٧٩٥)، وهو في جزء الحسن بن عرفة ص (٨٠/٦٨).

حديث رقم (٨٥) إسناده ضعيف جداً.

فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد: متروك.

---

(١) (مجاهد) كذا في الأصل. وانظر برقم (١٤٥).

(٢) (إسماعيل) من الحاشية.

(٨٦) حدّثنا أحمد بن محمد بن يوسف[١] بن مسعدة الأصبهاني، حدّثنا أسيد بن عاصم، حدّثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب القُمّي عن عنبسة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا مع جرير في منزله فطلع القمر ليلة البدر، فقال: كُنّا مع رسول الله ﷺ فطلع القمر، فقال: «لينظر قوم إلى ربِّهم عزّ وجلّ لا يُضامُون في رؤيته كما ينظرون إلى القمر».

ورواه الحسن بن صالح بن حي وورقاء بن عمر عن إسماعيل[٢]

(٨٧) حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن القَطَواني، حدّثنا عبد الرحيم بن موسى، حدّثنا حسن بن صالح وورقاء وهُشَيم، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: عن[٣] قيس قال[٤] سمعت

أما أبوه: فهو صدوق كثير الخطأ.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٣١١)، وعلّقه عبدالله بن أحمد في كتاب السنّة ص (٤٥).

حديث رقم (٨٦) صحيح لغيره.

رجاله ثقات من رجال التهذيب خلا يعقوب القمّي ففيه لين. أمّا أسيد بن عاصم: فهو ابن واقد الأصبهانيّ، وهو ثقة.

أنظر ترجمته في الحلية لأبي نعيم (١٠/٣٩٤)، وفي العبر (١/٣٨٩) والسير (١٢/٣٧٨).

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٩٧/٢٢٣٧).

حديث رقم (٨٧) إسناده ضعيف.

شيخ الدارقطني فيه: ضعيف.

---

(١) (يوسف) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد (يونس).

(٢) (عن إسماعيل) ليست في الأصل.

(٣) (عن) من الحاشية وفي الأصل (سمعت).

(٤) (قال) زيادة من الحاشية.

جريراً يقول: كُنّا عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنّكم سترون ربّكم يوم القيامة عياناً كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته».

ورواه عمّار بن رزيق، وأبو الأغرّ سعيد بن عبدالله، ونصر بن طريف أبو جزي، وعمّار بن محمد عن إسماعيل

(٨٨) حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا محمود بن علي بن[1] بن عبيد بن زيد بن الشاه الفراشاني، حدّثنا محمد بن عبيدالله أبو زيد التميمي - بصري - حدّثنا شعبة، وعمّار بن زريق، وأبو الأغرّ سعيد بن عبدالله بن أبي سعيد - بصري - وأبو جزي، وعمّار بن محمد كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ بذلك.

ورواه الحسن بن عياش، ويزيد بن عطاء عن إسماعيل

وفيه أيضاً عبد الرحيم بن موسى: لم نقف على مَن عدّله، لكن ذكره الدارقطنيّ في الرواة عن مالك، ولم يجرحه، وجرت عادته في هذا الكتاب أن يتكلّم على الضعفاء، والله أعلم.

أمّا الحسن بن صالح: فثقة عابد فقيه فاضل.

حديث رقم (٨٨) إسناده ضعيف

شيخ الدارقطنيّ فيه ضعيف

وعمار بن محمد: صدوق فيه لين مضى برقم (٦٣).

وأبو جزي: وهو نصر بن طريف القصّاب الباهلي: متروك.

قال أحمد: لا يكتب حديثه، وتركه النسائي وغيره، واتهمه آخرون.

أنظر ميزان الاعتدال (٤/٢٥١ - ٢٥٢)، واللسان (٦/١٥٣ - ١٥٤).

أمّا عمّار بن زُريق: فكان ثقة.

---

(١) (بن) من الحاشية، وفي الأصل (و).

(٨٩) حدّثنا محمد بن عمر بن محمد، حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عاصم الشيرازي، حدّثنا محمد بن نصر بن عبيدالله المروزي، حدّثنا عمّار بن مطر، حدّثنا أبو جزي، ويزيد بن عطاء، وعيسى بن يونس، وحسن أخو أبي بكر بن عيّاش عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير عن النبي ﷺ، بذلك.

ورواه شعبة بن الحجاج عن إسماعيل

(٩٠) حدّثنا أبو بكر النيسابوري عبدالله بن محمد بن زياد، حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حدّثنا روح بن عبادة في[1] قوله عزّ وجلّ ﴿وسبّح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه (١٣٠)]، حدّثنا شعبة قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: سمعت جرير بن عبدالله يقول: كُنّا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر، قال «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم

حديث رقم (٨٩) إسناده ضعيف

شيخ الدارقطنيّ: ضعيف.

أما رواته عن إسماعيل بن أبي خالد:

يزيد بن عطاء: لين الحديث.

وعيسى بن يونس: ثقة.

والحسن بن عيّاش: وهو أخو أبي بكر بن عيّاش: صدوق.

وأبو جزيّ: مضت ترجمته في الذي قبله، وهو متروك.

وعمار بن مطر: وهو أبو عثمان الرّهاوي، قال الذهبي: هالك.

أنظر ترجمته في الميزان (٣/١٦٩ - ١٧٠) واللسان (٤/٢٧٥ - ٢٧٦).

حديث رقم (٩٠) إسناده مقارب لذاته، صحيح لغيره.

فيه أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوريّ: كان يحفظ،

---

(١) (في) ليست في المخطوط.

أن لا تغلبوا على هاتين الصلاتين: قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها فافعلوا ثمّ تلا هذه الآية ﴿**وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**﴾ [طـه ١٣٠].

(٩١) حدّثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيسابوري، حدّثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل، حدّثني جدّي، حدّثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر قال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تُضامون في رؤيته، فحافظوا على صلاتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، وقرأ هذه الآية ﴿**وسبِّح[1] بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب**﴾ [ق ٣٩]».

ورواه وكيع بن الجراح عن إسماعيل

فكبر وصار يتلقن، وكان كتابه أوثق من حفظه، وهو من المرضيين عند الأئمة، تلقوا حديثه بالقبول.

أمّا روح بن عبادة: فهو ثقة ثبت.

ولأبي الأزهر عن روح متابعات منها:

١ ـ محمد بن معمر عند الآجرّيّ في كتابيه.

٢ ـ محمد بن غالب عند ابن منده في الإيمان (٢/٧٨٢/٧٩٧).

حديث رقم (٩١) صحيح من حديث شعبة.

محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل: هو وجدّه يُحَسَّن حديثهما.

والحديث روي من طرق أخرى عن شعبة متابعات لعبيد بن عقيل منها.

١ ـ محمد بن جعفر:

أخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٦٠)، وابنه في السنّة ص (٤٥)، والطبرانيّ في الكبير (٢/٢٩٤/٢٢٢٥)، وابن مندة في الإيمان (٢/٧٨٢)، والخطيب

---

(١) (وسبح) كانت في الأصل (فسبح).

(٩٢) وحدّثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا وكيع (ح)[1] وحدّثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحق بن البهلول، حدّثنا جدّي[2] (ح)[1] وحدّثنا يحيى بن عبدالله بن يحيى العطّار وحدّثنا محمد بن مخلد[3] حدّثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح (ح)[1] وحدّثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدّثنا هارون بن إسحق قالوا: حدّثنا وكيع، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا جلوساً عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أمّا إنّكم ستعرضون على ربّكم عزّ وجلّ فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - يعني الفجر والعصر - ثم قرأ: ﴿**وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**﴾ [طه ١٣٠]. قال الدارقطني: وهذا لفظ إسحق بن بهلول والزَّعْفَرانيّ.

في تاريخه أخرجوه عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به. وانظر تاريخ بغداد (٤٦٦/١١).

٢ - يحيى بن كثير:

أخرجه النسائيّ في النعوت من سننه الكبرى.

٣ - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة (٤٥١/١٩٦/١) وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٨)، وابن مندة في الإيمان (٧٨٢/٢).

٤ - عبيدالله بن معاذ:

أخرجه ابن مندة في الإيمان (٧٨٢/٢).

حديث رقم (٩٢) صحيح

يعقوب بن إبراهيم: هو الدورقي: كان ثقة فاضلاً. وقد مضى.

---

(١) (ح) ليست في الأصل.

(٢) وقع اختلاف في ترتيب أوراق مصوّرتنا واستدركناه بحمد الله.

(٣) (محمد بن مخلد) من الحاشية.

وإسحق بن البهلول: هو أبو يعقوب التنوخيّ من الأنبار، رحل في طلب الحديث إلى بلاد كثيرة، وكان ـ رحمه الله ـ يحفظ الكثير، وصنّف المسند، وكان فقيهاً مجتهداً، خالف غيره في أشياء كثيرة.

قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (١/٢١٤/٧٣٦): صدوق.

وله ترجمة حافلة في تاريخ بغداد (٦/٣٦٦ ـ ٣٦٩).

أمّا الراوي عنه: فهو يوسف بن يعقوب أبو بكر الأزرق التنوخيّ، الأنباريّ، وهو ثقة. أنظر المنتظم لابن الجوزي (٦/٣٢٥/٥٣١) والحسن بن محمد بن الصباح: ثقة معروف.

وهارون بن إسحق: صدوق.

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة ص (١٦٧) من طريق الدورقي عن وكيع به. وأخرجه ص (١٦٨) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح عن وكيع به.

وكذا أخرجه الآجرّيّ في الشريعة ص (٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وفي التصديق بالنظر إلى الله ص (٥٧)، وابن مندة في الإيمان (٢/٧٧٩/٧٩١)، والبيهقي في الاعتقاد ص (٦٤)، وابن عبد البرّ في التمهيد (٧/١٥٥ ـ ١٥٦)، وللحديث مخارج أخر عن وكيع به لم يذكرها المصنف، منها:

١ ـ أحمد عنه به:

أخرجه في مسنده (٤/٣٦٥) وابنه في السنة ص (٤٤).

٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة عنه به:

أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة من صحيحه (١/٤٤٠) ومعه غيره وابن أبي عاصم في السنّة (١/١٩٤ ـ ١٩٥/٤٤٦)، والطبراني في الكبير (٢/١٩٥/٢٢٢٦)، وعندهما بنحو ما في صحيح مسلم.

٣ ـ عثمان بن أبي شيبة عنه به:

أخرجه أبو داود في السنّة باب الرؤية من سننه (٤/٢٣٣/٤٧٢٩) ومعه غيره، وكذا أخرجه الطبرانيّ في الكبير (٢/٢٩٥/٢٢٢٧).

ورواه عبدالله بن المبارك وأبو حمزة السُّكريّ والحسين بن واقد عن إسماعيل

(٩٣) حدّثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد الأمين البخاريّ، حدّثنا عبد العزيز بن حاتم أبو عمر المعدل، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبدالله عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته».

(٩٤) وحدّثنا إبراهيم بن محمد الأمين، حدّثنا عبد العزيز بن حاتم، حدّثنا علي ابن الحسن، أخبرنا أبو حمزة[1] عن إسماعيل مثله.

---

٤ ـ هنّاد بن السريّ عنه به:
أخرجه الترمذي في صفة الجنّة من جامعه (٤/٦٨٧/٢٥٥٢) وقال: حسن صحيح.
٥ ـ محمد بن عبدالله بن نمير عنه وعن أبيه به:
أخرجه ابن ماجه في المقدمة من سننه (١/٦٣/١٧٧).
٦ ـ علي بن محمد الطنافسيّ عن خالد وعنه به:
أخرجه ابن ماجه، انظر الذي قبله.
٧ ـ علي بن المدينيّ عنه به:
أنظر الردّ على الجهمية للدارميّ ص (٢٩٨).

حديث رقم (٩٣) إسناده صحيح

عبدالله بن المبارك: أحد الأئمة الثقات الأثبات الفضلاء العباد، جمعت فيه خصال الخير.

والراوي عنه: هو علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي، وهو ثقة حافظ، سمع كتب ابن المبارك منه أربع عشرة مرة.

أمّا عبد العزيز بن حاتم: فهو من أهل مرو أيضاً، وهو ثقة.

حديث رقم (٩٤): صحيح لغيره.

تقدّم التعريف برجاله في الذي قبله.

---

(١) (أبو حمزة) استدركها الناسخ.

قال: وأخبرنا علي بن الحسن عن الحسين[1] بن واقد وغيره عن إسماعيل بنحوه.

ورواه معتمر بن سليمان وخداش بن المهاجر[2] عن إسماعيل

(٩٥) حدّثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن إسماعيل الأيليّ، حدّثنا الحسين بن السميدع بن إبراهيم الأنطاكيّ، حدّثنا موسى بن أيوب النَّصِيبي، حدّثنا معتمر وخداش بن المهاجر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر فقال: «إنّكم سترون ربّكم كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم ألاّ تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿**وسبِّح**[3] **بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب**﴾ [ق: ٣٩].

ورواه جعفر بن زياد الأحمر، وهريم بن سفيان، ومندل بن علي، وأخوه حبان بن علي وأبو بُرْدة عمرو بن يزيد، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم، ومحمد بن بشير الجَرِيري، ومالك بن مِغْوَل، وعصام بن النعمان بن أبي خالد وعلي بن القاسم الكِندي، وعبيدة بن الأسود الهَمْدَاني وعبد الجبار بن

أما أبو حمزة السُّكريّ: فهو محمد بن ميمون المروزي: وهو ثقة فاضل.

والحسين بن واقد: مروزيّ أيضاً يكنى أبا عبد الله القاضي وهو من الثقات، وله بعض الأوهام.

حديث رقم (٩٥) صحيح لغيره

فيه خداش بن المهاجر: قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣٩١/٢/١): «شيخ مجهول، أرى أنّ حديثه مستقيماً».

---

(١) (الحسين) ضُرِبَ على أحرف منها، والصواب ما أثبتنا.

(٢) (المهاجر) حصل قبلها اختلاف في ترتيب أوراق مصوّرتنا.

(٣) (وسبّح) في الأصل (فسبِّح) والصواب ما أثبتنا.

العبّاس الهَمْدَاني، والمعلى بن هلال، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسماعيل

(٩٦) حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن إسماعيل الجَرِيري، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بُرْدة، حدّثنا جعفر بن محمد الجَرِيريّ حدّثنا شعبة، والحسن بن صالح، وجعفر الأحمر، وهُرَيْم بن سفيان، ومِنْدل بن علي، وحبّان بن عليّ، وأبو بُردة - واسمه: - عمرو بن يزيد، وعبد الغفار بن القاسم، وأبي وهو: محمد بن بشير بن جرير، ومالك بن مِغْوَل، وعصام بن النعمان بن أبي خالد، وعلي بن القاسم الكِنْدي، وعبيدة[1] بن الأسود الهَمْدَاني، وعبد الجبّار بن العبّاس الهَمْدَاني، ومُعَلّى بن هلال، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة حديث بعضهم نحو حديث بعض كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر.

أمّا معتمر بن سليمان: فهو أبو عبدالله البصريّ، يلقب بالطفيل: وهو صدوق.

قال ابن معين: «ليس بحجة» ووثقة جمع.

والراوي عنهما؛ موسى بن أيوب النصيبي أبو عمران الأنطاكي، قال أبو حاتم: صدوق.

والحسين بن السميدع: ثقة، ترجمة الخطيب في تاريخه (٨/٥١).

حديث رقم (٩٦) إسناده ضعيف

فيه شيخ الدارقطني: ضعيف.

ويحيى بن إسماعيل الجريري: قال الحاكم عن الدارقطنيّ ص (١٥٩/٢٤٠): كوفيّ لا يحتجّ به.

أما جعفر بن محمد بن بشير بن جرير الجريريّ: فهو محدّث أخذ عن مالك بن أنس. أنظر جمهرة ابن حزم ص (٣٦٥).

(١) بعد (عبيدة) رجع ترتيب الأوراق إلى الشكل الأصلي للمخطوط.

(٩٧) حدثنا [محمد بن][1] الحسين بن حمزة بن الحسين بن حفص الأشناني، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا

وأمّا رواته عن إسماعيل فهم ثقات خلا:

١ - هريم بن سفيان: وهو البجليّ: فهو صدوق.

٢ - مِنْدَل بن عليّ: وهو العنزيّ، ويقال: اسمه عمرو: متروك.

٣ - حبان بن عليّ: وهو العنزي أخو الذي قبله: متروك أيضاً.

قاله الدارقطنيّ عنه وعن أخيه، وقال مرة: يخرج حديثهما، وهما عندنا ضعيفان، انظر الميزان (١/٤٤٩).

٤ - أبو بُرْدة عمرو بن يزيد الكوفي: ضعيف.

٥ - أبو مريم عبد الغفار بن القاسم: متروك، واتهمه جماعة. أنظر الميزان (٢/٦٤٠).

٦ - محمد بن بشير بن جرير: لم نقف على حاله، وهو من ولد جرير بن عبدالله.

٧ - عليّ بن القاسم الكنديّ: ضعيف يتشيع، انظر اللسان (٤/٢٤٩).

٨ - عبيدة بن الأسود الهمْدانيّ: صدوق ربما دلس، وانظر اتحاف ذوي الرسوخ عمن رمي بالتدليس من الشيوخ ص (٣٨/٨٩). للشيخ الفاضل حماد الأنصاري، وهو من أجمع الكتب في هذا الباب على اختصار فيه.

٩ - عبد الجبار بن العباس الهمداني: صدوق.

١٠ - معلى بن هلال: وهو ابن سويد أبو عبدالله الطحّان الكوفيّ، كان كذاباً ولا كرامة.

١١ - جعفر الأحمر: وهو ابن زياد، مختلف فيه.

حديث رقم (٩٧)

تقدّم التعريف برواته عن إسماعيل بن أبي خالد.

---

(١) (محمد بن) ليست في الأصل، وقد بيّنا في التخريج أنّه قد حصل تخليط في اسم الأشناني، ثمّ إنّه قد وقع في هذا الإسناد نقص وزيادة: أمّا النقص: فهو شيخ الدارقطني، والزيادة: هي شيخ الأشناني وانظر التخريج.

وكيع وعبدالله بن إدريس، وابن فضيل، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والمحاربي، وأبو أسامة، ويعلى بن عبيد، وعبدالله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا مع النبيّ ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر. وذكر الحديث نحوه.

ورواه الصبّاح بن محارب ومحمد بن عيسى عن إسماعيل

(٩٨) حدثنا محمد بن عمر بن سلم الأشقر، حدثنا عبدالله بن محمد بن بشر بن صالح، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الصبّاح بن محارب، ومهران، ومحمد بن عيسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ. بحديث الرؤية بطوله.

وكذلك رواه سعيد بن خازم أبو عبدالله التيمي وأبان بن أرقم وعمرو بن النعمان بن عمرو الجعفي عن إسماعيل

أمّا الراوي عنهم: فهو محمد بن العلاء أبو كريب الكوفيّ: وهو حافظ ثقة حجة.

والراوي عنه: هو محمد بن الحسين الأشنانيّ، أبو جعفر الكوفيّ الخثعمي، وهو ثقة مأمون.

أنظر سؤالات السهمي ص (١٥/٨٠) وتاريخ بغداد (٢/٢٣٤) والأنساب للسمعانيّ ورقة (٤٠ب).

تنبيه: إنّ الدارقطني لم يسمع من الأشنانيّ، بل روى عنه بواسطة محمد بن محمد بن الحسين المعدّل، ومحمد بن عليّ الصوريّ. ثمّ إنّ الأشنانيّ يروى عن محمد بن العلاء بدون واسطة. وكما ترى فإنّه بناء على ما قدّمنا قد وقع تخليط في الإسناد، والله أعلم لذا فلم نحكم على الحديث فعذراً.

ثمّ إنّ الرجل الوارد اسمه بين محمد بن العلاء والأشنانيّ: لم نعرفه.

حديث رقم (٩٨) إسناده ضعيف

فيه شيخ الدارقطني: ضعيف.

(٩٩) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الحازمي الجُعْفي، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد وحدثنا سعيد بن خازم أبو عبدالله التيمي، وأبان بن أرقم، ومسعود بن سعد الجعفي، وعمرو بن النعمان بن عمرو كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير أنَّهم كانوا عند النبيّ ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنَّكم سترون ربّكم كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته». ثمّ ذكر باقي الحديث.

ورواه عَتّام بن علي، وحسن بن حبيب بن نَدَبه، وسنان بن هارون البُرْجُميّ، ومحمد بن يزيد الواسطي عن إسماعيل

(١٠٠) حدثنا محمد بن عمر بن محمد، حدثنا محمد بن النعمان السلمي ـ بالبصرة ـ، وحدثنا عبدان بن عبيد بن واقد، حدثنا معتمر بن سليمان، وعَتّام بن علي، والحسن بن حبيب بن نَدَبه، وسنان بن هارون البُرْجُمي، ومحمد بن

وفيه أيضاً: محمد بن حميد، وهو الرازيّ، ضعفه جماعة.
واتهمه آخرون، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.
أمّا رواته عن إسماعيل:
١ ـ محمد بن عيسى: هو ابن القاسم بن سميع، فيه لين، وكان مدلساً.
٢ ـ الصباح بن محارب. لين
٣ ـ مهران: فيه لين، وقد مضى برقم (٨١).

حديث رقم (٩٩) إسناده ضعيف
فيه شيخ الدارقطني: ضعيف.
ولم نقف على تراجم بعض رواته.

حديث رقم (١٠٠) إسناده ضعيف
شيخ الدارقطني فيه: ضعيف

يزيد الواسطي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر. فذكر الحديث.

ورواه عمرو بن هاشم الجَنْبي، ومحمد بن مروان، ويعلى بن الحارث المُحاربي، وشعيب بن راشد عن إسماعيل

(١٠١) وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عبيد بن إسحق العطّار، حدثنا أبي، حدثنا أبو مريم عبد الغفّار بن القاسم، وعمرو بن هاشم، ومحمد بن مروان، ويعلى بن الحارث، وشعيب بن راشد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر. فذكر حديث الرؤية.

ورواه الحسن بن دينار عن إسماعيل

أمّا رواته عن إسماعيل بن أبي خالد:

١ ـ معتمر بن سليمان: ثقة، مضى برقم (٩٥).

٢ ـ عثام بن عليّ: هو ابن هجير: صدوق.

٣ ـ الحسن بن حبيب نَدَبَة: هو التميمي الكوسج، قال أحمد: لا بأس به.

٤ ـ سنان بن هارون البرجميّ: صدوق.

٥ ـ محمد بن يزيد الواسطيّ: ثقة ثبت.

حديث رقم (١٠١) إسناده ضعيف

شيخ الدارقطني فيه: ضعيف.

أمّا رواته عن إسماعيل بن أبي خالد:

١ ـ أبو مريم عبد الغفار بن القاسم: متروك، وقد مضى.

٢ ـ عمرو بن هاشم: هو أبو مالك الجنبيّ: لين.

٣ ـ محمد بن مروان: لم نعرفه، ففي طبقته أكثر من واحد ممن يحملون الاسم نفسه.

٤ ـ يعلى بن الحارث المحاربي: ثقة.

(١٠٢) حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن زيد الخُتلي، حدثنا أحمد بن محمد بن بحر، (ح) وحدثنا محمد بن موسى الدولابي، وحدثنا القاسم بن يحيى، حدثنا الحسن بن دينار عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ. بحديث الرؤية.

ورواه سلام بن أبي مطيع عن إسماعيل

(١٠٣) حدثنا الحسن بن أحمد بن علي المادرائي، حدثنا إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم الصوّاف، حدثنا عبد البرّ بن عبد العزيز، حدثنا إبراهيم بن المبارك البصري، حدثنا سلام بن أبي[1] مطيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ، فذكر الحديث[2].

ورواه داود بن الزِّبْرقان عن إسماعيل

---

٥ ـ شعيب بن راشد: يحتمل أن يكون الكوفي، ذكره البخاريّ في تاريخه الكبير (٢٢٢/٢/٢)، وابن أبي حاتم، وبيضا له وذكره ابن حبان في ثقاته (٤٣٩/٦).

حديث رقم (١٠٢) إسناده ضعيف جداً

فيه الحسن بن دينار: نظنّ أنّه التميمي، ويقال له: الحسن بن واصل، ترك الأئمة حديثه، وكذبه أحمد ويحيى وأبو حاتم وغيرهم.

أنظر الجرح والتعديل (١/٢/١١ ـ ١٢)، والميزان (١/٤٨٧ ـ ٤٨٩).

أمّا القاسم بن يحيى: فهو المقدميّ، وثقة الدارقطنيّ. أنظر سؤالات الحاكم (٢٦٥).

حديث رقم (١٠٣)

فيه مَن لم نعرفهم.

---

(١) (أبي) مستدركة من المصحح.

(٢) (فذكر الحديث) من الحاشية وليست في الأصل.

(١٠٤) حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثنا علي بن إبراهيم بن مطر، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد العطّار[1]، حدثنا داود بن الزِّبْرقان عن إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ. بحديث الرؤية

ورواه حماد بن أبي حنيفة، ويعقوب بن حبيب، وحكام بن سلم، وأبو مقاتل السمرقندي حفص بن سلم، والمسيب بن شريك عن إسماعيل

(١٠٥) حدثنا الحسن بن رشيق العسكري ـ بمصر ـ، حدثنا محمد بن حفص بن عبد الرحمن الطالقاني، حدثنا صالح بن محمد الترمذي أبو شعيب، حدثنا حماد بن أبي حنيفة عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر عن قيس

وسلام بن أبي مطيع: ثقة، إلاّ في روايته عن قتادة.

وإبراهيم بن المبارك: لم نعرفه، إلاّ أن يكون صاحب النرسيّ وفيه عندنا بعد، لأنّ سلاّماً مات في حدود سنة (١٦٤) وصاحب النرسيّ كان حيّاً في سنة (٢٦٢) ثمّ إنّه يظهر من خلال ترجمته أنه رأى هشيماً وعبد الأعلى وأبا بكر بن عياش، والمسئلة بحاجة إلى تحقيق بعد، والله أعلم.

حديث رقم (١٠٤) إسناده ضعيف جداً.

فيه داود بن الزِّبْرقان: تركه جماعة، وكذبه الجوزجاني، وكان أحمد حسن الرأي فيه.

وفيه أيضاً يحيى بن سعيد العطار: ضعفوه.

ومحمد بن مصفى: فيه لين.

أمّا علي بن إبراهيم بن مطر: فهو أبو الحسن السكري، كان ثقة.

أنظر تاريخ بغداد (١١/٣٣٧).

حديث رقم (١٠٥) إسناده ضعيف جداً.

فيه صالح بن محمد الترمذي: ساقط متهم، وهو آفة الحديث وهو ومن دونه ترجمناهم برقم (١٥).

---

(١) (العطّار) من الحاشية، وفي الأصل القطان.

بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر في ليلة البدر لا تُضامُون في رؤيته[1]، فانظروا ألاّ تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها».

قال حماد: يعني الغداة والعصر.

(١٠٦) وحدثنا الحسن، حدثنا محمد بن حفص، حدثنا صالح بن محمد، حدثنا المسيب بن شريك وأبو مقاتل وحَكّام بن سلْم، ويعقوب بن حبيب، ومهران الرازيّ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير بن عبدالله عن النبيّ ﷺ. مثله.

وقرأ[2]: ﴿وسبّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ (طه - ١٣].

ورُوِيَ عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن إسماعيل

أمّا حماد بن أبي حنيفة: فهو ابن الإمام النعمان بن ثابت، تكلّم فيه قتيبة وحمل عليه في حديث يرويه عن ليث بن أبي سليم، وتابعه عليه غيره. أنظر الكامل لابن عديّ (٢/٦٦٩) واللسان (٢/٣٤٦)، وعندنا أنّ مثل هذا لا يحمل فيه على حماد حتى لو تفرد به، وذلك لأنّ ليث بن أبي سليم ليس بعهدة.

حديث رقم (١٠٦) إسناده ضعيف جداً.

تقدّم التعريف برجاله برقم (١٥).

أمّا رواته عن إسماعيل:

١ - المسيب بن شريك: تركه جماعة، انظر برقم (١٥).

٢ - حكام بن سلم: ثقة صاحب غرائب.

٣ - يعقوب بن حبيب: لم نعرفه.

٤ - مهران الرازي: هو ابن أبي عمر، وقد مضى برقم (٨١).

---

(١) (رؤيته) مستدركة من المصحح.

(٢) (وقرأ) من المصحح، وفي الأصل (قال).

(١٠٧) حدثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن طاهر البلْخي ـ املاه علينا في سنة اثنتين[1] وعشرين وثلاثمِاية ـ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الفارسي، حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال: قرأت على أبي عبدالله محمد بن خزيمة، حدثنا جابر بن عبدالله النَّهْشَليّ ـ بمكة ـ، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلْخي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله عن رسول الله ﷺ قال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ يوم القيامة كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».

قال حماد بن أبي حنيفة: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر عن قيس بمثله.

ورواه عمرو بن شَمِر الجُعْفي أبو عبدالله عن إسماعيل

حديث رقم (١٠٧) إسناده ضعيف.

فيه شقيق البلْخي: أحد الزهاد المشهورين، وأوتاد الصوفية المعروفين؛ وهو نزر الرواية.

قال الذهبي: منكر الحديث.

قلنا: ومثله ـ رحمه الله ـ ممن أُصيبوا بغفلة الصالحين، لأنَّ العبادة شغلتهم عن كلٍّ ما سواها.

أنظر ترجمته في حلية الأولياء (٨/٥٨/٧٣)، وطبقات الصوفية للسلميّ ص (٦١ ـ ٦٦)، والرسالة القشيرية ص (١٣)، ووفيات الأعيان (١/٢٨٣) وفوات الوفيات (١/٢٤٠)، وصفة الصفوة (٤/١٣٣)، وميزان الاعتدال (١/٤٤٩)، واللسان (٣/١٥١ ـ ١٥٢).

أما راويته عن إسماعيل بن أبي خالد: فهو الإمام الجهبذ أبو حنيفة النعمان ابن ثابت، أحد أئمة الدين، وأصحاب المذاهب الأربعة الذين انتشرت مذاهبهم في الآفاق، ولنا فيه رسالة يسر الله تحريرها.

---

(١) (ثنتين) من المصحح، وفي الأصل (ثنتي).

(١٠٨) حدثنا محمد بن عمر بن سلم الأشقر، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي ثُمَامَة القاضي - بالأنبار - قال: وجدت في كتاب جدّي الوَضّاح بن حسّان، حدثنا عمرو بن شَمِر ومعلّى بن هلال عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس[1] عن جرير عن النبيّ ﷺ: «إنّكم سترون ربّكم كما ترون القمر» حديث الرؤية.

ورواه عمرو بن عبد الغفار الفُقَيْمي عن إسماعيل[2]

(١٠٩) حدثنا محمد بن عمر بن محمد، حدثنا محمد بن سليمان بن

ومن هذا الوجه أخرجه الخوارزمي في جامع المسانيد (١/١٦٤)، لكن جاء عنده (رجاء بن عبدالله النهشليّ) بدلاً من (جابر).

وللحديث طريق أخرى عند القاضي أبي القاسم الأصبهانيّ في الحجة ورقة (١٨٤ب)، وفي جامع المسانيد (١/٦٤) فأخرجاه من طريق الحسن بن رشيق عن محمد بن حفص عن صالح بن محمد عن حماد عن أبيه عن إسماعيل وبيان بن بشر عن قيس به وهذه السلسلة ضعيفة جداً، وقد تقدم الحكم عليها برقم (١٥) وانظر شرح أصول الاعتقاد للالكائي برقم (٨٢٩)، وشرح مسند أبي حنيفة لملاّ علي القاري ص (٥٧٩ - ٥٨٠).

حديث رقم (١٠٨) إسناده تالف.

فيه معلى بن هلال: وهو ابن سويد أبو عبدالله الطحان الكوفي، كان كذاباً ولا كرامة، مضى برقم (٩٦).

وفيه أيضاً: عمرو بن شمر: متروك، وكذبه جماعة.

وفيه أيضاً: الوضاح بن حسّان: كان ضعيفاً، فليت حفيده لم يجده.

انظر تاريخ بغداد (١٣/٤٩٥).

حديث رقم (١٠٩) إسناده ضعيف جداً.

فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: حاله مشهور بين أهل العلم، وهو متروك الحديث، وكذبه جماعه، واتهم بالوضع.

---

(١) (قيس) ما بعدها مستدرك من الحاشية.

(٢) (عن إسماعيل) استدركناها وليست في الأصل.

محبوب، حدثنا أحمد بن محمد بن (. . .)[1]، حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ. بحديث الرؤية بطوله.

ورواه سيف بن هارون البُرْجُميّ أخو سنان، وعائذ بن حبيب العبسي عن إسماعيل

(١١٠) حدثنا محمد بن عمر بن سلم الأشقر، حدثنا محمد بن سعيد اللبان ـ بالكوفة ـ، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا سيف بن هارون وعائذ بن حبيب جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس[2] بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر ـ وذكر الحديث.

ورواه عيسى بن يونس بن أبي إسحق عن إسماعيل

انظر الميزان (٣/٢٧٢) واللسان (٤/٣٦٩).

أما محمد بن سليمان بن محبوب: فهو أحد الحفاظ، كان يلقب بالسخل. أنظر تاريخ بغداد (٥/٣٠٠).

وراوي الحديث عنه: لم نعرفه للنقص الحاصل.

أما شيخ الدارقطنيّ: فهو ابن الجعابي: وهو ضعيف.

حديث رقم (١١٠) إسناده ضعيف.

فيه شيخ الدارقطنيّ: ضعيف.

وفيه أيضاً سيف بن هارون البرجميّ: ضعيف.

أما عائذ بن حبيب: فهو ابن الملاح أبو هشام الكوفيّ: كان صدوقاً يتشيع.

والراوي عنهما: عبّاد بن يعقوب، هو الرّواجِني، كان من غلاة الرافضة، وهو صدوق.

---

(١) (. . .) كلمة لم نستطع قراءتها.

(٢) (قيس) ما بعدها من الأصل، وقد كنّا أشرنا سابقاً إلى أنَّ الكلام الذي مضى من الحاشية.

(١١١) حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي المَعْمَري، حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن[١] بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس (ح) وحدثني محمد بن موسى بن عيسى السمسار، حدثنا عبدالله بن إسحق الخضيب[٢]، حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن[٣]، حدثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ ليلة البدر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته». الحديث.

ورواه مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس عن إسماعيل

(١١٢) حدثنا محمد بن عمر بن محمد الآدمي، حدثنا عمر بن أيوب بن مالك، حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدثنا مالك بن سُعَيْر عن

حديث رقم (١١١) إسناده صحيح.

عيسى بن يونس: أحد الثقات الأثبات.

ومحمد بن سليمان (لُوَيْن): ثقة أيضاً.

أما الحسن بن عليّ المعمري: فقد وصف بالحفظ والمعرفة، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها.

قال الدارقطنيّ: صدوق حافظ. انظر تاريخ بغداد (٣٦٩/٧ - ٣٧٢).

والحديث من هذا الوجه أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٥/٢/٢٢٣٠)، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٩٥/١/٤٤٧) من طريق عبد الرحيم بن مطرف عن عيسى به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٨/٨) من طريق عيسى وغيره به.

حديث رقم (١١٢) إسناده ضعيف.

فيه شيخ الدارقطنيّ: ضعيف.

---

(١) (لوين) من المصحح، وأثبت بجوارها (صح).

(٢) الخضيب) من المصحح وأثبت بجوارها (صح).

(٣) لوين) كأنما ضُرِبَ عليها، ولا ندري ما السبب، لذا فأثبتناها.

إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ ليلة البدر، فذكر حديث الرؤية.

ورواه يزيد بن عطاء مولى أبي عوانه عن إسماعيل

(١١٣) حدثنا به محمد بن عمر بن سلم الأشقر، حدثنا خطّاب بن أحمد بن عيسى الدينوري حدثنا أبي، حدثنا المضاء بن الجارود، حدثنا يزيد بن عطاء عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ أنَّه نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنَّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ» وذكر الحديث.

ورواه خالد بن يزيد القسريّ عن إسماعيل

(١١٤) حدثنا محمد بن عمر بن محمد، حدثنا عبدالله بن محمد بن بشر

أما مالك بن سُعَيْر بن الخِمس: فلا بأس به.

وأبو عبيدة بن الفضيل بن عياض: وثقه جماعة من المحققين، وضعفه الجُوْرَقاني في الأباطيل (٢/١٢٩) وتبعه ابن الجوزي في موضوعاته، وهو عندنا من المرضيين.

وأما عمر بن أيوب: فهو ثقة. ترجمه الخطيب البغدادي (١١/٢١٩).

حديث رقم (١١٣) إسناده ضعيف.

شيخ الدارقطنيّ فيه ضعيف.

أما يزيد بن عطاء: فهو لين الحديث، وقد مضى برقم (٨٩).

والمضاء بن الجارود: قال عنه أبو حاتم: محله الصدق.

وقال ابن حجر في اللسان (٦/٤٦): وجدت له خبراً منكراً.

وانظر الميزان (٤/١٢٢).

حديث رقم (١١٤) إسناده ضعيف.

شيخ الدارقطني فيه: ضعيف.

وكذا خالد بن يزيد القسري: كان ضعيفاً.

ابن صالح، حدثنا إبراهيم بن الحسن المِقْسِمي، حدثنا خالد بن يزيد القَسْري عن إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ، بحديث الرؤية.

ورواه عبيد الله بن موسى عن إسماعيل

(١١٥) حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنّكم ستعرضون على ربِّكم عزّ وجلّ فترونه كما ترون القمر لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألاّ تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».

ورواه خالد بن عبدالله الطحان الواسطي عن إسماعيل[1]

(١١٦) حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدثنا الحسن[2] بن علي بن شبيب، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبدالله عن إسماعيل بن أبي

حديث رقم (١١٥) إسناده تالف.

فيه: محمد بن يونس بن موسى القرشيّ: وهو الكُدَيْميّ.

اتهم بالوضع والكذب، وتركه جماعة، وأثنى عليه بعضهم.

ويعجبنا فيه قول الدارقطنيّ: «يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلاّ من لم يخبر حاله».

انظر تاريخ بغداد (٣/٤٥٣)، وكتاب المجروحين (٣/٢١٣) وميزان الاعتدال (٤/٧٤)، والكشف الحثيث ص (٤١٧).

أما عبيد الله بن موسى: فهو ابن أبي المختار (باذام العبسيّ) كان ثقة.

حديث رقم (١١٦) صحيح.

خالد الطحان: ثقة ثبت.

---

(١) (عن إسماعيل) ليست في الأصل.

(٢) (حدثنا الحسن) من الحاشية.

خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر، وساق الحديث بطوله.

ورواه أبو كدينة يحيى بن المهلب عن إسماعيل

(١١٧) حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إسحق الفارسي - من أصله -، حدثنا أبو زيد أحمد بن طريف بن خليفة، حدثنا أبي[1]، حدثنا أبو كدينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ مثل ما ترون هذا القمر».

(١١٨) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبدالله وعبد الرحمن ابنا

ووهب بن بقية: ثقة، وهو من رجال مسلم.

أما الحسن بن علي بن شبيب: فهو المعمري، وُثق وقد مضى برقم (١١١) وانظر لاستيفاء ترجمته لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٢/٢٢١ - ٢٢٥).

حديث رقم (١١٧) إسناده مقارب، وهو صحيح لغيره.

أبو كدينة يحيى بن المهلب البجليّ: وثقه جماعة منهم النسائي وقال النسائي في موطن آخر: لا بأس به.

وقال الدارقطنيّ: يعتبر به.

قلنا: وهو من رجال التهذيب، وانظر الكنى والأسماء للدولابي (٢/٩٠).

ومحمد بن طريف: بجليّ أيضاً: وهو صدوق.

أما ابنه: فوثقه الدارقطنيّ في سؤالات الحاكم ص (٣٧/٩٨).

حديث رقم (١١٨) إسناده ضعيف.

شيخ الدارقطنيّ فيه: ضعيف.

---

(١) (حدثنا أبي) كررت في الأصل مرتين، والصواب أن تكون واحدة فحذفنا الثانية.

محمود بن بكر القاضي أنّها وجدا في كتاب جدِّهما بكر بن عبد الرحمن، حدثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد نحوه.

ورواه رقَبَة بن مَصْقلة عن إسماعيل

(١١٩) حدثنا طلحة بن محمد بن فهد البصري ـ صاحبنا ـ، حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر النظّام، حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبدالله بن سعيد التجيبي، حدثنا عيسى بن موسى (غُنْجار)، حدثنا أبو حمزة عن رقَبَة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن جرير قال: قال رسول الله ﷺ «ترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته».

ورواه مسعود بن سعد الجُعْفي عن إسماعيل

(١٢٠) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا موسى بن هارون بن إسحق الهَمْدَاني، حدثنا داود بن الربيع، حدثنا مسعود بن سعد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ ليلة البدر فنظر إلى القمر قال: «إنّكم ترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته،

أما بكر بن عبد الرحمن: فهو أبو عبد الرحمن الكوفيّ الأنصاري القاضي، كان ثقة.

حديث رقم (١١٩) صحيح لغيره.

رقبة بن مصقلة: : ثقة مأمون.

وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون السكري، وهو ثقة فاضل، وقد مضت ترجمته.

أما عيسى بن موسى غُنجار: فلا بأس به.

حديث رقم (١٢٠) إسناده ضعيف.

شيخ الدارقطنيّ فيه: ضعيف.

أما موسى بن هارون الهمدانيّ: فوثقه الدارقطنيّ في سؤالات الحاكم ص (١٥٦/ ٢٣٠).

فإن استطعتم ألاّ تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».

ورواه معمر بن سليمان الرّقي عن إسماعيل[1]

(١٢١) حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يزيد بن أبي خبزة الرّقيّ - قدم علينا -، حدّثنا الحسن بن عتاب المقري، حدّثنا سعدان بن هشام الضبيّ، حدّثنا معمر بن سليمان الرّقيّ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا جلوساً عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنّكم ترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تُضامُون في رؤيته».

ورواه مرجى بن رجاء عن إسماعيل

(١٢٢) حدّثني محمد بن عمر بن محمد، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصِّلْحي، حدّثنا محمد بن معمر، حدّثنا أبو عمر حفص بن عمر، حدّثنا خالي مرجى بن رجاء عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ بذلك.

ورواه عمرو بن جرير عن إسماعيل

وراويته عن إسماعيل بن أبي خالد: ثقة عابد.

حديث رقم (١٢١) إسناده ضعيف.

فيه سعدان بن هشام: مجهول.

أما معمّر بن سليمان الرّقي: فهو ثقة فاضل وثقه غير واحد.

وقال الأزدي: في حديثه مناكير.

قلنا: تعقبه الذهبي في الميزان (١٥٦/٣) وقال: «ما ألتفتُ إلى قول الأزدي، ويكفيه أنَّه ذكره فيمن اسمه مَعْمر - بالتخفيف - وإنما هو مثقل».

حديث رقم (١٢٢) إسناده ضعيف.

شيخ الدارقطنيّ فيه: ضعيف.

---

(١) (عن إسماعيل) ليست في الأصل.

(١٢٣)[1] محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدّثنا عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد (ح)[2] وحدّثنا أبو الحسن الزَّعْفرانيّ أحمد بن محمد بن يزيد، حدّثنا عثمان بن صالح الخيّاط، واللفظ له، حدّثنا عمرو بن جرير، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا مع النبيّ ﷺ ذات ليلة، وهي ليلة البدر لأربع عشرة من الشهر، فنظر إلى القمر فقال لنا: «إنّكم ستنظرون إلى ربّكم كما تنظرون إلى هذا القمر هذه الليلة لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها».

ورواه يحيى بن هاشم السمسار عن إسماعيل

ومرجى بن رجا اليشكري: ضعفه جماعه، ووثقه أبو زرعة والدارقطني والراوي عنه: أبو عمر الحَوْضيّ، كان أحد الثقات الأثبات.

ومحمد بن إبراهيم بن أبي الرجال: ثقة، ترجمه الخطيب (١/٤٠٣).

حديث رقم (١٢٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه عمرو بن جرير: وهو أبو سعيد البَجَليّ، كذبه أبو حاتم.

وقال الدارقطنيّ: متروك.

قلنا: وضعفه جماعة.

انظر ميزان الاعتدال (٣/٢٥٠)، واللسان (٤/٣٥٨).

والراوي عنه من الطريق الأولى: أحمد بن عبيد بن ناصح، وهو أبو جعفر النحويّ، يعرف (بأبي عصيدة)، كان لينا.

أما الراوي الآخر: فهو الخُلقانيّ، وهو ثقة.

---

(١) من (محمد بن أحمد) إلى عند (عن إسماعيل) مستدركة في الحاشية.

(٢) (ح) ليست في الأصل.

(١٢٤) حدّثنا علي بن أحمد بن الهيثم البزاز الشيخ الصالح، حدّثني أبي أحمد بن الهيثم بن خالد، حدّثنا يحيى بن هاشم، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا عند النبي ﷺ جلوساً.

(١٢٥) وحدّثنا أحمد بن علي بن العلاء، حدّثنا مسلم بن عبدالله بن مكرم المؤدب، حدّثنا يحيى بن هاشم، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال: كُنّا مع النبيّ ﷺ في ليلة مقمرة، ليلة البدر، فرفع رأسه فنظر إلى القمر فقال: «إنّكم سترون ربّكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاتين، صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا، ثمّ قرأ: ﴿**فاصبر على ما يقولون وسبِّح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس**﴾ إلى آخر الآية [ق: ٣٩].

حديث رقم (١٢٤) إسناده تالف.

فيه يحيى بن هاشم، وهو السمسار أبو زكريا الغسانيّ الكوفيّ، كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه.

وقال عليّ بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي - بخط يده - قال: «أبو زكريا السمسار: كذاب خبيث دجال عدو اللّه؛ كان جارنا ها هنا، وكان يُحَدِّث بحديث إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد، فقلت له تلك الأيام:

عندك كتاب، عندك شيء عن إسماعيل أو عن الأعمش؟ فقال: لا».

انظر تاريخ بغداد (١٦٣/١٤ - ١٦٥) والميزان (٤١٢/٤)، واللسان (٢٧٩/٦ - ٢٨٠).

أما الراوي عنه: فهو ثقة له ترجمة عند الخطيب (١٩٢/٥).

حديث رقم (١٢٥) إسناده تالف.

أنظر الذي قبله.

أما مسلم بن عبداللّه؛ فقد ترجمه الخطيب في تاريخه (١٠٥/١٣).

ورواه إبراهيم بن طهمان عن إسماعيل بن أبي خالد.

(١٢٦) حدّثنا محمد بن مخلد بن حفص، حدّثنا محمد بن سليم السرّاج، حدّثنا حفص بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله عن النبيّ ﷺ، بذلك.[1]

ورواه خارجة بن مصعب عن إسماعيل

(١٢٧) حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار، حدّثنا عمّي طاهر بن مدرار، حدّثنا خارجة بن مصعب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كُنّا عند النبيّ ﷺ، فنظر إلى القمر فقال: «إنّكم سترون ربّكم كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ثم قرأ: **﴿وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾** [طه: ١٣٠].

ورواه عبدالله بن عثمان شريك[2] شعبة عن إسماعيل

حديث رقم (١٢٦) صحيح لغيره.

إبراهيم بن طهمان: ثقة مشهور.

وحفص بن عبدالله: هو السُّلميّ النيسابوري: صدوق.

أما محمد بن سليم السراج: فهو ثقة. له ترجمة عند الخطيب في تاريخه (٣٢٦/٥).

حديث رقم (١٢٧) إسناده ضعيف جداً.

شيخ الدارقطني: ضعيف.

وخارجه بن مصعب: هو أبو الحجاج السَّرْخَسيّ: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، وقد عنعنه.

---

(١) (عن النبي ﷺ بذلك) من الحاشية.

(٢) بعد (شريك) جاء في الأصل (و) ولم نر إثباتها لأن عبدالله كان شريكاً لشعبة.

(١٢٨) حدّثني محمد بن موسى بن عيسى البزاز، حدّثنا علي بن إسماعيل بن حماد، حدّثنا أحمد بن عمرو العَنْقَزي، حدّثنا يحيى بن كثير بن درهم، حدّثنا شعبة وعبدالله بن عثمان عن إسماعيل عن قيس عن جرير.

ورواه عبدالله بن فروخ عن إسماعيل[1]

(١٢٩) حدّثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدّثنا عبدالله بن فروخ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله.

ورواه زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل

أنظر ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٥) وهو من رجال التهذيب.

حديث رقم (١٢٨) صحيح لغيره.

فيه علي بن إسماعيل بن حماد: صدوق، وكان قد اختلط بآخرة. انظر اللسان (٤/ ٢٠٦).

أما عبداللّه بن عثمان شريك شعبة: فهو ثقة ثبت.

ويحيى بن كثير: ثقة.

حديث رقم (١٢٩) صحيح لغيره.

فيه عبداللّه بن فروخ، وهو الخراسانيّ: صدوق يخطئ.

وفيه أيضاً يحيى بن عثمان بن صالح: وهو القرشيّ السهميّ مولاهم، أبو زكريا المصري.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه.

وقال مسلمة بن قاسم: يتشيع، وكان صاحب ورّاقة، يحدث من غير كتبه فطُعن فيه لأجل ذلك.

أما عمرو بن الربيع بن طارق: فهو الكوفيّ، نزيل مصر، وهو ثقة.

---

(١) (عن إسماعيل) ليست في الأصل.

(١٣٠) حدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا أبو سيّار محمد بن عبدالله بن المستورد، حدّثنا المعافى بن سليمان، حدّثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي[١] أُنَيْسة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، والقمر طالع ليلة البدر، فقال رسول الله ﷺ: «أمّا إنّكم ستعاينون ربّكم عزّ وجلّ في الجنّة[٢] كما تعاينون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثمّ قرأ: ﴿[٣]**وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب**﴾ [ق: ٣٩].

قال الدارقطني: جوّده زيد بن أبي أُنَيْسة عن إسماعيل بقوله: «ستعاينون ربّكم عزّ وجلّ كما تعاينون هذا القمر».

وكذلك رواه ـ أبو شهاب الحنّاط عبد ربّه بن رافع عن إسماعيل فقال فيه: «إنّكم سترون ربّكم عيانا».

حديث رقم (١٣٠) إسناده صحيح.

زيد بن أبي أنيسة: ثقة، وهو من رجال الستة.

وأبو عبد الرحيم: وهو خالد بن أبي يزيد الحرّانيّ، كان ثقة، وهو راوية زيد بن أبي أنيسة.

ومحمد بن سلمة الحرّانيّ: ثقة أيضاً.

وكذا المعافى بن سليمان الرّسْعَنيّ: كان ثقة.

تنبيه: جاء في الخلاصة ص (٣٨٠): «الرّسْغَنِيّ» بالغين المعجمة.

وفي اللباب: أنّ «الرّسْعَنِيّ» نسبة إلى «رأس عين»

قلنا: على هذا، فالأصحّ أن تكون بالمهملة. واللّه أعلم.

أما الراوي عنه: فهو المعروف بأبي سيّار، وهو ثقة ثبت.

---

(١) (أبي) من الحاشية.

(٢) (في الجنة) من الحاشية.

(٣) (وسبِّح) جاءت في الأصل (فسبِّح).

(١٣١) أخبرنا به أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنّ محمد بن زياد بن فروة البَلدي حدثهم، حدّثنا أبو شهاب الحنّاط عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة، فقال: «إنكم سترون ربّكم عزّ وجلّ عِيانا كما تَرون هذا لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثمّ قرأ: ﴿[1]**وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب**﴾ [ق: ٣٩].

والحديث من هذا الوجه أخرجه: ابن منده في الإيمان (٢/٧٨٢/٧٩٩)، واللالكائي برقم (٨٢٦)، والقاضي إسماعيل الأصبهاني في الحجة ورقة (١٨٤ ب).

وأشار ابن منده إلى متابعة سنان لخالد بن أبي يزيد، ولم نقف عليها.

حديث رقم (١٣١) حديث صحيح

أبو شهاب: هو عبد ربّه بن نافع الحنّاط الكنانيّ:

قال ابن المدينيّ عن يحيى القطان: لم يكن بالحافظ، قال: ولم يرضَ أمره.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ما بحديثه بأس، قال: فقلت: إنّ يحيى بن سعيد قال: ليس بالحافظ؟ فلم يرضَ بذلك.

وقال النسائيّ: ليس بالقويّ.

وقال الساجيّ: صدوق يهم في حديثه.

وقال الأزديّ بنحو كلام الساجيّ وزاد: يخطئ.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، وكان كثير الحديث، وكان رجلاً صالحاً، لم يكن بالمتين، وقد تكلّموا في حفظه.

وقال أحمد: كان كوفياً، ما علمت إلاّ خيراً.

وقال مرّة: ثقة، انظر المعرفة والتأريخ للفِسويّ (٢/١٧٠).

وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين: أبو شهاب أحبّ إليّ من أبي بكر بن عياش في كل شيء.

---

(١) (وسبح) جاءت في الأصل (فسبح).

قلنا: أبو بكر بن عياش: ثقة مشهور.

وقال النسائي - في رواية - ثقة.

وقال ابن خِراش: صدوق.

وقال ابن نمير: صدوق ثقة.

وقال البزار: ثقة.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة، انظر اسئلته ص (٢٦٠/٢٤٣).

وقال الطبراني: حافظ متقن من ثقات المسلمين. أنظر المعجم الكبير (٢/٢٩٦).

تنبيه: جاء مثل كلام الطبراني في فتح الباري (١٣/٤٢٧) منسوباً للطبريّ.

والحديث من هذا الوجه أخرجه البخاريّ في التوحيد من صحيحه (١٣/١١٩/٧٤٣٥)، والدارميّ في الردّ على الجهميّة ص (٢٩٨)، وفي نقضه على المريسي ص (١٩)، وابن أبي عاصم في السنّة (١/٢٠١)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٩ و٢٤١) والطبرانيّ في الكبير (٢/٢٩٦/٢٢٣٣) وابن مندة في الإيمان (٢/٧٨٣/٨٠٠)، واللالكائي برقم (٨٢٥)، والهروي في الأربعين في دلائل التوحيد ص (٨٣ - ٨٤/٣٣)، والبيهقي في الاعتقاد ص (٩٥)، والقاضي إسماعيل في الحجة ورقة (١٨٤ أ).

وقال الطبرانيّ عقبه: «في هذا الحديث زيادة لفظة قوله: «عيانا» تفرد به أبو شهاب، وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين»، وانظر فتح الباري (١٣/٤٢٧).

قلنا: قد تقدّم أنّ زيد بن أبي أنيسة تابعه على لفظة «عيانا» وكذا تابعه ورقاء وهشيم والحسن بن صالح.

والعجيب أن الشيخ الألبانيّ - حفظه الله - قال في ظلال الجنّة على كتاب

(١٣٢) وحدّثنا أبو محمد بن صاعد وعبدالله بن جعفر بن حشيش قالا: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عاصم بن يوسف، حدّثنا أبو شهاب الحنّاط عن إسماعيل عن قيس عن جرير.

ورواه جارية بن هرم عن إسماعيل

(١٣٣) حدّثنا علي بن عبدالله بن الفضل البغدادي ـ بمصر ـ حدّثنا أحمد بن عمرو البزوري ـ بالبصرة ـ حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا جارية بن هرم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير.

ورواه عاصم بن حكيم عن إسماعيل

(١٣٤) حدّثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر، حدّثنا الحسن بن علي بن الأشعب ـ بمصر ـ، حدّثنا محمد بن يحيى بن سلام، حدّثنا أبي عن عاصم بن حكيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير.

ورواه مقاتل بن سليمان وأبو جعفر الرازي عن إسماعيل

السنّة (١/ ٢٠١): «لم تطمئن النفس لصحة هذه «عيانا» لتفرد أبي شهاب بها، فهي منكرة أو شاذة على الأقل».

حديث رقم (١٣٢) صحيح

أنظر الذي قبله

حديث رقم (١٣٣) إسناده ضعيف جداً

فيه جارية بن هرم: وهو شيخ الفقيميّ، بصريّ هالك، وكان رأساً في القدر.

والراوي عنه ليّن، ورميّ بالقدر أيضاً.

حديث رقم (١٣٤) إسناده ضعيف

فيه يحيى بن سلام: ضعفه الدارقطنيّ وغيره.

(١٣٥) حدّثنا أحمد بن سعيد، حدّثنا جعفر وإسحق ابنا محمد بن مروان قالا: حدّثنا أبي، حدّثنا المغيرة أبو محمد عن أبي جعفر الرازيّ ومقاتل بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ بذلك.

وقال الدارقطني، وقيل الحسن بن أبي جعفر

(١٣٦) حدّثنا محمد بن عمر بن محمد، حدّثنا إسحق بن محمد بن مروان، وحدّثنا أبي، حدّثنا مغيرة أبو محمد، حدّثنا الحسن بن أبي جعفر ومقاتل بن سليمان وغيرهما عن إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ بذلك.

ورواه الوليد بن عمرو بن ساج وأخوه أبو ساج عثمان بن عمرو بن ساج عن إسماعيل

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/٢/١٥٥) صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

أنظر ميزان الاعتدال (٤/٣٨٠ - ٣٨١)، ولسانه (٦/٢٥٩ - ٢٦٠) وفيه أيضاً عاصم بن حكيم: وهو ابن أخت عبدالله بن شوذب. قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٣٤٢): ما أرى بحديثه بأس. وذكره البخاريّ في تاريخه الكبير (٢/٣/٤٨٨) وبيّض له. وذكره ابن حبان في ثقاته (٨/٥٠٦ - ٥٠٧).

حديث رقم (١٣٥) إسناده ضعيف

شيخ الدارقطنيّ: ضعيف.

ومقاتل بن سليمان: كذاب متروك، وكان مجسماً.

وجعفر وإسحق ابنا محمد بن مروان: قال عنهما الدارقطني: ليسا ممن يحتجّ بحديثهما.

حديث رقم (١٣٦) إسناده ضعيف

شيخ الدارقطنيّ: ضعيف.

أنظر الذي قبله.

(١٣٧) حدّثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرُّهاوي،[1] حدّثنا محمد بن أبي فروة، حدّثنا أبي أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه، حدّثنا الوليد بن عمرو وأبو ساج، قالا: حدّثنا إسماعيل عن قيس عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ طلع القمر، فنظر إليه في ليلة البدر فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألاّ تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثمّ قرأ: **﴿وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾** [طه ١٣٠].

ورواه عبد السلام بن عبدالله بن قرّة العنبري[2] عن إسماعيل

(١٣٨) حدّثنا محمد بن عمر بن محمد الأدمي، حدّثنا عبدالله بن محمد بن بشر، حدّثنا محمد بن عمر بن حرب الزعفرانيّ، حدّثنا عبد السلام بن عبدالله بن قرة العنبري ـ بالبصرة ـ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبيّ ﷺ. بحديث الرؤية.

ورواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن إسماعيل

والحسن بن أبي جعفر جاء في الذي قبله أبو جعفر الرازيّ ولم نعرفه.

حديث رقم (١٣٧) إسناده ضعيف

ما بين إسماعيل بن أبي خالد وشيخ الدارقطنيّ كلّهم ضعفاء من رجال التهذيب خلا الوليد بن عمرو وهو ضعيف، لكن له ترجمة في اللسان.

حديث رقم (١٣٨) إسناده ضعيف

شيخ الدارقطنيّ: ضعيف.

وفيه مَن لم نقف على تراجمهم.

---

(١) (الرُّهاوي) نسبة إلى الرُّها: وهي مدينة من بلاد الجزيرة. أنظر اللباب (٢/٤٥) والمشتبه للذهبي (١/٣٢٥) وغيرهما.

(٢) (العنبري) غير مفهومة في الأصل لعدم دقة الناسخ في رسمها، وما أثبتناه هو الصواب.

(١٣٩) حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد،[1] حدّثني عاصم بن عبيد بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت قال: هذا كتاب يزيد بن عبد العزيز بن سياه، فقرأت فيه: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ. بحديث الرؤية بطوله.

ورواه علي بن صالح بن حي عن إسماعيل

(١٤٠) حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا محمد بن قيس بن الأشعث بن قيس الجابري، حدّثني أبي أشعث بن قيس الجابري، حدّثنا علي بن صالح عن إسماعيل بن قيس عن جرير قال: كُنّا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فلا تغلبوا عليها».

ورواه زُفَر بن الهذيل عن إسماعيل

(١٤١) حدّثنا علي بن الفضل بن طاهر البلْخي، حدّثنا محمد بن عامر

حديث رقم (١٣٩) إسناده ضعيف

فيه شيخ الدارقطنيّ ،ووجاداته كانت أحد أسباب تركه كما بيناه في موطنه.

أما عبد العزيز بن سياه: فهو صدوق.

حديث رقم (١٤٠) إسناده ضعيف.

شيخ الدارقطنيّ: ضعيف

أمّا عليّ بن صالح: فهو ثقة عابد.

ومحمد بن قيس وأبوه: لم نقف على ترجمتها.

حديث رقم (١٤١) صحيح لغيره.

فيه شداد بن حكيم؛ وهو البلخيّ يكنى أبا عثمان:

---

(١) (أحمد بن محمد بن سعيد) من الحاشية.

بن كامل الزاهد ـ قراءة ـ حدّثكم شداد بن حكيم عن زُفَر بن الهذيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير (ح)[1] وحدّثنا علي بن الفضل قال: وحدّثنا عبد الصمد بن الفضل، حدّثنا شداد عن زُفَر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على[2] صلاة قبل أن تغرب وقبل أن تطلع».

ورواه القاسم بن معن عن إسماعيل

(١٤٢) حدّثنا عمر بن الحسن بن عليّ حدّثنا[3] أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان، حدّثنا أبي، حدّثنا مُصَبِّح، حدّثنا القاسم بن معن عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال: كُنّا جلوساً عند النبيّ ﷺ فنظر إلى القمر ليلة

أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٣٣١ ـ ٣٣٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وانظر طبقات ابن سعد (٧/٣٧٥)، وقال ابن حبان في ثقاته (٨/٣١٠): «روى عنه البلْخيون، وكان مرجئاً، مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، غير أني أحب مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء، وبغضه من انتحل السنن أو طلبها».

وقال الخليليّ في الإرشاد: «... وروى نسخة عن زفر بن الهذيل، وهو صدوق».

أمّا زفر بن الهذيل: فهو أحد الأئمة الأعلام، وهو صدوق في الحديث.

والحديث عن زفر: أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/٣).

حديث رقم (١٤٢) إسناده ضعيف

فيه شيخ الدارقطني: ضعيف.

---

(١) (ح) ليست في الأصل.

(٢) (على) من الحاشية، وفي الأصل (عن).

(٣) (حدّثنا) جاءت في الأصل (ابنا) ولم نرَ لها معنى.

البدر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما تـرون هذا لا تُضـامُون في رؤيته». قال الدارقطني: وروى هذا الحديث إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانبه عن إسماعيل بن أبي خالد، فقال: عن عبيدالله بن جرير عن أبيه، مكان قيس. ورواه المسعودي عن إسماعيل بإسناد آخر عن أبي بكر بن عمارة بن روبية عن أبيه.

ورواه عن قيس بن أبي حازم عن جرير بمتابعة رواية[1] إسماعيل ابن أبي خالد عنه جماعة منهم: بيان بن بشر أبو بشر البجليّ، ومجالد بن سعيد بن[2] عمير الهَمْدَاني، وطارق بن عبد الرحمن الأحمسيّ، وجرير بن يزيد بن جريـر البجليّ، وعيسى بن المسيب البجليّ كلهم عن قيس بن أبي حازم عن جرير.

ورواه مقاتل بن سليمان عن جرير بن يزيد بن جرير عن أبيه جـرير. ورواه الصلت بن بهرام عن إبراهيم بن أخي جرير عن جرير عن النبيّ ﷺ بذلك.[3]

فأما حديث بيان بن بشر[4] عن قيس عن جرير

وفيه أيضاً: مُصَبَّح، وفي تقديرنا أنه ابن الهلقام إذ انّه يروي عن طبقة القاسم، وليس في هذه الطبقة غيره ممن هذا اسمه، ومُصَبَّح أورده البرديجيّ في طبقات الأسماء المفردة ص (١١٥/٤٠٥) وقال: «يروي عن شريك وقيس بن الربيع، كوفيّ». وقال الـذهبيّ في الميزان: «مُصَبّـح بن هلقام عن قيس بن الربيع وعنه ولده محمد البزاز: لا أعرفهما».

وقال ابن حجر في اللّسان (٤٢/٦): «ذكره ابن حبان في الثقات فقال: أبو علي العجليّ، روى عنه عليّ بن المثنى الطهوي»

قلنا ومما يستدرك على الحافظ البرديجيّ هنا:

---

(١) (رواية) جاء في الأصل (رواه) والصواب ما أثبتنا.

(٢) (بن عمير) جاءت في الأصل (أبو عمير) وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا.

(٣) (بذلك) استدركها المصحح.

(٤) (بشر) جاءت في الأصل (بسر).

(١٤٣) فحدثنا به محمد بن يحيى بن هارون الإسْكافي، حدثنا عبيدة بن عبدالله الصفّار (ح)[1] وحدّثنا أبو محمد بن صاعد ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان، حدّثنا حسين بن علي الجُعْفيّ عن زائدة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن جرير.

مُصَبّح من رجال الطبقة الثالثة، وهو في التهذيب. وكذا أحد أشياخ ابن عدي، انظر تبصير المنتبه(١٢٩٣)، ولهم في ذلك آخر انظره في الجرح والتعديل (٤٤٣/١/٤).

* نقول: بعد فراغنا من طرق الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، وقفنا على طريقين لم يذكرها الحافظ في هذا المصنف مع أنه جمع فأوعى وأتى بالعجب العجاب:

أ ـ رواه الفضل بن عياض عن إسماعيل به:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٨/٨).

ب ـ سفيان الثوري عن إسماعيل به.

حديث رقم (١٤٣) صحيح

بيان بن بشر: هو الأحمسيّ، أحد الثقات الأثبات، وزائدة بن قدامة الثقفيّ: هو أبو الصلت الكوفيّ: ثقة ثبت. والحسن بن عليّ الجعفيّ: ثقة عابد زاهد.

أمّا أحمد بن محمد بن يحيى القطان: فهو حسن الحديث.

وأمّا عبيدة بن عبدالله الصفّار: فهو ثقة.

والحديث من هذا الوجه أخرجه البخاري في التوحيد من صحيحه (٤١٩/١٣) وابن خزيمة في التوحيد ص (١٦٨)، وعبدالله بن أحمد في السنّة ص (٤٤)، والطبراني في الكبير (٣١٠/٢)، والآجرّيّ في الشريعة ص (٢٥٨)، وفي التصديق بالنظر ص (٢٦/٦٢)، وابن مندة في الإيمان (٨٠١/٧٨٣/٢).

---

(١) (ح) ليست في الأصل.

(١٤٤) حدّثنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن الحسن بن عاصم الشيرازي، حدّثنا محمد بن نصر بن عبيدالله المروزي، حدّثنا عمار بن مطر، حدّثنا يزيد بن عطاء عن بيان عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ بذلك.

ورواه إسماعيل بن مجالد عن بيان بن بشر ومجالد[1] وإسماعيل بن أبي خالد ثلاثتهم عن قيس عن جرير

(١٤٥) حدّثنا به أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، حدّثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، حدّثنا أبي، حدّثنا مجالد وبيان وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر فنظر إلى القمر، فقال: «تنظرون إلى ربّكم عزّ وجلّ يوم القيامة كما تنظرون إلى هذا لا تُضامُون في رؤيته».

وأمّا حديث طارق بن عبد الرحمن عن قيس.

(١٤٦) فحدّثنا به أحمد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن إسماعيل الجريري، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بُرْدة، حدّثنا جعفر بن محمد الجريري، حدّثنا حُصين

حديث رقم (١٤٤) إسناده تالف

فيه عمّار بن مطر: قال أبو حاتم يكذب، وقد مضى برقم (٨٩).

ويزيد بن عطاء أبو خالد الواسطيّ: لين مضى برقم (٨٩) و (١١٣).

وانظر لزاماً حديث رقم (٨٩) و (١١٣) حيث رواه في الأخير عن المضاء بن الجارود عن إسماعيل به.

حديث رقم (١٤٥) إسناده ضعيف جداً

مضى برقم (٨٥).

حديث رقم (١٤٦) إسناده ضعيف جداً.

فيه حصين بن عمر بن الفرات: متروك.

---

(١) (مجالد) جاءت برقم (٨٥) من هذا الكتاب (مجاهد) وقد أشرنا إليها هناك.

بن عمر بن الفرات عن طارق بن عبد الرحمن عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ بذلك.

وأمّا حديث جرير بن يزيد عن قيس بن جرير

(١٤٧) فحدّثنا به أحمد بن المطلب بن الواثق الهاشمي، حدّثنا القاسم بن زكريا، حدّثنا محمد بن عبد[1] الحكيم، حدّثنا مبشر بن عبدالله بن رزين، حدّثنا سفيان بن حسين عن جرير بن يزيد بن جرير عن قيس بن أبي حازم عن جرير.

وأمّا حديث عيسى بن المسيب البجليّ عن قيس عن جرير.

(١٤٨) فحدّثنا به أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن إسماعيل

وانظر لاستيفاء ترجمته تاريخ بغداد (٢٦٣/٨)، وهو من رجال التهذيب.

أمّا طارق بن عبد الرحمن: وهو الأحمسيّ البجليّ الكوفيّ: صدوق له أوهام.

وانظر بقية التراجم برقم (٩٦).

حديث رقم (١٤٧) إسناده ضعيف

فيه جرير بن يزيد: ليّن.

ومبشر بن عبدالله بن رزين: هو أبو بكر السُّلمي النيسابوريّ أورده البخاري في الكبير (١١/٢/٤) وقال: روى عن سفيان بن حسين. وفي الصغير (٢٢٥/٢) وقال: مات سنة تسع أو ثمان وثمانين ومائة.

وذكره ابن حبان في ثقاته (١٩٣/٩).

أمّا القاسم بن زكريا: فهو المطرز: وهو ثقة ثبت، له ترجمة في تاريخ بغداد (٤٤١/١٢).

وبقية رجاله ثقات.

حديث رقم (١٤٨) إسناده ضعيف

أنظر حديث رقم (٩٦) و(١٤٦).

---

(١) (عبد) من الحاشية.

الجريري، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بُرْدة، حدّثنا جعفر بن محمد الجريري عن عيسى بن المسيب البجليّ عن قيس بن أبي حازم عن جرير عن النبي ﷺ بذلك.

وأمّا الحديث الذي رواه مقاتل بن سليمان عن جرير بن يزيد بن جرير عن أبيه عن جدِّه جرير

(١٤٩) فحدّثنا به أحمد بن سلمان بن الحسن، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا حجاج بن نصير، حدّثنا مقاتل بن سليمان عن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله عن أبيه عن جدِّه جرير البجليّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النّاس ينظرون إلى وجه ربِّهم عزّ وجلّ في الجنّة كما ينظرون إلى الشمس والقمر في الدنيا من غير سحاب».

وأمّا حديث الصلت بن بهرام الذي رواه عن إبراهيم ابن أخي جرير عن جرير[1]

وفيه أيضاً عيسى بن المسيب البجليّ: صدوق يخطئ.

ضعفه يحيى والنسائي وابن حبان والدارقطني.

وقال الأخير في سننه (٦٣/١): صالح الحديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال الحاكم في المستدرك: صدوق، وصحح له حديث «الهرُّ سبع».

وقال ابن عدي (١٨٩٢/٥) بعد أن ساق حديث «الهرُّ سبع» صالح فيما يرويه.

وانظر لسان الميزان (٤٠٥/٤).

حديث رقم (١٤٩) إسناده تالف

فيه مقاتل بن سليمان: كذبوه، وقد مضى.

ومحمد بن يونس الكديميّ: متهم بالوضع والكذب وقد مضى برقم (١١٥).

---

(١) (إبراهيم بن أخي جرير عن جرير) من الحاشية.

(١٥٠) فحدّثنا به محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن الحسن بن عاصم الشيرازي، حدّثنا محمد بن نصر بن عبيدالله المروزي، حدّثنا عمار بن مطر، حدّثنا الصلت بن الحجاج عن الصلت بن بهرام عن إبراهيم ابن أخي جرير عن جرير[1] عن النبي ﷺ قال: «إنّكم سترون ربّكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته».

وأمّا حديث إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانبه الذي رواه عن إسماعيل، عن عبيدالله بن جرير عن أبيه

(١٥١) فحدّثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الحلبيّ ـ من كتابه ـ حدّثنا علي بن أحمد الجُرْجاني، حدّثنا محمد بن يحيى بن كثير الحرّانيّ، حدّثنا محمد بن موسى بن أعين، حدّثنا إبراهيم[2] بن يزيد[3] بن مَرْدَانبه عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبيدالله بن جرير عن أبيه عن النبيّ ﷺ.[4]

وحجاج بن نصير الفساطيطي: وهو ضعيف ويقبل التلقين. أمّا جرير بن يزيد: فقد مضى برقم (١٤٧) أنه ليّن.

حديث رقم (١٥٠) إسناده تالف

فيه عمار بن مطر: هالك، وقد مضى برقم (١٤٤)

وابن الحجاج: قال عنه ابن عدي (١٣١٩/٤): في حديثه بعض النكرة.

وقال (٤/١ ـ ١٤) عامة أحاديثه مناكير.

أمّا الصلت بن بهرام، فهو ثقة، ورمي بالإرجاء.

أنظر الميزان (٣١٧/٢)، واللسان (١٩٤/٣).

حديث رقم (١٥١) إسناده قوي

عبيدالله بن جرير: وثقة ابن حبان.

---

(١) (عن جرير) من الحاشية.

(٢) (إبراهيم) من الحاشية.

(٣) جاء في الأصل (بن يز بن يزيد).

(٤) (وسلم) ليست في الأصل، واستدركت في الحاشية.

(٩) [ذكر الرواية عن عمارة بن رويبة عن النبي ﷺ].

وأمّا حديث عبد الرحمن المسعودي الذي رواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عُمارة بن رُوَيْبة عن أبيه

(١٥٢) فحدثنا به[1] محمد بن مخلد، حدّثنا عبد الرزاق بن منصور، حدّثنا المغيرة بن عبدالله عن المسعوديّ عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة قال: نظر رسول الله ﷺ إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنّكم سترون ربّكم عزّ وجلّ كما ترون هذا القمر لا تُضامُون في رؤيته، فإن استطعتم ألاّ تغلبوا على ركعتين قبل طلوع الشمس ولا ركعتين قبل غروبها فافعلوا».

(١٠) «ذكر الرواية عن صهيب بن سنان» عن النبي ﷺ في حديث الرؤية[2].

وإبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانبه: صدوق.

ومحمد بن موسى بن أعين: حديثه حسن.

أمّا محمد بن يحيى بن كثير الحرّانيّ: فهو ثقة، صاحب حديث.

ونخشى أن يكون الحديث غير محفوظ، لأنّ رواته فيما وقفنا عليه تفردوا به. والله أعلم.

حديث رقم (١٥٢) إسناده ضعيف

فيه عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي: كان صدوقاً، واختلط قبل موته، والضابط في وقت اختلاطه: أنّ مَن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

والمغيرة بن عبدالله: هو الجَرْجَرائي ابن عم حِبي بن حاتم الجَرْجرائي، لم نقف على حاله، لكن الجَرْجَرائي نسبة إلى جَرْجرايا: وهي بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط.

أنظر اللباب (١/ ٢٧٠).

ولا ندري هل سمع المغيرة من المسعوديّ ببغداد أم في غيرها علماً أنا

---

(١) (به) من الحاشية.

(٢) في المخطوطة زيادة مكررة نثبتها هنا (ذكر الرواية عن صهيب بن سنان عن النبي ﷺ قال قال رسول الله في حديث الرؤيا» أثبتنا في العنوان ما نراه الصواب والله أعلم).

(١٥٣) قرئ على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز وأنا أسمع، حدّثكم هدبة بن خالد. حدّثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. عن صهيب قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس آية: ٢٦]. قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى منادٍ:[1] يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا؟ ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟

فيكشف عن الحجاب: فينظرون إلى الله. فما شيء أعطوه هو أحب إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة».

قال الدارقطني:[2] هذا حديث صحيح أخرجه م،[3] عن القواريري عن

بحثنا في تاريخ واسط لبحشل وفي سؤلات السِّلفيّ لخميس الحوزيّ، وفي تاريخ بغداد وذيوله، فلم نجد للرجل ما يفي بمعرفة ما نروم إليه.

وبقية رجال الحديث ثقات.

والحديث روي من طرق كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد به، وليس فيها فيما وقفنا عليه ذكر الرؤية، كما هنا.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة من هذا الوجه، وأخرجه من طريق إسماعيل بن عياش عن المسعودي به، فعسى أن ينجبر الحديث بهذه المتابعة، مع العلم بأنّ إسماعيل بن عياش ضعيف الرواية في غير روايته عن أهل بلده، وابن بطة كان ضعيفاً في الحديث مع جلالته في الفقه، وصلابته في السنة.

حديث رقم (١٥٣) إسناده صحيح.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (٧٣١٤)، وابن

---

(١) في المخطوطة (منادي).

(٢) قال الدارقطني أثبتناها من عندنا لنميز الحديث من تعليقه عليه وهو ليس في المخطوطة.

(٣) (م) كذا في الأصل وأثبت فوقها (مسلم).

عبد الرحمن بن مهدي، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون جميعاً عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

(١٥٤) حدّثنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر حدثنا أحمد بن سنان القطان ح وحدّثنا محمد بن عثمان بن خالد النجار وإبراهيم بن حماد قالا، حدّثنا الحسن بن عرفة. قالا حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: إذا

منده في الإيمان بعد حديث (٧٨٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٥) برقم (٤٧٢)، وابن الجوزي في مشيخته ص (١١٩).

وأما قول الدارقطنيّ: هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن القواريري عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون جميعاً عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد:

فقد أشار - رحمه الله - إلى طريقين آخرين أولهما أخرجه مسلم في الإيمان برقم (١٨١)، والترمذي برقم (٢٥٥٣) و(٣١٠٥)، والنسائي في النعوت من سننه الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤/١٩٨)، وأحمد في مسنده (٤/٣٣٢)، وابن مندة في الإيمان بعد حديث (٧٨٣) بدون رقم، وبرقم (٧٨٦)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٠)، وعبداللّه بن أحمد في السنة ص (٥٢).

وقال الترمذي: «حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعاً، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه صهيب عن النبيّ ﷺ».

قلنا: وسيأتي تخريج حديث سليمان بن المغيرة برقم (٢١١).

أما ثانيهما وهو حديث يزيد بن هارون عن حماد: فسيأتي برقم (١٥٤). أي الذي يليه.

حديث (١٥٤) صحيح.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه مسلم برقم (١٨١) حديث الباب (٢٩٨)،

دخل أهل الجنة الجنة، (**زاد ابن سنان**) وأهل النار النار، ناداهم منادٍ (**وقال ابن عرفة**) نودوا أن يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعداً لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، وينجينا من النار؟ (**وقال ابن عرفة**) ويزحزحنا عن النار؟. قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه تبارك وتعالى، فوالله ما أعطاهم الله عزّ وجلّ شيئاً، هو أحب إليهم منه (**وقال ابن سنان**) في[1] النظر إليه، ثمّ تلا هذه الآية ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ [يونس آية ٢٦] (**وقال ابن عرفة**) ثمّ قرأ.[2]

(١٥٥) حدّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدّثنا محمد بن غالب، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أهل الجنة الجنة، نادى منادٍ: يا أهل الجنة، إن لَكُم عند الله موعداً لا بدّ أن ينجزكموه، فيقولون: ألم يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟ قال: فيكشف لهم الحجاب. فينظرون إلى وجه ربهم عز وجلّ، فما شيء أحب إليه، ولا أقرّ لأعينهم من النظر إليه، وهي الزيادة.

وأحمد (٣٣٢/٤) و(١٥/٦)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٨١)، والأجرّي في الشريعة ص (٢٦١)، وفي التصديق بالنظر ص (٣٤/٧٢)، وكذا الحسن بن عرفه برقم (٢٤)، وعبدالله بن أحمد في السنة ص (٥٦)، والقاضي إسماعيل الأصبهاني في الحجة ورقة (١٨٥).

حديث (١٥٥) صحيح.

رجاله ثقات ومحمد بن غالب هو أبو جعفر الضبيّ التمار المعروف بالتمتام.

قال عنه الخطيب في تاريخه (١٤٣/٣)، كان كثير الحديث صدوقاً مجوداً.

وقال الدارقطنيّ: ثقة.

---

(١) في الحاشية (من).

(٢) يعني قرأ الآية المذكورة.

(١٥٦) وحدّثنا أبو بكر النيسابوري، حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الخناجر الإطرابلسي، حدّثنا الهيثم بن جميل، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن رسول الله ﷺ في قوله: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ [يونس آية ٢٦] النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ.

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في التفسير من سننه الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٩٨/٤)، وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٥٦/١)، وأحمد في المسند (٣٣٣/٤)، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٩٨)/الاحسان، وابن منده في الإيمان برقم (٧٨٣).

حديث (١٥٦) صحيح.

رجال إسناده ثقات.

● وهنالك ثمة طرق لحديث صهيب لم يتعرض لها الدارقطنيّ، منها:

١ ـ من طريق قبيصة بن عقبة عن حماد به:

أخرجه الأجرّي في الشريعة ص (٢٦١)، وفي التصديق ص (٣٥/٧٤)، وهناد في الزهد برقم (١٧١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٣/٢).

٢ ـ من طريق أبي عمر الحوضي عن حماد به:

أخرجه ابن مندة في الإيمان بعد رقم (٧٨٦).

٣ ـ من طريق أسد بن موسى عن حماد به:

أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣١٤)، وأبو عوانه (١٥٦/١)، وابن منده في الإيمان (٧٨٥).

٤ ـ من طريق الأسود بن عامر عن حماد به:

أخرجه أبو عوانة (١٥٦/١)، وابن مندة في الإيمان (٧٨٤).

٥ ـ من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد به:

أخرجه أبو عوانه (١٥٦/١).

٦ ـ من طريق محمد بن عبدالله الخزاعي عن حماد به:

أخرجه الطبراني في الكبير (٧٣١٥).

(١٥٧) حدّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن شبيب قال سمعت علي بن عبدالله بن جعفر المديني يقول حدّثنا بهز بن أسد حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كنا نُهينا في القرآن، أن نسأل عن شيء. فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل، فيسأل رسول الله ﷺ».

قال علي: ـ قال بهز: فحدثت بهذا الحديث حماد بن سلمة فقال: هو مرسل فقلت له: إن سليمان بن المغيرة يعني أسنده. قال علي يتهدده لسليمان: صح، صح صح أي هو ثقه، فقال حماد: هو كان يسألني عن حديث ثابت. قال علي: وكان حماد بن سلمة أعلم الخلق بحديث ثابت.

---

٧ ـ من طريق الحجاج بن منهال عن حماد به:
أخرجه ابن ماجة (١٨٧)، وابن مندة في الإيمان (٧٨٦).

٨ ـ من طريق أبي داود الطيالسي عن حماد به:
أخرجه الطيالسي (٢٨٤٢) منحة المعبود، والآجرّي في التصديق بالنظر ص (٣٦/٧٥)، وابن مندة في الإيمان (٧٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٥/١).

٩ ـ من طريق روح بن أسلم عن حماد به:
أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ص (٥٢).

١٠ ـ من طريق حَوْثَرة بن أشرس بن عون عن حماد به:
أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ص (٥٢) والهروي في دلائل التوحيد ص (٣٤/٨٥).

١١ ـ من طريق بشر بن السري عن حماد به:
أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ص (٥٣).

حديث (١٥٧) صحيح.
رجاله ثقات.

«قال الدارقطني»: [1] حدّثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: من خالف حماد بن سلمة في ثابت. فالقول قول حماد بن سلمة. قيل له: فسليمان بن المغيرة عن ثابت. قال: سليمان ثبت، وحماد بن سلمة أعلم الناس بثابت. [2]

(١١) **«ذكر الرواية عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ في ذلك».**

(١٥٨) حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي حدّثنا يوسف بن موسى القطان، حدّثنا عبد العزيز بن المغيرة البصري، حدّثنا حماد بن زيد عن

ومن هذا الوجه:

أخرجه البخاري تعليقاً في العلم، ومسلم في الإيمان (١/٤١ ـ ٤٢)، والترمذي برقم (٦١٩)، والنسائي (٤/١٢١)، وابن مندة في الإيمان (١٢٩)، وأبو عوانة (١/٣٠٢).

وقال ابن حجر في الفتح (١/١٥٣): «وقد خولف ـ يعني سليمان بن المغيرة ـ في وصله فرواه حماد بن سلمة عن ثابت مرسلاً، ورجحها الدارقطني. وزعم بعضهم أنّها علة تمنع من تصحيح الحديث، وليس كذلك بل هي دالة على أن لحديث شريك أصلاً».

وقال ابن مندة في الإيمان (١/٢٧١) بعد أن ذكر رواية سليمان بن المغيرة: «حديث صحيح مجمع على صحته من هذا الوجه، ورواه شريك بن أبي نمر عن أنس، وذكره البخاري».

قلنا: حديث شريك الذي أُشير إليه أخرجه البخاري في العلم (٦٣)، وأبو داود برقم (٤٨٦)، وابن منده في الإيمان برقم (١٣٠)..

حديث رقم (١٥٨) صحيح لغيره.

رجاله ثقات خلا عبد العزيز بن المغيرة البصري، وعطاء بن السائب أما أولهما: فقال عنه أبو حاتم: صدوق لا بأس به.

---

(١) قال الدارقطني: أثبتناها من عندنا.

(٢) أنظر قول ابن معين هذا في تهذيب الكمال (٧/٢٦٢) وتهذيب التهذيب (٣/١٢).

عطاء بن السائب عن أبيه قال: صلّى بنا عمار بن ياسر يوماً صلاة فأوجز فيها. فقال بعض القوم: لقد خففت، أو كلمة نحوها، فقال: أما علي ذلك، فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ، فلمّا انطلق عمار أتبعه رجل - وهو أبي - فسأله عن الدعاء، ثم جاء فأخبر به فقال: اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحييني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي. اللهم فأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، واسألك نعيماً لا يبيد، وأسألك قرّة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذّة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.[٣]

(١٥٩) حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا معاوية بن هشام حدّثنا شريك عن أبي هاشم الواسطي عن

أما الثاني: فقال عنه الطبرانيّ في «جزء من اسمه عطاء» ص(١٦/٢٧): كوفي ثقة اختلط في آخر عهده فما روى عنه المتقدمون مثل سفيان وشعبة وزهير وزائدة فهو صحيح.

قلنا: وسماع حماد بن زيد كان قبل اختلاطه كما حكاه يحيى القطان وابن المديني والنسائي وأبو حاتم والعقيليّ وغيرهم. انظر تهذيب التهذيب (٢٠٥/٧)، والكواكب النيرات ص (٣٢٤ - ٣٢٥).

والحديث من هذا الوجه أخرجه النسائي (٥٤/٣)، وابن حبان برقم (١٩٦٨)/الاحسان، والحاكم في مستدركه (٥٢٤/١) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وأخرجه القاضي إسماعيل في الحجة ورقه (١٨٥).

حديث رقم (١٥٩) صحيح لغيره

فيه شريك بن عبدالله القاضي؛ صدوق، سيء الحفظ، كثير الخطأ.

---

(٣) في متن الحديث في المخطوطة بياض في بعض المواطن استكملنا العبارات الناقصة من سنن النسائي (٥٤/٣).

أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: صلّى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها، فكأنهم أنكروها، فقال: ألم أتم الركوع والسجود؟ قالوا: بلى فقال: أما إني دعوت فيها بدعاء كان نبي الله ﷺ يدعو به: اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، وأعوذ بك من ضراء مضرة، وفتنة مضلة، اللهم زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.[1]

(١٢) «ذكر الرواية عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ

(١٦٠) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاءً في جمادى الآخرة سنة ثمانِ عشرة[2]، حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ أملاه علينا (من كتابه[3]) بمكة سنة خمس وأربعين ومايتين، حدثنا أبي، حدثنا ورقاء بن عمر

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٤/١٠)، وأحمد في المسند (٢٦٤/٤)، والنسائي (٥٥/٣) أخرجوه من طرق عن شريك به.

وللحديث شاهد من حديث زيد بن ثابت أخرجه أحمد (١٩١/٥) وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم: ضعيف.

حديث رقم (١٦٠) إسناده ضعيف.

فيه أبو طيبة، وكرز بن وبرة، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود أما الأول: فهو عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني والد أحمد بن أبي طيبة: ضعفه

---

(١) كان في السند والمتن بياض في المخطوطة التي لدينا استطعنا والحمد لله استكماله.

(٢) ثمان عشرة يعني وثلاثمائة.

(٣) (من كتابه) من الحاشية.

اليشكري حدثني أبو طيبة[1] عن كرز بن وبرة[2] عن نعيم بن أبي هند عن أبي عبيدة ابن عبدالله بن مسعود عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: ـ يقوم الناس لرب العالمين أربعين سنة شاخصة أبصارهم، ينتظرون فصل القضاء، حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب، ثمّ ينزل الله عزّ وجلّ وتجثوا الأمم، فينادي منادٍ: أيها الناس ألا ترضون من ربّكم الذي خلقكم، ورزقكم، وأمركم بعبادته ثمّ توليتم غيره وكفرتم نعمته، أن يخلي بينكم وبين ما توليتم، يتولى كل إنسان منكم ما تولى.

قال: فينادي: إنَّ من كان تولى شيئاً فليلزمه، قال: فينطلق من كان تولى حجراً، أو عبداً، أو دابة يطلبه، قال: فيفر منهم آلهتهم، فيقولون: ما شعرنا بهذا، ويتبع اليهود والنصارى وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمروهم بعبادتهم، فيسوقونهم حتى يلقونهم في جهنم، ويبقى أهل الإسلام فيقول لهم ربهم عزّ وجلّ: ما لكم ذهب الناس وبقيتم؟. قالوا: إنَّ لنا ربّاً لم نره بعد. يقول: وهل تعرفونه إذا رأيتموه؟ يقولون: بيننا وبينه آية إذا رأيناه عرفناه. قال: فيكشف عن ساقٍ فيخرون له سُجداً، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر[3]، يريدون أن يسجدوا، فلا تلين ظهورهم، ويرفعون رؤوسهم ونورهم

ابن معين وابن عدي وساق له عدة أحاديث مما أنكر عليه وقال: أبو طيبة رجل صالح، لا أظن أنَّه كان يتعمد الكذب لكن لعله شبه عليه.

وأبو طيبة : اختلف في ضبط كنيته: فضبطه البعض بالظاء المعجمة وآخرون بالمهملة وهو الأصح، فقد جاء كذلك في تاريخ جرجان ص (٤٩٢/٢٨٥)، وفي الاستدراك على الأكمال لابن نقطة (٢٤٩/٥)، وفي

---

(١) أبو طيبة عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني، وقد اختلف في ضبط كنيته وسيأتي بيان أنَّ الصحيح هو أبو طيبة كما سيتضح ذلك في تخريج الحديث.

(٢) في المخطوطة (يحيى بن وبرة) وقد صححها المصحح بأنَّها كرز بن وبرة كما في هامش المخطوطة وهو الصحيح والله أعلم.

(٣) كصياصي البقر: كقرون البقر.

بين أيديهم وبإيمانهم، فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه، ثمّ يكون دون ذلك على قدر أعمالهم، فيمشون وهو بين أيديهم يتبعونه، فيقول أهل النفاق: ذرونا نقتبس من نوركم، ومضى النور بين أيديهم وبقي أثره مثل حد السيف دَحض مَزلَّة[1]، ﴿قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب...﴾ وقرأ إلى آخر الآية إلى قوله الغرور [الحديد آية ١٣ - ١٤].

فيكون أسرعهم خروجاً أفضلهم عملاً، فالمرة الأولى مثل البرق، وطرف العين ثمّ المرة التي يليها مثل الريح، ثمّ مثل الطير، ثمّ مثل جري الفرس، ثمّ سعياً، ثمّ رملاً بطيئاً، ثمّ مشياً حتى يكون آخرهم خروجاً من يحبو على ركبتيه وقدميه ومرفقيه ووجهه، ويجر إحدى رجليه، ويعلق الأخرى، يصيب النار من شعره وجلده حتى يرى أنَّه لن يخرج، فإذا خرج ونظر إليها، قال: تبارك الذي أنجاني منك. ما أعطى أحداً من الأولين والآخرين ما أعطاني ربي عزّ وجلّ، أنجاني منك بعد ما رأيت منك ما رأيت، قال: ثمّ ينطلق إلى غدير بين يدي الجنة، فيغتسل ويشرب، فيعود إليه مثل ألوان أهل الجنة وريحهم، ثمّ ينطلق إليها، وقد سبقه الناس فينظر إلى أدنى منزل فيها على بابه، لم يخطر على باله أن يرى مثله، ولم يره أحد من الدنيا فتتوق نفسه إليه، فيقول: رب أنزلني هذا

المشتبَة للذهبي (٤٢٢/٢)، وفي التبصير لابن حجر (٨٧٧/٣)، وكذا جاء في الميزان (٣١٢/٣)، واللسان (٣٩٦/٤).

وفي النسخة المحققة باعتناء محمد عوامة من التقريب، فقد جاء على الحاشية في ترجمة «أحمد بن أبي طَيْبَةَ» برقم (٥٢) (ط ي ب).

أما في النسخة المطبوعة بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (١٧/١) فقد جاء «أبو ظبية» بالمعجمة وكذا في الخلاصة للخزرجي ص (٧).

على هذا فإهمال «الطاء» أشبه. واللّه أعلم.

أما الثاني: وهو كرز بن وبرة: فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (١٧٠/٧). وكذا أورده البخاري

---

(١) دحض مزلة: الموطن الذي تزل فيه الأقدام.

(المنزل)؟ فيقول: أتسألني منزلاً من الجنة، وقد أنجيتك مما رأيت؟ يقول: إنما أريد أن تجعل بيني وبين النار هذا الباب، فلا أراها ولا أسمع حسيسها[1]، يقول: فلعلك إن أعطيتك هذا تسلني غيره؟ يقول: لا وعزتك لا أبغِ غيره، ولا أجد أفضل منه، يقول: فهو لك، فإذا أتاه نظر بين يديه إلى منزل كأنما كان منزله معه حلماً، فلا تملك نفسه حتى ينطلق إليه: يقول: رب انزلني هذا المنزل؟ يقول: فأين ما أقسمت لي عليه؟ فيقول: هذا المنزل الواحد. يقول: فلعلك تسلني غيره؟ يقول: لا وعزتك لا أسألك غيره. يقول: فهو لك. فإذا أتاه رأى منزلاً كأنما كان منزله معه حلماً. يقول: رب هذا المنزل؟ فيقول: فأين ما أقسمت لي عليه؟ يقول: هذا ثمّ لا أسألك غيره، يقول: فهو لك. فإذا أتاه رأى منزلاً كأنما كانت تلك المنازل عنده حلماً، فيقوم مبهوتاً[2] لا يستطيع أن يتكلم، فيقول: ما لك لا تسألني؟ يقول: رب قد سألتك حتى خشيت مقتك[3] وقد أقسمت لك حتى استحييت فيقول: فماذا الذي ترضى؟ ولا يدري العبد ماذا أعد اللّه لأهل الكرامة، ولم (ير)[4] إلاَّ الدنيا وملكها، فيقول: أيرضيك أن أجمع لك الدنيا من أول يوم خلقتها إلى آخر يوم أفنيتها، ثمّ اضعفها لك عشرة أضعاف. فيقول: أتستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ يقول: لا أستهزئ بك ولكني قادر أن أفعله».

في تاريخه الكبير (٧/٢٣٨) وقال: كرز بن وبرة، روى عنه عبيد اللّه الوصافي مرسل.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «... وكان ابن شبرمة كثير المدح له...» الثقات (٩/٢٧).

قلنا والرجل من العبّاد المشهورين، والزهاد المتبصرين، أورده كلّ من

---

(١) الحسيس: الحركة والصوت الخفي.

(٢) مبهوتاً: مندهشاً متحيراً.

(٣) مقتك: بغضك.

(٤) هذه الكلمة (ير) ليست في أصل المخطوطه ولكن المصحح أثبتها في موضعها فوق السطر فأثبتناها في مكانها.

قال بعض أصحابه[1]: لقد سمعتك تحدث بهذا الحديث مراراً، ما بلغت هذا إلَّا ضحكت.

قال: لقد سمعت رسول اللّه ﷺ يحدث به ما بلغ هذا قط إلَّا ضحك له حتى تبدوا أضراسه، فأضحك لضحكه ـ فقال: رب الحقني بالناس فألحق بهم.

قال: فينطلق يرفل[2] في الجنة حتى يبدو له شيء لم يك ما رأى معه شيئاً، فيخر ساجداً فيقول: ما لك؟ فيقول: أليس هذا ربي تجلّى لي. يقول: لا ولكنه منزلك وهو أدنى منازلك، قال: فيتلقاه رجل إذا رأى وجهه وثيابه قام مبهوتاً، يظن أنَّه ملك، فيسلم عليه فيرد عليه السلام، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا قهرمان من قهارمتك على منزل من منازلك، ولك مثلي ألف قهرمان كلهم على منزلتي، فينطلق بين يديه، فإذا قصر من لؤلؤة جوفاء فيها مصاريعها وسقوفها، وأعلاقها ومفاتيحها، فإذا فتحه ولم يفتحه قبل ذلك غيره، استقبلته خيمه من جوهرة خضراء طولها سبعون ذراعاً، لها سبعون باباً كل باب منها يفضي إلى جوهرة على مثل طولها، لها سبعون باباً، ليست فيها خيمة على لون صاحبتها، في كل خيمة ازواج ومناصف[3] وأسرة، فإذا دخلها وجد فيها حوراء[4] عيناء[5]، عليها سبعون حلة، ليست منها حلة على لون صاحبتها،

السهمي في تاريخ جرجان ص (٣٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٧٩ ـ ٨٤)، وابن الجوزي في الصفوة (٣/ ١٢٠)، والذهبي في السير (٦/ ٨٤) وأوردوا له ترجمة حافلة مليئة بالمواقف التي تدلل على زهده وتعبده رضي اللّه عنه.

أما الثالث: وهو أبو عبيدة بن عبداللّه بن مسعود فهو ثقة، لكن ليس له سماع من أبيه كما حكاه غير واحد، منهم: شعبة وعمرو بن مرة والترمذي وأبو

---

(١) بعض أصحابه: يعني أصحاب عبداللّه بن مسعود.

(٢) يرفل: يمشي متبختراً.

(٣) مناصف: مفردها منصف بكسر الميم: وهو الخادم وَقد تفتح الميم.

(٤) حوراء: البيضاء.

(٥) عيناء: هي المرأة واسعة العين.

يرى مخ ساقها من وراء ثيابها، لا يعرض عنها إعراضة إلاَّ ازدادت في عينه حسناً سبعين ضعفاً. وازداد في عينها حسناً سبعين ضعفاً، فيكون كبدها مرآته، وكبده مرآتها، فإذا أشرف على ظهر القصر، أشرف على ملك مابة سنة، ينفذه بصره، إذا سار فيه سار في ملك مابة سنة، لا ينتهي إلى شيء منه إلاَّ نظر فيه أجمع، فهذا أدنى أهل الجنة منزلاً، فكيف بأفضلهم.

قال ابن صاعد قال محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ: كان أبي يقول: الغَرورْ والغُرورْ، فالغَرور: الشيطان. والغُرور: الدنيا.

(١٦١) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد المقرئ، وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي قالا: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي حدثنا محمد بن عيسى حدثنا أحمد بن أبي طيبة عن أبيه عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند عن أبي عبيدة بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود عن النبيّ ﷺ أنَّه قال: يقوم الناس لرب العالمين أربعين سنة شاخصة[1] أبصارهم ينتظرون فصل القضاء حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب، ثمّ ينزل اللّه تبارك وتعالى وتجثو الأمم، فينادي منادٍ: يا أيها الناس ألم ترضوا من ربّكم عزّ

حاتم في المراسيل ص (٢٥٦/٢٥٧) وهو الذي رجحه ابن حجر في التقريب (٢/٤٤٨).

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٦٤)، وابن مندة في الإيمان بعد حديث (٨٤٤) واقتصر على ذكر إسناده.

حديث رقم (١٦١) إسناده ضعيف.

فيه نعيم بن أبي هند: ثقة ورمي بالنصب، وفيه أيضاً أحمد بن أبي طيبة قال الخليلي: ثقة تفرد بأحاديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وفيه كذلك الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه.

---

(١) شاخصة: خاضعة أبصارهم، أي أنَّ أجفانهم لا تطرف ولا تتحرك.

وجلّ الذي خلقكم ورزقكم، وأمركم بعبادته، ثمّ توليتم غيره، وكفرتم نعمه، أن يخلي بينكم وبين ما توليتم، فيولى كل إنسان منكم ما تولى، قال: فينادي: - ألا كل من تولى شيئاً فليلزمه.

قال: فينطلق من كان تولى حجراً، أو عوداً، أو دابةً، يطلبه، فتفر منهم آلهتهم، ويقولون: ما شعرنا بهذا، ويتبع اليهود والنصارى وأصحاب الملائكة الشياطين الذين أمرتهم بعبادتهم، فيسوقونهم حتى يلقونهم في جهنم، ويبقى أهل الإسلام فيقول لهم ربهم عزّ وجلّ: - ما لكم ذهب الناس وبقيتم: فيقولون: إنَّ لنا ربّاً لم نره بعد. فيقول: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه آية إذا رأيناها عرفناه. قال: فيكشف عن ساق، فيخرون له سجداً، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر.... ثمّ ذكر باقي الحديث نحوه.

(١٦٢) حدثنا إبراهيم بن دبيس بن أحمد الحداد حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني حدثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال: يجمع الله الناس يوم القيامة، فينادي منادٍ: يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم

حديث رقم (١٦٢) صحيح لغيره.

رجاله ثقات غير الدالاني.

وهو: أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني.

قال ابن معين والنسائي وأحمد: لا بأس به.

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في بعض حديثه.

وقال ابن سعد: منكر الحديث.

وقال ابن حبان في المجروحين: كان كثير الخطأ فاحش الوهم، خالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنَّها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق، فكيف إذا انفرد بالمعضلات.

وذكره الكرابيسي في المدلسين.

وصوركم ورزقكم، أن يولى كل إنسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى؟ أليس ذلك من ربّكم عدل؟ قالوا: بلى ـ قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا، ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوماً[1]، فيقول لهم: ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس، فيقولون: لنا رب ما رأيناه بعد. قال: فيقول: فبم تعرفون ربكم ان رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة، أن رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قالوا: يكشف عن ساقه. قال: فيكشف عند ذلك عن ساق، فيخر كل شيء كان لظهره ساجداً ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، ثمّ يؤمرون فيرفعون رؤوسهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك، حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على أبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدّم قدمه، فإذا طفئ قام، فيمرون على الصراط كحد السيف دحض مزلة، فيقال لهم: انجوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كانقضاض الكواكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملاً، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر

وقال ابن عبد البر: ليس بحجة.

وقال الحاكم: إنَّ الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والاتقان.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة.

أما أحمد بن محمد بن عيسى البرتي: فقال الدارقطني: ثقة.

وقال الخطيب: كان رجلاً من خيار المسلمين ديِّنا عفيفاً على مذهب أهل العراق. انظر تاريخ بغداد (٥/٦١ ـ ٦٣).

والحديث من هذا الوجه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٦٣) وقال

---

(١) جثوماً: يعني لزموا مكانهم فلم يبرحوه، أو لصقوا بالأرض فلا يتحركون.

الذي نوره على أبهام قدمه، يجد يداً ويعلق يداً، ويجرّ رجلاً ويعلق رجلاً، ويصيب جوانبه النار، قال: فيخلصون، فإذا خلصوا قالوا: الحمد للّه الذي نجانا منك بعد الذي أراناك، لقد أعطانا اللّه عزّ وجلّ ما لم يعط أحداً وساق الحديث بطوله إلى قوله: -

فيقول: «ألم ترضوا أن أعطيكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها، وعشرة أضعافها» فلما بلغ عبداللّه هذا المكان من هذا الحديث ضحك فيقال له: يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت هذا الحديث مراراً فلما بلغت هذا المكان منه ضحكت، قال عبداللّه: سمعت رسول اللّه ﷺ يحدثه مراراً، فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلاّ ضحك حتى يبدوا لهواته(1)، وتبدو آخر ضرس من أضراسه(2)، وذكر باقي الحديث ورفعه في آخره.

(١٦٣) حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن أبي عوف حدّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدّثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم حدّثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن

الهيثمي في المجمع (٣٤٣/١٠) رواه كله الطبراني من طرق رجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني.

وأخرجه ابن منده في الإيمان بعد حديث (٨٤٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٧٦/٢) مختصراً، وصححه على شرط الشيخين وقال الذهبي: صحيح وأبو خالد كلهم شهدوا له بالصدق والاتقان.

قلت [أي الذهبي]: ما أنكره حديثاً على جودة إسناده، وأبو خالد شيعيّ منحرف.

حديث رقم (١٦٣) صحيح.

رجاله ثقات وأحمد بن أبي عوف: هو أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري وهو ثقة كما في تاريخ بغداد (٢٤٥/٤ ـ ٢٤٨).

(1) لهواته: جمع لهاة: وهي اللحمة المشرفة على الحلق، أو الهنة المعلقة في أقصى سقف الحلق.
(2) أضراسه: جمع ضرس: وهي السن الطاحنة.

أبي عبيدة عن مسروق حدّثنا عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: يجمع الله عزّ وجلّ الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياماً أربعين سنة، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله عزّ وجلّ في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي منادٍ: ألم ترضوا من ربكم عزّ وجلّ الذي خلقكم ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولى، ويعبد في الدنيا، أليس ذلك عدلاً من ربكم؟ قالوا: بلى. ثمّ ذكر نحوه ورفعه في أوله.

(قال الدارقطني): وروى هذا الحديث الأعمش عن المنهال ولم يذكر فيه مسروقاً.

(١٦٤) حدّثنا أبو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزار حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدّثنا عفان حدّثنا أبو عوانة عن سليمان عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة وقيس بن السكن قالا: قال عبدالله وهو يحدث عمر، وعمر يقول: ويحك يا كعب. ألا تسمع ما يقول عبدالله، قال عبدالله: إذا حشر

أما إسماعيل بن عبيد اللّه بن أبي كريمة: فثقة يغرب.

والحديث من هذا الوجه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٦٣)، وابن منده بعد حديث (٨٤٤) وقال: هذا إسناد صحيح أخرجه النسائي.

وقال ابن حجر في النكت الظراف (١٦٦/٧): «ذكر ابن مندة في الإيمان أنَّ النسائي أخرجه في السنن. قلت: ولم أقف على الباب الذي أشار إليه». اهـ.

والملاحظ أنَّ الإسناد المذكور في التحفة جاء من رواية أبي عبيدة عن ابن مسعود، دون ذكر مسروق بينهما كما هو عند المصنف.

حديث رقم (١٦٤) صحيح.

صحيح من طريق قيس بن السكن وهو موقوف على ابن مسعود ورجاله ثقات، ولم يثبت سماع أبي عبيدة من أبيه كما سبق بيانه.

الناس قاموا على أرجلهم، أربعين عاماً شاخصة أبصارهم إلى السماء، على رؤوسهم الشمس حتى يلجم العرق كل برّ منهم وفاجر، ثم ينادي مناد من السماء: يا أيها الناس أليس عدلاً من ربّكم الذي خلقكم وصوّركم، ورزقكم ثم توليتم غيره وساق الحديث بطوله ولم يرفعه، ولم يذكر مسروقاً.

(١٦٥) حدّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن قال قرئ على محمد بن إسماعيل السلمي وأنا أسمع حدّثنا نعيم بن حماد حدّثنا ابن المبارك أخبرنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال: سارعوا إلى الجمعة فإن الله عزّ وجلّ يبرز لأهل الجنة في كل جمعة، في كثب من كافور، فيكونون في قربهم منه، على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا.

(١٦٦) حدّثنا محمد بن عثمان بن خالد النجار وإبراهيم بن حماد وآخرون قالوا حدّثنا الحسن بن عرفة حدّثني شبابة بن سوار عن عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن

والحديث أخرجه ابن منده في الإيمان بعد حديث (٨٤٤) واقتصر على إسناده وحكى انّه موقوف.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٩٢/٤).

حديث رقم (١٦٥) إسناده ضعيف.

المسعودي مختلط، وأبو عبيدة بن عبداللّه بن مسعود لم يثبت سماعه من أبيه.

والحديث أخرجه: عبداللّه بن أحمد في السنة ص (٦١)، والطبراني في الكبير برقم (٩١٦٩).

حديث رقم (١٦٦) إسناده ضعيف.

فيه المسعودي تقدم برقم (١٥٢) وفيه الذي قبله، وفيه أيضاً الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه.

(عبدالله)[1] بن مسعود قال: سارعوا إلى الجمعة فإن الله عزّ وجلّ يبرز لأهل الجنة في كل يوم جمعة في الكثب من كافور أبيض، فيكونون في الدنو منه على قدر مسارعتهم في الدنيا إلى الجمعة،[2] فيحدث لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه فيما خلا».

فكان عبدالله بن مسعود لا يسبقه أحد إلى الجمعة، قال فجاء يوماً وقد سبقه رجلان، فقال: رجلان وأنا الثالث، إن الله عزّ وجلّ يبارك في الثالث.

(١٦٧) حدّثنا محمد بن مخلد حدّثنا أحمد بن الحسين بن عباد النسائي بيان حدّثنا محمد بن يزيد بن سنان حدّثني أبي عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبدالله عن النبي ﷺ: ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾ [القلم آية ٤٢] قال: يكشف ربّنا عزّ وجلّ عن ساقه ويخر له سجداً مختصر.

(١٦٨) حدّثنا محمد بن مخلد حدّثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي حدّثنا يحيى بن معين حدّثنا أبو عبيدة الحداد حدّثنا سليمان بن عبيد أبو الحسن حدّثنا الضحاك بن مزاحم أسنده إلى عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ يرويه عن ربه عزّ وجلّ قال: نحلت إبراهيم خلّتي، وكلمت موسى تكليماً،

حديث رقم (١٦٧) إسناده ضعيف.

فيه محمد بن يزيد بن سنان وأبوه: أما الابن فليس بالقوي، وأما الأب فضعفه جماعة.

حديث رقم (١٦٨) إسناده ضعيف.

رجاله ثقات، وأبو عبيدة الحداد: وهو عبد الواحد بن واصل السدوسي ثقة، تكلم فيه الأزدي بغير حجة، وليته فطن لضعف نفسه.

وفي هذا الحديث انقطاع ظاهر بين عبدالله بن مسعود والضحاك بن

(١) ليست هذه الكلمة في أصل المخطوطة وإنما أثبتها المصحح على هامشها فأثبتناها في مكانها.

(٢) جاء فوقها (الجمع).

وأعطيت محمداً كفاحاً، قال رجل من القوم؛ ما الكفاح؟ قال: يا سبحان الله يخفى الكفاح على رجل عربي، الكفاح: المشافهة.

(١٦٩) حدّثنا محمد بن مخلد حدّثنا محمد بن هشام بن البختري حدّثنا عبد الأعلى بن حماد حدّثنا عثمان بن عمر عن سليمان بن عبيد فيما أظنّ عن الضحاك عن ابن مسعود عن النبي ﷺ نحوه.

قال عثمان بن عمر: سألت يونس النحوي عن الكفاح فقال: أي واجهه مواجهة.

(١٣) ذكر الرواية عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في ذلك.

(١٧٠) حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء الشيخ الصالح حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام حدّثنا محمد بن بكر عن إسرائيل حدّثنا ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة، مَن ينظر إلى نعيمه، وخدمه، وأزواجه، مسيرة ألف سنة، وإن أكرمهم على الله عزّ وجلّ مَن ينظر إلى وجهه غدوة وعشية.

مزاحم، فالضحاك لم يسمع من أحد من الصحابة، وإنما أدرك جماعة من التابعين، ولذلك فهو يعدّ من أتباع التابعين. انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص (٩٤).

حديث رقم (١٦٩) إسناده ضعيف.

رجاله كلهم ثقات، ومحمد بن هشام بن البختري: هو المعروف بابن أبي الدميك، قال عنه الدارقطني: لا بأس به، ووثقه الخطيب.

انظر تاريخ بغداد (٣٦١/٣)، وسؤالات الحاكم ص (١٣٩/١٥٦).

وفي هذا الحديث الانقطاع الذي في سابقه.

حديث رقم (١٧٠) إسناده ضعيف.

فيه ومحمد بن بكر البرساني: صدوق يخطئ.

(١٧١) حدّثنا محمد بن عثمان بن خالد النجار حدّثنا الحسن بن عرفة ـ وحدّثنا إبراهيم بن حماد حدّثنا الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر قالا، وحدّثه شبابة عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال

وثُوَيْر بن أبي فاختة؛ وقال ابن المهندس: صوابه ثور بن أبي فاختة، واسمه سعيد بن علاقة القرشيّ الهاشميّ، أبو الجهم الكوفيّ.

قال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وكان سفيان يحدث عنه.

وقال سفيان الثوري: كان ثوير من أركان الكذب.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: سئل أبي وأنا أسمع عن ثوير بن أبي فاخته وليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد، فقال: ما أقرب بعضهم من بعض.

وقال الدوري عن يحيى: ليس بشيء.

وقال معاوية بن صالح وأبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى: ضعيف.

وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة: ليس بذاك القوي.

وقال أبو حاتم: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: قد نسب إلى الرفض، ضعفه جماعة، وأثر الضعف بين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره.

وقال الفسوي: لين الحديث.

وقال علي بن الجنيد: متروك.

وقال الآجرّي عن أبي داود: ضرب ابن مهدي على حديثه.

حديث رقم (١٧١) إسناده ضعيف

فيه ثوير بن أبي فاختة وبقية رجاله ثقات.

رسول الله ﷺ: إن أدنى أهل الجنة منزلة، لَمَن ينظر إلى جناته ونعيمه وأزواجه وسرره (وقال ابن عرفة) وسروره (وزاد ابن عرفة) وخدمه مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله عزّ وجلّ لَمَن ينظر إلى وجهه عزّ وجلّ غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة**﴾ [القيامة آية ٢٢].

(١٧٢) حدّثنا أبو بكر النيسابوري حدّثنا أحمد بن محمد بن شقير الإطرابلسي حدّثنا مؤمل حدّثنا إسرائيل حدّثنا ثوير قال سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: إن أدنى أهل الجنة منزلة مَن ينظر في ملكه وسرره ونعيمه وخدمه مسيرة ألف عام، وأكرمهم على الله عزّ وجلّ مَن ينظر إلى ربه كل يوم بكرة وعشية، ثمّ قرأ ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة**﴾ [القيامة آية ٢٢].

(١٧٣) حدّثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين البزار،

والحديث من هذا الوجه أخرجه الترمذي برقم (٢٥٥٣) و(٣٣٣٠)، وعبد بن حميد في المنتخب ورقه (١٠٨)، والآجرّيّ في الشريعة ص (٢٦٩) والبغوي في شرح السنّة (١٥/٢٣٢/٤٣٩٥).

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، قد رواه غير واحد عن إسرائيل مثل هذا مرفوعاً، وروى عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر قوله ولم يرفعه، وروى الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه، وما نعلم أحداً ذكر فيه عن مجاهد إلاّ الثوري، حدّثنا بذلك أبو كريب حدّثنا عبيدالله الأشجعيّ عن سفيان.

حديث رقم (١٧٢) إسناده ضعيف

فيه ثوير بن أبي فاختة ومؤمل بن إسماعيل وقد تقدّم برقم (٢٧) أنه ضعيف.

ومن هذا الوجه أخرجه البغوي في شرح السنّة (١٥/٢٣٣/٤٣٩٦)، ومن قبله أبو يعلى في مسنده (١٠/٧٦ - ٥٧١٢/٧٧).

حديث رقم (١٧٣) إسناده ضعيف

فيه ثوير بن أبي فاختة وبقية رجاله ثقات.

حدّثنا محمد بن إسماعيل الحساني حدّثنا أبو معاوية الضرير (ح) وحدّثنا إبراهيم بن حماد حدّثنا الحسن بن عرفة ومحمد بن إسماعيل الحساني قالا حدّثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أدنى أهل الجنة منزلة، لَمن ينظر في ملكه ألفي سنة (وقال الحساني) في ملكه مسيرة ألفي عام، يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر في أزواجه وسرره وخدمه، وإن أفضلهم منزلة لَمن ينظر في وجه الله عزّ وجلّ في كل يوم مرتين.

(١٧٤) حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي حدّثنا محمد بن حسان الأزرق حدّثنا مصعب بن المقدام حدّثنا إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أدنى أهل الجنة منزلة لَمن ينظر في ملكه ألفي سنة، وإن أفضلهم منزلة لَمن ينظر في وجه الله عزّ وجلّ في كل يوم مرتين. ثمّ

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٣)، وابنه في السنّة ص (٥٧)، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى في مسنده (١٠/٩٦/٥٧٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٨٧)، والحاكم في المستدرك (٢/٥٠٩ ـ ٥١٠).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٠١). رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه.

وقال الحاكم: «هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع».

وتعقبه الذهبي بقوله: وهو واهي الحديث.

وضعف أحمد شاكر هذا الحديث في تعليقه على المسند برقم (٤٦٢٣) و(٥٣١٧)، واستدرك على الترمذي قوله بأن ابن أبجر رواه موقوفاً، فقال: «ونقل الترمذي أن عبد الملك بن أبجر رواه موقوفاً، وينقضه أنه في الرواية الماضية في المسند مرفوع فالظاهر أنه لم يصل إلى الترمذي هذه الرواية المرفوعة».

حديث رقم (١٧٤) إسناده ضعيف

فيه ثوير بن أبي فاختة وقد سبق بيان ضعفه.

تلا ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال: البياض والصفاء ﴿إلى ربها ناظرة﴾ قال: ينظر كل يوم إلى وجه الله عز وجلّ.

(١٧٥) حدّثنا أبو عبدالله عبيدالله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله وعلي بن محمد بن أحمد المصري وآخرون قالوا حدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي حدّثنا إبراهيم بن خرزاد حدّثنا سعيد بن هشيم بن بشير عن أبيه عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: يوم القيامة أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عزّ وجلّ.

ومصعب بن المقدام الحنفي، وهو صدوق له أوهام. وبقية رجاله ثقات ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠/٢٩).

* وقد روي هذا الحديث من طرق أخر لم يتعرض لها المصنف منها:

١ ـ من طريق حسين بن محمد عن إسرائيل به.
أخرجه أحمد في المسند (٦٤/٢)، وابنه في السنّة ص (٥٧).

٢ ـ من طريق حجاج عن إسرائيل به:
أخرجه الآجرّيّ في الشريعة ص (٢٦٩).

٣ ـ من طريق ابن رجاء عن إسرائيل به: أخرجه البيهقي في البعث ص (٢٥١).

٤ ـ وأمّا الرواية الموقوفة من طريق ثوير فأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (١١١/١٣)، والترمذي (٦٨٨/٤) و(٤٣١/٥)، وابن أبي الدنيا كما في الترغيب (٥٠٨/٤).

٥ ـ من طريق سفيان عن ثوير عن مجاهد به:
أخرجه الترمذي ما بعد حديث (٢٥٥٣)، وكذا الأصبهاني في الحجة ورقة (١٨٥).

حديث رقم (١٧٥) إسناده ضعيف جداً

فيه كوثر بن حكيم: متروك كما حكاه الدارقطني وغيره.
وقال أحمد: أحاديثه بواطيل ليس بشيء.

(١٧٦) حدّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن حدّثنا محمد بن يونس حدّثنا عبد الحميد بن صالح حدّثنا أبو شهاب الحناط عن خالد بن دينار عن حماد بن جعفر عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله صلّى الله عليه (وسلّم)[١]، فذكر الحديث (حتى إذا بلغ النعيم كل مبلغ أشرف الرب تبارك وتعالى ينظرون إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى، فيقول: يا أهل الجنة هللوني وكبروني وسبحوني، ما كنتم تهللوني وتكبروني وتسبحوني في دار الدنيا، قال: فيتجاوبون بتهليل الرحمن عزّ وجلّ، فيقول لداود عليه السلام: يا داود قم فمجدني، فيقوم داود فيمجد ربّه تبارك وتعالى.

(١٧٧) حدّثنا محمد بن مخلد حدّثنا أحمد بن الحسين بن عباد النسائي بيان حدّثنا أبي الحسين بن عباد حدّثنا محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ: ﴿يوم يكشف عن

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الذهبي في الميزان: «تركوا حديثه، وله عجائب»، وذكر هذا الحديث ضمن منكراته. أنظر الميزان (٤١٦/٣ - ٤١٧).

حديث رقم (١٧٦) إسناده تالف

فيه محمد بن يونس الكديمي: متهم بالوضع، وقد مضت ترجمته برقم (١١٥).

حديث رقم (١٧٧) إسناده ضعيف جداً

مسلسل بالضعفاء فيه محمد بن الحارث الحارثي ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني وأبوه. ثلاثتهم ضعفاء. ومحمد: اتهمه ابن حبان وابن عدي. وروايته عن ابن البيلماني منكرة.

ورواية ابن البيلماني عن أبيه: بواطيل - وانظر حديث رقم (٢٥٢).

---

(١) هذه الكلمة ليست في أصل المخطوطة ولا على هامشها فأثبتناها من عندنا ليكتمل المعنى.

ساق﴾ [القلم آية ٤٢] قال: يكشف ربّنا عزّ وجلّ عن ساقه ويخر له سجداً. . . مختصرة.

(١٤) «ذكر الرواية عن عدي بن حاتم (الطائي عن النبي ﷺ في ذلك)»[(١)]

(١٧٨) حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ثنا يوسف بن موسى القطان حدّثنا أبو معاوية الضرير ووكيع بن الجراح وأبو أسامة واللفظ لأبي معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ: ما منكم رجل إلّا وسيكلمه الله عزّ وجلّ ليس بينه وبينه ترجمان، ثمّ ينظر أيمن منه فلا يرى إلّا شيئاً قدمه، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى إلّا شيئاً قدمه، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار، قال رسول الله ﷺ: ﴿مَن استطاع أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل﴾.

حديث رقم (١٧٨) صحيح

رجاله ثقات.

ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به أخرجه:

الترمذي في صفة القيامة برقم (٢٤١٥)، وأحمد في المسند (٣٥٦/٤ و٣٧٧)، وابنه في السنّة ص (٥٠)، والطبراني في الكبير (١٨٩/٨٣/١٧)، وابن حبان في صحيحه (٢٣٢/٩) الإحسان.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٨/١٠١٦) عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة به.

قلنا: والأعمش يروي عن خيثمة بدون واسطة وكذا يروي عن عمرو بن مرة فكأنه سمعه منهما معاً، وهذه لفتة طيبة من الإمام مسلم رحمه الله.

(١) هذه العبارة ليست في أصل المخطوطة وإنما أثبتها المصحح على الهامش فأثبتناها في مكانها وسيتلوها كذلك الحديث رقم (١٧٨) بطوله والحديث (١٧٩) وإسناد الحديث (١٨٠) فكلّها لم تكن في أصل المخطوطة وإنما في هامشها فأثبتناها في مكانها.

(١٧٩) ثنا العباس بن العباس بن المغيرة[١] قال ثنا الحسن بن محمد ثنا وكيع بن الجراح بهذا مثله.

(١٨٠) (حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة حدّثني الأعمش عن خيثمة)[٢] عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلّا وسيكلمه ربه عزّ وجلّ ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه».

قلنا: وقد وجدنا بعد كتابتنا هذا أن ابن حبان أشار إلى هـذا في صحيحه، وسيأتي كلامه بعد قليل.

أمّا من طريق وكيع عن الأعمش به.

فأخرجه الترمذي في صفة القيامة ما بعد حديث (٢٤١٥) بدون رقم، وابن ماجه حديث (١٨٥) (١٨٤٣)، وأحمد في المسند (٢٥٧٤)، وابنه في السنة ص (٥٠)، والآجـرّيّ في التصديق بـالنظر بـرقم (٥٦)، وفي الشريعـة ص (٢٧٠).

وأمّا من طريق أبي أسامة فسيأتي برقم (١٨٠).

حديث رقم (١٧٩) صحيح

رجاله ثقات من رجال التهذيب غير العباس بن العباس بن المغيرة وهو أبو الحسين الجوهري، وثقـه يوسف القـواس والخطيب. أنـظر تاريـخ بغداد (١٢/١٢٧ - ١٢٨).

والحديث سبق تخريجه من هذا الوجه في الذي قبله.

حديث رقم (١٨٠) صحيح

رجاله كلهم ثقات.

---

(١) إسناد هذا الحديث غير واضح في التعليق فبذلنا جهدنا فاستكملنا أسماء رجال الإسناد من تاريخ بغداد وهم الحسن بن محمد الزعفراني وشيخه وكيع بن الجراح.

(٢) ليس إسناد هذا الحديث في أصل المخطوطة وإنما هو في الهامش كما أثبته المصحح هناك فأثبتناه في مكانه من الحديث.

(١٨١) حدّثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد[1] المقرئ حدّثنا محمد بن عيسى العطار حدّثنا إسحاق بن منصور حدّثنا يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن الأعمش عن خيثمه عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: ما منكم من أحد إلاّ وسيخلو به ربّه عزّ وجلّ ليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فاتقوا النار ولو بشق تمرة.

(١٨٢) حدّثنا عمر بن أحمد بن علي القطان حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدّثنا أبو أسامة عن الأعمش حدّثنا خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ: ما منكم من أحد إلاّ وسيكلمه ربّه عزّ وجلّ ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حاجب يحجبه، فينظر أيمن منه فلا يرى إلاّ شيئاً

ومن هذا الوجه أخرجه:

البخاري في التوحيد برقم (٧٤٤٣)، وابن مندة في الإيمان برقم (٧٨٧)، وعبدالله بن أحمد في السنّة ص (٥١)، والآجرّيّ في التصديق بالنظر إلى الله برقم (٥٥)، وفي الشريعة ص (٢٠٩ - ٢٧٠).

حديث رقم (١٨١) صحيح

رجاله كلهم ثقات، ومحمد بن عيسى العطار: وثقه الدارقطني في سؤالات الحاكم النيسابوري ص (١٣٣/١٦٢).

أمّا إسحاق بن منصور السلولي: فهو صدوق تكلّم فيه للتشبيع وهو من رجال الجماعة.

حديث رقم (١٨٢) صحيح

رجاله ثقات، وقد مضى تخريجه برقم (١٨٠).

* وقد جاء حديث عدي بن حاتم من طرق أخر عن الأعمش لم يتعرض لها المصنف، منها:

---

(١) أشار المصحح في الهامش إلى أن الاسم عبد الحميد وليس عبد المجيد والصحيح ما هو مثبت في الأصل عبد المجيد كما هو أيضاً وارد في تاريخ بغداد (٧/٢٨٢) والحسن بن إبراهيم هذا وثقه الدارقطني كما جاء في تاريخ بغداد (٧/٢٨٣).

قدّمه، ثمّ ينظر أشأم منه فلا يرى إلاّ شيئاً قدّمه، ثمّ ينظر أمامه فلا يرى إلاّ النار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة.

(١٥) «ذكر الرواية عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ».

---

١ ـ من طريق حفص بن غياث عن الأعمش:
أخرجه البخاري برقم (٦٥٣٩) عن حفص عن الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة، وبرقم (٦٥٤٠)، وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنّة ص (٥١)، والطبراني في الكبير (١٧/٨٣/١٩٠).

٢ ـ من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به:
أخرجه البخاري برقم (٧٥١٢)، ومسلم برقم (١٠١٦/٦٧)، والطبراني في الكبير (١٧/٨٢)، وابن مندة في الإيمان حديث (٧٨٩).
وقال مسلم: «قال علي بن حجر: قال الأعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله، وزاد فيه: ولو بكلمة طيبة».
وقال إسحق، قال الأعمش: عن عمرو بن مرة عن خيثمة».

٣ ـ من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش به:
أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٢/١٨٥).

٤ ـ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش به:
أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٢/١٨٦).

٥ ـ من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش به:
أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٢/١٨٧).

٦ ـ من طريق شريك عن الأعمش به:
أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٣/١٨٨).

٧ ـ من طريق عبدالله بن نمير عن الأعمش به:
أخرجه ابن مندة في الإيمان برقم (٧٨٨)، وعبدالله بن أحمد في السنة ص (٤٣).

٨ ـ من طريق جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة به:

....

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٣/١٩١) وانظر صحيح ابن حبان (٩/٢٣٢).

٩ ـ من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة به:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٤/١٩٢).

١٠ ـ من طريق أسباط بن محمد عن الأعمش عن عمرو بن مرة:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٤/١٩٣).

قال ابن حبان: «سمع هذا الخبر الأعمش عن خيثمة وسمعه عن عمرو بن مرة عن خيثمة، روى هذا الخبر أبو معاوية وهو من أعلم الناس بحديث الأعمش بعد الثوري، وكذلك وكيع في وصله عن الأعمش عن خيثمة ـ روى قطبة بن عبد العزيز وجرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة فالطريقان جميعاً صحيحان».

قلنا: وقد تقدّم من رواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة به وهو مخرج في الصحيحين.

وقال الطبراني في الكبير (١٧/٨٤): «أدخل جرير وفضيل بن عياض وأسباط بن محمد وأبو معاوية في هذا الحديث بين الأعمش وخيثمة عمرو بن مرة».

وهذا الحديث روي من غير طريق الأعمش عن خيثمة.

فقد رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة به:

أخرجه البخاري برقم (٦٠٢٣) و(٦٥٦٣) ومسلم ما بعد حديث (١٠١٦)، والنسائي (٥/٧٥)، وأحمد (٤/٢٥٦)، والطيالسي (١/١٨٠)، وابن المبارك في الزهد (٢٢٧)، وأبو نعيم في الحلية (٧/١٦٩).

ورُوي أيضاً من طريق شعبة عن منصور عن خيثمة به:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٤/١٩٥)، وأبو نعيم في الحلية (٧/١٦٩) وقد اختلف فيه على شعبة على ستة أوجه ذكرها أبو نعيم في الحلية.

(١٨٣) حدّثنا عبد الصمد بن علي حدّثنا محمد بن زكريا بن دينار حدّثني قحطبة بن عبدانة حدّثنا أبو خلدة عن أبي العالية عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ: في قوله عزّ وجلّ ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ [يونس آية ٢٦]. قال: النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ.

(١٦) «ذكر الرواية عن بريدة بن الحصيب الأسلمي عن النبي ﷺ بذلك»

وجاء الحديث أيضاً من غير طريق خيثمة عن عدي رضي الله عنه:

فرواه البخاري في صحيحه برقم (١٤١٣) و(٣٥٩٥)، والنسائي برقم (٢٥٥٢)، وأحمد في المسند (٤/٢٥٦)، وابنه في السنّة ص (٥١)، وأبو نعيم في الحلية (٧/١٦٤).

رووه كلهم من طريق مُحِلّ بن خليفة الطائي عن عدي.

ورواه البخاري برقم (١٤١٧)، ومسلم (١٠١٦/٦٦)، وأحمد بن المسند (٤/٢٥٨ - ٢٥٩ و٢٥٩ و٣٧٧ و٣٧٩).

رووه من طريق عبدالله بن معقل المزني عن عدي.

قال ابن مندة في الإيمان عقب حديث (٧٨٩): «رواه أبو معاوية وحفص ووكيع وقالوا فيه عن عمرو بن مرة، ورواه جماعة عن الأعمش منهم: عبد الواحد بن زياد، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة، ورواه الثوري وشعبة عن أبي إسحق عن ابن معقل، ورواه إسرائيل وأبو عاصم عن سعدان بن بشر عن مُحِلّ بن خليفة عن عدي بن حاتم بطوله».

حديث رقم (١٨٣) إسناده ضعيف

فيه محمد بن زكريا بن دينار الغلابي الضبي، صاحب حكايات وأخبار.

قال الدارقطني: يضع الحديث.

وقال ابن منده: تكلّم فيه.

وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير».

(١٨٤) حدّثنا عبدالله بن الهيثم بن خالد الخياط حدّثنا الحسن بن ناصح الخلال المخرمي حدّثنا عبد العزيز بن أبان حدّثنا بشير بن المهاجر حدّثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ما منكم من أحد إلّا وسيخلو الله به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر.

(١٧) «ذكر الرواية عن عبدالله بن عمرو ابن العاص في ذلك»

(١٨٥) حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عروة بن مروان العرقي حدثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي

انظر الثقات لابن حبان (٩/١٥٤)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني برقم (٤٨٤)، وسؤالات الحاكم ص (١٤٨/٢٠٦)، والميزان (٣/٥٥٠)، والمغني (٢/٥٨١)، واللسان (٥/١٦٨ - ١٦٩).

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/٧٥) من حديث زهير عمن سمع أبا العالية حدّثنا أبي بن كعب به.

وبنحوه أخرجه ابن أبي حاتم كما حكاه ابن كثير في تفسيره (٢/٤١٤) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٠٥) إلى ابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الرؤية.

حديث رقم (١٨٤) إسناده تالف

فيه عبد العزيز بن أبان الأموي السعيدي أبو خالد الكوفي: أحد المتروكين الكذابين، وهو من رجال التهذيب.

وفيه أيضاً بشير بن المهاجر: صدوق، لين الحديث.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة صفحة (٥٩)، واللالكائي برقم (٨٥٣).

حديث رقم (١٨٥) إسناده ضعيف جداً

فيه عروة بن مروان العِرقي، قال الدارقطني: كان أميا ليس بالقوي في الحديث.

سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال: «والله ليخلون الله عزّ وجلّ بكم يوم القيامة واحداً، واحداً في المسألة، حتى تكونوا في القرب منه، أقرب من هذا، وأشار إلى شيء قريب».

(١٨) «ذكر الرواية عن أبي رزين العقيلي عن النبيّ ﷺ (في ذلك)[1]

(١٨٦) حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي حدثنا أبو خالد هدبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين قال: قلنا يا رسول الله، أكلنا يرى ربّه يوم القيامة؟ قال: أكلكم يرى القمر مخلياً به، قالوا: بلى، قال: فالله أعظم.

الميزان (٣/٦٤)، والمغني في الضعفاء (٢/٤٣٢)، واللسان (٤/١٦٤) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم: اتفق أئمة هذا الشأن على تضعيفه لاختلاطه ومضت ترجمته في حديث (٥٩).

ومجاهد بن جبر المكي: ثقة إمام، لكن اختلف في سماعه من عبدالله بن عمرو بن العاص، فأثبتها جماعة ونفاها آخرون، انظر ترجمته في التهـذيب، وجامع التحصيل للعلائي ص (٣٣٧).

حديث رقم (١٨٦) إسناده ضعيف

فيه وكيع بن حُدس: مجهول.

قال ابن قتيبة: غير معروف.

وقال ابن القطان: مجهول الحال.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن المديني: «يعلى بن عطاء له أحاديث لم يروها غيره، ورجال لم يرو عنهم غيره، منهم: وكيع بن عدس...».

---

(١) أثبتها المصحح على هامش المخطوطة وهي ليست موجودة في أصلها فأثبتناها في مكانها.

(١٨٧) حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد مثله، وزاد فيه (أكلكم يرى القمر ليلة البدر متخلياً به، قلنا: نعم قال: الله أكبر وأعظم.

(١٨٨) حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة (ح)[1] وحدثنا أحمد بن سلمان حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدثنا ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة المعنى عن يعلى بن عطاء عن وكيع (قال موسى بن إسماعيل) ابن حدس عن أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله، أكلنا يرى ربّه تعالى، (قال ابن معاذ)

واختلف في ضبط اسم والده فمن قائل: وكيع بن حُدَس، قال ذلك حماد بن سلمة وأبو عوانة وسفيان.

وقال شعبة وهشيم: وكيع بن عُدَس، ذكر هذين القولين الآجرّيّ عن أبي داود، وقال: سمعت عيسى بن يونس يقول: رأيت رجلاً من ولد وكيع فسألته عنه؟ فقال: ابن حُدَس وأرجو أن يكون الصواب «حُدَس» بالحاء، سمعت عبدان الجواليقي يقول ذلك والحديث من هذا الوجه أخرجه:

ابن أبي عاصم في السنة برقم (٤٥٩) والطبراني في الكبير (١٩/٢٠٦) برقم (٤٦٥).

والحديث ضعفه الألباني حفظه الله في تعليقه على المشكاة (٥٦٥٨) وتبعه على تضعيفه حمدي عبد المجيد في تعليقه على المعجم الكبير للطبراني ثم وجدنا الشيخ حسَّنه في تعليقه على كتاب السنّة لابن أبي عاصم. فلا ندري على أي قول يمكن أن يعوّل القارئ.

حديث رقم (١٨٧) إسناده ضعيف

فيه جهالة وكيع بن حُدَس.

حديث رقم (١٨٨) إسناده ضعيف

فيه وكيع بن حدس.

---

(١) أثبتناها دلالة على تحول الإسناد.

مخلياً يوم القيامة؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: يا أبا رزين إليس كلكم يرى القمر (قال ابن معاذ) ليلة البدر مخلياً به. قلت: بلى. قال: فاللّه أعظم (قال ابن معاذ) فإنما هو خلق من خلق اللّه فاللّه أجل وأعظم.

(١٨٩) حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الخناجر بطرابلس، حدثنا المؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة (عن يعلى)[1] بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول اللّه، أكلنا يرى ربّه مخلياً به، قال: نعم، قلت: يا رسول اللّه فما آيه ذلك؟ قال: أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً به، قلت: بلى. قال: فاللّه عزّ وجلّ أعظم.

(١٩٠) حدثنا أبو صالح الأصبهاني املاءً من كتابه ومحمد بن مخلد قالا حدثنا حفص بن عمر بن يزيد السياري حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة بن الحجاج (أخبرني)[2] يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول اللّه. أنرى ربّنا يوم القيامة؟ قال: نعم، قال: قلت: ـ وما آية ذلك في خلقه، قال: أليس كلكم ينظر إلى القمر

وحديث موسى بن إسماعيل عن حماد به: أخرجه أبو داود برقم (٤٣٧١).

أما حديث شعبة فسيأتي برقم (١٩٠).

حديث رقم (١٨٩) إسناده ضعيف

فيه وكيع بن حدس، ومؤمل بن إسماعيل وقد تقدّم في حديث (٢٧) أنه ضعيف.

حديث رقم (١٩٠) إسناده ضعيف

فيه وكيع بن حدس.

---

(١) ليست في أصل المخطوطة وإنما أثبتها المصحح على هامشها فأثبتناها في مكانها.

(٢) ليست هذه الكلمة في أصل المخطوطة وإنما أثبتها المصحح على الهامش فأثبتناها في مكانها.

ليلة البدر، فإنما هو خلق من خلق اللّه عزّ وجلّ واللّه أعظم وأجل.

(١٩) «حديث لقيط بن عامر»

وفيه أيضاً عمرو بن مرزوق الباهلي، ثقة، ربما أخطأ. ضعفه ابن المديني، ولم يرضه يحيى بن سعيد، وضعفه ابن عمار الموصلي والعجلي.

وقال الحاكم: سيّء الحفظ.

وقال الدارقطني: صدوق كثير الوهم.

ووثقه جماعة، منهم: أحمد وعفان وابن معين وأبو حاتم وابن سعد. وردّ أحمد قول مَن ضعفه بقوله: ثقة مأمون، فتّشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلاً.

وذكر أبو زرعة أن عمرو جاء بما ليس عندهم فحسدوه.

وقال الساجي: صدوق من أهل القرآن والجهاد.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

قلنا: وأخرج له البخاري في صحيحه، مما يدلّ على أنه يرتضيه.

والحديث من هذا الوجه:

أخرجه أبو داود برقم (٤٧٣١)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٧٨ - ١٧٩)، وأحمد في المسند (٤/١١ - ١٢)، وابن أبي عاصم في السنّة (١/٢٠٠/٤٦٠)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٠٦ - ٢٠٧/٤٦٦)، واللالكائي برقم (٨٣٩).

وحديث أبي رزين هذا، جاء من طرق أخرى لم يذكرها المصنف، منها:

١ - من طريق يزيد بن هارون عن حماد به:

أخرجه ابن ماجه حديث (١٨٠)، وأحمد في المسند (٤/١١)، وابنه في السنة ص (٥٣) وص (٥٤)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٧٩)، والحاكم في المستدرك (٤/٥٦٠) وصححه ووافقه الذهبي.

٢ - من طريق أسد بن موسى عن حماد به:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٧٩)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٠٦/٤٦٥).

(١٩١) حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي حدثنا عبد الرحمن بن عياش السمعي الأنصاري عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن عامر بن المنتفق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر ـ (قال دلهم) فحدثنيه أيضاً أبي الأسود بن عبدالله عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ فذكر حديثاً فيه طول، فذكر الرب تبارك وتعالى، قال: فتنظرون إليه وينظر إليكم قال: قلت: يا رسول الله كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد، فينظر إلينا، وننظر إليه، قال: أنبيك بمثل هذا في آلاء الله عزّ وجلّ الشمس والقمر آية منه صغيرة، ترونهما ويريانكم لا

---

٣ ـ من طريق حجاج بن المنهال عن حماد به:
أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦١٠٨) الإحسان، وموارد الظمآن برقم (٣٩)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٠٧).

٤ ـ من طريق بهز عن حماد به:
أخرجه أحمد في المسند (١١/٤) وابنه في السنة ص (٥٥).

٥ ـ من طريق علي بن عثمان اللاحقي عن حماد به:
أخرجه الآجرّيّ في التصديق بالنظر إلى الله تعالى ص (٣٧/٧٥).

٦ ـ من طريق أبي داود الطيالسي عن حماد به:
مسند الطيالسي برقم (٨٤٠) منحة المعبود، وأخرجه الآجرّي في الشريعة ص (٢٦٢)، في التصديق بالنظر ص (٣٨/٧٦).

٧ ـ من طريق عبد الرحمن بن مهدي وبهز عن حماد به:
أخرجه أحمد في المسند (١٢/٤)، وابنه في السنّة ص (٥٥).

٨ ـ من طريق هشيم عن يعلى به:
أخرجه عبدالله بن أحمد في السنّة ص (٥٣).

حديث رقم (١٩١) إسناده ضعف.

فيه دلهم بن الأسود وعبد الرحمن بن عياش الأنصاري فيهما جهالة، لم

تُضَامُونَ في رؤيتهما، ولعمر أبيك لهو أقدر على أن يراكم وترونـه منهما، (أو ترونهما ويريانكم لا تُضَامُونَ في رؤيتهما).

(٢٠) «ذكر الرواية عن أبي بكر الصديق رضوان اللّه عليه من قوله في ذلك»

يوثقهما غير ابن حبان، وذكرهما البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والأسـود بن عبدالله والد دلهم وثقة ابن حبان، وقـال الـذهبي: محله الصدق.

وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئاً، ولم يرو عنه غير ابنه دلهم.

والحديث من هذا الوجه:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد، وأبو داود في سننه برقم (٣٢٦٦) واقتصر على جزء منه، وأخرجه عبداللّه بن أحمد في السنة ص (١٧٦ ـ ١٧٨)، وفي زوائـد المسنـد (١٣/٤ ـ ١٤)، والـطبراني في الكبـير (٢١١/١٩ ـ ٢١٤)، والحاكم في المستدرك (٥٦٠/٤ ـ ٥٦٤).

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، كلهم مدنيون، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري: ضعيف».

والغريب: أنَّ الذهبي رحمه اللّه ـ رغم قوله في الميزان والمغني: «دلهم: لا يعرف». إلاَّ أنَّه لم يشر إلى ذلك هنا.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٨/١٠ ـ ٣٤٠): «رواه عبداللّه والطبراني بنحوه وأحد طريقي عبداللّه إسنادها متصل ورجالها ثقات، والإسنـاد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط أنَّ لقيطاً. . .»

وذهب ابن القيم في زاد المعـاد (٦٧٧/٣) إلى تقـويـة هـذا الحـديث وتصحيحه.

قلنا: وهذا الحديث من الأحاديث التي رواها الأئمة وتلقـوها بـالقبول وأخرجوهـا في مصنفاتهم، مـع أنَّ في إسناده مـا رأيت، لذلـك فإنَّـه يحتمل

(١٩٢) حدثنا أحمد بن سليمان حدثنا الحسن بن علي المعمري حدثنا سريج حدثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال: قرأ أبو بكر الصديق، أو قرئت عنده ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس آية ٢٦] قالوا: وما الزيادة يا خليفة رسول اللّه؟ قال: النظر إلى وجه اللّه عزّ وجلّ.

(١٩٣) حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسرائيل ح وحدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حفص ابن شاهين وإبراهيم بن حماد قالا وحدثنا محمد بن إسماعيل الحساني ح وحدثنا أحمد بن محمد بن الجراح الضراب حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قالا حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال: هو النظر إلى وجهه عزّ وجلّ.

التحسين عندنا بطريقيه وبمعناه، واللّه الموفق للصواب وهو الهادي إلى سواء السبيل.

حديث رقم (١٩٢) صحيح موقوف.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه الأجري في كتابيه: الشريعة ص (٢٥٧)، والتصديق بالنظر ص (١٩/٥٥)، وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٨٢/١).

حديث رقم (١٩٣) صحيح موقوف.

رجاله ثقات وقد مضوا في مواطن من هذا المصنف.

ومن هذا الوجه أخرجه: ابن أبي عاصم في السنة (٤٧٤/٢٠٦/١)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٣)، وهناد في الزهد برقم (١٧٠)، والدارمي في الرد على الجهمية ص (٣٠٣ ـ ٣٠٤) ضمن سلسلة عقائد السلف، وعبداللّه بن أحمد في السنة ص (٦٠)، والأجرّي في التصديق ص (٢١/٥٧) واللالكائي في شرح الاعتقاد برقم (٧٨٤).

(١٩٤) حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى حدثنا المسيب بن شريك عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ [يونس آية ٢٦] قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه اللّه عزّ وجلّ.

(١٩٥) حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا الربيع بن سليمان حدثني يحيى بن سلام حدثني يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه أنّه قرأ هذه الآية أو قرئت عنده ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ قال: هل تدرون ما الزيادة؟ الزيادة النظر إلى وجه ربنا عزّ وجلّ.

(١٩٦) حدثنا سعيد بن محمد الحناط حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل

حديث (١٩٤) إسناده ضعيف جداً.

فيه المسيب بن شريك: متروك كما في ترجمته التي مضت في حديث (١٥) وبقية رجاله ثقات. والحسين بن علي القطان: يعرف بابن علويه كان ثقة، ترجمه الخطيب في تاريخه (٧/٣٧٥).

وكذا إسماعيل بن عيسى العطار: كان ثقة ـ تاريخ بغداد (٦/٢٦٢).

حديث (١٩٥) صحيح لغيره موقوف.

فيه الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي: ثقة.

ويحيى بن سلام البصري: صدوق على لين فيه وقد مرّ تحت رقم (١٣٤).

ويونس بن أبي إسحق السبيعي: صدوق ربما أخطأ، وانظر ترجمته في التهذيب، والميزان (٤/٤٨٢ ـ ٤٨٣).

حديث رقم (١٩٦) صحيح لغيره. موقوف.

فيه محمد بن جابر اليمامي: صدوق ذهبت كتبه، وكان يعتمد عليها، فساء حفظه وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن.

حدثنا محمد بن جابر ح وحدثنا محمد بن سليمان النعماني حدثنا مروان بن غسان الجرجرائي حدثنا عمر بن يونس عن محمد بن جابر عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر رضي اللّه عنه ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ زيدوا النظر إلى ربّهم عزّ وجلّ».

وقال إسحاق: يزدادون[1] نظراً إلى ربّهم عزّ وجلّ.

(١٩٧) حدثنا إبراهيم بن حماد حدثنا حماد بن الحسن الوراق حدثنا أبو داود عن قيس عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد وهو البجلي عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، قال: الزيادة النظر إلى وجه اللّه عزّ وجلّ.

(١٩٨) حدثنا علي بن الحسن بن قحطبة حدثنا علي بن عيسى الكراجكي

ضعفه جماعة من المحققين أمثال ابن معين والنسائي والبخاري وأحمد وابن حبان.

ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة.

أما إسحق بن أبي إسرائيل: فصدوق.

وعمر بن يونس اليمامي: كان ثقة.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الاعتقاد ص (٦٢).

حديث رقم (١٩٧) صحيح لغيره. موقوف.

رجاله ثقات غير قيس بن الربيع الأسدي: فقد ضعفه جماعة، منهم: ابن معين ووكيع وابن المديني والدارقطني.

وقال النسائي: متروك.

وأثنى عليه شعبة وعفان.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/١٠٤ - ١٠٥).

حديث رقم (١٩٨) صحيح لغيره. موقوف.

فيه علي بن عيسى الكَرَاجكي: ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) أثبت المصحح على الهامش (يزادون).

حدثنا شبابة حدثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر رضي اللّه عنه في قوله عزّ وجلّ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه ربّهم عزّ وجلّ.

(١٩٩) حدثنا جعفر بن محمد بن نصير حدثنا موسى بن هارون ح وحدثنا أحمد بن سلمان حدثنا محمد بن عبداللّه بن سليمان قالا حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه في قوله: وزيادة، قال: النظر إلى وجه الرب عزّ وجلّ.

(٢٠٠) حدثنا جعفر بن محمد بن نصير حدثنا موسى بن هارون حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا قيس عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد

وقال الخطيب: ما علمت من حاله إلّا خيراً. وقال في التقريب: مقبول.
والحديث من هذا الوجه سبق تخريجه في الذي قبله.

حديث رقم (١٩٩) إسناده ضعيف جداً.

فيه يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ: حافظ اتهم بسرقة الحديث وضعفه جماعة.

وفيه أيضاً: شريك بن عبداللّه القاضي: سيء الحفظ.

وسعيد بن نمران: مجهول. كما في الميزان (٢/١٦١)، واللسان (٣/٤٦) والمغني (١/٢٦٦).

أما موسى بن هارون: فهو ابن عبداللّه الحمّال: وهو ثقة حافظ.

وكذلك محمد بن عبداللّه بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين: فهو ثقة أيضاً، وله ترجمة مشرقة في السير للذهبي (١٤/٤١ - ٤٢).

والحديث أخرجه من هذا الوجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية ص (٦٠ - ٦١).

حديث رقم (٢٠٠) إسناده ضعيف جداً.

فيه يحيى الحِمّاني وقيس بن الربيع وسعيد بن نمران وقد سبق التعريف بهم قريباً.

بن نمران عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله[1] عزّ وجلّ.

(٢٠١) حدثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي حدثنا محمد بن حسان الأزرق حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، قال: النظر إلى وجه ربهم عزّ وجلّ.

(٢١) «ذكر الرواية عن حذيفة بن اليمان في ذلك»

(٢٠٢) حدثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي حدثنا محمد بن حسان

حديث رقم (٢٠١) صحيح. موقوف.

رجاله ثقات تقدم قريباً التعريف بهم.

ولحديث أبي بكر رضي الله عنه مخارج أخرى لم يذكرها المصنف، منها:

١ـ عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به:

أخرجه البيهقي في الاعتقاد ص (٦٢).

٢ـ عن سفيان عن أبي إسحاق به:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٣) ولم يذكر فيه الصديق، والمحفوظ روايته عن أبي بكر رضي الله عنه.

٣ـ عن عبيد الله بن موسى عن أبي إسحاق به:

أخرجه الأجرّي في الشريعة ص (٥٧).

وهذا الحديث جاء في كلّ طرقه كما رأيت من قول أبي بكر وهو موقوف عليه، وفي تقديرنا أنَّ له حكم المرفوع لأنّه تفسير صحابي، والله أعلم.

حديث رقم (٢٠٢) صحيح لغيره. موقوف.

وقد سبقت ترجمة رواته.

---

(١) أثبت المصحح (الرب) في الحاشية.

الأزرق حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا إسرائيل (ح)[1] وحدثنا محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين وإبراهيم بن حماد ومحمد بن مخلد قالوا حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير السعدي عن حذيفة: في قوله عزّ وجلّ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه عزّ وجلّ.

(٢٠٣) حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح الضراب حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل (عن)[2] أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة بنحوه.

(٢٠٤) حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا الحسن بن علي بن شبيب حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه اللّه عزّ وجلّ.

ومن حديث عبد الرحمن في مهدي عن إسرائيل: أخرجه الطبري في تفسيره (٧٤/١١)، واللالكائي في الاعتقاد.

وأما طريق وكيع فستأتي في الذي يليه.

حديث (٢٠٣) صحيح لغيره. موقوف.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه: هناد في الزهد برقم (١٧٠)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٣)، وعبداللّه بن أحمد في السنة ص (٦٠)، والآجرّي في الشريعة ص (٢٥٧).

حديث رقم (٢٠٤) صحيح لغيره. موقوف.

فيه مسلم بن نذير السعدي أبو عياض، قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره

---

(١) أثبتناها من عندنا دلالة على تحول الإسناد.

(٢) ليست في أصل المخطوطة وإنما أثبتها المصحح فوق السطر وأشار إلى ذلك في الهامش.

(٢٠٥) حدثنا جعفر بن محمد بن نصير حدثنا موسى بن هارون حدثنا يحيى الحِمّاني حدثنا شريك وقيس عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة: وزيادة قال: النظر إلى وجه ربّهم عزّ وجلّ.

قال[1]: وحدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن (وهب عن حذيفة نحوه)[2].

(٢٠٦) حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسرائيل أو عن سفيان (شك أبو بكر) عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة في قوله عزّ وجلّ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، قال: النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى.

«ذكر الرواية عن فضالة بن عبيد»

ابن حبان في الثقات، وقد قيل: إنَّ اسمه مسلم بن يزيد ذكر ذلك أبو داود وابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٣).

حديث رقم (٢٠٥) إسناده ضعيف جداً.

فيه يحيى الحِمّاني وقد مضت ترجمته.

وفيه أيضاً شريك القاضي: وقد مضى أنَّه سيء الحفظ.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٣).

حديث رقم (٢٠٦) صحيح. موقوف.

رجاله كلهم ثقات.

ومن حديث وكيع عن سفيان به.

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية ص (٣٠٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٦/٣٧٣).

---

(١) قال: يعني يحيى الحماني.

(٢) في المخطوطة بياض استكملنا اسم الراوي الذي روى عنه أبو إسحاق: هو زيد بن وهب الجهني وزيد هذا من الرواة عن حذيفة رضي الله عنه فكمل المعنى والحمد لله رب العالمين. تهذيب الكمال (٥/٤٩٧) تهذيب التهذيب (٣/٤٢٧).

(٢٠٧) حدثنا محمد بن سليمان النعماني حدثنا أبو عُتبة الحمصي حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أنَّ فضالة يعني ابن عبيد كان يقول: اللّهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

أما رواية وكيع عن إسرائيل فقد مضت برقم (٢٠٣).

حديث رقم (٢٠٧) صحيح لغيره. موقوف.

رجاله ثقات غير أحمد بن الفرج فإنَّ فيه كلاماً وقد مضت ترجمته في حديث رقم (٢١)، ولم ينفرد بروايته عن عثمان بل تابعه عليه عمرو بن عثمان عند ابن أبي عاصم (١/١٨٦/٤٢٧)، والطبراني في الكبير (٨/٣١٩/٨٢٥)، واللالكائي برقم (٨٤٧)، والطبراني في الأوسط وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٧) : ورجالهما ثقات.

ذكر الرواية عن التابعين في ذلك

(١) عبد الرحمن بن أبي ليلى:

(٢٠٨) حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ [يونس آية ٢٦] قال: بعد نظرهم إلى ربّهم عزّ وجلّ.

(٢٠٩) حدثنا جعفر بن محمد بن نصير حدثنا موسى بن هارون (ح)[1] وحدثنا أحمد بن سلمان حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان قالا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: «وزيادة» قال: النظر إلى وجه الرب عزّ وجلّ.

حديث رقم (٢٠٨) إسناده إلى ابن أبي ليلى صحيح وهو موقوف عليه.

حديث رقم (٢٠٩) إسناده ضعيف جداً.

رجاله ثقات غير يحيى الحِمّاني: فقد تُكلم فيه وقد مضت ترجمته إلاَّ أنَّه لم ينفرد بروايته عن حماد فقد توبع في الحديث الذي قبله وتابعه عبد الرحمن عند ابن جرير في التفسير (١١/٧٤)، وكذا تابعه الحجاج ومعلى بن أسد عند ابن جرير (١١/٧٥) وسيأتي بعد قليل متابعات أخر.

والحديث من طريق الحِمّاني أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص (٣٠٤). وقد مرّ بنا في حديث صهيب أنَّ ابن أبي ليلى رواه عن صهيب مرفوعاً بنحوه.

---

(١) هذا الرمز اثبتناه دلالة على تحول الإسناد

(٢١٠) حدثنا أحمد بن سليمان حدثنا الحسن بن علي بن شبيب حدثنا عباس بن الوليد وحدثنا محمد بن عبيد وحدثنا عبيد الله بن عمر قالوا: حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنَّه قال في هذه الآية ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: إذا دخل أهل الجنة (الجنة)[1]، أعطوا منها ما شاءوا أو ما سألوا، ثمّ يقال لهم: إنَّه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه، فيتجلى اللّه لهم فيصغر ما أعطوا عند ذلك، ثمّ تلا ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ قال: الجنة، والزيادة نظرهم إلى ربّهم عزّ وجلّ، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم إلى ربّهم.

«واللفظ لابن حساب»[2].

حديث رقم (٢١٠) صحيح. موقوف.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ص (٥٢/٢٥٥).

وبقيت للمصنف مخارج أخرى لم يذكرها، منها:

١ـ من طريق روح عن حماد به:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٢).

٢ـ من طريق أحمد بن عبدة الضبيّ عن حماد به:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨١ ـ ١٨٢).

٣ـ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن حماد به:

أخرجه اللالكائي برقم (٧٩٢).

٤ـ من طريق سليمان بن حرب عن حماد به:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص (٣٠٤).

وقد مضت أكثر من طريق في تخريج حديث (٢٠٩) فانظرها.

---

(١) هذه الكلمة ليست في أصل المخطوطة وإنما أثبتها المصحح على الهامش.

(٢) وابن حساب المقصود: هو محمد بن عبيد بن حساب.

(٢١١) حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي حدّثنا محمد بن حسان الأزرق (ح)[1] وحدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا الحسن بن علي المعمري حدثنا عمرو بن علي قالا حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قال رجل لعبد الرحمن بن أبي ليلى ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: نعم إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأعطوا فيها من النعيم والكرامة، نودوا: أن قد وعدتكم الزيادة، فيكشف الحجاب، فما ظنّك بهم حين ثقلت موازينهم، وطارت الصحف بايمانهم وجازوا جسر جهنم، وادخلوا الجنة، وأعطوا فيها النعيم والكرامة، كأن ذلك لم يكن شيئاً فيما رأوا (وقال ابن حسان) الزيادة النظر إلى وجه ربهم عزّ وجلّ، لا يرهقهم قتر ولا ذلة بعد النظر إليه.

(٢١٢) حدّثنا أبو بكر الشافعي محمد بن عبدالله بن إبراهيم حدّثنا يحيى بن محمد الحنائي ح وحدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا الحسن بن علي المَعْمَري قالا حدّثنا محمد بن عبيد بن حساب حدّثنا محمد بن ثور عن معمر عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ.

حديث رقم (٢١١) صحيح. موقوف.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن المبارك انظر زيادات نعيم على الزهد ص (٧٩ - ٨٠).

وابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٢)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٤/١١).

من رواية سويد بن نصر (الثقة، راوية ابن المبارك) عن ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة به.

حديث رقم (٢١٢) صحيح. موقوف.

رجاله ثقات في كلا طريقيه.

---

(١) هذا الرمز (ح) أثبتاه من عندنا فهو ليس في أصل المخطوطة ولم يثبته المصحح وهو علامة على تحول الإسناد.

(٢١٣) حدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا المَعْمَري حدّثنا سريج حدّثنا أبو سفيان المعمري عن معمر عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ.

(٢) ذكر الرواية عن عامر بن سعد البَجَلي:

(٢١٤) حدّثنا محمد بن إبراهيم بن شاهين حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني حدّثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البَجَلي: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ.

(٢١٥) وحدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا الحسن بن علي المَعْمَري حدّثنا محمد بن بشار حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان ح وحدّثنا إبراهيم بن حماد أبو موسى محمد بن المثنى حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي حدّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد رضي الله عنه ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة[1]﴾ قال: النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ» (واللفظ لابن بشار).

ومن طريق معمر عن ثابت به:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٢)، وابن جرير في تفسيره (١١/٧٤ - ٧٥).

حديث رقم (٢١٣) صحيح. موقوف.

رجاله ثقات، وأبو سفيان المعمري: هو محمد بن حميد اليشكري: كان ثقة.

حديث رقم (٢١٤) صحيح. موقوف.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٣)، وعبدالله بن أحمد في السنة ص (٦٠/٢٨٤ و٢٨٥)، واللالكائي برقم (٧٩٣).

حديث (٢١٥) صحيح. موقوف.

رجاله من كلا الطريقين ثقات.

---

(١) من الحاشية.

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي:

٢١٦ ـ حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي ومحمد بن عثمان بن خالد النجار قالا حدّثنا الحسن بن عرفة حدّثنا الحكم بن ظهير عن السُّدِّي في قوله عزّ وجلّ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الرب عزّ وجلّ. وقال الأزدي: الحسنى الجنة، والزيادة[1]. . .[2]

ومحمد بن بشار العبدى: هو بندار الحافظ الثقة.

والحديث من هذا الوجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (١١/٧٤)، واللالكائي برقم (٧٩٢) وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية من رواية فضيل بن عياض عن سفيان ص (٣٠٤).

وأخرجه الطبري في تفسيره (١١/٧٤)، وعبدالله بن أحمد في السنة ص (٦٠/٤٨٦) بمتابعة شعبة لسفيان في روايته عن أبي إسحاق.

حديث رقم (٢١٦) إسناده ضعيف جداً.

فيه الحكم بن ظهير الفزاري: متروك، رُمي بالرفض.

قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والترمذي: متروك.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: ساقط لِـمَيْلِهِ، وأعاجيب حديثه، وهو صاحب نجوم يوسف. أحوال الرجال ترجمة (١٣٩).

وضعفه أحمد وابن معين، وقال مرة: ليس بثقة، ومرة: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة.

وقال الآجرّي عن أبي داود: لا يكتب حديثه.

واتهمه صالح جزرة بالوضع.

---

(١) هذا الحديث باستثناء (حدّثنا محمد) من الحاشية.

(٢) أي زاد الأزدي «الحسنى الجنّة وروى بقية الحديث بنحوه»

(٤) الحسن بن أبي الحسن: [(١)]

(٢١٧) حدّثنا إبراهيم بن حماد حدّثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا مبارك عن الحسن في قول الله عزّ وجلّ ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة**﴾ [القيامة آية ٢٢]. قال: النضرة: الحسن، نظرت إلى ربّها عز وجلّ فنضرت بنوره.

حديث رقم (٢١٧) إسناده ضعيف.

فيه المبارك بن فضالة البصري.

قال أحمد: ما رواه عن الحسن يحتج به.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن معين: صالح.

وقال الطيالسي: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو ثبت.

وقال الحافظ في التقريب: صدوق يدلس ويسوي.

والحديث من هذا الوجه:

أخرجه الآجرّي في التصديق بالنظر ص (٥٢ - ١٥/٥٣)، واللالكائي في شرح الاعتقاد برقم (٨٠٠).

وللحديث مخارج أخرى عن المبارك عن الحسن. منها:

١- من طريق آدم عن المبارك به:

أخرجه أبي جرير في تفسيره (١٩١/٢٩).

٢- من طريق أسد بن موسى عن المبارك به:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٤).

٣- من طريق حسين بن محمد وهاشم بن القاسم عن المبارك به:

أخرجه عبداللّه بن أحمد في السنة ص (٢٩٣/٦١).

---

(١) (الحسن بن أبي الحسن) من الحاشية.

(٢١٨) حدّثنا إبراهيم بن حماد حدّثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي حدّثنا أبو معمر وحدّثنا عبد الوارث حدّثنا عمرو بن الحسن: ﴿**كلاّ أنهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون**﴾ [المطففين آية ١٥]. قال: إذا كان يوم القيامة يبرز عزّ وجلّ فيراه جميع الخلائق، ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه أبداً، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**كلاّ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾ قال أبو إسحاق إبراهيم بن حماد: وبمثل ذلك احتج مالك بن أنس في تثبيت الرؤية، يقول الله عزّ وجلّ في الكفار: ﴿**كلاّ أنهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون**﴾.

حديث رقم (٢١٨) إسناده ضعيف جداً

فيه عمرو بن عبيد بن باب التميميّ أبو عثمان البصري المعتزلي.

قال النسائي: متروك الحديث. وتركه جماعة.

واتهمه بالكذب جماعة، منهم: أيوب ويونس وحميد.

وضعفه جماعة.

وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وقال الجوزجاني في أحوال الرجال ص (١٠٨/١٦٩): غير ثقة، ضالّ.

وقال ص (١٨٥/٣٣٦): كان عمرو بن عبيد غالياً في القدر، ما ينبغي أن يكتب حديثه.

وقال أبو نعيم في الضعفاء ص (١١٨/١٦٤): ليس بشيء، قاله عليّ بن المدينيّ.

وله ترجمة مفصلة في الكامل لابن عدي (٥/١٧٥٠ ـ ١٧٦٣). وانظر التهذيب (٨/٧٠ ـ ٧١) وميزان الاعتدال (٣/٢٧٢ ـ ٢٨٠).

والحديث أخرجه ابن عدي من طريق عبد الوارق عن عمرو به.

وأخرجه اللالكائي من طريق خليد بن دعلج عن الحسن به، برقم (٨٠٦). وأمّا قول إبراهيم بن حماد من أن مالك احتج بهذه الآية، فهذا مشهور عن مالك أخرجه اللالكائي برقم (٨٠٨) وغيره كما أوضحناه في المقدمة.

(٥) الضحاك بن مزاحم:

(٢١٩) حدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان حدّثنا عثمان حدّثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك، قال: الزيادة النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ.

(٢٢٠) حدّثنا رضوان بن أحمد الصيدلاني حدّثنا أحمد بن عبد الجبار حدّثنا أبو معاوية (ح)[1] وحدّثنا جعفر بن نصير حدّثنا موسى بن هارون حدّثنا يحيى الحماني حدّثنا هشيم (ح)[1] وحدّثنا محمد بن الحسن المقرئ حدّثنا محمد بن سفيان المِصِّيصي حدّثنا محمد بن آدم حدّثنا جناده بن سلم كلهم عن جويبر عن الضحاك قال: النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ.

حديث رقم (٢١٩) إسناده ضعيف جداً.

فيه جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي:

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال الجوزجاني عن أحمد: لا يشتغل به.

وقال أحمد في رواية أبي طالب: ما كان عن الضحاك فهو على ذاك أيسر، وما كان يسند عن النبي ﷺ فهو منكر.

وضعفه ابن المدينيّ جداً.

وبالجملة: فهو ضعيف جداً كما قال الحافظ في التقريب.

حديث رقم (٢٢٠) إسناده ضعيف جداً

مداره على جويبر، وكلّ طريق من طرقه لا تخلو من ضعف

أمّا الطريق الأول ففيه: أحمد بن عبد الجبار العطاردي:

قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولا أرى له حديثاً منكراً، إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين حدّث عنهم.

واتهمه مطين بالكذب.

---

(١) إشارة التحويل ليست من الأصل.

(٦) عبد الرحمن بن سابط:

(٢٢١) حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا جرير (ح) وحدّثنا أحمد بن سليمان حدّثنا محمد بن عبدالله حدّثنا عثمان حدّثنا جرير عن ليث عن ابن سابط قال: النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ.

(٢٢٢) حدّثنا جعفر بن نصير حدثنا موسى بن هارون حدّثنا يحيى حدّثنا جرير مثله.

(٧) أبو إسحاق السبيعي:

(٢٢٣) حدّثنا أحمد بن سليمان حدّثنا المعمري حدّثنا إسماعيل بن موسى

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وأمّا الطريق الثاني: ففيه يحيى الحمّاني، وقد تقدم.

وفي طريقه الثالث: محمد بن الحسن المقرئ النقاش: وهو متهم بالكذب، انظر تاريخ بغداد (٢/٢٠١ ـ ٢٠٥) والميزان (٣/٥٢٠).

حديث رقم (٢٢١) إسناده ضعيف.

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف، قد مرّ في حديث (٥٩).

ومن هذا الوجه أخرجه الطبري في التفسير (١١/٧٥)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة برقم (٧٩٥).

حديث رقم (٢٢٢) إسناده ضعيف

رجاله ثقات غير ليث بن أبي سليم.

وقد تابع ليثاً على روايته عن عبد الرحمن بن سابط: فطر بن خليفة عند عبدالله بن أحمد في السنّة من (٦١/٢٩٢) وإسناده جيد في الشواهد فنرجو أن يرتقي به إلى مرتبة الحسن.

حديث رقم (٢٢٣) إسناده ضعيف

رجاله ثقات خلا شريك القاضي فهو على إمامته اتهم بسوء الحفظ.

حدّثنا شريك عن أبي إسحاق ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الحسنى: الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله[1] عزّ وجلّ.

(٨) ذكر الرواية عن قتادة:

(٢٤٤) حدّثنا أبو بكر النيسابوري حدّثنا الربيع بن سليمان حدّثنا يحيى بن سلام حدّثني همام عن قتادة قال: ينادي المنادي يوم القيامة إنّ الله وعد الحسنى وهي الجنة وأمّا الزيادة فهو النظر إلى وجه الرحمن عزّ وجلّ، قال: فيتجلّى لهم حتى ينظروا إليه.

وأمّا إسماعيل بن موسى الفزاري: فقد قال فيه أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عديّ: أنكروا منه غلواً في التشيع.

ومن هذا الوجه:

أخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنّة برقم (٧٩٤).

حديث رقم (٢٢٤) صحيح لغيره

رجاله ثقات خلا يحيى بن سلام البصري، فللعلماء فيه كلام وقد مضت ترجمته في حديث (١٣٤).

وجاء هذا الأثر عن قتادة من طرق أُخَرْ، منها:

١ - من طريق الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة به:

أخرجه اللالكائي حديث رقم (٧٩٨).

٢ - من طريق معمر عن قتادة:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٤)، وابن جرير في التفسير (١١/٧٥).

٣ - من طريق روح عن شعبة عن قتادة:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (١٨٤).

---

(١) جاء في الحاشية (الرحمن) بدل (الله).

(٩) **ذكر الرواية عن كعب الأحبار:**

(٢٢٥) حدّثنا محمد بن مخلد حدّثنا حمدون بن عباد الفَرْغَاني أبو جعفر حدّثنا على بن عاصم ح وحدّثنا أحمد بن محمد بن زياد حدّثنا محمد بن الجهم حدّثنا يعلى بن عبيد ح وحدّثنا محمد بن مخلد حدّثنا محمد بن بكير الحضرمي حدّثنا عثمان بن أبي شيبة حدّثنا جرير كلّهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي حدّثني عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: قال لي كعب: إنّ الله عزّ وجلّ قسّم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد ﷺ، فكلّمه موسى مرتين ورآه محمد مرتين.

لفظ علي بن عاصم.[1]

---

٤ ـ من طريق سعيد عن قتادة:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٥/١١).

فبهذه الطرق يصحّ الأثر، والله أعلم.

حديث رقم (٢٢٥) صحيح

رُوي كما ترى من ثلاثة طرق، ورجال أحدها ثقات.

أمّا الطريق الأول: ففيه علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن الواسطي فيه ضعف، وقد مضت ترجمته في حديث (٧٥).

وأمّا حمدون بن عباد البزاز الفرغاني: فقد وُثق كما في ترجمته.

أنظر تاريخ بغداد (١٧٧/٨)، والميزان (٦٠٣/١) وهو من رجال التهذيب.

وأمّا الطريق الثالث: ففيه محمد بن بكير بن محمد أبو الحسين الحضرمي ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه شيئاً. تاريخ بغداد (٩٦/٢).

أمّا الطريق الثاني: فرجالها ثقات، ومحمد بن الجهم الكاتب ثقة ترجمه الخطيب في تاريخه (١٦١/٢).

ولهذا الحديث مخارج أخر عن إسماعيل بن أبي خالد:

---

(١) (عاصم) من الحاشية.

(٢٢٦) حدّثنا محمد بن مخلد ثنا ابن زنجويه حدّثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن عبدالله بن الحارث قال: اجتمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم نزعم أو نقول إنّ محمداً رأى ربّه مرتين. قال: فكبر كعب حتى جاوبته الجبال. ثمّ قال: إنّ الله[1] قسّم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ﷺ. فرآه محمد بقلبه وكلّمه موسى.

«ذكر الأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ أنه رأى ربّه تبارك وتعالى في الدنيا»

(١) حديث معاذ بن جبل الأنصاري:

(٢٢٧) حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل وأبو بكر محمد بن عثمان بن

منها: طريقين عند ابن خزيمة في التوحيد ص (٢٠٢)، واللالكائي (٨٦٧) وانظر التدوين في أخبار قزوين للرافعي (٢/٢٠٧).

حديث رقم (٢٢٦) صحيح لغيره

رجاله ثقات خلا مجالد بن سعيد بن عمر الهمداني الكوفي: فليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره. وضعفه ابن معين وأحمد والنسائي والدارقطني.

وأمّا ابن زنجويه: فهو محمد بن عبد الملك البغدادي أبو بكر الغزّال وهو ثقة.

ومجالد لم ينفرد بهذه الرواية فقد تابعه إسماعيل بن أبي خالد كما مرّ في الذي قبله.

وقد جاء هذا الأثر من طريق آخر عن مجالد، فقد رواه الترمذي في التفسير (٣٢٧٨)، وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٣٩) من طريق ابن عيينة عن مجالد به بنحوه.

حديث رقم (٢٢٧) إسناده ضعيف

فيه ما يلي:

---

(١) (الله) من الحاشية.

خالد النجار قالا: حدّثنا الحسن بن عرفة حدّثنا محمد بن صالح الواسطي عن الحجاج بن دينار عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال: أبطأ عنّا رسول الله ﷺ في صلاة الفجر حتى كادت الشمس أن تطلع، ثمّ خرج وأقيمت الصلاة، فصلّى بنا صلاة تجوّز فيها، فلمّا سلم، قال: على مصافكم، فثبت القوم على مصافهم، ثمّ أقبل عليهم بوجهه فقال: أنبئكم بالذي بطّأني عنكم الغداة، إنّي قمت من الليل فتوضأت، ثمّ صلّيت ما قضى الله تبارك وتعالى لي، وإني رأيت ربي عز وجل في منامي، فرأيته في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد؟ قلت: لبيك ربي. قال: فيم يختصم فيه الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري ربي. ثم قال لي: يا محمد؟ قلت: لبّيك ربيّ. قال: فيم يختصم فيه الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري رب. فوضع كفه بين كتفي، فوجدت برد أنامله بين ثديي فتجلّى لي كلّ شيء فعرفته، ثم قال لي: يا محمد؟ قلت: لبيك ربّي. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات والدرجات. فقال لي: يا محمد وما هنّ؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات،(1) ومشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد، وانتظار الصلوات بعد الصلوات. . قال: فيم قال لي: سل يا محمد. قال: قلت: اللهم أني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني

---

١ ـ محمد بن صالح الواسطيّ البطيخيّ:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/١/١١٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٢٨٨)، وبحشل في تاريخ واسط ص (١٩٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/٣٥٥ ـ ٣٥٦) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٥٥).

٢ ـ حجاج بن دينار الأشجعيّ:

وثقة جماعة، وتكلّم فيه أبو حاتم والدارقطني.

---

(1) السبرات: جمع سبرة: وهي شدّة البرد. غريب الحديث لأبي عبيد (١/١٨٤).

إليك غير مفتون، وأسألك اللهم أن تغفر لي وترحمني وتتوب علي، وأسألـك اللهم حبك وحب مَن يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك.

(٢٢٨) حدّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن وجعفر بن محمـد بن نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان حدّثنا محمد بن سعيد بن سويد حدّثنا أبي سعيد بن سويد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ربّي عزّ وجلّ في أحسن صورة وأجملها فقال: يا محمد؟ قلت: لبيك يا ربّ. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا ربّ، فوضع كفه بين كتفي وجدت بردها بين ثديي، فعلمت من كل شيء ثم ذكر باقي الحديث نحوه.

---

٣ ـ انقطاع بين ابن أبي ليلى ومعاذ:
قال علي ابن المديني لم يسمع منه. أنظر التهذيب (٦/٢٦٢) وبمثله قال ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص (٢٢٠) والترمذي في جامعه (٥/٥٠٥).

حديث رقم (٢٢٨) إسناده ضعيف

فيه ما يلي:

١ ـ الانقطاع بين ابن أبي ليلى ومعاذ ـ كما أسلفنا ـ.

٢ ـ سعيد بن سويد:
أورده البخاري في تاريخه الكبير (٢/١/٤٧٧/١٥٩٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٣٠/١٢١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن خزيمة في «التوحيد» ص (٢٢٠): لا أعرفه بعدالة ولا بجرح. وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٦٢).

٣ ـ محمد بن سعيد بن سويد:
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٣/٢٦٦) ولم يذكره بجرح أو تعديل.

٤ ـ عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الواسطيّ الأنصاريّ الكوفيّ: قال أحمد: منكر الحديث، ليس بشيء.

(٢٢٩) حدّثنا أبو الحسن أحمد بن العباس البغوي حدّثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري حدّثنا معاذ بن هانئ حدّثنا جهضم بن عبدالله اليمامي رجل من بني قيس حدّثنا يحيى بن كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام أنه حدّثه عبد الرحمن بن عائش الحضرمي أنه حدّثه مالك بن يخامر السَّكْسَكي أن معاذ بن جبل قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس فخرج رسول الله ﷺ سريعاً فثوب بالصلاة، فصلّى وتجوز فيها فقال: إنما حبسني عنكم أني رأيت ربّي عزّ وجلّ في أحسن صورة.

وقال يحيى: ليس بشيء.

وقال البخاري: فيه نظر.

وبالجملة: هو ضعيف أجمعوا على ضعفه.

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (٢٢٠).

حديث رقم (٢٢٩) إسناده ضعيف

فيه ما يلي:

١ ـ عَبّاد بن الوليد الغُبَري:

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال ابنه: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات، وهو من رجال التهذيب.

٢ ـ جهضم بن عبدالله اليمامي: صدوق، وله أحاديث مناكير رواها عن المجاهيل.

٣ ـ يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه مدلس مشهور بالتسوية. وروى حديثنا هذا بالعنعنة في كلِّ طرقه خلا ما جاء عند أحمد في المسند، فرواه عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم عن يحيى مصرحاً فيه بالسماع من زيد بن سلام، لكن لا يفرح بمثله إذ عبد الرحمن هذا وإن كان صدوقاً فهو كثير الوهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: فإن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلام على ما سنبيّنه في حديث (٢٣٢). والله

(٢٣٠) وحدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدّثنا محمد بن سنان العوقي حدّثنا جهضم بن عبدالله حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام أنه حدثه عن عبد الرحمن بن عايش أنه حدّثه مالك السَّكْسَكي أن معاذ بن جبل حدّثه عن النبي ﷺ قال: رأيت ربي عزّ وجلّ في أحسن صورة فقال: يا محمد؟ قلت: لبيك قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا رب، فرأيته وضع كفه بين ثديي حتى وجدت برد أنامله؟ قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات، قال: وما ذاك؟ قلت:

أعلم وهذا الحديث صححه جماعة من الأئمة، منهم: أحمد وسيأتي كلامه في حديث (٢٣٢) والبخاري والترمذي كما في جامعه (٥/ ٣٦٩) وابن خزيمة وابن حبان كما حكاه الحافظ في التهذيب (٦/ ٢٠٥). وأبو حاتم الرازي حيث قال في العلل (١/ ٢٠) عن هذا الحديث إنه أشبه من حديث ابن جابر. وسيأتي حديث ابن جابر برقم (٢٣٣). وصححه أيضاً البيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٩٩).

والحديث من هذا الوجه: أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٤٣)، والترمذي (٣٢٣٥)، وابن خزيمة ص (٢١٨) وابن الجوزي في العلل (١/ ٣٣) وهنالك ثمة تنبيه: وهو أن نقل ابن حجر عن ابن خزيمة غير دقيق ـ فيما وقفنا عليه ـ لأنّ ابن خزيمة قال في كتاب التوحيد ص (٢٢٠): «ولعل بعض مَن لم يتحرّ العلم يحسب أنّ خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ثابت، لأنه قيل في الخبر : عن زيد أنه حدّثه عبد الرحمن الحضرمي، يحيى بن أبي كثير ـ رحمه الله ـ أحد المدلسين، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلام».

قلنا: إن مفهوم كلام ابن خزيمة أنه يذهب إلى تضعيف هذا الحديث. والله أعلم.

حديث رقم (٢٣٠)

أنظر الذي قبله.

المشي على الأقدام إلى الجمعات[1] والجلوس في المساجد بعد الصلاة، وإبلاغ الوضوء حين الكريهات.

(٢٣١) حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل قال: كتب إلينا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَري حدّثنا معاذ بن هانئ حدّثنا جهضم بن عبدالله اليمامي حدّثنا (يحيى)[2] بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام أنه حدّثه عبد الرحمن الحضرمي أنه حدثه مالك بن يخامر السكسكي أن معاذ بن جبل قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ. . . ثمّ ذكر نحوه.

(٢٣٢) حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدّثنا أحمد بن منصور وموسى بن الحسن الصقلي[3] قالا (حدّثنا) محمد بن عبدالله الخزاعي ح وحدّثنا أحمد بن سليمان حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن يونس بن موسى قالا حدّثنا محمد بن عبدالله الخزاعي حدّثنا موسى بن خلف العمّي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبي عبد الرحمن السَّكْسَكي كذا قال عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ربي عزّ وجلّ في أحسن صورة فوضع يده بين كتفي. حتى وجدت بردها بين ثديي. فجلا لي ما في السموات وما في الأرض فعرفته، فقال لي: يا محمد؟ هـل تدري فيم

وإبراهيم بن إسحق الحربي: ثقة، وهو أحد الأعلام.

ومحمد بن سنان العَوَقي: ثقة ثبت.

حديث رقم (٢٣١)

أنظر حديث رقم (٢٢٩).

ومعاذ بن هانئ: ثقة.

حديث رقم (٢٣٢) إسناده ضعيف

فيه ما يلي:

---

(١) علق المصحح فوقها كلمة (الجماعات) بدلاً من الجمعات.

(٢) (يحيى) أثبتها المصحح فوق السطر في موضعها فأثبتناها في مكانها.

(٣) قال المصحح في خ (الصيقلي).

يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا يا رب. ثم قال: يا محمد هل تدري فيمَ يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا يا رب. ثمّ قال في الثالثة: يا محمد هـل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى. قلت: نعم في الدرجات والكفارات. قال: فما الدرجات والكفارات. قلت: إطعام الطعام والصلاة والناس نيام. قال: صدقت. قال: فما الكفارات، قال: قلت: إسباغ الوضوء في السبرات، والصلاة بعد الصلوات، ونقل الأقدام إلى الجمعات. قال: صدقت:

«قال الدارقطني»:

روى هذا الحديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي سلام الأسود واسمه ممطور عن عبد الرحمن بن عائش عن النبيّ ﷺ، ولم يذكر مالك بن يخامر ولا معاذاً.

---

١ ـ موسى بن خلف العَمِّيّ:
وثقه يعقوب بن شيبة وعفان والعجليّ.
وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ليس به بأس.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال الآجرّيّ عن أبي داود: ليس به بأس، ليس بذاك القوي.
وقال ابن معين أيضاً: ضعيف، نقله ابن حبان في المجروحين (٢/٢٤٠)
وقال ابن حبان: يروي عن قتادة أشياء مناكير، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه، فلمّا كثر ضَرْب هذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعاً.
وقال ابن عدي في الكامل (٦/٢٤٣٣): لا أرى بروايته بأساً.

٢ ـ موسى بن الحسن الصقلي: ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. أنظر تاريخ بغداد (١٣/٤٦ ـ ٤٧) وقد توبع في الإسناد نفسه.

٣ ـ محمد بن يونس بن موسى، وهو الكديمي: متروك وقد تقدم في حديث (١١٥).

٤ ـ لم يورد موسى بن خلف فيه عبد الرحمن بن عائش.

والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٤٤) وحكى عن الإمام أحمد أنّ هذا الحديث أصحها.

وذكره البيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٩٨) وابن ماكولا في الإكمال (١٩/٦) والمزي في تحفة الأشراف (٣٨٣/٤) والحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٠٦/٢).

قلنا: وهذه الطريق تعزِّز صحة حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ لكن كلام الحافظ المتفنن ابن خزيمة ينبه الباحث إلى نقطة ضعف في حديث ابن أبي كثير، حيث ألمع ـ كما سبق ـ إلى تدليس ابن أبي كثير، وكلامه قد يكون متجهاً لا سيما وقد وقفنا على كلام لابن معين وغيره صرّح فيه بأن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلام. قال الدوريّ عن يحيى (٦٥٢/٢): لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام، وقدّم معاوية بن سلام عليهم، فلم يسمع يحيى بن أبي كثير، أخذ كتابه عن أخيه ولم يسمعه، فدلسه عنه. وقال (٤٦٠/٤): لم يسمع يحيى بن أبي كثير من يحيى بن سلام. وقال يحيى بن حسان: ـ (وهو ثقة) ـ عن معاوية بن سلام: أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتب أخي زيد بن سلام.

أنظر المعرفة والتأريخ (١٠/٣) وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٧٣/١ ـ ٣٧٤).

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: سمع منه. أنظر المراسيل ص (٢٤١) وجامع التحصيل ص (٣٧٠).

قلنا: وعندنا أن قول من قال: لم يسمع منه أرجح، فهذه رواية يحيى بن حسان جاءت صريحة بذلك، والله أعلم. لذلك فقد قال الحافظ الذهبي في الميزان (٤٠٣/٤): «وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها من كتاب وقع له».

(٢) ذكر الرواية عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي
«عن النبيّ ﷺ في ذلك»

قال الدارقطني:

فأما حديث ابن جابر عن أبي سلام عن ابن عائش عن النبيّ ﷺ فهو حديث غريب تفرد به عمارة بن بشر عن ابن جابر.

(٢٣٣) حدثنا به أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا عمارة بن بشر قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: حَدِّثْنا أبا إبراهيم بحديث عبد الرحمن بن عائش فقال: سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: رأيت ربي عزّ وجلّ في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب. فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السموات والأرض ثمّ تلا ﴿**وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض. . .**﴾ الآية [الأنعام آية ٧٥]. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الكفارات. قال: وما هي؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وأسباغ الوضوء أماكنه في المكاره.

قال: من يفعل ذلك يعش بخير، ويمت بخير، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه، قال: ومن الدرجات أطعام الطعام، وبذل السلام، وأن تقوم بالليل والناس نيام. قال: قل: ـ اللّهم أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي، وإذا أردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون. قال رسول اللّه ﷺ: تعلموهنّ فوالذي نفسي بيده أنهنّ لحق.

لكن إن كان الكتاب الذي وقع إليه صحيحاً، فتحمل روايته عنه، إذ تكون عندئذ وجادة وهي معتمدة بشرائط وضوابط ذكرها العلماء في أصول هذا الفنّ.

قال ابن جابر: فلما ولّي خالد بن اللجلاج، قال مكحول: قد سمعت هذا الحديث من غير واحد، فما رأيت أحداً أحفظ لهذا الحديث من هذا الرجل.

قال لنا عمارة بن بشر: وذكر ابن جابر عن أبي سلام أنَّه سمع عبد الرحمن بن عائش يقول في هذا الحديث أنَّه سمع رسول اللّه ﷺ يقول: اللّهم إني[1] أسألك حبك، وحب من أحبك، وحبا يبلغني حبك.

قال أبو محمد بن صاعد: وهذا الإسناد الأخير غريب، سألني أبو بكر بن صدقة أن آخذه له من يوسف، فأخرجه يوسف لي في رقعة بخطه، وكتب به إلى ابن صدقة.

وقال الدارقطني: وروى هذا الحديث عبد الرحمن الأوزاعي وصدقة بن خالد، والوليد بن مسلم وغيرهم عن ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش ولم يذكروا فيه حديث أبي سلام[2].

حديث رقم (٢٣٣) إسناده صحيح لغيره

فيه ما يلي:

١ - عمارة بن بشر الشامي الدمشقي: لم نجد من جرحه أو عدّله، وهو من رجال التهذيب.

٢ - عبد الرحمن بن عائش الحضرمي: اختلف في صحبته، فمن أثبتها اعتبر هذا الحديث صحيحاً، ومن نفاها اعتبره مرسلاً.

أمّا الذين قالوا بصحبته فهم جماعة، منهم: ابن سعد والبخاري وأبو زرعة الدمشقي وابن حبان وأبو الحسن بن سميع وأبو القاسم البغوي وأبو زرعة الحرّانيّ وغيرهم. أنظر تهذيب التهذيب (٦/٢٠٤ - ٢٠٥) والإصابة (٢/٤٠٥ - ٤٠٦).

وأمّا الذين أنكروا أن تكون له صحبة فجماعة أيضاً، منهم: الترمذي في

---

(١) هذه الكلمة متبته فوق السطر بخط المصحح وليست في أصل المخطوطة فأثبتناها مكانها.

(٢) (ولم يذكر فيه حديث أبي سلام) من الحاشية.

(٢٣٤) حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي املاءً حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع الرَّقِّي حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت خالد بن اللجلاج يحدث مكحول عن عبد الرحمن بن عائش قال: خرج رسول اللّه ﷺ ذات غداة وهو مسرور، فقيل له: فقال: وما يمنعني وقد رأيت ربي عزّ وجلّ في أحسن صورة. فقال لي: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: أنت أعلم أي رب قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: أنت أعلم يا رب. فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السموات وما في الأرض (ثمّ تلا رسول اللّه ﷺ: ﴿**وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض**)[1] **وليكون من الموقنين**﴾ [الانعام آية ٧٥]. ثمّ قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات قال: وما هي؟ قلت:

جامعه (٣٦٤/٥) وابن خزيمة في التوحيد ص (٢١٦) وأبو حاتم الرازي وقال؛ «هو تابعي، وأخطأ مَن قال: له صحبة».

وقال أبو زرعة الرازي: «ليس بمعروف».

قلنا: وقد صرّح عبد الرحمن بن عائش بالسماع من النبيّ ﷺ وستأتي الروايات التي تثبت ذلك، وقد عقد له الحافظ ابن حجر ترجمة حافلة في الإصابة، دلل فيها بالأدلة والبراهين على كونه من الصحابة.

والحديث من هذا الوجه ذكره الحافظ المزّي في تحفة الأشراف (٣٨٣/٤) وابن حجر في الإصابة (٤٠٦/٢).

أمّا الرواية التي استغربها الدارقطنيّ وابن صاعد: وهي رواية عمارة بن بشر عن ابن جابر عن أبي سلام عن ابن عائش، فهي كما قالا، لأن عمارة تفرد بها عن بقية أصحاب ابن جابر، إذ انهم ـ كما سترى ـ رووه عن ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن ابن عائش به ـ وليس عمارة بالعمدة حتى تقبل زيادته.

حديث رقم (٢٣٤) صحيح لغيره

رجاله كلهم ثقات غير سليمان بن عمر بن خالد الرّقيّ المعروف بابن

---

(١) من قوله (ثمّ تلا) إلى الآية ليس في الأصل وإنما أثبتها المصحح فوق السطر وعلى الهامش فأثبتناها في مكانها.

حضور الجمعات وانتظار الصلوات بعد الصلوات، واسباغ الوضوء في السبرات قال: وفيم؟ قلت: في الدرجات. قال: وما هنّ؟ قلت: إطعام الطعام وبذل السلام. والصلاة بالليل والناس نيام. قال: قل: اللّهم إني أسألك الحسنات وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن ترحمني وتغفر لي وتتوب علي، وإذا أردت على قوم فتوفني غير مفتون. قال رسول اللّه ﷺ: تعلموهنّ وعلّموهنّ فوالذي نفسي بيده أنهنّ لحق.

(٢٣٥) حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن قال قُرئَ على أبي الأحوص محمد بن الهَيثم القاضي وأنا أسمع حدثكم موسى بن مروان الرَّقِّي حدثنا المعافى بن عمران حدثنا الأوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنَّه سمع خالد بن اللجلاج يُحدِّث مكحولاً عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي أنَّ النبي ﷺ قال: ـ رأيت ربي تعالى في أحسن صورة.... فذكر أشياء، وكان فيما ذكر قال: قلت: اللّهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي، وإذا أردت أو (أدرت) فتنه بقوم فتوفني غير مفتون.

الأقطع: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨٠/٨) وقال: «يروي عن مطرف ابن زمان وأهل بلده، حدّثنا عنه شيوخنا الخضر بن أحمد بن قيد هوز بحرّان وغيره، مات سنة (٢٤٩).

والحديث من هذا الوجه:

أخرجه الآجرّي في الشريعة ص (٤٩٧)، واللالكائي في شرح الاعتقاد برقم (٩٠٢) وذكره الأمير ابن ماكولا في الإكمال (١٩/٦)، والمزي في التحفة (٣٨٢/٤)، وعزاه ابن حجر في الإصابة إلى ابن السكن.

حديث رقم (٢٣٥) إسناده صحيح لغيره

رجاله ثقات غير موسى بن مروان الرّقي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤١/١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر أنه كان حيّاً في سنة (٢٤٦).

(٢٣٦) حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رأيت ربي عزّ وجلّ في أحسن صورة، فقال لي: فيم يختصم الملأ الأعلى[١] يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب. فوضع كفه بين كتفي[٢]

وذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٦١) وقال: يروي عن المعافى بن عمران وبقية، حدّثنا عنه الحسن بن عبدالله القطان بالرّقة وغيره من شيوخنا مات في صفر سنة (٢٤٠).

قلنا: كما ترى فقد اختلف ابن حبان والخطيب في تقييد سنة وفاته. وقد وجدناه عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١/١٦٥) قال: سئل عنه أبي؟ فقال: صدوق.

وقال الحافظ في التقريب مقبول.

قلنا: بنى حكمه على مقتضى قول ابن حبان، ولو وجد قول أبي حاتم لقال: صدوق.

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف (٣/١٨٨): صدوق.

أمّا بخصوص الاختلاف في تقييد سنة وفاته فتبع الخطيب فيه قول أبي عليّ الحرّاني.

أمّا ابن حبان فقد تابعه على قوله: ابن قانع والقرّاب.

والحديث من هذا الوجه: ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٦/١٩)، والمزي في التحفة (٤/٣٨٣)، وابن حجر في الإصابة (٢/٤٠٦).

حديث رقم (٢٣٦) إسناده صحيح.

رجاله كلهم ثقات.

(١) (الملأ الأعلى) من الحاشية.

(٢) أثبتنا هذه الكلمات المصححة لأنّها أقرب إلى استقامة المعنى فكلمة (كتفي) في المخطوطة (كتفيه) وكلمة (فوجدت) في المخطوطة (فوجد) وكلمة (ثديي) في المخطوطة (ثدييه) وكلها كلمات ترد على صيغة الغائب ولفظ الحديث يدل على صيغة المخاطب الحاضر...

فوجدت[1] بردها بين ثديي قال: فعلمت ما في السماء والأرض ثمّ تلا ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ [الانعام آية ٧٥] ثمّ قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الكفارات، قال: وما الكفارات؟ قلت: المشي إلى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلوات، والجلوس في المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلوات، واسباغ الوضوء على المكاره، فقال اللّه عزّ وجلّ: من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه. قال: ومن الدرجات إطعام الطعام، وطيب الكلام، وأن تقوم بالليل والناس نيام. قل: ـ اللّهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون. قال: قال رسول اللّه ﷺ: تعلموهن فوالذي نفسي بيده أنهنّ لحق.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارمي في مسنده (١٢٦/٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٦٧/٢٠٣/١)، وابن خزيمة في التوحيد ص (٢١٥)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص (٣٣)، واللالكائي في شرح الاعتقاد برقم (٩٠١).

وذكره كلٌّ من المزّيّ في التحفة (٣٨٢/٤)، وابن حجر في الإصابة (٤٠٦/٢).

وأخرجه أيضاً الترمذي في العلل الكبير (٨٩٤/٢) وسأل عنه البخاري؟ فقال البخاري: «عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبيّ ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبداللّه عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل».

قلنا: من هذا الكلام ندرك بأنَّ حكاية الحافظ ابن حجر عن البخاري أنَّه قال بصحبة عبد الرحمن بن عائش فيه نظر.

وقال أبو حاتم في العلل (٢٠/١): «... وروى هذا الحديث جهضم

---

(١) هذه العبارة مكررة وكأنها زائدة ومكانها الثاني بعد الجلوس في المساجد أليق من مكانها الأول...

(٢٣٧) حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثنا ابن جابر قال: مرّ بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: قال رسول اللّه ﷺ: رأيت ربي عزّ وجلّ في أحسن صورة فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟.... ثمّ ذكر نحوه.... وقال فيه: - المشي على الأقدام إلى الجمعات.... وقال أيضاً: - إطعام الطعام، وبذل السلام وأن يقوم بالليل والناس نيام... والباقي نحوه.

(٢٣٨) حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدثنا العباس بن عبداللّه

بن عبداللّه اليمامي وموسى بن خلف العمّيّ عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبيّ ﷺ، وقال: هذا أشبه من حديث ابن جابر».

وقد ذهب ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٤١٧) تبعاً لابن خزيمة إلى تضعيف هذا الحديث بحجة أنّ ابن عائش لم يصرح بالسماع من النبيّ ﷺ، إلاّ في رواية الوليد.

قلنا: ولم ينفرد الوليد بالتصريح بالسماع المذكور، فقد تابعه عليه غيره كما مرّ وكما سيأتي.

وقال ابن نصر عقب الحديث «هذا حديث قد اضطربت الرواة في إسناده، وليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث».

وقال الدارقطني كما في العلل لابن الجوزي (١/٣٤): أسانيده مضطربة ليس فيها صحيح.

حديث رقم (٢٣٧) إسناده صحيح.

رجاله كلهم ثقات.

وذكر هذه الرواية المزّيّ في التحفة (٤/٣٨٢)، وابن حجر في الإصابة (٢/٤٠٦).

حديث رقم (٢٣٨) إسناده صحيح.

العباس بن عبداللّه الواسطيّ، المعروف بالتّرقُفي، وعبد الأعلى بن مسهر

التُّرْقُفي حدثنا أبو مسهر حدثنا صدقة بن خالد حدثنا ابن جابر قال: مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش. قال: سمعت عبد (الرحمن)[1] بن عائش الحضرمي يقول: قال رسول اللّه ﷺ....

(٢٣٩) وحدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبداللّه الدقاق حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: مرّ بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا إبراهيم حدثنا بحديث عبد الرحمن بن عائش فقال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: قال رسول اللّه ﷺ: رأيت ربي في أحسن صورة فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ فقلت: أنت أعلم أي رب، مرتين، قال: فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السماء والأرض، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين**﴾.... وذكر باقي الحديث.

بن عبد الأعلى الغساني وصدقة بن خالد الدمشقيّ: كلهم ثقات ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم وغيره كما سيأتي في الذي يليه.

حديث رقم (٢٣٩) إسناده صحيح لغيره.

فيه: عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البزار: كان صدوقاً تغير قليلاً بآخرة.

وفيه أيضاً هشام بن عمار السلمي الدمشقي: كان صدوقاً، وكبر فصار يتلقن فكثر الغلط في حديثه، وحديثه القديم أصح.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٦٩/٣٨٨) و(١/٢٠٣/٤٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٤/٣٥/٣٧/٩٢٤).

---

(١) ليست في أصل المخطوطة وإنما في هامشها كما أثبتها المصحح فأثبتناها مكانها.

(٢٤٠) حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن هانئ حدثنا حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحَرَسْتاني حدثنا ابن جابر قال: بينا نحن عند مكحول، إذ مرّ بنا خالد بن اللجلاج، فسلم على مكحول، فقال له مكحول: يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: نعم، سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: رأيت ربي عزّ وجلّ في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: أنت أعلم أي رب. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: أنت أعلم أي رب فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السموات والأرض، ثمّ تلا ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض، وليكون من الموقنين﴾. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: في الكفارات، قال: وما الكفارات؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره، قال: ومن يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه. ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام، قال: ويقوم بالليل والناس نيام، قال: ثمّ قال: اللّهم إني أسألك الطيبات، وترك

حديث رقم (٢٤٠) إسناده ضعيف.

فيه حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحَرَسْتاني:

قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (١٤٩/٢/١): «أخرج أحاديث مقدار أربعين حديثاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فأُخبر (أبا) مسهر بذلك فأنكر وقال: هو لم يدرك ابن جابر».

وقال أبو حاتم: شيخ.

وذكره البخاري في تاريخه الكبير (٢٨/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٦/٨) وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر (٤٢٧/٤).

وبقية رجاله ثقات.

وقبل أن نفرغ من حديث ابن عائش نودّ أن نشير إلى أمر حري بالتنبيه:

المنكرات وحب المساكين، وأن تتوب علي، وإذا أردت فتنه في قوم فتوفني غير مفتون.

قال رسول اللّه ﷺ: تعلموهن فوالذي نفسي بيده أنهنّ لحق.

قال ابن جابر: فلما ولى قال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم بهذا الحديث من هذا الرجل.

وهو أنَّ تصريح ابن عائش بالسماع من النبيّ ﷺ لم يأت في كلّ الروايات، وإنما جاء من أربعة طرق فقط وهي:

أ ـ من طريق عمارة بن بشر: وهو مجهول الحال كما بينا.

ب ـ من طريق الوليد بن مسلم: وهو ثقة.

جـ ـ من طريق حماد بن مالك: وقد تقدم في هذا الحديث.

د ـ من طريق الوليد بن مزيد: وهو ثقة، رواه عن ابن جابر والأوزاعي قالا: حدثنا خالد بن اللجلاج به.

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٢٠)، وابن جرير في تفسيره (١٦٢/٧)، وابن منده في الرد على الجهمية ص (٩٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٩٨ ـ ٢٩٩) وغيرهم.

وذكره ابن ماكولا في الإكمال (١٩/٦)، والمزي في التحفة (٣٨٣/٤)، وابن حجر في الإصابة (٤٠٥/٢).

والمحفوظ عن الأوزاعي أنَّه يرويه عن ابن جابر كما مرّ معنا من رواية عيسى بن يونس والمعافى بن عمران.

ثمّ إنَّ هذا الحديث رواه يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من الصحابة.

أخرجه أحمد (٦٦/٤) و(٣٧٨/٥)، والدارمي في الرد على الجهمية ص (٧٤/٩٠). وذكره البيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٩٩)، وابن حجر في الإصابة (٤٠٥/٢). وقال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٦) بعد أن عزاه إلى المسند: ورجاله رجال الصحيح. وانظر العلل المتناهية (٣٢/١).

(٣) «ذكر حديث من أسنده عن خالد بن اللجلاج عن عبدالله بن عباس عن النبيّ ﷺ»

قال الدارقطني:

وروى هذا الحديث أبو قِلابة عن خالد بن اللجلاج فقال عن ابن عباس ولم يقل ابن عائش.

(٢٤١) قرئ على محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب بالمفتح وأنا حاضر قيل له سمعت العباس بن يزيد البحراني حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قِلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس أنَّ النبيّ ﷺ قال: رأيت ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد؟ قلت: لبيك وسعديك. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: رب لا أدري. فوضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما بين المشرق والمغرب. فقال: يا محمد؟ قلت: لبيك وسعديك. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: رب في الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجمعات، واسباغ

قلنا: وهو كما قال، لكنَّ زهير بن محمد راويه عن يزيد بن جابر: روايته عند أهل الشام ضعيفة كما قال أحمد والبخاري وأبو حاتم وغيرهم.

انظر التهذيب (٣/٣٤٩ ـ ٣٥٠).

وبالجملة فإنَّ حديث ابن عائش قد اختلف فيه، ولولا رواية الوليد بن مسلم ـ رحمه الله ـ لما ألقينا إلى التصريح بالسماع الوارد فيه بالا، لأنَّ غيره ليسوا بعمدة، لكنَّ احتفاف حديث الوليد برواياتهم يعزز روايته والله أعلم.

لذلك فإنَّ قول ابن خزيمة وغيره ممن ذهبوا إلى تعليله بدعوى تفرد الوليد بن مسلم عن ابن جابر بالسماع يمكن ردّه،، والله الموفق.

حديث رقم (٢٤١) إسناده ضعيف.

فيه ما يلي:

الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة، من جاء بهن عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

---

١ ـ العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني أبو الفضل البصري الملقب بـ (عبّاسَوَيْه): تكلموا فيه.

٢ ـ الانقطاع بين أبي قِلابة وقتادة: فجمهور العلماء على أنَّه لم يسمع منه.

قال أيوب: «لم يسمع قتادة من أبي قِلابة شيئاً، إنما وقعت كتب أبي قلابة إليه». انظر تاريخ داريا ص (٧٣).

وقال شعبة: «كنت أتفطن إلى فم قتادة إذا حدّث، فإذا حدّث ما قد سمع قال: حدثنا سعيد بن المسيب، وحدثنا أنس، وحدثنا الحسن، وحدّث أبو قلابة» تاريخ دمشق. والمعرفة والتأريخ (٣/٢٠٩) وسئل أحمد عن سماع قتادة من أبي قلابة؟ فقال: «هو يحدِّث عنه، ولا أعلم أنَّه قال: يعني (حديثاً) [حدثنا]. . .» تاريخ دمشق.

وقال أحمد أيضاً: «لم يسمع قتادة من يحيى بن يعمر شيئاً، ولا من أبي قلابة شيئاً، بلغه أنَّه ينبذ له في جرة له، فقال: ذلك أعرابي من جرم، ولم يسمع من أبي قلابة، إنما بلغته أشياء بعد، وكان يشتهي الحديث فرواها» المعرفة والتأريخ (٢/١٤١).

وقال الفسوي (٢/١٢٤): «ولم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من الشعبي ولا من النخعيّ ولا من مجاهد شيئاً، ولم يسمع من أبي قلابة شيئاً، إنما أرسل عنهم» وانظره (٢/٦٦١).

وقال أبو حفص الفلاس: «لم يسمع قتادة من أبي قلابة» تاريخ دمشق وقال أبو حاتم في العلل (١/٢٠): «وقتادة لم يسمع من أبي قلابة إلَّا أحرفاً، فإنَّه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة، فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عائش وابن عباس».

وذكر ابن حجر في الإصابة (٢/٤٠٦) أنَّ أحمد ذكر أنَّ قتادة أخطأ في هذا الحديث.

(٢٤٢) حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن العباس المؤدب قالا: حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: - رأيت ربي عزّ وجلّ في أحسن صورة، فقال: يا محمد؟ قلت: لبيك رب وسعديك. . . . ثمّ ذكر نحوه.

(٢٤٣) حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا أبو محمد

وقال ابن ماكولا في الإكمال (١٩/٦) «وقال أبو قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس: وهو وهم».

قلنا: بهذه العلة على حدة يمكن ردّ حديث قتادة.

٣ - لا يثبت لخالد بن اللجلاج سماع من ابن عباس في غير هذا الحديث، لذلك فقد قال الحافظ ابن حجر في التهذيب تبعاً للمزي: «روى عن ابن عباس - فيما قيل - والمحفوظ عن ابن عائش».

قلنا: وهذا الحديث يعزز صحة حديث ابن عائش. والله أعلم.

٤ - فيه معاذ بن هشام الدستوائي: صدوق يخطئ، وكان قدريا.

والحديث من هذا الوجه أخرجه:

ابن أبي عاصم في السنة (٢٠٤/١/٤٦٩)، وابن خزيمة في التوحيد ص (٢١٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٠٨)، والآجرّي في الشريعة ص (٤٩٦)، والرافعي في أخبار قزوين (٣٦٣/٢ - ٣٦٤).

وذكر هذه الرواية: البيهقي في الأسماء والصفات ص (٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤٠٦/٢).

حديث رقم (٢٤٢) إسناده ضعيف.

وانظر الذي قبله.

حديث رقم (٢٤٣) إسناده ضعيف.

فيه أبو محمد الأزدي: لم نعرفه.

وانظر ما قبله.

الأزدي حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قِلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ بذلك.

قال الدارقطني:

خالفه أيوب السختياني رواه عن أبي قلابة عن ابن عباس ولم يذكر بينهما أحداً.

(٢٤٤) قرئ على محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب بالمفتح قيل له سمعت حميد بن الربيع حدثنا أبو سفيان المَعْمَري عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس قال: قال النبيّ ﷺ: أتاني ربي الليلة[1] في أحسن صورة...

حديث رقم (٢٤٤) إسناده ضعيف.

فيه ما يلي:

١ـ حميد بن الربيع: ضعيف وقد مضت ترجمته في حديث (٧٧).

٢ـ الانقطاع بين أبي قلابة وابن عباس ـ فيما قيل.

قال ابن حجر في التهذيب (٥/٢٢٥) تبعاً للمزي في ترجمة أبي قلابة عندما ذكر شيوخه قال: «روى عن..... وابن عباس وابن عمر وقيل: لم يسمع منهما».

وذكر الحافظ العلائي في جامع التحصيل ص (٢٥٧ ـ ٢٥٨) ما يفيد ذلك.

قلنا: وروايته عن ابن عباس لم يخرجها أحدٌ من الستة، سوى ما جاء عند الترمذي ٥/٣٦٦ ـ ٣٦٧/٣٢٣٣) في حديثنا هذا، وقال عقبة: «وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً».

٣ـ تدليس أبي قلابة:

أبو قِلابة وهو عبدالله بن زيد الجَرْمي: كان ثقة عابداً عالماً، اجتمعت فيه صفات أهل التقى، لكنه ـ رحمه الله ـ كان كثير الإرسال، وكان يدلس.

(١) (الليلة) أثبتها المصحح فوق السطر فأثبتناها في مكانها.

قال أبو حاتم: «. . . .ولا يعرف له تدليس».
وقال الذهبي معقباً على هذه الكلمة: «قلت: معنى هذا أنَّه إذا روى شيئاً عن عمر أو أبي هريرة مثلاً مرسلاً لا يدري من الذي حدّثه به بخلاف تدليس الحسن البصري؛ فإنَّه [أي عبدالله بن زيد] كان يأخذ عن كلّ ضرب ثمّ يسقطهم كعلي بن زيد تلميذه».
وقال في الميزان: ثقة في نفسه، ألا أنَّه يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدِّث منها ويدلس.
انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (١٨٣/٧) والتاريخ الكبير للبخاري (٩٢/٥)، والجرح والتعديل (٥٧/٢/٢)، وتاريخ داريّا ص (٦٠) والحلية لأبي نعيم (٢٨٢/٢)، وتاريخ ابن عساكر المطبوع، والسير (٤٦٨/٤)، وتذكرة الحفاظ (٨٨/١)، والتهذيب (٢٢٤/٥).

٤ـ مخالفة أيوب لغيره في إسناده:

فقد رواه قتادة كما سبق عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج.
وسيأتي معنا رواية بكر المزني وغيره عن أبي قلابة مرسلاً.

وبهذه العلة فحسب ردّه الترمذي، حيث قال في الجامع (٣٦٧/٥): «وقد ذكروا بين أبي قِلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس».

قلنا: وقد تعقبه أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تعليقه على المسند برقم (٣٤٨٤) وقال: «ما أظنّ الترمذي يريد بذلك تعليل رواية معمر عن أيوب، فإنَّ معمراً أحفظ من معاذ بن هشام وأثبت وأتقن، وخالد ابن اللجلاج ثقة، فلو صحت رواية معاذ بن هشام كان الحديث صحيحاً أيضاً، ولكنَّ الظاهر أنَّ رواية معاذ بن هشام غريبة».

قلنا: إن لم يكن مقصود الحافظ الترمذي تعليل الحديث، فما هو مقصده من إشارته إلى الاختلاف الواقع في سنده، لاسيما وأنَّه ذهب إلى تصحيح حديث معاذ بن جبل من رواية جهضم.

(٢٤٥) وحدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس ح وحدثنا أحمد بن سلمان حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس أنَّ النبيّ ﷺ قال: أتاني ربي عزّ وجلّ الليلة في أحسن صورة، فقال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟، ووضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين السماء والأرض. قلت: يختصمون في الكفارات، المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى[1] الجُمعات واسباغ الوضوء في المكاره، فمن يفعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه.

وقال ابن زنجويه في حديثه: ـ أتاني عزّ وجلّ في أحسن صورة. حسبته قال في المنام، وزاد في آخره، وقل يا محمد إذا صليت: اللّهم إني أسألك الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة، فاقبضني إليك غير مفتون.

حديث رقم (٢٤٥) إسناده صحيح.

رجاله كلهم ثقات، وانظر الذي قبله.

والحديث رواه عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس.

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (٢١٧ ـ ٢١٨) والآجرّي في الشريعة ص (٤٩٦) وهنا كما ترى فإنَّه زاد خالد بن اللجلاج، لكن عباد هذا ليس بعمدة فقد ضعفوه، وكان مدلساً قدريا داعية، وقد عنعنه.

ومن طريق عبد الرزاق به: أخرجه أحمد في المسند (١/٣٦٨) وعنه ابن الجوزي في العلل (١/٣٤).

---

(١) من الحاشية.

وقال: (١) والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام.

قال الدارقطني:

رواه بكر بن عبدالله المزني عن أبي قلابة مرسلاً....

(٢٤٦) حدثنا به أحمد بن سلمان حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر عن أبي قلابة أن النبيّ ﷺ قال: قال لي ربي تعالى فهل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: ثمّ قال لي الثانية أو الثالثة فقلت: نعم في ثلاث كفارات، وثلاث درجات، كفارات ابن آدم اسباغ الوضوء في السبرات، ونقل الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلوات.

قال الدارقطني:

حدثنا أحمد حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثنا موسى بن إسماعيل عن حماد عن ثابت ومطر في آخرين مثله.

(٤) ذكر من أسنده عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ(٢)

قال الدارقطني: روى هذا الحديث يوسف بن عطية الصفار عن قتادة عن أنس بن مالك(٣).

حديث رقم (٢٤٦) إسناده صحيح.

رجاله كلهم ثقات عدول غير أنَّ حماد بن سلمة تغير بآخرة، وحميد يدلس، وهذان الأمران لا يضران هنا.

وأما ما ذكره الدارقطني عقب الحديث فهو مما يعزز رواية بكر، وكلٌّ هذا يعزز ما ذهبنا إليه - والله أعلم.

---

(١) من الحاشية.

(٢) (عن النبي ﷺ) ليس في أصل المخطوطة وإنما أثبتها المصحح على الهامش فأثبتناها في مكانها... وكذا لفظ (قال الدارقطني) فهو من عندنا.

(٣) أثبتها المصحح فوق السطر فهي ليست موجودة في أصل المخطوطة.

(٢٤٧) حدّثنا به الحسين والقاسم ابنا إسماعيل، وإسماعيل بن العباس الوراق وآخرون قالوا حدّثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدّثنا يوسف بن عطية الصفار عن قتادة عن أنس بن مالك قال: أصبحنا يوماً فأتى رسول الله ﷺ فأخبرنا قال: أتاني ربّي عزّ وجلّ البارحة في منامي في أحسن صورة، ووضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء. فقال: يا محمد؟ قلت: لبّيك رب وسعديك. قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: نعم يا رب في الكفارات والدرجات. قال: فما الكفارات؟ قال: قلت: إفشاء السلام وإطعام الطعام، وصلة الأرحام، والصلاة والناس نيام. قال: فما الدرجات؟ قلت: إسباغ الطهور في المكروهات، ومشي على الأقدام في[1] الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

قال: صدقت.

(٥) ذكر الرواية عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ في ذلك.

(٢٤٨) حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدّثنا يوسف بن موسى حدّثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: رأيت ربّي عزّ وجلّ في أحسن صورة، فقال: يا محمد؟ قال: قلت:

حديث رقم (٢٤٧) إسناده ضعيف جداً.

فيه يوسف بن عطية الصفار الأنصاري السعدي أبو سهل البصري: متروك.

والحديث من هذا الوجه ذكره ابن حجر في الإصابة (٢/٤٠٦) عزاه إلى أبي بكر النيسابوري في الزيادات. وذكره ابن الجوزي في العلل (١/٣٤).

حديث رقم (٢٤٨) إسناده ضعيف.

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف، وقد مضت ترجمته في حديث (٥٩).

---

(١) وضع المصحح على الهامش لفظ (إلى) بدلاً من (في).

(ربّ) لبّيك وسعديك؟ قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا أدري. قال: فوضع يده بين ثديي. فوجدت بردها بين كتفي، أو وضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من أمر الدنيا والآخرة. قال: فقال: فيمَ اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت في الدرجات والكفارات فأمّا الدرجات فنقل الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلوات بعد الصلوات، وإبلاغ الطهور في السبرات. قال: صدقت. فمَن فعل ذلك عاش بخير (ومات)[1] بخير وكان من خطيئته كما ولدته أمه... ثمّ ذكر باقي الحديث.

قال الدارقطني: كذا قرأه علينا القاضي.

(٢٤٩) حدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدّثنا محمد بن الصبا(ح)[2] حدّثنا جرير ح وحدّثنا أحمد حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان حدّثنا عثمان بن أبي شيبة حدّثنا جرير عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ بنحوه.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم (١/١٧٠/٣٨٩) و(١/٢٠٣/٢٠٣) وفيه علة أخرى أنظرها في الذي بعده.

حديث رقم (٢٤٩) إسناده ضعيف.

فيه ليث بن أبي سليم: وهو كثير الغلط كما تقدم في ترجمته.

أمّا العلة الثانية فهي: أنَّ رواية ابن سابط عن أبي أمامة مرسلة، قاله يحيى بن معين. انظر التاريخ والعلل (٢/٣٤٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص (١٢٨)، وجامع التحصيل ص (٢٧٠).

---

(١) في الهامش أثبتها المصحح وهي ليست في أصل المخطوطة وإنما الكلمة التي في المخطوطة (وكان) والأصح ما قال المصحح فأثبتناه في الأصل.

(٢) هذا الحرف ليس في المخطوطة وإنما أثبته المصحح على الهامش فأثبتناه في مكانه.

(٢٥٠) حدّثنا أحمد بن محمد بن سلم المخرمي حدّثنا الحسن بن عرفة حدّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص[1] الأبار عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ قال: جاءني ربّي عزّ وجلّ في أحسن صورة ـ قال: يا محمد؟ قلت: لبيك وسعديك؟ قال: هل تدري فيمَ يختصم الملأ الأعلى، قلت: لا أدري أي ربّ. فوضع يده بين ثديي، فوجدت بردها بين كتفي، أو قال فوضعها بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، قال: فما سألني عن شيء من أمر الدنيا والآخرة إلّا علمته، ثم قال: يا محمد؟ قلت: لبّيك وسعديك، قال: هل تدري فيمَ يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الدرجات والكفارات. ثمّ ذكر نحوه وزاد: . . . . وقال لي: قل: اللهمّ إني أسألك عملاً بالحسنات، وترك السيئات. وحب المساكين، ومغفرة لذنبي، وأن تتوب علي، وإذا أردت بقوم فتنة، وأنا فيهم فنجني إليك وأنا غير مفتون.

(٦) ذكر الرواية عن عمران بن حصين. عن النبي ﷺ.

(٢٥١) حدّثنا أحمد بن محمد بن مسعدة حدّثنا مكي بن عبدالله بن يوسف الكرماني، حدّثنا شباب خليفة ح وأخبرنا عمر بن أبي السري الصيرفي حدّثنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان حدّثنا خليفة بن خياط حدّثنا معتمر

حديث رقم (٢٥٠) إسناده ضعيف.

أنظر ما قبله.

وأبو حفص الأبار: كان صدوقاً، فعمي، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

حديث رقم (٢٥١) إسناده ضعيف جداً.

فيه عبيد الله بن غالب، وهو ابن أبي حميد الهذلي، أبو الخطاب البصري: وهو متروك الحديث، وروايته عن أبي المليح أنكر من غيرها.

انظر ترجمته في التهذيب (٩/٧ ـ ١٠) والضعفاء لأبي نعيم ص (١٢٥/١٠٣).

---

(١) في المخطوطة (جعفر) والصحيح حفص كما اثبتناه انظر تهذيب التهذيب (٤٧٣/٧) تاريخ بغداد (١٩١/١١).

قال: سمعت عقبة بن خالد عن عبيدالله عن أبي المليح عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: أتاني[1] الليلة ربّي عزّ وجلّ في أحسن صورة. . . .

(٧) ذكر الرواية عن عبدالله بن عمر بن الخطاب في ذلك

(٢٥٢) حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل[2] حدّثنا أبو محمد شعيب بن محمد الحضرمي حدّثنا الربيع بن سليمان الحضرمي حدّثنا صالح بن عبد الجبار وعبد الحميد بن صبيح، قالا: حدّثنا ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ربيّ عزّ وجلّ في أحسن صورة. . . فذكر الحديث وقال فيه: وإسباغ الوضوء في الكريهات، والقنوت في المساجد خلف الصلوات. . . ثمّ ذكر باقي الحديث.

تنبيه: هذا الحديث يمكن أن يستدرك على مسند خليفة بن خياط الذي صنعه الدكتور أكرم ضياء العمري وهو من رواية مكي بن عبدالله بن يوسف الكرماني ومن رواية الحافظ الإمام رحلة وقته عبدالله بن أحمد بن موسى الأهوازي المعروف بعبدان.

حديث رقم (٢٥٢) إسناده تالف

فيه ما يلي:

١- ابن البيلماني: وهو محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، مولى آل عمر:
قال عثمان بن سعيد في أسئلته ص (٢٠٢/٧٤٠) عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي وأبو نعيم في «الضعفاء» ص (١٤٠/٢١٦) كلهم قالوا: منكر الحديث.
وقال ابن عدي: «وكلُّ ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه. . .».
وقال ابن حبان: حدّث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث كلها موضوعة،

---

(١) (أتاني) من الهامش.

(٢) (حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل) من الحاشية

(٨) ذكر الرواية عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

(٢٥٣) حدّثنا أبو بكر النيسابوري حدّثنا يحيى بن نصر حدّثني عبدالله بن وهب حدّثني معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن أبي يزيد عن أبي سلام الحبشي أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: إنّ النبي ﷺ أخّر صلاة الصبح حتى أسفر قال: إنّما تأخرت عنكم إن ربّي عزّ وجلّ. قال لي: يا محمد؟ هل تدري فيمَ اختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا ربّ. قال: فرددها مرتين أو ثلاثاً، ثمّ حسست كالكف بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت قال: قلت: نعم يا ربّ يختصمون في الكفارات والدرجات، والكفارات المشي على الأقدام إلى الجمعات، وإسباغ الوضوء في

لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلّا على جهة التعجب». انظر كتاب المجروحين (٢/٢٦٤).

وقال الحاكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات.

انظر التهذيب (٩/٢٩٣ ـ ٢٩٤) والكامل لابن عدي (٦/٢١٨٦).

٢ـ عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر:

قال الدارقطني: ضعيف لا تقوم به حجة.

وقال الأزدي: منكر الحديث، يروي عن ابن عمر بواطيل.

وقال صالح جزرة: حديثه منكر، ولا يعرف أنّه سمع من أحد من الصحابة إلّا من (سرق).

وقال ابن حبان في الثقات: لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه محمد، لأنّ ابنه يضع على أبيه العجائب.

انظر التهذيب (٦/١٥٠).

٣ـ الإرسال بين عبد الرحمن وابن عمر:

بناء على مطلق كلام صالح جزرة السابق.

حديث رقم (٢٥٣) إسناده ضعيف.

فيه ما يلي:

الكريهات، وانتظار الصلوات بعد الصلوات، وإطعام الطعام وبذل السلام، والقيام بالليل والناس نيام. قال: يا محمد، اشفع تشفع وسل تعطه، قال: قلت: اللّهم أني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني وأنا غير مفتون، اللهمّ أني أسألك حبك وحب مَن يحبك، وحبّاً يبلغني حبك.

١ـ معاوية بن صالح، وهو ابن حُدَير:
وثقه جماعة، منهم: أحمد وابن معين وابن سعد والنسائي وأبو زرعة والعجلي وتكلم فيه آخرون.
قال ابن أبي خيثمة والدوري في تاريخيهما عن ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.
وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح.
وقال ابن أبي حاتم عن الدوري عن ابن معين: ليس بمرضي.
وقال ابن معين أيضاً: كان ابن مهدي إذا تحدّث بحديث معاوية بن صالح زَبَرَه يحيى بن سعيد، وقال: أيش هذه الأحاديث.
وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: ما كنّا نأخذ عنه.
وقال حميد بن زنجويه لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب فأت عبدالله بن صالح فاكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفيد منه مائتي حديث.
وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنّه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.
وقال ابن عمار: زعموا إنّه لم يكن يدري أي شيء في الحديث.
وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: «. . . وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جداً».
وقال ابن عدي في الكامل (٢٤٠٢/٦) بعد أن ساق جملة من حديثه: «ولمعاوية بن صالح غير ما ذكرت حديث صالح، عند ابن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب. . . وما أرى بحديثه بأسا، وهو عندي صدوق

....

وانظر تهذيب التهذيب (١٠/٢٠٩).

٢ـ يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي:

قال أبو حاتم تكلم الناس فيه: وقال أيضاً: بليته قدم رجاله.

وقال أبو زرعة الرازي: ليس بشيء.

انظر الجرح والتعديل (٤/٢/١٩٣) وتاريخ بغداد (١٤/١٦٠).

٣ـ أبو يزيد:

قال الدولابي في الكنى (٢/١٦٢): أبو يزيد: غيلان.

وكذا سمّاه ابن حجر في التهذيب (٨/٢٥٢) وزاد: ابن أنس الكلبي.

وذكره البخاري في الكنى ص (٨١) وابن أبي حاتم (٤/٢/٤٥٩) ولم يذكرا أنَّه غيلان بن أنس.

وغيلان بن أنس ذكره البخاري في تاريخه الكبير (٧/١٠٤) وساق له أثرا من رواية الأوزاعي عنه.

وقال ابن أبي حاتم (٣/٢/٥٤): «روى عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه الأوزاعي وشعيب بن أبي حمزة، سمعت أبي يقول ذلك».

وقال الفسوي في المعرفة والتأريخ (٢/٤٧٨): «وروى الأوزاعي عن غيلان ابن أنس شامي كلبي قد رأى عمر بن عبد العزيز».

قلنا: وليس في كلام هؤلاء الأئمة ما يدلّ على أنَّ أبا يزيد هو غيلان.

وقال البغوي في شرح السنة (٤/٣٩): وأبو يزيد شامي لا يعرف اسمه.

على كل حال فالرجل من خلال تتبعنا لترجمته لم نقف على من وثقه أو جرحه، وقد أورد ابن حجر في التهذيب جماعة رووا عنه، علماً بأنَّ ابن معين أنكر أن يكون روى عنه غير الأوزاعي، فمثله يكون مجهول الحال لو سلمنا أنَّ جماعة رووا عنه.

٤ـ فيه انقطاع بين أبي سلام وثوبان رضي اللّه عنه.

قال ابن معين وأحمد وابن المديني وأبو حاتم: لم يسمع منه.

(٢٥٤) حدّثنا أبو علي أحمد بن الفضل[1] بن العباس بن خزيمة الكاتب حدّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، حدّثنا عبدالله بن صالح حدّثني معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن أبي يزيد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فقال: إنّ ربي عزّ وجلّ أتاني الليلة في أحسن صورة فقال: يا محمد هل تدري فيمَ يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت لا أعلم يا ربّ. قال: فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله في صدري، حتى تجلّى لي ما بين السماء والأرض، قال: قلت: نعم يا ربّ يختصمون في الكفارات والدرجات، فأمّا الدرجات، إطعام الطعام، وبذل السلام، وقيام الليل والناس نيام.

وأمّا الكفارات: فمشي على الأقدام إلى الجمعات وإسباغ الوضوء في الكريهات، وجلوس في المساجد خلف الصلوات، ثم قال لي: يا محمد قل تسمع، وسل تعطى. قال: قلت: اللهمّ أني أسألك فعل الخيرات، وترك

وقال أبو حاتم في رواية أخرى: لا أدري سمع منه أم لا».

انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص (٢١٥ - ٢١٦)، وجامع التحصيل ص (٣٥٣).

٥- المحفوظ عن أبي سلام أنَّه يرويه من حديث معاذ كما مرّ بنا قريباً.

والحديث من هذا الوجه أخرجه الدارمي في نقضه على المريسي ص (١٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٤/٤٧٠)، وابن مندة في الرد على الجهمية ص (٨٩/٧٣)، والبخاري في تاريخه الكبير، وابن أبي حاتم في ترجمة أبي يزيد، والبغوي في شرح السنة (٤/٣٩/٩٢٥).

حديث رقم (٢٥٤) إسناده ضعيف.

انظر الحديث السابق، وفيه أيضاً: عبدالله بن صالح أبو صالح كاتب الليث: صدوق كثير الخطأ.

---

(١) وقع تصحيف في اسم شيخ الدارقطني في المخطوطة فبدلاً من أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة الكاتب جاء في المخطوطة (أحمد بن العباس بن الفضل بن خزيمة الكاتب).

المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون، اللهمّ أني أسألك حبّك وحب مَن يحبّك، وحبّاً يبلغني حبّك.

(٢٥٥) حدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان حدّثنا ميمون بن الإصبغ حدّثنا ابن أبي مريم حدّثنا معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن أبي يزيد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ[1] قال: إنّ ربّي عزّ وجلّ أتاني في أحسن صورة... فذكر نحوه.

(٢٥٦) حدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا إبراهيم بن إسحاق حدّثنا محمد بن يوسف الغَضِيْضي حدّثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن أبي زيد أو أبي يزيد عن أبي سلام عن ثوبان عن النبي ﷺ بذلك.

قال الشيخ أبو الحسن: هو مولى غَضِيْض جارية المهدي.

حديث رقم (٢٥٥) إسناده ضعيف.

انظر ما قبله، وفي زيادة على سابقيه:

١ ـ ابن أبي مريم، وهو أبو بكر الغسائي الحمصي: كان ضعيفاً.

٢ ـ ميمون بن الأصبغ بن الفرات أبو جعفر النصيبي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف (١٩٢/٣): ثقة.

قلنا: ولعله استند على إخراج النسائي له في سننه، واللّه أعلم.

وقال ابن حجر في التقريب: «مقبول». قلنا: وهذا أشبه.

حديث رقم (٢٥٦) إسناده ضعيف.

انظر ما قبله، والغضيضي: ثقة كما قال الخطيب في تاريخه (٣٩٣/٣).

---

(١) (عن رسول الله ﷺ) من الحاشية.

(٩) ذكر الرواية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في ذلك:

(٢٥٧) حدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدّثنا محمود بن غيلان حدّثنا مؤمل بن إسماعيل ح وحدّثنا أحمد بن سلمان حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان حدّثنا سفيان بن وكيع حدّثنا أبي جميعاً عن عبيدالله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ربّي عزّ وجلّ في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد؟ قلت: لبّيك وسعديك. قال: هل تدري فيمَ يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا يا رب. فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت الذي سألني عنه.

(١٠) ذكر الرواية عن أبي ذر عن النبيّ ﷺ:

(٢٥٨) حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله[١] الدقاق حدّثنا

حديث رقم (٢٥٧) إسناده ضعيف جداً.

فيه ما يلي:

١ ـ فيه من الطريق الأول: مؤمل بن إسماعيل، وقد مضت ترجمته برقم (٢٧).

٢ ـ فيه من الطريق الثاني: سفيان بن وكيع: كان قد ابتلي بوراقه فكان يدخل في حديثه ما ليس منه، فنصح، فلم يقبل النصيحة فسقط حديثه وتُرِكَ.

٣ ـ عبيد اللّه بن أبي حميد الهذلي: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥١) وأشرنا فيها إلى حال روايته عن أبي المليح.

٤ ـ الاختلاف على عبيد اللّه هذا فقد رواه عن أبي المليح عن عمران بن حصين كما مرّ في حديث (٢٥١).

ومن هذا الوجه أخرجه اللالكائي في السنة برقم (٩١٦).

وذكره ابن الجوزي في العلل (١/٣٤).

حديث رقم (٢٥٨) صحيح لغيره.

رجاله كلهم ثقات، غير القاسم بن عيسى الطائي: وهو صدوق تغير. ويشهد له ما بعده.

---

(١) (عبدالله) جاءت في الأصل (عبد) والتصحيح من الحاشية.

الحسن بن علي بن شبيب حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي الواسطي، حدّثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: رآه بقلبه ولم يره بعينه ﷺ.

(٢٥٩) حدّثنا محمد بن مخلد حدّثنا صالح بن محمد الرازي أبو الفضل حدّثنا سعيد بن سليمان حدّثنا هشيم أخبرنا منصور عن الحكم بن عتيبة عن يزيد بن شريك عن أبي ذر، قال: رأى النبي ﷺ ربّه بقلبه.

(٢٦٠) حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي حدّثنا محمد بن سعيد بن غالب أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري حدّثنا يزيد بن إبراهيم التُسْتَري عن قتادة عن عبدالله بن شقيق العقيلي قال: قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله ﷺ سألته؟ قال: عم كنت تسأله؟ قال: قلت: إذاً لسألته هل رأى ربّه عزّ وجلّ؟ فقال: قد سألته؟ فقلت له: ما قال لك؟ قال: نور أنّى أراه.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (٢٠٨)، واللالكائي برقم (٩١٤) وجاء عندهما تصريح هشيم بالسماع من منصور.

حديث رقم (٢٥٩) صحيح.

رجاله كلهم ثقات، وصالح بن محمد الرازي: ثقة كما في ترجمته عند الخطيب (٩/٣٢٠ - ٣٢١).

وانظر الذي قبله.

ومن هذا الوجه أخرجه اللالكائي برقم (٩١٥).

حديث رقم (٢٦٠) صحيح.

رجاله ثقات غير محمد بن سعيد بن غالب البغدادي.

قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق.

وقد وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان ومسلمة والخطيب. وضعفه ابن قانع ومن هذا الوجه أخرجه:

(١١) **ذكر الرواية عن عبدالله بن عباس:**

(٢٦١) حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدّثنا محمد بن عبدالله المُخَرَّمي[1] حدّثنا معاذ بن هشام ح وحدّثنا أحمد بن العباس البغوي حدّثنا عمر بن شبة حدّثنا معاذ بن هشام حدّثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم عليه السلام، والكلام لموسى عليه السلام، والرؤية لمحمد ﷺ.

مسلم في الإيمان حديث (١٧٨/٢٩١)، والترمذي برقم (٣٢٨٢)، وأحمد في مسنده (١٥٧/٥، ١٧١، ١٧٥) وأبو عوانة (١٤٦/١ و١٤٧)، وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٠٥ و٢٠٧)، وابن مندة في الإيمان برقم (٧٧٠ و٧٧١)، واللالكائي في السنة برقم (٩١٨).

وللحديث طرق أخر، منها:

١- من طريق همام عن قتادة به:

أخرجه مسلم برقم (١٧٨/٢٩٢)، وأبو عوانة (١٤٧/١) وقال:

«قال عثمان بن خرزاذ سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما زلت منكراً لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان عن همام عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر. . . .»

٢- من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به:

أخرجه مسلم حديث (١٧٨/٢٩٢)، وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٠٦)، وابن أبي عاصم (١٩٢/١/٤٤١)، وأبو عوانة (١٤٧/١)، وابن مندة في الإيمان برقم (٧٧٢ و٧٧٣ و٧٧٤).

حديث رقم (٢٦١) صحيح.

سيأتي تخريجه برقم (٢٨٢).

---

(١) (المُخَرَّمي) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة. أنظر الإكمال لابن ماكولا (٣١١/٧).

(٢٦٢) حدّثنا الحسين بن إسماعيل حدّثنا يحيى بن السري حدّثنا أبو لنضر حدّثنا قيس عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال: إنّ الله اصطفى إبراهيم بالخلّة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمداً بالرؤية.

(٢٦٣) حدّثنا محمد بن مخلد حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدّثنا إبراهيم بن زياد سبلان أبو إسحاق حدّثنا عباد بن عباد حدّثنا يزيد بن حارَم عن عكرمة عن ابن عباس قال: الخلّة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ.

(٢٦٤) حدّثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا الفضل بن سهل الأعرج حدّثنا أسود بن عامر حدّثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ رأيت ربّي عزّ وجلّ.

حديث رقم (٢٦٢) صحيح لغيره.

رجاله ثقات غير قيس بن الربيع الأسدي، فقد كان سيء الحفظ. لكن تابعه عليه إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن الشعبيّ عن عكرمة به:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٨٩/٤٣٥)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٩٩)، وعبدالله بن أحمد في السنة ص (١٦٤)، وابن مندة في الإيمان حديث (٧٦٠).

وأخرجه عبدالله بن أحمد عن الشعبي وعكرمة كلاهما عن ابن عباس.

وسيأتي الحديث برقم (٢٦٩).

حديث رقم (٢٦٣) صحيح.

رجاله ثقات، ومن هذا الوجه أخرجه: عبدالله بن أحمد في السنة ص (١٦٤/٨٧٩)، وابن مندة في الإيمان ما بعد حديث (٧٦٠) بدون رقم.

حديث رقم (٢٦٤) صحيح.

رجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين غير حماد فأخرج له مسلم على حدة.

(٢٦٥) حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش حدثنا الفضل بن سهل حدثني عفان بن مسلم حدثني عبد الصمد بن كيسان عن حماد[1] بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبيّ ﷺ رأيت ربي عزّ وجلّ.

قال الدارقطني:

حدثنا ابن عباس حدثنا الفضل بن سهل حدثني عفان قال: سمعت هذا الحديث من قتادة وليس في البيت غيري وغير قتادة ورجل آخر.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في المسند (١/٢٨٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٩١/٤٤٠)، وعبدالله بن أحمد في السنة ص (١٧٥/٩٤٧)، واللالكائي (٩٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٩١) طبعة دار الكتاب.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٧٨) بعد أن عزاه لأحمد: ورجاله رجال الصحيح.

وقال البيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٤٦): قال أبو أحمد: والأحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة.

وانظر كلام شاكر في تعليقه على حديث (٢٥٨٠) من المسند.

حديث رقم (٢٦٥) صحيح.

رجاله ثقات، وعبد الصمد بن كيسان: قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٢٦٠): «أظنه الأول» أي عبد الصمد بن حسان المروروذي خادم سفيان، وهو صدوق.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في المسند (١/٢٩٠)، وابنه في السنة ص (١٧٥/٩٤٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٨٨/٤٣٣)، واللالكائي (٨٩٨).

---

(١) (عن حماد) من الحاشية.

(٢٦٦) حدثنا أبو[1] العباس عبدالله بن جعفر بن أحمد بن خشيش حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ أنَّه رأى ربّه عزّ وجلّ.

(٢٦٧) حدثنا الحسن بن علي البصري حدثنا إبراهيم بن أبي سويد الثقة المأمون حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ربي في أحسن صورة.

قال أبو زرعة الرازي: حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: صحيح، ولا ينكره إلَّا معتزلي.

أما قول حماد: سمعت هذا الحديث من قتادة وليس في البيت غيري..

فقد ذكره أيضاً اللالكائي (٨٩٩).

حديث رقم (٢٦٦) صحيح.

رجاله ثقات، وسبق تخريجه برقم (٢٦٤).

حديث رقم (٢٦٧) إسناده ضعيف جداً.

فيه الحسن بن علي البصري شيخ الدارقطني: متروك كما في ترجمته من تاريخ بغداد (٣٨١/٧ - ٣٨٤).

وفيه أيضا إبراهيم بن أبي سويد، وهو إبراهيم بن الفضل الذارع.

قال يحيى بن معين: يقال: إنَّه كثير التصحيف لا يقيمها.

وقال أبو حاتم: هو من ثقات المسلمين رضا.

وقال الذهبي في الميزان (٥٣/١): صدوق.

وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

انظر الجرح والتعديل (١٢٢/١/١ - ١٢٣)، والأنساب ورقة (٢٣٩) واللسان (٩٠/١).

والحديث من هذا الوجه ذكره البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٢/٢) طبعة دار الكتاب العربي.

---

(١) (أبو) من الحاشية.

(٢٦٨) حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن سليمان الباغندي حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال: اصطفى اللّه إبراهيم بالخلّة واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمداً بالرؤية ﷺ.

(٢٦٩) حدثنا أبو عبيد اللّه المعدل أحمد بن عمرو بن عثمان حدثنا

حديث رقم (٢٦٨) صحيح لغيره.

فيه محمد بن سليمان الباغندي:

قال الدارقطني في سؤالات الحاكم ص (١٤٠/١٧٩): ضعيف.

وقال السلمي عن الدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ضعيف الحديث.

وقال ابنه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي: أبي كذاب.

والعجيب أنَّ أباه قال عنه أيضاً: كذاب.

وقال الخطيب: والباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأية علّة ضعف، فإنَّ رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكراً.

وقال الذهبي: لا بأس به.

وانظر لاستيفاء ترجمته: تاريخ بغداد (٢٩٨/٥ - ٢٩٩)، والأنساب للسمعاني ورقة (٦١)، والميزان (٥٧١/٣)، واللسان (١٨٦/٥ - ١٨٧).

وفيه أيضاً إسماعيل بن زكريا، وهو الخُلْقاني أبو زياد الكوفيّ الملقب بـ(شقوصا): صدوق له أخطاء، وروايته عن عاصم احتج بها البخاري ومسلم وكذا رواية محمد بن الصباح الدولابي عنه.

والحديث صححناه لمجيئه من طرق أخر.

والحديث من هذا الوجه أخرجه: ابن أبي عاصم في السنة (١٨٩/١/٤٣٦) وابن خزيمة في التوحيد ص (١٩٩)، وعبداللّه بن أحمد في السنة (١٦٤/٨٨٠)، وابن مندة في الإيمان برقم (٧٦٠).

حديث رقم (٢٦٩).

فيه من لم نعرفهم، وقد سبق حديث الشعبي برقم (٢٦٢).

إسماعيل بن جبلة بن واقد حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان عن الشعبي عن ابن عباس قال: لقد رأى محمد ربّه عزّ وجلّ.

قال الدارقطني:

وعن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس مثل ذلك.

(٢٧٠) حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قيل لابن عباس هل رأى محمد ربّه عزّ وجلّ قال: نعم.

(٢٧١) حدثنا أبو عبيد اللّه المعدل حدثنا إسماعيل بن جبلة حدثنا أبو

حديث رقم (٢٧٠) صحيح لغيره.

فيه موسى بن عبد العزيز القنباري اليماني: سيء الحفظ.

والحكم بن أبان العدني: كان أحد العباد إلّا أنَّ العلماء اختلفوا في الاحتجاج بحديثه. وبقية رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٠/٤٣٧)، واللالكائي (٩٢٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٩٠ - ١٩١) طبعة دار الكتاب العربي.

وأخرجه الترمذي (٥/٣٩٥/٣٢٧٩) حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري الثقفي، حدثنا يحيى بن كثير العنبري أبو غسان، حدثنا سلم بن جعفر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: «رأى محمد ربّه» قلت: أليس اللّه يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾؟ قال: ويحك ذاك إذا تجلّى بنوره الذي هو نوره» وقال: «أريه مرتين».

وقال الترمذي عقبه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

حديث رقم (٢٧١) إسناده تالف

فيه ما يلي:

المسيب سلم بن سلام عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ رأى ربّه عزّ وجلّ.

(٢٧٢) حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن أسامة الصاغاني حدثنا[1] (الحسن بن محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال رأى محمد ﷺ ربّه بقلبه مرتين).

(٢٧٣) (حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس: ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾ [النجم آية ١١] قال: رآه بفؤاده مرتين).

---

١ ـ أبو عبيد الله المعدّل وإسماعيل بن جبلة: لم نعرفهما.

٢ ـ مسلم بن سلام أبو المسيب الواسطي: ذكره ابن حجر في التهذيب ولم يورد فيه من جرحه أو عدّله.

٣ ـ مقاتل، وهو ابن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني: كذبوه وهجروه.

٤ ـ الإرسال بين الضحاك وابن عباس: فالضحاك لم يسمع من أحد من الصحابة رضوان اللّه عليهم.

حديث رقم (٢٧٢) صحيح.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن منده في الإيمان برقم (٧٥٧).

حديث رقم (٢٧٣) صحيح.

رجاله ثقات.

---

(١) يبدأ هنا نقص بيّن في أحاديث ابن عباس هذه وقد بحثنا عنها في صفحات المخطوطة كلها فوجدنا صفحتين من أحاديث ابن عباس في بداية المخطوطة وضعتا هناك بالخطأ وتكملان النقص والحمد للّه فأثبتنا هاتين الصفحتين في مكانها وتحتويان على خمسة أحاديث تبدأ من بقية إسناد الحديث (٢٧٢) وتنتهي بنهاية الحديث رقم (٢٧٦) وسنميزها جميعاً فنضع كل حديث من بدايته إلى نهايته بين قوسين.

(٢٧٤) (حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز حدثنا أبو عاصم عمران[1] بن محمد حدثنا مالك بن سعير عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس في هذه الآية ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾ [النجم آية ١١] قال: رأى ربّه عزّ وجلّ بفؤاده مرتين. (إلى) ﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾ [النجم آية ١٣ ـ ١٤] قال: رأى ربّه عزّ وجلّ ﴿**فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى**﴾ [النجم آية ٩ ـ ١٠] قال ابن عباس: قد رآه النبي ﷺ.)

ومن هذا الوجه: أخرجه مسلم في الإيمان (١٧٦/٢٨٥)، وأبو عوانة (١٥٢/١)، وابن منده في الإيمان (٧٥٤)، واللالكائي (٩١٧).

حديث رقم (٢٧٤) صحيح لغيره.

فيه مالك بن سعير: مضت ترجمته برقم (١١٢).

وذكر أبو عوانة في مسنده (١٥٢/١) أن سحتويه رواه عن مالك بن سعير عن الأعمش به.

قلنا: وقد جاء من طرق أخرى عن الأعمش، منها:

١ـ من طريق ابن نمير عنه به:
أخرجه أبو عوانة (١٥٢/١)، وابن مندة في الإيمان (٧٥٥).

٢ـ من طريق حفص بن غياث عنه به: أخرجه مسلم (١٧٦/٢٨٦)، وأخرجه أبو عوانة (١٥٣/١)، وابن مندة في الإيمان (٧٥٦).

٣ـ من طريق قطبة بن عبد العزيز عنه به:
أخرجه ابن مندة في الإيمان (٧٥٦).

٤ـ من طريق عبدالله بن داود الخريبي عنه به:
أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (٢٠٠).

---

(١) عمران من الحاشية.

(٢٧٥) (حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن سعد الزهري حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثنا عبدة بن سليمان وحدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قوله ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [النجم آية ١٣] قال: ربّه عزّ وجلّ).

(٢٧٦) (حدثنا أبو عبيد الله المعدل حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ﷺ ربّه عزّ وجلّ)[1].

حديث رقم (٢٧٥) صحيح لغيره.

فيه يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد الكوفي: لين.

والحديث جاء من طريقين عند المصنف، أولهما من طريق عبدة بن سليمان.

وثانيهما من طريق محمد بن عمرو.

أما من الطريق الأول فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٠/٤٣٩).

وأما من الطريق الثاني فأخرجه الترمذي (٣٢٨٠)، والطبري في تفسيره (٢٧/٥٢)، وابن حبان برقم (٣٨)/موارد الظمآن، واللالكائي برقم (٩٠٦).

حديث رقم (٢٧٦) صحيح.

رجاله كلهم ثقات أثبات من رجال الصحيحين.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص (٢٠٠)، واللالكائي في السنة (٩٠٤) و(٩١٣).

---

(١) (محمد ﷺ ربّه عزّ وجلّ) من الحاشية.

ذكر من روى عن ابن عباس أنَّه صلّى(1) اللّه عليه وسلم رآه بقلبه.

(٢٧٧) (حدثنا محمد بن مخلد حدثنا)(2) محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس ﴿**ما زاغ البصر وما طغى**﴾ [النجم آية ١٧] قال: رهب فؤاد النبيّ ﷺ مرتين.

(٢٧٨) حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري حدثنا هارون بن إسحاق ح وحدثنا محمد بن مخلد حدثنا العباس بن محمد بن حاتم والرمادي قالوا: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿**ولقد رآه نزلة أخرى**﴾ [النجم آية ١٣] قال: إنَّ النبيّ ﷺ رأى ربّه عزّ وجلّ بقلبه (زاد الرمادي) فقال رجل: أليس اللّه عزّ وجلّ يقول ﴿**لا تدركه الأبصار**﴾ [الانعام آية ١٠٣] فقال عكرمة: - أليس ترى السماء؟ قال: بلى - قال: فكلها ترى؟

حديث رقم (٢٧٧) صحيح لغيره.

رجاله ثقات غير أبي حذيفة وهو موسى بن مسعود النهدي ففيه كلام، وقد أخرج له البخاري متابعة.

وهذه متابعة جيدة لحديث (٢٧٢) وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/٢٩) قال: ثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان به بنحوه، ومهران هذا هو ابن أبي عمر العطار: فيه ضعف لكنه في الشواهد والمتابعات جيد. فالحديث بمجموع طرقه صحيح.

حديث رقم (٢٧٨) صحيح لغيره.

فيه أسباط بن نصر الهمذاني: لين الحديث.

قال ابن معين في رواية: ليس بشيء.

وقال مرة أخرى: ثقة.

---

(١) (ذكر من روى عن ابن عباس أنّه صلى) من الحاشية.

(٢) انتهى استكمال النقص من بداية المخطوطة وأثباته في مكانه الأصلي منها والحمد للّه على توفيقه.

(٢٧٩) حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق ح وحدثنا محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا يحيى (بن أبي بكير ح وحدثنا محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن زهير بن حرب حدثنا خلف بن الوليد قالوا حدثنا إسرائيل بن يونس)[1] عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [النجم آية ١١] قال رآه بقلبه. وقال الرمادي في حديثه: ولقد رآه نزلة أخرى قال: رآه بقلبه.

(٢٨٠) حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو موسى محمد بن هارون الأنصاري

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي في الضعفاء: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب.

قلنا: وهذه من روايته عن سماك بن حرب إلاَّ أنَّه لم ينفرد بها بل تابعه عليها غيره كما سيأتي في الحديث الذي يليه.

والحديث من هذا الوجه أخرجه:

ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٢/٤٣٤)، والطبري في التفسير (٢٧/٢٩)، واللالكائي في السنة (٩١٠)، وأشار إليها ابن مندة في الإيمان بعد حديث (٧٦٠).

حديث رقم (٢٧٩) صحيح.

رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي حديث (٣٢٨١)، وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٠٠)، والطبري في التفسير (٢٧/٢٨)، واللالكائي في السنة (٩١١).

حديث رقم (٢٨٠) إسناده ضعيف جداً.

فيه عمر بن مدرك أبو حفص القاص الرازي. كذبه ابن معين.

---

(١) هذا الجزء من الإسناد من الحاشية.

حدثنا معمر بن سهل حدثنا عمر[1] بن مدرك حدثنا العرزمي ثنا[2] عطاء عن ابن عباس قال رأى محمد ﷺ[3] ربّه عزّ وجلّ[4] مرتين، لم يره بعينه ولكن بقلبه ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾ [النجم آية ١١].

(٢٨١) حدثنا محمد بن مخلد حدثنا عبدالله بن محمد بن سنان حدثنا عبد الملك بن بشير السلمي حدثنا عرعرة بن البرند حدثنا روح بن القاسم عن علي بن يزيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس في قوله: ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾ [النجم آية ١١] قال: رأى محمد ﷺ ربّه عزّ وجلّ بفؤاده.

(٢٨٢) حدثنا أحمد بن العباس البغوي حدثنا عمر بن شبة حدثنا معاذ بن هشام ح وحدثنا أحمد بن سليمان حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا عبيد الله بن

انظر تاريخ بغداد (١١/٢١١ - ٢١٣) والميزان (٣/٢٢٣) وفيه أيضاً العرزمي، وهو عبد الملك بن أبي سليمان: لين الحديث.

وقد رُوي هذا الحديث من طرق أخرى عن عطاء بنحوه:

انظر صحيح مسلم (١٧٦/٢٨٤)، والسنة لعبدالله بن أحمد ص (١٨٣/٩٦٩)، والإيمان لابن مندة رقم (٧٥٨) و(٧٥٩) و(٧٦١)، والسنة للالكائي برقم (٩١٢).

حديث رقم (٢٨١) إسناده ضعيف.

فيه علي بن زيد بن جدعان ويوسف بن مهران البصري وعرعرة بن الرند وثلاثتهم فيهم ضعف.

حديث رقم (٢٨٢) صحيح.

عبيد الله بن عمر: هو القواريري الثقة الثبت.

---

(١) وضع المصحح فوق السطر بدل كلمة (عمر) (عامر).

(٢) (ثنا) أثبتها المصحح فوق السطر من أجل الفصل بين ترجمتين هما العرزمي وعطاء.

(٣) ليس في الأصل (الصلاة على النبيّ) فأثبته المصحح تحت السطر.

(٤) ليس في الأصل لفظة (عزّ وجلّ) وإنما أثبتها المصحح فوق السطر.

عمر حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: تعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ.

(٢٨٣) حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني محمد بن بكار ومحمد بن جعفر الوركاني قالا حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال: إنَّ الله عزّ وجلّ اصطفى إبراهيم بالخلة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمد بالرؤية ﷺ.

(٢٨٤) حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد بن عباد عن يزيد بن حازم عن عكرمة عن ابن عباس قال: الخلة لإبراهيم والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

(١٢) ذكر الرواية عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ

(٢٨٥) حدثني أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر حدثنا أبو العباس أحمد

والحديث روي من طرق كثيرة عن معاذ بن هشام عن أبيه به:

انظرها عند ابن أبي عاصم في السنة (١/١٩٢/٤٤٢)، وابن خزيمة في التوحيد ص (١٩٧)، وعبدالله بن أحمد في السنة ص (١٦٤/٨٨١)، والآجرّي في الشريعة ص (٤٩١)، وابن مندة (٧٦٢)، واللالكائي (٩٠٥)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٦٩) وقال: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

حديث رقم (٢٨٣) صحيح.

انظر حديث (٢٦٨).

حديث رقم (٢٨٤) صحيح.

رجاله ثقات وانظر حديث (٢٦٣).

حديث رقم (٢٨٥) إسناده تالف.

فيه ما يلي:

بن يحيى بن زكير[1] البزار حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح حدثنا أبي حدثنا الليث بن سعد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن مكحول عن أنس بن مالك أنَّ رسول اللّه ﷺ قال: رأيت ربي عزّ وجلّ في منامي في أحسن صورة كالشاب الموفر على كرسي الكرامة، حوله فراش من ذهب، فوضع يده بين كتفي، فوجدت بردها على كبدي، فقال لي: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: أنت يا رب أعلم قالها ثلاث مرات وكل ذلك أقول[2] أنت أعلم. فقال لي: اختصموا في الكفارات وفي الدرجات، فأما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات، والمشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات، وأما الدرجات فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام.

١ـ الحسن بن رشيق المصري. انظر ترجمته في ثبت شيوخ الدارقطني.

٢ـ أحمد بن يحيى بن زكير البزاز المصري:

قال الدارقطنيّ في الغرائب: ليس بشيء في الحديث.

وقال في المؤتلف والمختلف: لم يكن أحمد بمرضي في الحديث.

انظر ترجمته في الاكمال (٤/٩١ ـ ٩٢) واللسان (١/٣٢٣).

٣ـ عبد الرحمن بن خالد بن نَجِيح:

قال ابن يونس: منكر الحديث.

وقال الدارقطنيّ: متروك الحديث.

وقال في موضع آخر: ضعيف.

انظر ميزان الاعتدال (٢/٥٥٧) ، واللسان (٣/٤١٣).

٤ـ خالد بن نجيح المصري:

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٣٥٥): «كان يصحب عثمان بن صالح المصري وأبا صالح كاتب الليث وابن أبي مريم سمعت أبي يقول

---

(١) تصحيح على الهامش زكريا....

(٢) في المخطوطة يقول والأصح ما أثبته المصحح على الهامش وأثبتناه في مكانه.

(١٣) ذكر الرواية عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب عن النبيّ ﷺ في ذلك

(٢٨٦) حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أنَّ سعيد بن أبي هلال أخبره أنَّ مروان بن عثمان أخبره عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل امرأة أبي ابن كعب أنها سمعت رسول اللّه ﷺ: يذكر أنَّه رأى ربّه عزّ وجلّ في النوم في صورة شاب ذي وفرة قدماه في الخضرة عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب.

قال أبو زرعة: كل هؤلاء الرجال معرفون لهم أنساب قوية بالمدينة، فأمّا مروان بن عثمان فهو مروان بن عثمان بن أبي سعيد المعلّى الأنصاري، وأما عمارة فهو ابن عامر بن عمر بن حزم صاحب رسول اللّه ﷺ، وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي هلال فلا يشك فيها، وحسبك بعبداللّه بن وهب محدثاً في دينه وفضله.

ذلك، ويقول: هو كذاب كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنَّها من فعله».

وذكر ابن يونس في تاريخه أنَّه روى عن الليث ومالك ومعاوية بن صالح وأنَّه مات سنة (٢٥٤) ويكنى أبا يحيى: منكر الحديث.

انظر الميزان (١/٦٤٤) واللسان (٢/٣٨٨).

٥ـ إسحق بن عبداللّه بن أبي فروة: متروك.

حديث رقم (٢٨٦) منكر.

فيه ما يلي:

١ـ مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلّى الأنصاري الزرقي أبو عثمان المدني: ضعفه أبو حاتم.

(٢٨٧) حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل امرأة أُبي بن كعب أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنَّه رأى ربّه عزّ وجلّ في أحسن صورة شاباً موفراً رجلاه في الخضرة، عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب.

وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال النسائي: ومن هو مروان بن عثمان حتى يصدق على الله. وعزا[1] الحافظ في الإصابة (٤/٤٧٠) هذا القول لابن معين وهو وهم.

٢ـ عمارة بن عامر ـ وقيل عمير ـ وزاد بعضهم: ابن حزم الأنصاري كما نقل عن أبي زرعة في مصنفنا هذا، وكذا نسبه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/١٤٣) وغيرهما:
قال الذهبي: لا يعرف ـ ذكره البخاري في الضعفاء. الميزان (٣/١٧٧)
قلنا: وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر اللسان (٤/٢٧٨)، وكلام المعلمي على الكبير للبخاري (٤/١/٣٧٠)، والجرح والتعديل (٣/١/٣٦٧). والتاريخ الكبير للبخاري (٣/٢/٥٠٠).

٣ـ الإرسال بين عمارة وأم الطفيل:
قال البخاري في تاريخه الكبير (٣/٢/٥٠١) وتبعه ابن حبان في الثقات (٥/٢٤٥) قال: لا يعرف سماع عمارة من أم الطفيل.
وانظر الحديث الذي يليه.

حديث رقم (٢٨٧) منكر.
انظر الذي قبله، وفيه زيادة عليه: نعيم بن حماد المروزي: وهو ضعيف وقد بالغ بعضهم ونسبه إلى الوضع.

....

والحديث من هذا الوجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٥/٤٧١)، والطبراني في الكبير (١٤٣/٢٥)، واللالكائي (٩٠٩) بلفظ آخر، والبيهقي في الأسماء والصفات ص(٤٤٦ - ٤٤٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣١١/١٣)، وابن الجوزي في العلل (٢٩/١ - ٣٠)، وفي الموضوعات (١٢٥/١)، وذكره جماعة منهم البخاري في تاريخه الكبير (٥٠١/٢/٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والذهبي في الميزان (٢٦٩/٤)، وابن حجر في الإصابة (٤٧٠/٤)، وفي التهذيب (٩٥/١٠) وغيرهم.

وهذا الحديث تكلم فيه جماعة، منهم:

١ـ الإمام أحمد بن حنبل:

قال أبو بكر الخلال في العلل: أخبرني محمد بن علي قال: حدثني مهنى قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن هذا الحديث؟ فحوّل وجهه عنّي، قال: هذا حديث منكر. وقال: لا يعرف هذا رجل مجهول يعني مروان بن عثمان، قال: ولا يعرف أيضاً عن عمارة بن عامر. انظر العلل لابن الجوزي (٢٩/١ - ٣٠).

٢ـ الإمام يحيى بن معين:

قال عبد الخالق بن منصور: ورأيت يحيى بن معين كأنّه يهجن نعيم بن حماد في حديث أم الطفيل، حديث الرؤية ويقول: ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذا الحديث.

٣ـ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

قال في تاريخه الكبير (٥٠١/٢/٣): إسناده. وقال العلامة الشيخ المعلمي محقق الكتاب كذا في الأصل ولعلّ الصواب إسناده منكر فسقط منكر من الأصل والله أعلم.

قلنا: ومما يؤيد ما ذهب إليه العلامة الشيخ المعلمي ـ رحمه اللّه ـ أنَّ البخاريّ عقب ذلك بقوله: لا يعرف سماع عمارة من أم الطفيل.
وقال في تاريخه الصغير (٣٢٧/١) بعد أن ساق الحديث: ولا يعرف عمارة ولا سماعه من أم الطفيل.

٤ـ الإمام النسائي صاحب السنن:
قال: ومَن مروان بن عثمان حتى يصدق على اللّه.
انظر تاريخ بغداد (٣١١/٣)، والعلل المتناهية (٢٩/١ ـ ٣٠)، والتهذيب (٩٥/١٠)، والإصابة (٤٧٠/٤) وعزى هذا القول لابن معين وهي سبقة قلم له رحمه اللّه. وكان قد قال في مروان هذا: متروك. وقال فيه في التقريب: ضعيف. ثمّ إنَّه جاء في المطبوع من الإصابة «رأيت أمي» بدل «رأيت ربي» فلينتبه.

٥ـ ابن حبان.
قال في الثقات (٢٤٥/٥) في ترجمة عمارة: يروي عن أم الطفيل امرأة أُبيّ بن كعب عن النبيّ ﷺ قال: «رأيت ربي» حديثاً منكراً لم يسمع عمارة من أم الطفيل، وإنما ذكرته لكي لا يغتر الناظر فيه فيحتج به، من حديث أهل مصر.

٦ـ ابن الجوزي:
ذكر هذا الحديث في العلل (٢٩/١ ـ ٣٠)، وفي الموضوعات (١٢٥/١).

٧ـ ابن حجر العسقلاني:
قال في التهذيب (٩٥/١٠): وهو متن منكر.

٨ـ وقال بهذا جماعة من المتأخرين:
انظر المصنوع للقاري ص (١٠٢ ـ ١٠٤)، والأسرار المرفوعة له أيضاً، ص (٢٠٩ ـ ٢١٠)، والفوائد المجموعة للشوكاني ص (٤٤٧ ـ ٤٤٨) وغيرهم.



المراجع[1]

١ ـ الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: أبو الحسنات عبد الحيّ محمد عبد الحليم اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).

٢ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: الجورقاني: الحسين بن ابراهيم (ت سنة ٥٤٣هـ)، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الجامعة السلفية، بنادس الهند، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).

٣ ـ الأبانة لابن بطة.

٤ ـ الأبانة عن أصول الديانة: أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (ت سنة ٣٢٤)، عنيت بنشره ومراجعة أصوله، والتعليق عليه ادارة الطباعة المنيرية، القاهرة ـ مصر.

٥ ـ الأحاديث الطوال: أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت سنة ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد ـ العراق، الطبعة الثانية.

٦ ـ الأربعين في أصول الدين: أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت سنة ٦٠٦هـ)، حيدر أباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى (١٣٥٣هـ).

٧ ـ كتاب الأربعين في دلائل التوحيد: أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري المدوي، (ت سنة ٤٨١هـ)، تحقيق علي بن محمد الفقيهي، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).

٨ ـ الإرشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد. أبو محمد عبد الملك بن يوسف الجويني (ت سنة ٤٧٨ه)، تحقيق محمد يوسف موسى وعلي

(١) رجعنا الى مراجع أخرى، وهي مثبتة في حواشي الكتاب.

عبد المنعم عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٧٠م.
٩ ـ الاستيعاب في اسماء الأصحاب: أبو عمرو يوسف بن عبد البر النحوي القرطبي (ت سنة ٤٦٣هـ) طبع على هامش الاصابة، طبعة الكتبخانة الخديوية المصرية، الطبعة الأولى سنة ٢٣٢٨هـ.
١٠ ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف «بالموضوعات الكبرى»: علي القاري الهروي (ت سنة ١٠١٤)، تحقيق محمد لطفي الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
١١ ـ الأسماء والصفات: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨هـ)
أ ـ تعليق محمد زاهد الكوثري، دار احياء التراث العربي، بيروت.
ب ـ دار الكتاب العربي ـ وقد بيّنا هذه النسخة عند رجوعنا اليها.
١٢ ـ الأسماء والكنى: أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١هـ) تحقيق عبد الله الجديع، دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
١٣ ـ الاصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ)، طبعة الكتبخانة الخديوية المصرية، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ.
١٤ ـ الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٥ ـ الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط: أبو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبيّ، المعروف بـ«سبط ابن العجمي» (ت سنة ٨٤١هـ)، تحقيق علي حسن عن طبعة الشيخ راغب الطباخ، الوكالة العربية للتوزيع، الزرقاء ـ الأردن، الطبعة الأولى.
١٦ ـ الاقتصاد في الاعتقاد: أبو حامد محمد بن محمد الغزاليّ (ت سنة ٥٠٥هـ) تحقيق محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي، مصر.
١٧ ـ الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى

والأنساب: أبو نصر علي بن هبة الله، المعروف بـ«الأمير ابن ماكولا» (ت سنة ٤٧٥هـ) تحقيق العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر محمد أمين دمج، بيروت ـ لبنان.

١٨ ـ الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبيّ (ت سنة ٥٤٤هـ) تحقيق السيد احد صقر، دار التراث القاهرة والمكتبة العتيقة تونس، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

١٩ ـ الأم: للإمام محمد بن ادريس الشافعيّ ؛ت سنة ٢٠٤هـ)، أشرف على طبعه محمد زهري النجار، دار المعرفة بيروت.

٢٠ ـ الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميميّ السمعاني (ت سنة ٥٦٣هـ).

أ ـ تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، دائة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الهند، ١٣٨٣هـ.

ب ـ مخطوط في المتحف البريطاني اعتنى بنشرها المستشرق مرجليوث وإعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى بغداد ـ العراق.

٢١ ـ الايمان: أبو عبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (ت سنة ٢٢٤هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ضمن مجموع من كنوز السنة ـ رسائل أربع، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٢ ـ الايمان: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت سنة ٢٣٥هـ) تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ضمن مجموع من كنوز السنة ـ رسائل أربع، دار الأرقم، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٣ ـ الايمان: أبو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة (ت سنة ٣٩٥هـ) تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان الطبعة الثانية.

٢٤ ـ آكام المرجان في أحكام الجان: أبو عبد الله عمر بن عبد الله الشلبي الحنفي (ت سنة ٧٦٩)، دار المعرفة، بيروت.

٢٥ ـ اتحاف ذوي الرسوخ بمن دمي بالتدليس من الشيوخ: للشيخ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة المعلا ـ الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٢٦ ـ اثبات صفة العلو: أبو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي (ت سنة ٦٢٠هـ) تحقيق بدر عبد الله البدر، الدار السلفية الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٢٧ ـ أحوال الرجال: أبو اسحق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت سنة ٢٥٩هـ) تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
٢٨ ـ إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، المعروف بـ«تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (ت سنة ٩٨٢هـ)، طبع بحاشية مفاتيح الغيب للفخر الرازي، دار الفكر ١٣٩٨هـ.
٢٩ ـ استحالة المعيّة بالذات ببيان مذهب السلف والخلف في المتشابه والصفات؛ محمد الخضر بن مايابي الشنقيطي، وبتصحيح أخيه محمد حبيب الله السنقيطي، المطبعة المحمودية التجارية، مصر.
٣٠ ـ أصول الدين: أبو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوي (ت سنة ٤٩٣هـ) تحقيق هانز بيتر لنس، دار احياء الكتب العربية، القاهرة ـ مصر، ١٣٨٣هـ.
٣١ ـ ألفية السيوطي في علم الحديث: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١هـ)، تحقيق وتصحيح وشرح احمد محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٣٢ ـ ألفية العراقي: انظر التبصرة والتذكرة. (حرف التاء).
٣٣ ـ بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي (ت سنة ٣٧٣ وقبل ٣٧٥هـ)، تحقيق عبد الرحيم الزقة، مطبعة الارشاد بغداد ـ العراق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٣٤ ـ البحر المحيط: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن

جيان الأندلسي الشهير «بأبي حيان» (ت سنة ٧٤٥هـ)، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٩هـ.

٣٥ ـ بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن: الشيخ احمد عبد الرحمن البنا الشهير بـ«الساعاتي»، مكتبة الفرقان، مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٦ ـ البداية والنهاية: أبو الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير البصري، ثم الدمشقي (ت سنة ٧٤٤هـ).
أ ـ مصورة بيروت عن الطبعة المصرية.
ب المطبوعة في بيروت سنة ١٩٦٦.

٣٧ ـ بستان العارفين: أبو زكريا يحي بن شرف الدمشقي النووي (ت سنة ٦٧٦هـ)، تحقيق محمد الحجار، دار الدعوة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٣٨ ـ البعث: أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الشهير بـ«ابن أبي داود» (ت سنة ٣١٦هـ).
أ ـ نسخة مصورة عن نسخة الظاهرية مجموع: ١٠١ (ورقة ١٥٤ ـ ١٦٩)
ب ـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق محمد السعيد زغلول، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٩ ـ البعث والنشور: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨هـ)، تحقيق عامر احمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٠ ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبو الحسن علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثميّ (ت سنة ٨٠٧هـ) مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية.

٤١ ـ بهجة النفوس: أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة (ت سنة ٦٩٩هـ) مصورة بيروت.

٤٢ ـ بيان خطأ البخاري في تاريخه: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ.

«حرف التاء»

٤٣ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت سنة ٢٨١هـ)، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٠م.

٤٤ ـ تاريخ اربل، المسمى «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل» شرف الله بن أبي البركات المبارك بن احمد الاربلي الشهير «بابن المستوفي» (ت سنة ٦٣٧هـ)، تحقيق سامي الصقار، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، ١٩٨٠م.

٤٥ ـ تاريخ اسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم: أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان المعروف «بابن شاهين» (ت سنة ٣٨٥هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٦ ـ تاريخ بغداد: أبو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣هـ) دار الفكر، بيروت.

٤٧ ـ تاريخ الثقات: أبو الحسن بن عبد الله بن صالح العجلي (ت سنة ٢٦١هـ) رتبه الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت سنة ٨٠٧ هـ) تحقيق عبد المعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٨ ـ تاريخ جرجان: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني (ت سنة ٤٢٧هـ) تحقيق محمد عبد المعيد خان، الناشر عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٤٩ ـ تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري الملقب بـ«شباب» (ت سنة ٢٤٠هـ وقيل غير ذلك)، تحقيق أكرم ضياء

العمري، مؤسسة الرسالة بيروت، ودار القلم دمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ.
٥٠ ـ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها أو أهلها: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف «بابن عساكر» (ت سنة ٥٧١هـ) مجمع اللغة العربية بدمشق ورجعنا الى بعض الأجزاء المخطوطة.
٥١ ـ التاريخ الصغير: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦هـ) تحقيق محمود ابراهيم زايد، فهرس أحاديثه يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٥٢ ـ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق احمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة.
٥٣ ـ التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦هـ). تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، مصورة دار الفكر عن النسخة الهندية.
٥٤ ـ تاريخ واسط: أبو الحسن أسلم بن سهل الرزّاز، المعروف بـ«بحشل الواسطي» (ت سنة ٢٩٢هـ)، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٥٥ ـ التاريخ والعلل: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المرّي الغطفاني مولاهم (ت سنة ٢٣٣هـ)

أ ـ مخطوطة مصورة عن النسخة الظاهرية، مجموع ١١٢٤ (ورقة ١ ـ ١٦٦)
ب ـ تحقيق احمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
٥٦ ـ تأويل مختلف الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(ت سنة ٢٧٦هـ) تحقيق اسماعيل الخطيب، مصورة دار الكتاب العربي بيروت عن طبعة مطبعة كردستان العلمية سنة ١٣٢٦هـ

٥٧ ـ التبصرة والتذكرة «ألفية العراقي»: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت سنة ٨٠٦هـ) طُبعت مع شرحيها أحدهما لمصنفها والآخر لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت سنة ٩٢٦هـ) وسمّى شرحه فتح الباقي على ألفية العراقي، حقق الكتابين محمد بن الحسين العراقي، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة تونس.

٥٨ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) مصورة دار الكتب العلمية، بيروت عن الطبعة المصرية.

٥٩ ـ تبيين كذب المفتري فيما نُسب الى أبي الحسن الأشعري: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف «بابن عساكر الدمشقي» (ت سنة ٥٧١هـ) تحقيق حسام الدين القدسي، مع مقدمة للشيخ محمد زاهد الكوثري، دار الفكر دمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٦٠ ـ تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي: أبو العلى محمد بن عبد الرحمن المبار كفوري (ت سنة ١٣٥٣هـ) مصورة دار الكتاب العربي عن النسخة الهندية.

٦١ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزيّ (ت سنة ٧٤٢هـ) تحقيق عبد الصمد شرف الدين، مصورة المكتب الإسلامي بيروت عن طبعة الدار القيمة بالهند، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٦٢ ـ تحفة الجلساء برؤية الله للنساء: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١هـ)، ضمن «الحاوي للفتاوي» عُني بنشره جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢هـ، مصورة دار الكتب العلمية بيروت عن النسخة المصرية، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

٦٣ ـ التدوين في أخبار قزوين: أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعيّ

القزويني (ت سنة ٦٢٣هـ) تحقيق عزيز الله العطاردي، مصورة دار الكتب العلمية عن النسخة الهندية، ١٤٠٨هـ.

٦٤ ـ تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ)، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، مصورة دار احياء التراث العربي.

٦٥ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت سنة ٦٧١هـ)، تحقيق احمد حجازي السقا، مصورة دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

٦٦ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: أبو محمد عبد العظيم بن عبد القويّ المنذري (ت سنة ٦٥٦هـ) تحقيق مصطفى محمد عمارة، مصورة دار الفكر بيروت، ١٤٠١هـ.

٦٧ ـ التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة: أبو بكر محمد بن الحسين الآجرّيّ (ت سنة ٣٦٠هـ) تحقيق محمد غياث الجنباز، عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٦٨ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ)، مصورة دار الكتاب العربي بيروت عن النسخة الهندية.

٦٩ ـ تعظيم قدر الصلاة: أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت سنة ٢٩٤هـ) مخطوطة مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٢٦٤٥.

٧٠ ـ تفسير أبي السعود: انظر ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم.

٧١ ـ تفسير الألوسي: انظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.

٧٢ ـ تفسير البغوي: انظر معالم التنزيل.

٧٣ ـ تفسير البيضاوي المسمّى أنوار التنزيل وأسرار التأويل: أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت سنة ٦٩١هـ وقبل ٦٨٥هـ)،

مصوة دار الجيل بيروت عن طبعة المطبعة العثمانية ١٣٢٩هـ.
٧٤ ـ تفسير الخازن: انظر لباب التأويل في معاني التنزيل.
٧٥ ـ تفسير الخطيب الشربيني: انظر السراج المنير.
٧٦ ـ تفسير الطبري: انظر جامع البيان في تفسير القرآن.
٧٧ ـ تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير البصري ثم الدمشقي، الشهير «بابن كثير» (ت سنة ٧٧٤هـ)، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧١هـ.
٧٨ ـ تفسير القرطبي: انظر الجامع لأحكام القرآن.
٧٩ ـ التفسير الكبير: انظر مفاتيح الغيب.
٨٠ ـ تفسير النسفي: انظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل.
٨١ ـ تفسير النيسابوري: انظر رغائب الفرقان وغرائب القرآن.
٨٢ ـ تقريب التهذيب: أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ).
أ ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.
ب ـ تحقيق محمد عوامة.
٨٣ ـ كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد: أبو بكر محمد بن عبد الغني الشهير «بابن نقطة» (ت سنة ٦٢٩هـ) تحقيق الطاف حسين، دائرة المعارف العثمانية. بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
٨٤ ـ تلخيص مستدرك الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) تحقيق الشيخ محمد عرب محمد اليماني، وتصحيح هاشم الندوي، مصورة دار الكتب العلمية بيروت عن طبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الركن بالهند.
٨٥ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت سنة ٤٦٣هـ)، طبع على

نفقة وزارة الأوقاف بالمغرب.
٨٦ ـ التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل: أبو المجد اسماعيل ابن أبي البركات الموصلي، المعروف «بابن باطيش» (ت سنة ٦٥٥هـ)، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب ليبيا، ١٩٨٣م.
٨٧ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني الشهير «بابن عراق» (ت شنة ٩٧٣هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
٨٨ ـ التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت سنة ١٣٨٦هـ) تحقيق الشيخ محمد ناصر الألباني والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب السلفية، القاهرة.
٨٩ ـ تهذيب التهذيب: أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) دائر المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.
٩٠ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج يوسف بن الذكيّ عبد الرحمن ابن يوسف المزيّ (ت سنة ٧٤٢هـ) تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.
٩١ ـ كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عزّ وجلّ، أبو بكر محمد بن اسحق ابن خزيمة السلمي النيسابوري، الشهير «بابن خزيمة» (ت سنة ٣١١هـ) تحقيق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية ١٤٠٢هـ.
٩٢ ـ كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عزّ وجلّ وصفاته على الاتفاق والتفرد: أبو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة (ت سنة ٣٩٥هـ) تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى.
٩٣ ـ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: أبو ابراهيم محمد بن اسماعيل

الكحلاني الصنعاني (ت سنة ١١٨٢) تحقيق محمد محيي الـدين عبد الحميد، الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
٩٤ ـ تـوضيح المشتبـه: أبو عبـد الله محمد بن عبـد الله بن محمـد القيسيّ الدمشقي الشهير «بابن ناصر الدين» (ت سنة ٨٤٢هـ)، تحقيق محمد نعيم العـرقسـوسيّ، مؤسسـة الـرسـالـة، بـيروت، الـطبعـة الأولى ١٤٠٧هـ.
٩٥ ـ تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن.
٩٦ ـ كتاب الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستيّ الشهير «بابن حبان» (ت سنة ٣٥٤هـ)، تحقيق الشيخ محمد عبد الرشيد، مصورة دار الفكر بيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن. الهند، ١٤٠١هـ.
٩٧ ـ جامع البيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت سنة ٣١٠هـ) مصورة دار الفكر بيروت عن طبعة دار الطباعة الأميرية ببولاق مصر القاهرة ١٣٣٠هـ.
٩٨ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل: أبو سعيد خليـل بن كيكلدي العلائي (ت سنة ٧٦١هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف احياء التراث الإسلامي بالعراق، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
٩٩ ـ الجامع الصحيح المسند من حـديث رسول الله ﷺ وسننـه وأيامـه، الشهير بـ«صحيح البخاري»: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦هـ).

أ ـ النسخـة اليونينيـة، مصورة دار الجيـل عن الطبعـة السلطانيـة بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٣هـ.
ب ـ فتح الباري: وسيأتي التعريف عنه هناك.
١٠٠ ـ الجامع الصحيح «وهو سنن الترمذي» أبو عيسى محمد بن عيسى بن سـورة الترمـذي (ت سنـة ٢٧٩هـ) تحقيق احمـد شـاكـر للمجلدين الأولين، ثم محمد فؤاد عبد الباقي للثالث، والأخيرين بتحقيق ابراهيم

عطوة مصورة دار احياء التراث العربي بيروت.

١٠١ ـ الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت سنة ٦٧١هـ)، تصحيح احمد عبد العليم البزدوني، دار الكاتب العربي، مصر الطبعة الثالثة ١٣٨٧هـ عن طبعة دار الكتب المصرية.

١٠٢ ـ جامع المسانيد: أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت سنة ٦٦٥ هـ) مصورة دار الكتب العلمية بيروت. عن طبعة الهند ـ ١٣٣٢هـ.

١٠٣ ـ كتاب الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مصورة دار الفكر عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

١٠٤ ـ جزء الحسن بن عرفة: أبو علي الحسن بن عرفة العبدي (ت سنة ٢٥٧هـ وقيل غير ذلك)، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة دار الأقصى، الكويت الطبعة الأولى.

١٠٥ ـ جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الشهير «بابن حزم»، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف ـ مصر الطبعة الثانية.

١٠٦ ـ حادي الأرواح الى بلاد الأفراح: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن حريز الزرعي ثم الدمشقي الشهير «بابن قيم الجوزية» (ت سنة ٧٥١)، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٠٧ ـ حاشية الخلخالي على شرح جلال الدين الدواني على العقائد العضدية: حسن ابن الحيسن الخلخالي (ت سنة ١٠١٤هـ) مطبعة خورشيد، الطبعة الأولى ١٣١٣هـ.

١٠٨ ـ حاشية الكلنبوي على شرح جلال الدين الدواني: اسماعيل الكنبوي (ت سنة ١٢٠٥هـ)، مطبعة خورشيد، الطبعة الأولى ١٣١٩هـ.

١٠٩ ـ حاشية المرجاني على شرح الدواني: هارون بن بهاء الدين المرجاني الحنفي (ت سنة ١٣٠٦هـ)، مطبعة خورشيد، الطبعة الأولى ١٣١٩هـ.

١١٠ ـ الحاوي للفتاوي: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١) عُني بنشره جماعة من طلبة العلم سنة ١٣٥٢ هـ، مصورة دار الكتب العلمية بيروت عن الطبعة المصرية، الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ.

١١١ ـ الحبائك في أخبار الملائك: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١هـ)، تحقيق ابن الصديق الغماري، طبعة مصر.

١١٢ ـ الحجة في بيان المحجة: أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي الأصفهاني (ت سنة ٥٠٦ هـ، مصورة عن مخطوطة حكيم أوغلو علي رقم المخطوط فيها (٨٤٧).

١١٣ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني (ت سنة ٤٣٠هـ)، مصورة دار الكتاب العربي ـ بيروت عن الطبعة المصرية، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.

١١٤ ـ حواشي على شرح كبرى السنوسي للحامدي، طبعة مصر.

«حرف الخاء»

١١٥ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: صفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت بعد سنة ٩٢٣)، باعتناء الشيخ المحقق عبد الفتاح أبو غدة، مصورة مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ عن طبعة المطبعة الأميرية ببولاق ـ مصر ١٣٠١هـ.

«حرف الدال»

١١٦ ـ دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه: محمد مصطفى الأعظميّ، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٠٠هـ.

١١٧ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن النسخة المصرية، وفي حاشيتها تنوير المقياس في تفسير ابن عباس للفيروز آبادي.

«حرف الذال»

١١٨ ـ ذيل ميزان الاعتدال: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، الشهير «بالحافظ العراقي» (ت سنة ٨٠٦هـ) تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـ السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

«حرف الراء»

١١٩ ـ رد الامام الدارمي على بشر المريسي: أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت سنة ٢٨٠هـ) تحقيق محمد حامد الفقي، مصورة دار الكتب العلمية عن الطبعة الأولى ١٣٥٨هـ.

١٢٠ ـ الرد على الجهمية: أبو سعيد عثمان بن سعيد التميميّ الدارمي (ت سنة ٢٨٠هـ) طبع ضمن عقائد السلف. بتحقيق النشار وآخرين.

١٢١ ـ الرد على الجهمية: أبو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة (ت سنة ٣٩٥هـ)، تحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

١٢٢ ـ الرسالة القشيرية في علم التصوف: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت سنة ٤٦٥هـ) مصورة دار الكتاب العربي بيروت عن الطبعة المصرية ١٣٦٧هـ مع شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

١٢٣ ـ رغائب الفرقان وغرائب القرآن: نظام الدين بن الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري المعروف «بالنظام الأعرج» (من علماء القرن التاسع الهجري)، مطبوع في حاشية.

١٢٤ ـ جامع البيان في تفسير القرآن، مصورة دار الفكر ـ بيروت عن طبعة دار الطباعة الأميرية ببولاق ـ مصر ١٣٣٠هـ.

١٢٥ ـ روح البيان: اسماعيل حقي البروسوي (ت سنة ١١٣٧)، مصورة دار الفكر ـ بيروت عن طبعة المطبعة العثمانية ١٣٣٠هـ.
١٢٦ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الثناء محمود الألوسي البغدادي (ت سنة ١٢٧٠هـ)، مصورة دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
١٢٧ ـ عن الطبعة الثانية في ادارة الطباعة المنيرية.

«حرف الزاي»

١٢٨ ـ زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشيّ البغدادي (ت سنة ٥٩٦هـ)، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.
١٢٩ ـ كتاب الزهد: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي (ت سنة ١٨١هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٣٠ ـ كتاب الزهد: أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسيّ (ت سنة ١٩٧هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
١٣١ ـ كتاب الزهد: أبو السري هناد بن السري التميميّ (ت سنة ٢٤٣هـ) تحقيق عبدَ الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
١٣٢ ـ كتاب الزهد: أبو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت سنة ٢٤١هـ) مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٨هـ.
١٣٣ ـ كتاب الزهد: أبو بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت سنة ٢٨٧هـ) تحقيق عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
١٣٤ ـ كتاب الزهد: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨هـ)،

تحقيق تقي الدين الندوي، دار القلم ـ الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

«حرف السين»

١٣٥ ـ السراج المنير في الاعانة على معرفة معاني كلام الحكيم الخبير: محمد بن احمد الشربيني (ت سنة ٩٧٧هـ)، مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن طبعة المطبعة الأميرية ببولاق ـ مصر سنة ١٢٨٥هـ.

١٣٦ ـ السنة: أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت سنة ٢٨٧هـ)، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ومعه «ظلال الجنة في تخريج السنة» للشيخ محمد ناصر الألباني، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

١٣٧ ـ السنة: أبو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني (ت سنة ٢٩٠هـ) رقم أحاديثه محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٩٥هـ.

١٣٨ ـ سنن ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت سنة ٧٣هـ) رقم أحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٩٥هـ.

١٣٩ ـ سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت سنة ٢٧٥هـ) ضبط أحاديثه وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، مصورة دار احياء التراث العربي ـ بيروت عن الطبعة المصرية.

١٤٠ ـ سنن البيهقي الكبرى: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨هـ) مصورة دار الفكر ـ بيروت عن طبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند، وفي حاشيته الجوهر النقي لابن التركماني.

١٤١ ـ سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت سنة ٣٨٥هـ) باعتناء عبد الله هاشم اليماني، دار المحاسن للطباعة ـ القاهرة ١٣٨٦هـ، وطبع بذيله التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي.

١٤٢ ـ سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة

الخراساني المكي (ت سنة ٢٢٧هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مصورة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٤٣ - سنن النسائي: أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت سنة ٣٠٣هـ) مصورة دار احياء التراث العربي - بيروت، مع حاشيتي الحافظ السيوطي والسندي.

١٤٤ - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت سنة ٣٨٥هـ) تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤٥ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: تحقق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤٦ - سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط: أبو الكرم خميس بن علي الحوزي (ت سنة ٥١٠هـ)، تحقيق مطاع الطرابيشي، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٤٧ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل: أبو الحسن علي بن عبد الله المديني (ت سنة ٢٣٤هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤٨ - سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى.

«حرف الشين»

١٤٩ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت سنة ٤١٨هـ)، تحقيق احمد سعد بن حمدان، دار طيبة - الرياض، ١٤٠٤هـ.

١٥٠ ـ شرح الأصول الخمسة: أبو الحسن عبدالجبار بن احمد الهمذاني (ت سنة ٤١٥هـ وقيل غير ذلك)، تعليق احمد بن الحسين بن أبي هاشم، تحقيق عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبه ـ مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

١٥١ ـ شرح جلال الدين الدواني على العضدية للإيجي: جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني (ت سنة ٩٠٨هـ)، مطبعة خورشيد، ١٣١٧هـ.

١٥٢ ـ شرح السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت سنة ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٥٣ ـ شرح العقيدة الطحاوية: محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت سنة ٧٩٢هـ) تحقيق جماعة من العلماء، خرج أحاديثها الشيخ محمد ناصر الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ.

١٥٤ ـ شرح علل الترمذي: أبو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي الشهير «بابن رجب الحنبلي» (ت سنة ٧٩٥هـ)، تحقيق الشيخ همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار ـ الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٥٥ ـ شرح صحيح مسلم للنووي: انظر المنهاج شرح مسلم بن الحجاج.

١٥٦ ـ شرح المواقف في علم الكلام: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت سنة ٨١٦هـ) تحقيق احمد المهدي، مكتبة الأزهر ـ مصر.

١٥٧ ـ الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين الأجرّيّ (ت سنة ٣٦٠)، تحقيق محمد حامد الفقي، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣.

«حرف الصاد»

١٥٨ ـ صحيح البخاري: انظر الجامع الصحيح.

١٥٩ ـ صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت سنة ٢٦١هـ) رقم أحاديثه وعلّق حواشيه محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٦٠ ـ صحيح ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان ابن احمد البستي (ت سنة ٣٥٤هـ) رتبة أبو الحسن علي بن بلبان الفارسي (ت سنة ٧٣٩هـ).

أ ـ الجزء الأول والثاني تحقيق حسين أسد وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى.

ب ـ تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى.

١٦١ ـ صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة (ت سنة ٣١١هـ) تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الأسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ.

١٦٢ ـ صريح السنة: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت سنة ٣٠١هـ)، تحقيق بدر بن يوسف المعتوق، دار الخلفاء الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٦٣ ـ كتاب الصفات: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت سنة ٣٨٥هـ)، تحقيق علي محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٦٤ ـ صفة الجنة: أبو نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني (ت سنة ٤٣٠هـ)، تحقيق علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٦٥ ـ صفة الصفوة: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ) تحقيق محمود فاخوري وتخريج أحاديث محمد روّاس قلعة جي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

«حرف الضاد»

١٦٦ ـ كتاب الضعفاء: أبو نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني (ت سنة ٤٣٠هـ)، تحقيق فاروق حماده، دار الثقافة ـ المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

١٦٧ ـ كتاب الضعفاء الصغير: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت سنة ٢٥٦هـ) تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار الوعي بحلب ـ سوريا، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

١٦٨ ـ كتاب الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت سنة ٣٢٢هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى.

١٦٩ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين: أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت سنة ٣٠٣هـ) تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار الوعي بحلب سوريا، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

١٧٠ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت سنة ٣٨٥هـ)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

«حرف الطاء»

١٧١ ـ طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث: أبو بكر احمد بن هارون البرديجي (ت سنة ٣٠١هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، دار طلاس الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

١٧٢ ـ طبقات الحفاظ: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٧٣ ـ طبقات الحنابلة: أبو الحسين محمد بن يعلى الفراء الحنبلي (ت سنة ٥٢٧هـ) تحقيق محمد حامد الفقي، مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن طبعة مطبعة السنة المحمدية.

١٧٤ ـ طبقات خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري، الملقب بـ«شباب» (ت سنة ٢٤٠هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
١٧٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى: أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت سنة ٥٧٧١هـ) مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن طبعة المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤هـ.
١٧٦ ـ طبقات الصوفية: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين الأزدي السلمي (ت سنة ٤١٢هـ) تحقيق نور الدين شريبة، دار الكتاب النفيس ـ حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
١٧٧ ـ الطبقات الكبرى لإبن سعد: محمد بن سعد (ت سنة ٢٣٠هـ)، تحقيق جماعة مصورة دار صادر ـ بيروت.
١٧٨ ـ طبقات المحدثين بأصبهان: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف «بأبي الشيخ بن حيان الأنصاري» (ت سنة ٣٦٩)، تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
١٧٩ ـ طبقات المدلسين: «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس»: أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد احمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

«حرف الظاء»

١٨٠ ـ ظلال الجنة في تخريج أحاديث كتاب السنة: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني مطبوع مع السنة لإبن أبي عاصم، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

«حرف العين»

١٨١ ـ العبر في خبر من غبر: أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت سنة

٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٨٢ - كتاب العرش وما روي فيه: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت سنة ٢٩٧هـ)، تحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٨٣ - العقائد العضدية: عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي الشيرازي الكلنبوي، وحاشيتي الخلخالي والمرجاني، طبع سنة ١٣١٧هـ.

١٨٤ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: أبو عبد الله محمد بن احمد الحسني الفاسي (ت سنة ٨٣٢هـ) تحقيق محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١٨٥ - عقيدة السلف وأصحاب الحديث: أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت سنة ٤٤٩هـ) مطبوعة ضمن المجلد الأول من مجموعة الرسائل المنيرية، مصورة دار احياء التراث العربي - بيروت عن طبعة ادارة الطباعة المنيرية ١٣٤٣هـ.

١٨٦ - العقيدة الطحاوية: أبو جعفر احمد بن محمد الطحاوي (ت سنة ٣٢١هـ) انظر شرح العقيدة الطحاوية.

١٨٧ - العلل: أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني (ت سنة ٢٣٤هـ) تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

١٨٨ - علل الحديث: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧هـ) تحقيق محب الدين الخطيب، مصورة دار السلام بحلب - سوريا عن الطبعة المصرية ١٣٤٣هـ.

١٨٩ - العلل الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت سنة ٢٧٩هـ) ترتيب أبي طالب محمود بن علي التميمي الأصبهاني (ت سنة ٥٨٥هـ)، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى - عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٩٠ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ)، تحقيق الشيخ ارشاد الحق الأثري، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت عن طبعة الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٩١ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت سنة ٣٨٥هـ).
أ ـ نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة في دار الكتب المصرية.
ب ـ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٩٢ ـ العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها: أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، مصورة دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.

«حرف الغين»

١٩٣ ـ غاية المرام في علم الكلام: علي بن أبي علي بن محمد التغلبي الآمدي (ت سنة ٦٣١هـ) تحقيق حسن محمود عبد اللطيف، القاهرة ١٣٩١هـ.

١٩٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد بن الجزري (ت سنة ٨٣٣هـ) عني بنشره برجستراسر، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

١٩٥ ـ غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي (ت سنة ٢٢٤هـ) مراقبة محمد عبد المعيد خان، مصورة دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩٦ عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى ١٣٨٤.

١٩٦ ـ غريب الحديث: أبو اسحق ابراهيم بن اسحق الحربي (ت سنة ٢٨٥هـ) تحقيق سليمان بن ابراهيم العايد، مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٩٧ ـ غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت سنة ٢٧٦هـ)، تحقيق عبد الله الجبوري، احياء التراث الإسلامي في وزارة الأوقاف العراقية الطبعة الأولى.
١٩٨ ـ غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي (ت سنة ٣٨٨هـ) تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي، مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
١٩٩ ـ غريب الحديث: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ) دار الكتب الغلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى.
١٩٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد بن الجزري (ت سنة ٨٣٣هـ) عني بنشره برجستراسر، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

«حرف الفاء»

٢٠٠ ـ الفتاوي الحديثية: احمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي (ت سنة ٩٧٤هـ) مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن الطبعة المصرية.
٢٠١ ـ فتح الباري يشرح صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري: أبو الفضل احمد بن ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ)، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، وتحقيق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مصورة دار الفكر ـ بيروت عن الطبعة السلفية.
٢٠٢ ـ فتح الباقي على ألفية العراقي: أبو يحيى زكريا بن محمد بن احمد الأنصاري الشهير بـ«شيخ الإسلام الأنصاري» (ت سنة ٩٢٤ وقبل ٩٢٦هـ)، تحقيق محمد بن الحسين العراقي، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة تونس.
٢٠٣ ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني (ت سنة ١٢٥٠هـ)، طبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر ١٣٤٩.

٢٠٤ ـ فتح الملهم شرح صحيح مسلم: شبّير احمد الديوبندي (ت سنة ١٣٦٩هـ) المكتبة الرشيدية بكراتشي ـ باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
٢٠٥ ـ الفتن: أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي)ت سنة ٢٢٩ وقيل ٢٢٨هـ) مصورة عن نسخة الجامعة الأردنية ـ قسم المخطوطات.
٢٠٦ ـ فضائل الصحابة: الجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق: أبو الحسن خيثمة ابن سليمان الأطرابلسي (ت سنة ٣٤٣هـ) تحقيق محمد عبد السلام تدمري ضمن مجموع يحتوي آثاره، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
٢٠٧ ـ فهرس مخطوطات الظاهرية: «المنتخب من مخطوطات الحديث» الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مجمع اللغة العربية بدمشق.
٢٠٨ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني (ت سنة ١٢٥٠هـ) تحقيق الشيخ عبد الرحمن اليماني، مصورة دار الكتب العلمية بيروت.
٢٠٩ ـ فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر الكتبي (ت سنة ٧٦٤هـ)، تحقيق احسان عباس، دار صادر ـ بيروت.
٢١٠ ـ في ظلال القرآن: سيد قطب، دار احياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة السابعة ١٣٩١هـ.

«حرف القاف»

٢١١ ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: محمد بن طولون الصالحي (ت سنة ٩٥٣هـ) تحقيق محمد احمد دهمان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
٢١٢ ـ قيام الليل: أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت سنة ٢٩٤هـ) اختصار احمد بن علي المقريزي (ت سنة ٨٤٥هـ) باعتناء أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، مطبعة رفاه عام لاهور ١٣٢٠هـ.

«حرف الكاف»

٢١٣ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ)، تحقيق عزت عيد عطية وموسى محمد الموسى، دار الكتب الحديثة بالقاهرة ـ مصر، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

٢١٤ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشهير «بإبن عدي» (ت سنة ٣٦٥هـ) تحقيق لجنة، دار الفكر ـ بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢١٥ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عهد الخوارزمي الملقب بجار الله الشهير «بالزمخشري (ت سنة ٥٣٨هـ) مطبعة محمد مصطفى ـ مصر، ١٣٠٨هـ.

٢١٦ ـ كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة، أبو الحسن علي ابن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت سنة ٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٢١٧ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: أبو الوفا ابراهيم بن محمد الطرابلسي الحلبي المعروف «بسبط ابن العجمي» (ت سنة ٨٤١هـ)، تحقيق صبحي السامرائي احياء التراث الإسلامي في وزارة الأوقاف العراقية.

٢١٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (ت سنة ٢٠٦٧هـ)، مصورة دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٢هـ عن الطبعة التركية.

٢١٩ ـ الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن احمد الدولابي (ت سنة ٣١٠هـ) مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت عن نسخة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٢٢.

٢٢٠ ـ الكنى والأسماء: أبو الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

(ت سنة ٢٦١) صورة عن النسخة المخطوطة بخزانة الظاهرية، قدم له ومطاع الطرابيشي، دار الفكر ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٢١ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت سنة ٩٧٥هـ) ضبطه بكري حياتي وصححه صفوة السقا، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ.

٢٢٢ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: أبو البركات محمد بن احمد المعروف «بإبن الكيال» (ت سنة ٩٣٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

«حرف اللام»

٢٢٣ ـ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) مصورة دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٢٤ ـ لباب التأويل في معاني التنزيل: أبو الحسن علي بن محمد الشيحي البغدادي الشهير «بالخازن» (ت سنة ٧٤١هـ)، مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن طبعة التقدم ـ مصر ١٣٢١هـ.

٢٢٥ ـ اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف «بإبن الأثير الجزري» الملقب «بعز الدين» (ت سنة ٦٣٠هـ)، دار صادر ـ بيروت ٤٠٠هـ.

٢٢٦ ـ لسان العرب المحيط: أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الشهير «بإبن منظور» (ت سنة ٧١١هـ) اعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب ـ بيروت.

٢٢٧ ـ لسان الميزان: أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢) مصورة دار الفكر ـ بيروت.

٢٢٨ ـ اللمعة في خصائص الجمعة مخطوط ـ يسر الله طبعه ـ.

٢٢٩ ـ لوامع الأنوار البهية وساطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد

الفرقة المرضية: محمد بن احمد السفاريني، طبع على نفقة الشيخ على آل ثاني حاكم قطر.

«حرف الميم»

٢٣٠ ـ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت سنة ٣٥٤هـ)، تحقيق محمود ابراهيم زايد، مصوة دار المعرفة ـ بيروت من النسخة المصرية.

٢٣١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت سنة ٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٢٣٢ ـ مجموعة الرسائل المنيرية: مصورة دار احياء التراث ـ بيروت عن طبعة ادارة الطباعة المنيرية ١٣٤٣هـ.

٢٣٣ ـ مجموعة الفتاوى الكبرى: أبو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت سنة ٨٢٧هـ) طبعة السعودية.

٢٣٤ ـ مختصر تاريخ دمشق: أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الشهير «بإبن منظور» (ت سنة ٧١١هـ)، تحقيق مأمون الصاغرجي واحمد حمّامي، دار الفكر ـ دمشق، الطبعة الأولى.

٢٣٥ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن احمد النسفي (ت سنة ٧٠١هـ) طبع على حاشية لباب التأويل في معاني التنزيل، مصورة دار المعرفة ـ بيروت.

٢٣٦ ـ المراسيل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٨ هـ) بعناية شكرالله بن نعمة الله فوجاني، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

٢٣٧ ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي القاري الهروي (ت سنة ١٠١٤) مصورة دار احياء التراث العربي ـ بيروت عن الطبعة المصرية.

٢٣٨ ـ كتاب مسائل الإمام احمد: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت سنة ٢٧٥هـ) تحقيق محمد بهجة البيطار، مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن النسخة المصرية.

٢٣٩ ـ المسايرة في علم الكلام والعقائد التوحيدية المنجية في الآخرة: الكمال بن الهمام الحنفي (ت سنة ٦٨١هـ) تحقيق وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، المطبعة المحمودية بمصر.

٢٤٠ ـ المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف «بالحاكم النيسابوري» (ت سنة ٤٠٥هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت عن النسخة الهندية.

٢٤١ ـ المستدرك على الاكمال في رفع الإرتياب: أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة البغدادي (ت سنة ٦٢٩هـ) مطبع بذيل الاكمال، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت.

٢٤٢ ـ مسند الإمام احمد: أبو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت سنة ٢٤١هـ)

أ ـ مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت عن الطبعة الهندية.

ب ـ تحقيق الشيخ احمد شاكر، طبع مصر.

٢٤٣ ـ مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أبو بكر احمد بن علي بن سعيد المروزي (ت سنة ٢٩٢هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي ـ بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

٢٤٤ ـ مسند أبي داود الطيالسي: انظر منحة المعبود.

٢٤٥ ـ مسند أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن اسحق الأسفراييني (ت سنة ٣١٦هـ) تحقيق هاشم الندوي، مصورة دار المعرفة ـ بيروت عن الطبعة الهندية.

٢٤٦ ـ مسند أبي يعلى: أبو يعلى احمد بن علي بن المثنى التميميّ (ت سنة ٣٠٧هـ) تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٤٧ ـ مسند البزار: انظر كشف الأستار.
٢٤٨ ـ مسند الحارث بن أبي اسامة: انظر بغية الباحث..
٢٤٩ ـ مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت سنة ج٢١هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مصورة عالم الكتب ـ بيروت عن النسخة الهندية.
٢٥٠ ـ مسند الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت سنة ٢٥٥هـ) تحقيق محمد احمد دهمان، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت عن نسخة دار إحياء السنة النبوية.
٢٥١ ـ مسند الشافعي: أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (ت سنة ٢٠٥هـ).
أ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت عن نسخة المطبعة الأميرية ببولاق مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
ب ـ ترتيب السندي، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت.
جـ ـ بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن، للبنا الساعاتي.
٢٥٢ ـ مسند عائشة: أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الشهير «بإبن أبي داود» (ت سنة ٣٠٦هـ) تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين، مكتبة دار الأقصى ـ الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
٢٥٣ ـ مسند عبد الله بن عمر: أبو أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي (ت سنة ٢٧٣هـ) تحقيق احمد راتب عرموش، دار النفائس ـ بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ.
٢٥٤ ـ مسند عمر بن عبد العزيز: أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت سنة ٣١٢هـ) تحقيق محمد عوامه، مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
٢٥٥ ـ مشاهير علماء الأمصار أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت سنة ٣٥٤هـ) عني بتصحيحه م. فلا يشهر، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٥٦ ـ المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم: أبو عبـد الله محمد بن احمـد الـذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) تحقيق عـلي محمد البجـاوي، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي وشركاه، الطبعة الأولى ١٩٦٢م.
٢٥٧ ـ مشكاة المصابيح: أبو عبد الله محمد بن عبد الله التبريـزي (ت سنة ٧٣٧هـ) تحقيق محمد ناصر الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
٢٥٨ ـ مشيخة ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ) تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
٢٥٩ ـ مشيخة ابن طهمان: أبو سعيد ابراهيم بن طهمان الخراساني (ت سنة ١٦٨هـ) مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٢٦٠ ـ مشيخة النعّال البغدادي: صائن الدين محمد بن الأنجب (ت سنـة ٦٥٩هـ) تخريج: محمد بن عبد العظيم المنذري (ت سنـة ٦٤٣هـ) تحقيق ناجي معروف وبشار عواد معـروف، مطبعـة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٥هـ.
٢٦١ ـ مصبـاح الزجـاجة في زوائد ابن ماجـه: احمـد بن أبي بكـر الكنـاني البـوصيري (ت سنـة ٨٤٠هـ)، تحقيق كمال يـوسف الحوت، مكتب الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٢٦٢ ـ المصنف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت سنة ٢٣٥هـ) تحقيق مختار احمد الندوي، الدار السلفية بومباي ـ الهند.
٢٦٣ ـ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: علي القاري الهروي (ت سنة ١٠١٤هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبـة الرشـد ـ الريـاض، الطبعة الثانية.
٢٦٤ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أبو الفضل احمد بن علي بن

حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة الكويت.

٢٦٥ ـ معالم التنزيل: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت سنة ٥١٦هـ) بيروت.

٢٦٦ ـ المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن احمد اللخمي الطبراني (ت سنة ٣٦٠هـ) تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف ـ الرياض، الطبعة الأولى.

٢٦٧ ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت سنة ٧٢٧هـ) مصورة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٦٨ ـ المعجم الصغير أبو قاسم سليمان بن احمد اللخمي الطبراني (ت سنة ٣٦٠هـ) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٢٦٩ ـ المعجم الكبير: للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مصورة مصر عن طبعة العراق.

٢٧٠ ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي، المعروف «بإبن عساكر» (ت سنة ٥٧١هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٢٧١ ـ كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت سنة ٥٠٧هـ) تحقيق عماد الدين احمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٧٢ ـ المعرفة والتأريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان النسوي (ت سنة ٢٧٧هـ) تحقيق أكرم ضياء العهدي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٢٧٣ ـ المعين في طبقات المحدثين: أبو عبد الله احمد بن محمد الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) تحقيق الشيخ همام سعيد، دار الفرقان ـ عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٧٤ ـ المغني في الضعفاء: للذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ)، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف حلب، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

٢٧٥ ـ مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت سنة ٦٠٦هـ)، دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨.

٢٧٦ ـ المنتخب من المسند: عبد بن حميد (ت سنة ٢٤٩هـ).
أ ـ نسخة مصورة من دار الكتب المصرية.
ب ـ تحقيق مصطفى شلباية، دار الأرقم ـ الكويت، الطبعة الأولى.

٢٧٧ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي؛ مصورة دار صادر عن الطبعة الهندية.

٢٧٨ ـ منحة العبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود: احمد عبد الرحمن البنا الناشر المكتبة الإسلامية ـ بيروت.

٢٧٩ ـ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال؛ رواية أبي خالد الدقاق تحقيق احمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٢٨٠ ـ المنهاج شرح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت سنة ٦٧٦هـ)

٢٨١ ـ موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان: الهيثمي (ت سنة ٨٠٧هـ) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزه، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٨٢ ـ **الموضح لأوهام الجمع والتفريق: أبو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٧٨ هـ.**

٢٨٣ ـ الموضوعات: أبو الفرج بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، مصورة دار الفكر ـ بيروت عن النسخة المصرية.

٢٨٤ ـ ميزان الإعتدال في نقد الرجال: الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي. مصورة دار المعرفة بيروت.

«حرف النون»

٢٨٥ ـ النكت الظراف على تحفة الأشراف: ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) تحقيق عبد الصمد شرف الدين، عايشة تحفة الأشراف للمزي.

٢٨٦ ـ نهاية الأقدام في علم الكلام: الشهرستاني، تحقيق الفردجيوم.

٢٨٧ ـ نهاية البداية والنهاية: أبو الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير (ت سنة ٧٧٤هـ) تحقيق محمد فهيم أبو عبيه، الناشر مكتبة النصر الحديثة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

٢٨٨ ـ النهاية في غريب الحديث: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت سنة ٦٠٦هـ) تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطنامي، المكتبة الإسلامية ـ بيروت.

«حرف الهاء»

٢٨٩ ـ هدي الساري «مقدمة فتح الباري: ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) ترقيم وضبط محمد فؤاد عبد الباقي تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، مصورة دار الفكر ـ بيروث عن السلفية.

٢٩٠ ـ هدية العارفين: اسماعيل باشا البغدادي، وكالة المعارف استنبول.

«حرف الواو»

٢٩١ ـ وفيان الأعيان: احمد بن محمد بن أبي بكر «ابن خلكان» (ت سنة ٦٨١هـ) تحقيق احسان عباس، دار صادر بيروت.

٢٩٢ ـ الوفيات: أبو العباس احمد بن حسن القسطنطين (ت سنة ٨٠٩هـ) تحقيق عدنان نويهض، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

فهرس الأحاديث[1]

فهرس الآثار

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

الكنى

آخر الرؤيا

تمّ الكتاب والحمد للّه رب العالمين وصلواته على حبيبنا محمد النبيّ وآله وصحبه الطيبين الطاهرين.